

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَجْلَدٌ فِي عِلْمِ الْإِسْلَامِ

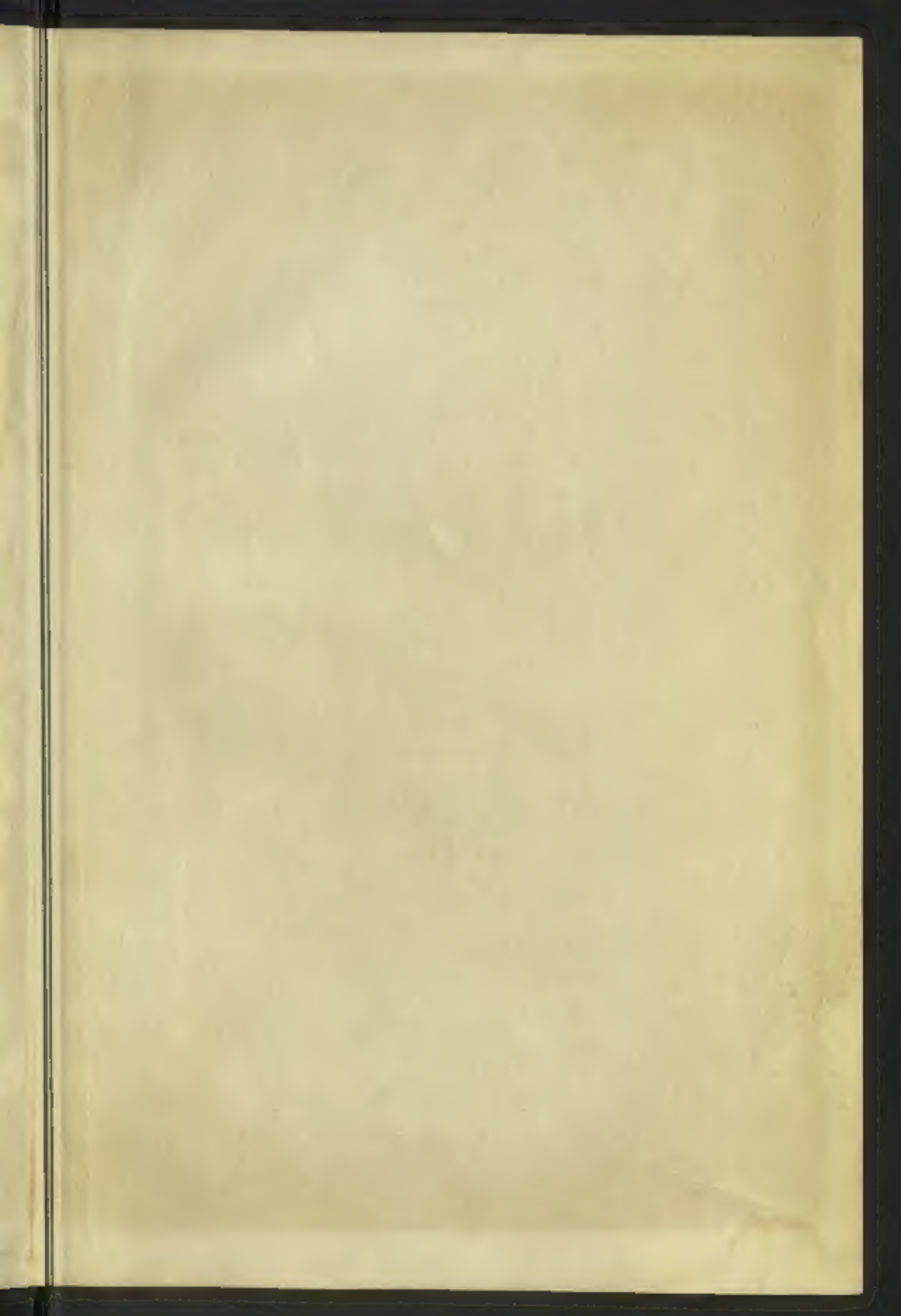
تَحْقِيقُ الْإِسْلَامِ

American University of Beirut
University Libraries



Donated by
Rashad Bibi

A.U.B. LIBRARY



نهج البلاغة

وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي
ابن الحسن الموسوي من كلام أمير المؤمنين
أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام

شرح الأستاذ الامام

الشيخ محمد عبده

أنشرف على تحقيقه وطبعه

عبد العزيز سيّد الأهل

الجزء الثالث

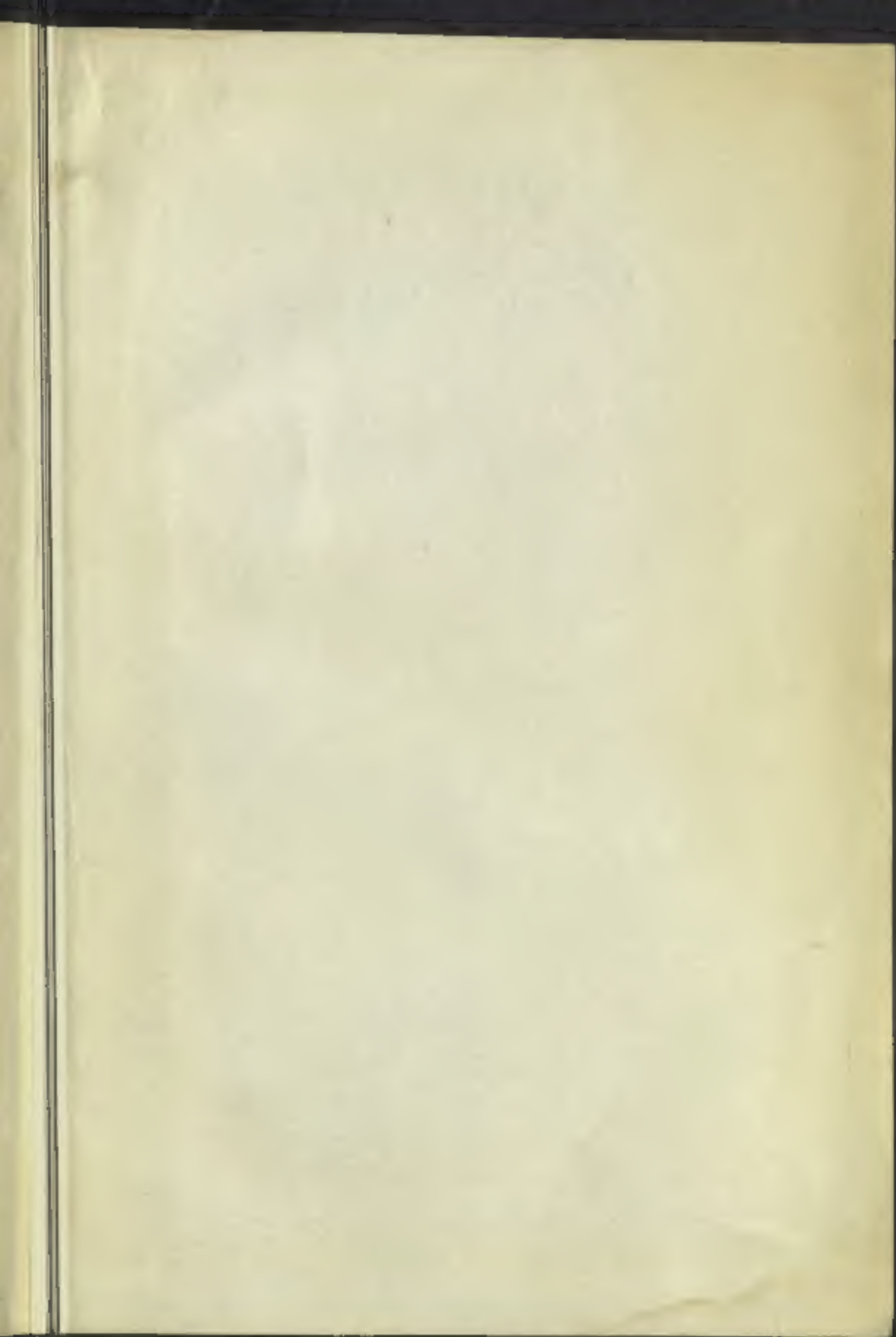
تناز هذه الطبعة بزيادات كثيرة أضيفت على الطباعات السابقة
من شروح ابن أبي الحديد وابن ميم البعراقي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

منشورات

مكتبة الاندلس

شارع سوريا - بيروت (لبنان) - هاتف ٢٨٠١٠



فَمِنْ خُطْبَةٍ لِلْعَلِيَّةِ السَّيِّدَةِ

وتجميع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا تجتمع خطبة

مَا وَحَدَهُ مِنْ كَيْفِهِ ، وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَلَهُ ، وَلَا
إِيَّاهُ غَنَى مَنْ شَبَّهَهُ . وَلَا صَدَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ ^(١) . كُلُّ
مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَقُولٌ . فَاعِلٌ
لَا يَاضْطَرِّبُ آلَةً ^(٢) . مُقَدَّرٌ لَا يَجُولُ فِكْرَةً . غَنَى لَا يَسْتَفَادَةُ .
لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ ، وَلَا تَرْفُدُهُ الْأَدَوَاتُ ^(٣) . سَبَقَ الْأَوْقَاتُ
كَوْنُهُ . وَالْقَدَمَ وَجُودُهُ . وَالْإِتْدَاءُ أَرْزُلُهُ . بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ
عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ ^(٤) . وَبِعُضَادَتِهِ يَتَيْنِ الْأُمُورَ عُرِفَ أَنْ

(١) صمده : قصده [وأشار إليه أي جسسه ، وتوهمه : ظنه بخياله]

(٢) أي كل معروف الذات بالكنه مصنوع لأن معرفة الكنه إنما تكون
بمعرفة اجزاء الحقيقة فمعروف الكنه مركب ، والمركب مفقود في الوجود لغيره فهو
مصنوع [وكل قائم في سواه تكون علته في غيره . وفاعل لا ياضطراب آلة أي
من غير حركة جسمية أو غيرها] .

(٣) ترفده - كتنصره - أي تعينه .

(٤) المشعر - كقصد - محل الشعور أي الاحساس ، فهو الحاسة . وتشعيرها :
اعدادها للاتفعال المخصوص الذي يعرض لها من المواد ، وهو ما يسمى بالاحساس ،
فالمشعر ، من حيث هو مشعر ، متفعل دائماً ولو كان قد مشعر لكان منفعلاً ، والمتفعل
لا يكون فاعلاً ، وقد قلنا انه هو الفاعل بتشعير المشاعر . وهذا بمنزلة ان
يقال ان الله فاعل في خلقه فلا يكون منفعلاً عنهم كما يأتي التصريح به . وإنما خص
باب الشعور بالذكر ودأ على من زعم ان قد مشاعر . وعقده التضاد بين الاشياء
دليل على استواء نسبها اليه فلا حد له إذ لو كانت له طبيعة تضاد شيئاً لاخص

لَا حِدَّ لَهُ . وَتَقَارُّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنَّ لَا قَرِينَ لَهُ .
صَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ ، وَالْوُضُوحَ بِالْبَهْمَةِ ، وَالْجُودَ بِالْبَلَلِ ،
وَالْحُرُورَ بِالصَّدِّ " . مُؤَلَّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا " . مُقَارَنٌ بَيْنَ
مُتَبَايِنَاتِهَا ، مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَبَاعِدَاتِهَا . مُفَرَّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا " .
لَا يُشْمَلُ بِحَدٍّ ، وَلَا يُحْصَى بِعَدٍّ ، وَإِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا ،
وَتُشِيرُ آلَاةُ إِلَى نَظَائِرِهَا . مَنَعَتْهَا مِنْذُ الْقَدِيمَةِ ، وَحَمَّتْهَا قَدُّ
الْأَزَلِيَّةِ . وَجَبَّتْهَا لَوْلَا التَّكْمِلَةُ " . سَيَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْمَقُولِ ،
وَبِهَا أَمْتَعَ عَنِ نَظَرِ الْعَيُونِ . لَا يَجْرِي عَلَيْهِ الْكُونُ وَالْحَرَكَةُ .

الإجماع بما يلائمها لا ما يضادها فلم تكن أضداد ، والمقارنة بين الأشياء في نظام الخلقة
دليل أن صانعها واحد إذ لو كان له شريك لحالفه في النظام الإلهادي فلم تكن
مقارنة ، والمقارنة هنا : المشابهة .

(١) [الوضوح والوضح : البياض . والبهمة : السود] والصدرد - محركا -
البرد أصلها فارسية .

(٢) متعادياتها كالعناصر .

(٣) متدانياتها : كالجزيئين من عنصر واحد في جسمين مختلفي المزاج .

(٤) منذ ، وقد ، ولولا : فواعل للأفعال قبلها . ومنذ لا ابتداء الزمان ، وقد
لتقريبه ولا يكون الابتداء والتقريب إلا في الزمان المنتهي . وكل مخلوق يقال
فيه قد وجد ووجد منذ كذا ، وهذا مانع للتقدم والأزلية ، وكل مخلوق يقال فيه
لولا خالفه ما وجد ، فهو ناقص إذا كان محتاجاً للتكملة بغيره ، والأدوات أي آلات
الادراك التي هي سادسة ناقصة ، كيف يمكن لها أن تحد الأزلي المتعالي عن النهاية في
الكمال . وقوله بما أي بتلك الأدوات أي بواسطة ما أدر كنه من شؤون الحوادث
عرف الصانع فتجلى للمقول ، وبها أي بملفظة طبيعة تلك الأدوات ، من أنها لا تدرك
إلا مادياً محدوداً امتنع سبحانه عن ادراك العيون التي هي نوع من تلك الأدوات .

وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ . وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ ،
 وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَحْدَثُهُ . إِذَا لَتَفَاوَتْ ذَاتُهُ ^(١) ، وَلَتَجَزَأَ
 كُنْهَهُ ، وَلَامْتَنَعَ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ . وَلَكَانَ لَهُ وَرَاءَهُ إِذْ وَجِدَ
 لَهُ أَمَامَ . وَلَانْتَمَسَ التَّعَامُ إِذْ لَزِمَهُ التَّقْصَانُ . وَإِذَا لَقَامَتْ آيَةُ
 الْمَصْنُوعِ فِيهِ ، وَلَتَحَوَّلَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَذْلُولًا عَلَيْهِ .
 وَخَرَجَ بِسُلْطَانِ الْإِمْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُؤَثَّرَ فِيهِ مَا يُؤَثَّرُ فِي غَيْرِهِ ^(٢)
 الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَقُولُ ^(٣) . وَلَمْ
 يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْلُودًا ^(٤) ، وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ مُحْدُودًا ^(٥) . جَلَّ
 عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ ، وَطَهَّرَ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ . لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ
 فَتُقَدَّرُهُ ، وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْفِطْنُ فَتُصَوِّرُهُ . وَلَا تُدْرِكُهُ الْأُخَاسُ
 فَتُحَسُّهُ وَلَا تَلْمِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمَسُّهُ . لَا يَتَغَيَّرُ بِعَالٍ ، وَلَا يَتَبَدَّلُ

(١) لتفاوتت ذاته : أي لا خلت باختلاف الاعراض عليها ولتجزأت حقيقته ،
 فإن الحركة والسكون من خواص الجسم وهو منقسم ، ولصار حادثاً فإن الجسم
 بتركبه مقتر لغيره .

(٢) وخرج ، عطف على قوله : لا يجري عليه السكون . وسُلطان الامتناع : هو
 سلطان العزة الازلية .

(٣) [الأقول] من أقل النجم إذا غاب [ويقصد به الغياب والموت] .

(٤) أراد بالمولود المتولد عن غيره سواء كان بطريق التسامع المعروف أو
 كان بطريق النشوء كتولد النباتات عن العناصر ، ومن ولده كان منولداً بأحدى
 الطريقتين .

(٥) تكون بداية وجوده يوم ولادته .

بِالْأَحْوَالِ . وَلَا يُبْلِيهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ ، وَلَا يُغَيِّرُهُ الضِّيَاءُ وَالظُّلَامُ .
وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ ^(١) ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ .
وَلَا يَمْرُضُ مِنَ الْأَعْرَاضِ ، وَلَا بِالْفَرِيَّةِ وَالْأَبْهَاسِ . وَلَا يُقَالُ
لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَايَةٌ ، وَلَا اتِّقْطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ . وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ
تَحْوِيهِ ، فَتَقْلَهُ أَوْ شَوِيهِ ^(٢) ، أَوْ أَنَّ شَيْئًا يَحْمِلُهُ قَيْمِيلُهُ أَوْ
يُغْمَلُهُ . لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بَوَالِجٍ ^(٣) ، وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ . يُخْبِرُ
لَا يَلْسَانٍ وَلَهَوَاتٍ ^(٤) ، وَيَسْمَعُ لَا يَخْرُوقِي وَأَدْوَاتٍ . يَقُولُ
وَلَا يَلْفِظُ ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَظُ ^(٥) ، وَيُرِيدُ وَلَا يُضِيرُ . يُحِبُّ
وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ ، وَيُبْنِضُ وَيَنْضَبُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ . يَقُولُ
لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ . لَا بَصَوْتٌ يَقْرَعُ ، وَلَا نِدَاءٌ
يُسْمَعُ . وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ قَوْلٌ مِنْهُ ^(٦) أَنْشَأَهُ . وَمِثْلُهُ لَمْ
يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَانَتْ ، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا .

(١) أي لا يقال ذو جزء كذا ولا ذو عضو كذا .

(٢) تقفه : أي ترفعه . ونحوه : أي تحمله وتنفقه .

(٣) [والج] : أي داخل .

(٤) [الهوات بفتح الهاء] : جمع هاة : الهوة في سقف أفق القمر .

(٥) أي لا يتكلف الحفظ ، ولا يزوده حفظها وهو العلي العظيم ،

(٦) كلامه : أي الألفاظ والحروف التي يطلق عليها كلام الله باعتبار ما دلت

عليه وهي حادثة عند ممر الفرق ما خلا جماعة من الخبايا . أو المراد بالكلام هنا

ما أريد في قوله تعالى : قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد... الآية ، وهو

على ما قال بعض المفسرين أعیان الموجودات .

لَا يُقَالُ كَانَ، بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، فَتَجْرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ
 الْمُخْدَعَاتُ، وَلَا يَكُونُ تَبَيُّنًا وَتَبَيُّنُهُ فَضْلٌ، وَلَا لَهُ عَلَيْهَا
 فَضْلٌ، فَيَسْتَوِي الصَّائِعُ وَالْمَصْنُوعُ، وَتَتَكَافَأُ الْمُبْتَدِئَةُ
 وَالْمُتَبَدِّعُ. خَلَقَ الْخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خِلَافًا مِنْ غَيْرِهِ، وَلَمْ
 يَسْتَعِمْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَأَنْشَأَ الْأَرْضَ فَأَمْسَكَهَا
 مِنْ غَيْرِ اسْتِغَالٍ. وَأَرْسَاهَا عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ، وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ.
 وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِمٍ. وَخَصَّصَهَا مِنَ الْأَوْدِ وَالْأَعْوَاجِ وَمَنْعَهَا
 مِنَ التَّهَابِ وَالْإِنْهَارِحِ أَرْضِي أَوْتَادَهَا، وَصَرَتْ أَسْدَادُهَا،
 وَاسْتَقَاضَ عُيُوبَهَا وَخَذَ أَوْدِيَّتَهَا فَلَمْ يَبْنِ مَا بَاءَهُ، وَلَا
 صَعَفَ مَا قَوَّاهُ هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَهُوَ الْبَاطِنُ
 لَهَا بِمَدِّهِ وَمَعْرِفَتِهِ، وَأَتَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَلَالَهُ وَعِزَّتَهُ.
 لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلْعُهُ، وَلَا يَمْتَسِعُ عَلَيْهِ قَيْصَبُهُ، وَلَا
 يَهْوِيهِ السَّرِيعُ مِنْهَا فَيْسَقُهُ، وَلَا يَخْتَاخُ إِلَى ذِي مَالٍ فَيَرْزُقُهُ

(١) ولا يكون، عطف على محري.

(٢) [الأعواح] عطف بضمير على الأورد [ويريد القوائم والدعائم أي
 المأموس المطور منها]

(٣) التهافت: التساقط قطعة قطعة. والانقراح: الانشقاق.

(٤) الأورد: جمع ورد. ولأسداد: جمع سد والمراد بها الحبال. ووجد
 أي شق.

(٥) من - من الوهن = بمعنى الضعف [ومعناه أنه في كل شيء من خلقه به
 قوة، وليس أحسن منه به، ومن كان التحول والتغير يدخل على الأشياء].

خَصَصَتْ الْأَشْيَاءَ لَهُ ، وَذَلَّتْ مُسْتَكِينَةً لِعِصْمَتِهِ ، لَا تَسْتَطِيعُ الْهَرَبُ
مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَتَمْتَسِعُ مِنْ نَفْعِهِ وَصَرَمِهِ ، وَلَا كِفَاؤُهُ لَهُ
فِكَافَتُهُ ، وَلَا تَضِيرُ لَهُ قِيَّاسَوِيَّةٌ . هُوَ الْمُفْقِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا ،
حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودَهَا كَمَقْقُودِهَا .

وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا نَعْدُ أَيْتِدَاعِيًا نَعْجِبُ مِنْ إِنْشَائِهَا
وَأَخْتِرَاعِيًا وَكَيْفَ لَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا مِنْ طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا ،
وَمَا كَانَ مِنْ مُرَاجِحِهَا وَسَائِمِهَا " ، وَأَصْنَافِ أَسْنَانِهَا وَأَحْسَانِهَا ،
وَمُتَلَدَّةِ أَيْمِهَا وَأَكْيَاسِهَا " ، عَلَى إِخْدَاتِ مُوصِيَةٍ ، مَا فِدَرَتْ عَلَى
إِخْدَانِهَا ، وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى إِيجَادِهَا وَلِتَحْذِرَتْ
عُقُوبَهَا فِي عَمَلِ ذَلِكَ وَنَاهَتْ ، وَعَحَرَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ ، وَرَحِمَتْ
حَاسِنَةَ خَسِيرَةٍ " ، عَارِفَةً بِأَنَّهَا مَشْهُورَةٌ ، مُقَرَّرَةٌ بِالْعَمَلِ عَنْ
إِنْشَائِهَا ، مُدْعِيَةٌ بِالضَّعْفِ عَنْ إِفْسَادِهَا

وَإِنَّ اللَّهَ ، شَبَّاحَهُ ، يَمُودُ نَعْدُ فِي الدُّنْيَا وَخُذَهُ لَأَشْيَاءَ مَعَهُ .
كَمَا كَانَ قَبْلَ أَيْتِدَاعِهَا ، كَذَلِكَ يَكُونُ نَعْدُ قَنَائِهَا بِمَا وَقَتْ
وَلَا مَكَانٍ ، وَلَا حَيْثٍ وَلَا زَمَانٍ غَدِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَحْوَالِ

-
- (١) مرآحها - بصم الميم - اسم مفعول من راح الامل، ودها الى المراح بالصم
[كالمناخ] أي الماري. والسائم الرامي يريد ما كان في مأواه وما كان في مرعاه .
(٢) الأسناخ . الأصول . والمراد منها لأنواع أي الأصناف الدخلة في
أنواعها . والمتبلدة : أي العمية والأكياس : جمع كبس بالشديد . العاهل : الحاذق .
(٣) الحاسية : الدليل . والحسير : الكمال المعني .

وَالْأَوَقَاتُ ، وَرَأَتْ السُّنُونَ وَالسَّاعَاتُ . فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْوَاحِدُ
 الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ . بَلَا قُدْرَةٍ مِنْهَا كَانَتْ
 أَبْدَاءُ حَقِيقَتِهَا ، وَغَيْرُ امْتِنَاعٍ مِنْهَا كَانَتْ قَوَائِمُهَا . وَلَوْ قُدِّرَتْ عَلَى
 الْأَمْتِنَاعِ دَامَ بَقَاؤُهَا ، لَمْ يَشْكَاهُ شَيْءٌ مِنْهَا إِذْ صَفَعَتْ ،
 وَلَمْ يَزِدَّهُ مِنْهَا حَقٌّ مَا حَقَّقَتْ وَرَأَتْ " وَهِيَ يُكُونُهَا لِنَشْدِيدِ
 سَنَابِلِهَا . وَلَا حَوْفٍ مِنْ رَوَالٍ وَتَقْصِيرٍ ، وَلَا لِلِاسْتِعَايَةِ بِهَا عَلَى
 نَدَى مُسْكَاتِرٍ ، وَلَا لِلِاخْتِرَارِ مِنْ صَدْرِ مُتَاوِرٍ . وَلَا لِلِارْتِدَادِ
 بِهَا فِي مُلْكِهِ ، وَلَا لِلْمُكَاتَرَةِ نَزِيرِكِ فِي شِرْكِهِ . وَلَا لَوُخْشَةِ
 كَانَتْ مِنْهُ قَارَادٌ أَنْ يَسْتَأْسِرَ إِلَيْهَا

ثُمَّ هُوَ يُقَيِّمُهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا لَا إِلَهَ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي
 تَصْرِيفِهَا وَتَدْيِيرِهَا ، وَلَا لِزَاجِحٍ وَاصِلٍ إِلَيْهِ . وَلَا لِشَقْلِ شَيْءٍ
 مِنْهَا عَلَيْهِ . لَمْ يَمَلْهُ مَوْلُودُهَا قَبْدَعُوهُ بِسُرْعَةِ إِفْسَافِهَا
 لَكِنَّهُ سَخَانُهُ دَثَرَهَا بِلُطْفِهِ ، وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ ، وَأَتَقَهَا
 بِقُدْرَتِهِ ، ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ تَمَتُّعٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا ، وَلَا
 اسْتِعَايَةٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا ، وَلَا لِأَصْرَافٍ مِنْ حَالٍ وَخَشَةِ إِلَى
 حَالٍ اسْتِغْنَائِيٍّ ، وَلَا مِنْ حَالٍ جَهْدٍ وَغَمٍّ إِلَى حَالٍ عَذْرِ وَالتَّمَسُّكِ .

(١) لَمْ يَشْكَاهُ : لَمْ يَشُقْ عَلَيْهِ . وَمَ يَزِدُّ : مَ يَنْفَعُهُ . وَرَأَتْ : تَرَدَّدَ حُلْفَتُهُ

(٢) الْقَهَّارُ - الْكَاسِرُ - الْمُتَلِّدُ . وَالمُكَاتَرَةُ : مُعَالِيَةُ الْكَثْرَةِ يَقَالُ كَثَرَهُ فَكَثَرَتْهُ .

أَيُّ غَلْبَةٍ . وَالمُتَاوِرُ : المَوَاتِبُ المَهِاجِمُ .

وَلَا مِنْ قَفَرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى عَمِّي وَكَثِيرَةٍ ، وَلَا مِنْ ذَلِكَ وَصِيَّةٌ إِلَى
عِزِّ وَقُدْرَةٍ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَزَعَيْنَا السَّيْلَانِ

[وهي في ذكر الملاحم]

أَلَا يَا بَنِي وَائِي ، هُمْ مِنْ عِدَّةِ أَسْمَائِهِمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ ،
وَفِي الْأَرْضِ مَحْمُولَةٌ ، أَلَا فَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ أَذْيَارِ
أُمُورِكُمْ ، وَأَنْقِطَاعِ وَصْلِكُمْ ، وَأَسْتِغْثَالِ صِمَارِكُمْ . ذَاكَ حَيْثُ
تَكُونُ مَرْتَبَةُ السَّفَرِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَهْوَى مِنْ أَلَذِّهِمْ مِنْ
جِلَّةٍ ^(١) . ذَاكَ حَيْثُ يَكُونُ الْفُتَى أَغْضَى أَخْرَأَ مِنَ الْفُتَى ^(٢) .
ذَاكَ حَيْثُ تَنْكَرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرِّبٍ ، مِنْ أَسْتَمَةِ وَالسَّعِيمِ ،
وَتَحْلُقُونَ مِنْ غَيْرِ أَصْطَرِيرٍ ، وَتَكْدُونَ مِنْ غَيْرِ جَرَّاحٍ ^(٣) .

(١) يريد على الحق الذي سترتهم طينة السافل في لارحم ففهمهم عنها وشرفت
مواطنهم فاص من السموات العلى ففهمهم حكما [وقيل انه يشير الى اولياء الله
عنه من المؤمنين] وروى في رواية الشيعية انه رد لانه ممن ولده
عندهم السلام]

(٢) افساد مكاتب واختلاط خرم واخلال

(٣) اي حيث يكون الحُر في العقر ، ويعم الشر جميع الاغنياء فيعطى العبي
مرفقا ويدبر ، ويبقى الفقير ما يحسد من كل العلى في وجهه الشرعي .

(٤) لا حرج التصديق

ذُلت إذا عصمكم البلاء كما يقص القتب غارب البعير .

ما أصول هذا القناء وأبعد هذا الرجا .

أيها الناس ألقوا هذه الأرمة التي تحجب صورها الأثقال
من أيديكم ، ولا تصدعوا عن شغائبكم فتدعوا عب
فداكم . ولا تقتحموا ما استقمتم من فوز بار القنة .

وأميطوا عن سننها ، وحلوا قصد السيل لها . فقد كعمري

يبتك في لهما المؤمنين . ويسلم فيها غير المسلم

ما مثلي نيككم مثل السرج في الضمة ، ينصه به من

وجهه فاستموا أيها الناس وغوا ، وأحصروا دل قلوبكم

تفهمو

١ [واستاره العن الدلاء ، وجهها شدة الألاء] القتب محرك - الأكارف .

والعرب ما بين العنق والحنام .

٢ [قبل هذا كلام منقطع مما قبله كمدد الشريف رضي به عنه في السعن

من فعل إلى فعل يراد به توسع لرعي في الدنيا] .

٣ الأرمة - كائنة - جمع رمة . ويراد بظهوره ظهور برهوتها .

والكلام يجوز عن ترك الآراء الفاسدة التي يقدم قوم محبون له لا من لأورره .

ولا تدعوا أي لا تغروا ولا تحشروا على إمامكم فمدح عديكم مدحوه .

٤ دور الدار ارتفاع لهما أي لا ترموا بهن في القبة التي يبيتون عليها .

٥ مطوا [عن سننها] أي تمسوا عن طريقه وستر عن وجهه .

وحر ما قبلها التي استقامت عليها .

٦ [واستاره لفظ لادن لقوب لأن لادن إلى كعب معرك الأفعال

شبه بهم لقوب]

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[في الرصبة بأمور]

النفوس

أَوْصِيَكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، بِقَوِي اللَّهِ وَكَثْرَةِ نَحْوِهِ عَلَى آلَائِهِ
إِلَيْكُمْ، وَنَعْمَائِهِ عَلَيْكُمْ. وَآلَاةُ لَدَيْكُمْ " . فَمَنْ حَقَّقَكُمْ
بِنِعْمَةٍ، وَتَدَارَكَكُمْ بِرَحْمَةٍ، غَوَّيْتُمْ لَهُ فَسَادَكُمْ " . وَتَمَرَّضْتُمْ
لِلْأَحَدِ فَاتَّبَعْتُمْ

الموت

وَأَوْصِيَكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَفُلَالِ الْعَقْلِ عَنْهُ وَكَيْفِ
عَقْلِكُمْ عَنْهُ لَيْسَ يُفْعَلُكُمْ " ، وَضَمُّكُمْ فِيمَنْ لَيْسَ
يُنْهَلِكُمْ . فَكُنْ أَوْعِظْ نَفْسَ غَايَتُوهُمْ . حَمَلُوا إِلَى نُفُوسِهِمْ
غَيْرَ رَاكِبٍ " ، وَأُتْرِلُوا فِيهَا غَيْرَ نَارِلِينَ . فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا
لِلدُّنْيَا عُمَارَاءَ، وَكَأَنَّ الْأَجْرَةَ لَمْ تَرَوْا لَهَا دَارًا . أَوْحَشُوا مَا كَانُوا

(١) البلاء : الاحزان [و صله للعبير والشر ، ولكنه هنا على الخير]

(٢) غورم له أي صهرت له عوراءكم وعبودكم . ولأحده ، أي ان أحدكم بالعقاب .

(٣) أغفله : سها عنه وتركه .

(٤) لما يقال وكتب وزل حقيقة من فعل مرادته .

يُوطِنُونَ" ، وَأَوْطِنُوا مَا كَانُوا يُوحِشُونَ وَأَشْتَقُوا بِمَا قَارَقُوا ،
وَأَصْغَعُوا مَا إِلَيْهِ أَتَقَلُّوا لَا عَنْ قَيْحٍ يَسْتَطِيعُونَ اتِّقَالًا ، وَلَا
فِي حَسٍّ يَسْتَطِيعُونَ ارْتِدَادًا أَسْوَا بِالذُّنُوبِ فَعَرَّسَهُمْ ، وَوَشَّوْا
بِهَا فَصَرَعَتْهُمْ

سرعة العار

فَسَابِقُوا - وَحَكَمُ اللَّهُ - إِلَى مَا زِلِكُمْ إِلَيَّ أَمْرُكُمْ أَنْ
تَعْمُرُوها ، وَأَلَيَّ رُغْبَتُكُمْ فِيها ، وَدُعِيَّتُكُمْ إِلَيْها وَأَسْتَمِعُوا نِعْمَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَالْمُجَاسَّةِ لِمَقْصِدِهِ ، فَإِنْ عَدَا مِنْ
الْيَوْمِ قَرِيبٌ . مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتُ فِي الْيَوْمِ ، وَأَسْرَعَ الْأَيَّامُ فِي
الشَّهْرِ ، وَأَسْرَعَ الشُّهُورُ فِي السَّنَةِ ، وَأَسْرَعَ السَّنُونَ فِي الْقُرُونِ .

فَمَنْ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[فِي الْإِيمَانِ وَوُجُوبِ الْحُجَّةِ]

أقسام الإيمان

فَمَنْ الْإِيمَانُ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقْرًا فِي قُلُوبِ . وَمِنْهُ

(٥١) وَطَلَّ لِمَكَانٍ مُجَدِّدٍ وَصَاحِبٍ وَوَحْشَةٍ مُجَرَّدَةٍ ، حَتَّى لَا يَنْسِيَ مَعَهُ .
وَقُوَّةً وَشَعْلًا يَكُونُ شَعْلًا مُدْبِجًا الَّذِي يَرُدُّهَا وَتَدْعُو الْعَاقِبَةَ الَّتِي
تَقْبَلُهَا

(٥٢) [أَسَدٌ فِي الْأَرْمَةِ ، صَمْرٌ فِي الْيَمِينِ ، وَانْهَارٌ فِي الْبُحْرِ]
الْكَبِيرِ الَّذِي هُوَ حَرٌّ مِنْهُ وَهَكَذَا حَتَّى يَكُونَ انْتِهَاءُ الْأَكْبَرِ لَارْمًا وَأُنَى فِي كُلِّ
ذَلِكَ بَلْفُ الْعَصَبِ نَكْبَةُ السَّيْلِ السَّرْعَةِ وَهُوَ كَلَامٌ بِحَالِهِ فِي الْوَعْدَةِ .

مَا يَكُونُ عَوْرِي بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ إِلَى أَجْلِ مَقَامٍ .
فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقُفُّوه حَتَّى يَخْضَرَهُ الْمَوْتُ .
فَمَنْ ذَلِكَ يَقَعُ حَذُّ الْبَرَاءَةِ .

وموت الهريرة

وَالْهَجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَدِّهَا الْأَوَّلِ ٣٠ . مَا كَانَ لِلَّهِ فِي أَهْلِ
الْأَرْضِ حَاجَةٌ مِنْ مُسْتَسْرٍ آلِيَةٍ وَمُغْلِبٍ ٣١ . لَا يَقَعُ اسْمُ الْهَجْرَةِ
عَلَى أَحَدٍ بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ . مَنْ عَرَفَهَا وَأَفْرَأَهَا فَهُوَ
مُهَاجِرٌ وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْاسْتِضَافِ عَلَى مَنْ تَلَعَّثَتْ الْحُجَّةُ وَسَمَّيْتُهَا
أَدْنَى وَوَعَاَهَا قَلْبِي

صعوبة الالهام

إِنَّ أَمْرًا ضَعِيفًا مُسْتَعْتَبًا ، لَا يَخْلُقُهُ إِلَّا عِنْدَ مُؤْمِنٍ

(١) عوارى [جمع عارية] : والكلام كناية عن كونه زعمًا بغير فهم .
(٢) إذا ارسم في أحد وزدتم العراة ولا سارعوا لذلك وبتطور به أوب
عسى أن يدركه التوراة .

(٣) ي لم يزل حكمها لوجوب على من نفعه دعوة الاسلام ووصي لاسلام
دينا وهو المراد معرفة الحجة الآتية في الكلام . ولا يجوز لسم الله يقيم في بلاد
حرب على المذهب ولا أن يقل سلطان غير المعلم بل تجب عليه الهجرة إلا إذا كان
عليه ذلك لمصر أو عدم نفعه فيكون من المستعنيين المعفو عنهم . وقول النبي صلى
الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ، محمول على الهجرة من مكة .
(٤) استمر الأمر : كتمه . والامعة - مكره اميزة - حالة ، وبصمها
الطاعة . أي أن الهجرة فرض على كل من لصاحتهم ، والافادة لا حاجة به إلى
مصر . يسه في بلاد الكفر ، ولا إلى معناه في ديار الاسلام .

أَمْتَحِنُ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ ، وَلَا يَبْعِي خَدِيثَنَا إِلَّا صُدُورُ أَمِيَّتِهِ ،
وَأَحْلَامُ زُرِّيَّةِ .

علم الوصي

أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَعْفِدُونِي ، فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ
أَعْلَمُ مِنْهُ بِطُرُقِ الْأَرْضِ ، قُلْ أَنْ تَشْفُرَ رِجْلَيْهَا فَتَنْتَهَ تَطَأُ فِي
خِطَامِهَا " ، وَتَذْهَبُ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا

وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

[بِحَمْدِ اللَّهِ وَبَنِي عَلَى بَيْتِهِ وَبِعِظِ بِالتَّقْوَى]

محمد الله

أَحْمَدُ شُكْرًا لِلْإِنْعَامِ ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَظَائِفِ حُقُوقِهِ .
عَزِيزُ أَخْذِ عَظِيمِ الْمَجْدِ

(١) أحلام : عقول .

(٢) شمر بوجه . ومعها . ثم الجملة كناية عن كثرة مدخل الفساد فيها . من
قولهم : بلدة شاعرة برجلها أي معرصة القدرة لا تنسج عنها . وعضا في خطبها أي
تتغور فيه ، كناية عن أوصافها وطبشها وعدم قناعتها . أما قوله عليه السلام فلأنا
بطرق السلام أعلم بالح : فالقصد منه في العلوم المكتوبة والمعارف لاهية أوسع
إحاطة منه بالعلوم الصاعية . وفي ذلك يظهر مرة العقول العلية والعوس الرقيقة .
وما يبين لارشده ويستضيء الفكر [وتذهب بأحلام قومها كناية عن كونها تدلهم
حتى لا يبتغوا فيها] .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ ، وَقَاهَرَ
أَعْدَاءَهُ جَهَادًا عَلَى دِينِهِ لَا يَسِيهِ عَنْ ذَلِكَ أَجْتِمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ
وَالْتِمَاسُ لِإِضْطِافِ نَوْرِهِ .

الغظة بالنفري

فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِقًا عُرْوَتَهُ ، وَمَقِيلًا
مَنْعِمًا ذِرْوَتَهُ ، وَبَادِرُوا الْمَوْتَ فِي غَمَرَاتِهِ . وَأَمْتَدُوا لَهُ قُلَّ
حُلُولِهِ ، وَأَعِدُّوا لَهُ قَبْلَ تَرْوِيلِهِ فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقَبِيْمَةَ . وَكَفَى
بِذَلِكَ وَاعِظًا لِمَنْ عَقَلَ ، وَمُنْتَرَاً لِمَنْ حَبَلَ ، وَقَبْلَ بُلُوغِ الْغَايَةِ
مَا تَمْلِكُونَ مِنْ صَبْقِ الْأَرْوَاحِ ، وَشِدَّةِ الْإِنْسِلَافِ . وَهَوَلِ
الْمَطْنَعِ ، وَرَوَعَاتِ الْفَرَجِ . وَاجْتِلَافِ الْأَصْلَاحِ ، وَاسْتِكَالِ
الْأَسْمَاعِ وَطَنَةِ الْأَلْحَدِ ، وَحَقِيقَةِ الْوَعْدِ . وَغَمِّ الصَّرِيحِ ،
وَرَدَمِ الصَّفِيحِ .

(١) المقل - كسعد - الملصق - ودرة كل شيء - علاء - ومصدر الموت :
سقف بالأعمال الصالحة ، وفي عمره حال من الموت - والغمرات - الشدائد - ومهد
- كنع - معناه ضامن

(٢) لأرمن - أمور - جمع رمن - رصه سم القرباب - والاس حراب
في حلال وبس - والمطع ضم فشدب مع فتح - موله الي مها يشرف لاسان
على أمور الآخرة وهي موله البرزخ - ومن مطع موضع الاصلاح من رجوع
الى المحذور - وخلاف لاصلاح - دعول بعضها في موضع الآخرة من شدة الضبط
واستكالك الاسماع - صمها من القرباب او لاصوات امثله - والصريح - لاجد -
والردم - السد - والضمح - طهر العريض - ولمرت ما سده القبر .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاصِيَةٌ بِكُمْ عَلَى سَنٍ ، وَأَنْتُمْ
وَالسَّاعَةُ فِي قَرْنٍ " . وَكَانَتْ قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا ، وَأَزْفَتْ
بِأَفْرَاطِهَا ، وَوَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى حِرَاطِهَا . وَكَانَتْ قَدْ أَشْرَفَتْ
بِرَازِهَا . وَأَمْسَتْ بِكَلَامِهَا " . وَأَنْصَرَمَتْ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا ،
وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حُضْنِهَا . فَكَانَتْ كَيَوْمٍ مَضَى أَوْ شَرِّ أَنْقَضَى .
وَصَارَ حَذِيدُهَا رِثًا " . وَتَمَيَّنَتْ عَنَّا . فِي مَوْقِفٍ مِنْكَ الْمَقَامِ ،
وَأُمُورٍ مُشْتَبِهَةٍ عِظَامِ . وَنَارٍ شَدِيدٍ كَتَبَهَا " ، قَالَ لَجِبْنَا سَاطِعِ
لَيْلِهَا ، مُنْعِطٍ رَفِيرُهَا ، مُتَاحِجٍ سَمِيرُهَا يَبِيدُ نُحُودُهَا ، ذَلِكَ
وُحُودُهَا ، مُحِيفٍ وَعِيدُهَا ، عَمَّ فَرَارُهَا " ، مُظْمِئَةٍ أَفْطَارُهَا
خَامِيَةٍ قُدُورُهَا ، فَطِيعَةٍ أُمُورُهَا ، وَسَيْقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى
أَلْحَنَةِ زُمْرٍ " . فَذُأْمِنَ الْمَذَابُ ، وَاتَّقَطَعَ الْمَتَابُ . وَزُخْرِجُوا
عَنِ الدَّارِ ، وَأَصْحَابَاتِ بِهِمُ الدَّارُ . وَرَضُوا التَّشْوَى وَالْقَرَارَ الَّذِينَ

١ - من طريق معروف تفعل بكم دله من سفكم والفرن - محركا - بقرن به
الامير ان كنهه عن القرب و لا يدلسها و لأشراط - العلامات . وأزفت .
قرئت . و لأفراط - جمع فرط - سكون الراء وهو العلم لمنه منى
أي بدلائل

(٢) الكلاكل : الصدور كناية عن الاثقال .

(٣) لث الشيء . والمث المهرول .

(٤) الكلب - محركا - أكل بلا شبع . والعب : الصياح و الاضطراب .
والمنعيط الهيجون . والرفير : صوت يردد الدار و دكت الدار - اشتد فيها .
(٥) عم صفة من عمه ، د' عطفه ، ي مستور فرارها المستقر فيه أهلها .

كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً ، وَأَعْيُنُهُمْ تَاكِيَةً . وَكَانَ لَيْلُهُمْ
فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا ، تَخَشُّعًا وَاسْتِغْفَارًا . وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا ، تَوَخُّسًا
وَأَنْقِطَاعًا " . فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ أَحْسَنَ مَا بَا ، وَأَجْرَاءَ ثَوْبًا .
وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا فِي مُلْكٍ دَائِمٍ ، وَنَعِيمٍ قَائِمٍ .

فَارْعَوْا عِبَادَ اللَّهِ مَا بَرَعَاتِهِ يُفَوِّزُ فَائِزُكُمْ . وَبِإِصَابَتِهِ يَحْسِرُ
مُنِيطُكُمْ . وَبَادِرُوا آتَاءَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ . فَإِنَّكُمْ مُرْتَهِنُونَ
بِمَا أَسْلَفْتُمْ ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ . وَكَانَ قَدْ رَلَّ بِكُمْ الْخَوْفُ ،
فَلَا رَجْمَةً تَمْلُونَ ، وَلَا غَرَّةَ تُقَالُونَ ، اسْتَعْمِدُوا اللَّهَ وَبِأَيِّكُمْ
بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ، وَعَفَا عَنَّا وَعَسَا عَنكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ

إِلْرَمُوا الْأَرْضَ " ، وَأَصْرُوا عَلَى الْبِلَاءِ . وَلَا تَحَرَّكُوا
بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ فِي هَوَى الْيَبْتِكُمْ ، وَلَا تَسْتَفْعَلُوا نَاِمَ
يُجْعَلُهُ اللَّهُ لَكُمْ قِبَاةً مِنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فَرَسِهِ وَهُوَ عَلَى
مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا وَوَرَعَ
أَخْرَجَهُ عَلَى اللَّهِ ، وَأَسْتَوْحَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَاحِبِ عَمَلِهِ .
وَقَامَتِ الْيَتَةُ مَقَامَ إِصْلَاتِهِ لِسَيْفِهِ ، وَإِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَاجِلًا .

(١) لا يريد من الموحش المعرفة من الدس والخبرة في معادتهم بل يريد عدم
الاستئناس بشؤون الدنيا والركون اليها .

(٢) لزوم لأرض كفاية عن السكون ، يصححهم به عند عدم توفر المناسب
للمعدة ، ويهمهم عن العمل بمحمل البلاغ تشبیه لقوله حدم في غير وجهه ،
ويأمرهم بالحكمة في العمل لا يتوهم ولا عند رجحان بجهه . وإصلاات السيف : ضله .

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[يحمده الله ويثني على نبيه وبوصي بالزهد والتقوى]

الله تعالى

أَحْمَدُ لِلَّهِ أَعْلَى حَمْدُهُ ، وَلِغَالِي حَمْدُهُ ، وَلِغَلَايَ حَمْدُهُ .
أَحْمَدُ عَلَى نَبِيِّهِ أَتَوَّامٌ ، وَآلَايَهُ أَعْظَمُ ، أَلَيْهِ عَظَمَ حِلْمُهُ
فَقَعًا ، وَعَدْلٌ فِي كُلِّ مَا قَصَى ، وَعِلْمٌ مَا يَخْفَى وَمَا مَعَى .
مُتَّبِعُ الْخَلَائِقِ بِمَنْبِهِ ، وَمُتَّبِعُهُمْ بِحِكْمِهِ ، لَا أَقْدَاءَ وَلَا
تَعْلِيمَ ، وَلَا أَقْدَاءَ لِمَثَالِ مَا يَجِيعُ حَكِيمٍ ، وَلَا إِصْدَاءَ خَصِيٍّ ،
وَلَا حَضْرَهُ مَلَأَ .

الرسول الأعظم

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عِنْدَهُ رِسْوَلُهُ أَيْتَعَتْهُ وَأَنَّهُ يَصْرُفُونَ
فِي عَمْرَةٍ ، وَيُؤْخَرُونَ فِي حَرَةٍ ، فَمَا قَادَتْهُمْ أَرْمَةٌ أَحْيَى .

(١) القسي المنشر [اندفع] والحد - دفع - العظمة [ومنه حديث
أنس رضي الله عنه كان أحمد دهر الفقه وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
(٢) جمع برم كجمعهم وهو يؤود مع غيره في بطن ، وهو بخار عس
الكثير أو المتواصل [والآلاء : النعم] .

(٣) صرب في الماء - سحق . وصرب في الأرض : صار سرعة وتعب .
والعمرة الماء الكثير والشدة [وما يعسر العقل من الجهل] ومراد هاهنا ما شدة
العين وبلاءه أو شدة الجوع وروبه والأرمة - جمع ردم . ما تقاد به بدانة .
والحن جمع الحاء - املاك . والربي جمع لواء للتعصب والحجاب وهو لها
حجاب الضلال .

وَأَسْتَمَلَقْتُ عَلَى أَقْدَتِهِمْ أَقْفَالُ الرَّبِّ ۝

الوصية بالزهد والتقوى

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقٌّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ،
وَالْمُوجِبَةُ لِي اللَّهُ حَقَّكُمْ ۝ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَى اللَّهِ وَتَسْتَعِينُوا
بِهِ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ ، الْحَرُّ وَالْجَلَّةُ ، وَفِي غَدٍ
الطَّرِيقُ إِلَى الْحَيَّةِ . مَسَلِكُهَا وَاصِحٌ ، وَسَالِكُهَا رَاضِعٌ ،
وَمُسْتَوْدَعُهَا حَاطِطٌ ۝ لَمْ تَبْرَحْ عَارِضَةً عَلَيْهَا عَلَى الْأُمَمِ الْفَاصِينَ
وَالْمَارِينَ لِجَاحَتِهِمْ إِلَيْهَا عِدَاءٌ إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أُنْذَى ، وَأَخَذَ
مَا أُعْطِيَ . وَسَأَلَ مَا أُنْذَى ۝ مَا أَقْبَلَ مِنْ قَدَمِهَا وَجَمَلِهَا حَقٌّ
جَمَلُهَا . أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عِدَاءً وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذَا
يَقُولُ . ۝ وَقِيلَ مِنْ عِبَادِي أَشْكُورٌ ۝ فَاهْضُمُوا سَمَاعَكُمْ
إِنَّهَا ۝ ، وَكُفُّوا جِدَّتَكُمْ عَلَيْهَا وَأَغْتَسِبُوا مِنْ كَرْنِ سَنَفٍ

(١) [الحين : الملاك . والرين : الطبع] .

(٢) جرى في الكلام على محور قوله تعالى « وَكَانَ حَقًّا عَلَى عِبَادِي »
يُورِدُ أَنَّ التَّقْوَى جَعَلَهَا اللَّهُ سَبِيلًا لِأَسْخَافِ نَوْبِهِ وَمَعْبُودِهِ عَلَى رِصَالِهِ وَطَلْعِهِ وَنَصْمِ
الْحَيِّمِ - الرِّقَابَةِ وَبَقِيَّتِهَا دَارُ التَّوَابِ .

٣ - مَسْودَعُ الْقَرَى هُوَ الَّذِي تَكُونُ الْقَرَى وَدِيْعَةً عِنْدَهُ وَهُوَ اللَّهُ .

(٤) أُنْذَى : مَشَحَّ وَأَعْطَى [د - ر - م - م - م]

(٥) الْأَهْطَاعُ : الْأَمْرَاجُ ، أَهْطَعَ الْعَرَبُ مَدَّ عَفْهَ وَصَوَّبَ وَهَبَ . وَالْكَهْطُ

- كَتَابُ - الْمَارَةِ وَطُولُ الْمَلَاظِمَةِ ، وَمَعْلُومَةُ كَتَابُ .

خَلَعًا ، وَمِنْ كُلِّ مَخَالِفٍ مُوَافِقًا . أَتَقِطُّوا بِهَا نَوْمَكُمْ ، وَأَقْطَعُوا
بِهَا يَوْمَكُمْ . وَأَشْعِرُوا قُلُوبَكُمْ ، وَأَرْحِصُوا بِهَا دُنُوبَكُمْ " ،
وَذَاوُوا بِهَا الْأَسْقَامَ ، وَتَادِرُوا بِهَا الْجَمَامَ . وَاعْتَبِرُوا عَنْ أَضَاعِهَا ،
وَلَا يَغْتَبِرَنَّ كُفْرُكُمْ مِنْ أَطَاعَتِهَا " أَلَا فَصَّوْأُوهَا وَتَصَوَّوْا بِهَا " ،
وَكُونُوا عَنْ أَثْنِيَا رَاهَا ، وَإِلَى الْآخِرَةِ وَلَاهَا . وَلَا تَصْعُوا مِنْ
رَفْعَتِ الْفَقْرِ ، وَلَا تَرْفَعُوا مِنْ رَفْعَتِ الْأَثْنِيَا . وَلَا تَسِيمُوا
بَارِقَتِهَا وَلَا تَسْتَمُوا بِعَفْئِهَا ، وَلَا تُحْيُوا بِعَقْبِهَا . وَلَا تَسْتَصِيدُوا
بِشِرَافِهَا ، وَلَا تُفْتِنُوا غِلَافَهَا ، فَيَنْ تَرْفَعَهَا حَاطِبٌ ، وَتَضَعُهَا
كَادِبٌ . وَأَمَّا أَيْ خُرُوبَةٌ ، وَغِلَافُهَا مَشْنُونَةٌ أَلَا وَهِيَ
الْمُتَصَدِّقَةُ الْعُيُونُ " ، وَالْحَاطِئَةُ الْخُرُوبُ وَالْمُتَمَتِّعَةُ الْخُرُوبُ .

(١) رخص كعب عمل وجم - ككسب الموت

(٢) أي لا يكون عورة بنصف يوم مضمرة من مع الفقى وذى حقير .

(٣) صوروا محضو والبرء - جمع برء - العصف الصن ، وولاء جمع
ولاء - الحرب على الشيء حتى يذهب ي مذهب .

(٤) هذه العرق طرأ اليه من مطر والبرق السحاب ، ي لا يطرر
يمركم من مد معكم والأعلاق جمع علق لا كسر على العيس .

(٥) حطب حادع ، وخرور - هوية .

٦ مصدرة مرة تعرض الرجال قبلهم اليها ، ومن ادوب مد مشي
معتصمة حذقة ، والعيون - رمتهم مسالمة من عن دأ طير ، ومن ادوب
المنقدمة في السير ، شبه لدا مرة حرجة لمسيه ، أو بالده سبق الدواب
وإن لم يدم قدم ، أو الحظوة على غير طريق والحاجة الصعة على ركها .
والخرون الي إذا طلب بها السير وقعت وثانة الكادنة وخرور مساهة في

وَالْجُودُ الْكُودُ ، وَالْعُودُ الصُّودُ وَالْحُودُ الْيُودُ . خَالِفَا
 أَنْتَقَالَ ، وَوُطِّئَتْ رِزَالُ ، وَغَرَّهَا دُلُ ، وَجَدَّهَا هَزَلُ ، وَغُوتُهَا
 سُمْلُ دَارُ حَرْبٍ وَسَلْبُ " ، وَهَبَّ وَعَطِبَ . أَهْلُهَا عَلَى سَاقِ
 وَسَيْقِ ، وَلَحَاقٍ وَفِرَاقٍ " قَدْ تَخَيَّرَتْ مَذَاهِبُهَا ، وَأَعْجَزَتْ
 مَهَارُهَا " ، وَحَابَتِ مَطَالِبُهَا فَاسْتَمْتَحَمَتْ أَلْمَاقِلُ ، وَلَفْظَتْهُمْ
 أَلْمَارِلُ ، وَأَعْيَيْتَهُمُ الْمَحَاوِلُ " فَمِنْ نَاحٍ مَقْشُورٌ " ، وَلَحْمٌ
 مَحْرُورٌ ، وَشَلْبٌ مَذْذُوحٌ ، وَدَمٌ مَسْفُوحٌ . وَعَاضَ عَلَى يَدَيْهِ ،

الحائنة . والكود - من كبد - كسر كفر العمة . وحده الحق . نكرة .
 وهو ، علم . والعود شديدة العباد . والعدد كثيرة العدد . والمعر . واليود
 مائة في الجيد . معنى النيل . واليود - من ماد ، د . اضطرب . يريد به -
 لا وصف ان الدنيا في طبعها تؤم من صائب حارته ، ومن حارم حالته .

(١) الحرب - بالتحريك - طلب المال . والمطلب الهلاك

١٣١ ي . فأنون على ساق استعداد . يشطرون من آحاهم . والمباقي مصدر
 - ق فلانا إذا أصاب صافه ، أي ولا يشنون ان يصروا على سرفهم فيسكوا
 لموت على وجوههم ، أو هو الصياق بمعنى الشروع في برع الروح من - ق المربص
 صيفه . والحقاق للماض ، والفرار عن الدين

(٣) بحر مدام حيرة الناس فيها والمهرب أعجزت الناس عن الهروب
 لأنها ليست كما يرونها مهارب بل هي مهالك .

(٤) المحاول - جمع محال بفتح الميم - أو محالة بمعنى الخلق وجوده النضر ،
 أي لم يقدم ذلك خلاصاً .

٥ أي منهم نوح من أموت معبود أي محروح ، أو هو من عفر الكثرة والتميز
 د حرب صافه ، السيف وهو دهم ، ومحرور المسيح أحد عده حده . والشو
 - بالكسر - هال البدن كله . والمسفوح المسفوك .

وَصَافِي كَيْفِهِ ، وَمُرْتَقِي حَدِيثِهِ " ، وَزَارٍ عَلَى رَأْيِهِ ، وَزَاجِعٍ
عَنْ عَزَمِهِ وَقَدْ أُدْبِرَتْ أَحْيَلُهُ وَأُفْبِتِ الْعَيْلَةُ " ، وَلَاتِ حِينَ
مَنَاصٍ . وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، قَدْ فَاتَ مَا فَاتَ ، وَدَهَبَ مَا دَهَبَ ،
وَمَضَتْ الدُّنْيَا لِجَالِ بِلْهَا " هَ مَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْتَظَرِينَ »

وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَزَعْلِيخَ السَّلَامَةِ

تسمى القاصعة

وهي تنصن دم إبليس على استكباره ونزكه السجود لآدم عليه السلام ،
وأه أول من أظهر العصية " وتسع الحجة ، وتغدير الناس من سلوك طريقته

(١) امرئق بحديثه واضح حديثه عن مرقبه ومرقبه على ركنيه مصونين
وهو حائس على بيته . وهذه لأوصاف كدبة عن الدم على التبريط والامراط .
و ر ر ي على رأيه المنقح له اللانم لعه عليه .

(٢) العيلة الشر الذي نخره الدب في جذاعها . ولات حين مناص أي ليس
الوقت وقت التملص والفرار .

(٣) السال القفب والخطو . ويرد دعت على ما نهوا لا على ما يريد أهدب .
(٤) من فصع فلان فلانا أي حفره لأنه عليه السلام حفر فيها حال المنكسرين .
أو من فصع له عطشه . د ر له ، لأن ساعده لو كان منكسراً ذهب بغيرها بكسره
كما يذهب الماء بالمطش .

٥ ، العصة الاعتز والعضة وهي قوم الرجل الذي يدافعون عنه ، واستعمال
فونهم في الدحل والعماد فهي عصبة الجمل ، كما ان الحجة حجة إمامية ، أما الناصر
في الحق وجبته عنه فهو أمر محمود في جميع أحواله ، والكسر على الباطل
مواضع الحق .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْبِرُّ أَكْبَرًا وَأَكْبَرُهَا، وَأَحْتَارُهَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهَا حَيًّا وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ " ، وَأَصْطَفَاهُمَا لِحِلَالِهِ .

رَأْسُ الْمَعْبَادِ

وَجَعَلَ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَزَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ اخْتَبَرَ ذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ . أَمِيرَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكَبِرِينَ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَلَمُ فَصُغِرَتْ الْقُلُوبُ ، وَتَحَوَّاتِ الْيُوبُ . " إني خالق شرّاً من طين فإذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقُمُوا لَهُ سَاحِدِينَ فَسَعَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَنْحُمُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ " . انْعَرَضَتْ الْحَمِيَّةُ وَفُحِرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ ، وَتَمَسَّتْ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ . فَقَعَدُوا اللَّهَ إِمَامُ الْمُتَمَسِّينَ ، وَسَنَفُ الْمُسْتَكَبِرِينَ ، الَّذِي وَجَعَ أَسَاسَ الْمُصِيبَةِ ، وَبَرَعَ أَمْرَهُ رِدَا، الْخَبَرِيَّةَ . وَأَذْرَعَ لِنَاسِ الْقُرَرِ ، وَخَلَعَ قَدَاحَ التَّدَلُّلِ . أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَفَرَهُ اللَّهُ تَسْكَرَهُ ، وَوَصَفَهُ تَرْقَمَهُ . فَحَقَّتْ فِي الدُّنْيَا مَذْخُورًا وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا "

استلزام الله لحلف

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَحْتَقِ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَحْطِفُ الْأَبْصَارَ

- (١) لم يما حقيقته عن وصول الغير اليه والنصرف فيه .
(٢) [إداعة، تبين النار شرف من الضيق ومنه حفظ النفس عند لامامة] .

صَيَاوُهُ ، وَيَنْهَرُ الْعُقُولَ رُؤَاوُهُ ، وَطَلِبُ يَأْخُذُ الْأَفْئَافَ عَزْمُهُ
لَفْعَلْ وَلَوْ فَعَلَ أَظَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ حَاصِمَةً ، وَخَفَّتِ الْهُلُوفُ
فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ . وَلَكِنَّ اللَّهَ سُخَّانُهُ يَنْتَشِي حَقُّهُ بِمَقْضٍ
مَا يَحْتَمِلُونَ أَصْلَهُ ، تَعْيِيرًا بِالْإِحْتِسَارِ لَهُمْ ، وَتَقْيًا لِلْإِسْتِكْبَارِ
عَنْهُمْ ، وَيُبَادِلُ الْحَيَلَاءَ مِنْهُمْ .

طلب العزة

فَاعْتَبِرُوا عَا كَانَتْ مِنْ فَنٍّ نَعَمَ بِإِنْدِيسٍ إِذْ أَخْطَأَ عَمَلُهُ
الْقَوِيلَ وَخَبَدَهُ الْجَهِيدَ ، وَكَانَ مَذْعَنُ اللَّهِ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ ،
لَا يُدْرِي أَمِنْ سَيِّئِ الدُّنْيَا أَمْ سَيِّئِ الْآخِرَةِ - عَنْ كَثْرَةِ سَاعَةِ
وَاحِدَةٍ . " فَمَنْ دَا تَعَدَّ بِنَفْسٍ يَسْتَعِزُّ عَلَى أَنَّهُ بِمَنْ مَقْصِبَتِهِ " .
كَلَّا ، مَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِيُدْخِلَ أُمَّتَهُ شِرَارًا يُمْرُّ أَعْرَاجُهَا
مِنْهَا مَسْكًا . إِنَّ حُكْمَهُ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ وَأَقْرَبِ الْأَرْضِ
لَوَاحِدٍ وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَدْمِهِ هَوَادَةٌ فِي إِتَاحَةِ حُجَى
حَرَمُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ .

(١) الرِّوَاءُ - نَعَمَ فَصَحَّ - عَنْ شَطْرٍ . وَالْعَرَفُ - مَنَعُ - لِرُفْعَةٍ .

(٢) [الْحَيَلَاءُ الْكِبَرُ وَالْإِحْتِسَارُ] .

(٣) عَنْ : تَعْلُقُ دُحْدُوحًا ، فِي أَصْحَابِ عَمَلِهِ لَسَبَّ كَثْرَةٍ - عَنْ

(٤) فِي يَوْمٍ مِنْ غَدَاهُ ، وَكَانَ مُتَعَمِّلٌ سَلَمَ نَعَمٍ دَهَبٍ وَدَنَى نَعَمٍ .

(٥) الْمَوَادَّةُ - بِالْفَتْحِ - إِلَيْنِ وَارْحَمَةً .

فاحذروا عباد الله أن يُعَذِّبَكُمْ بِدَانِهِ "وَأَنْ يَسْتَفِرِّكُم بِدَانِهِ ،
وَأَنْ يُجَلِّبَ عَلَيْكُمْ بَحْلَهُ وَرَجْلَهُ فَلَمَعْرِي لَقَدْ فَوْقَ لَكُمْ سَهْمُ
الْوَعِيدِ ، وَأَغْرَقَ لَكُمْ بِالْتَّرَجِ الشَّدِيدِ " ، وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَانٍ
قَرِيبٍ " وَقَالَ « رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَلَأُعَوِّثَنَّهُمْ مِنْهُمْ أَتَمِّمِينَ » قَدْ فَا بَغْيَبِ بَيْدِ ، وَرَجْمَا بَطْنِ مُصِيبِ . صَدَقَهُ
بِهِ أَبْنَاءُ أُخْيَمِيَّةِ ، وَإِخْوَانُ الْقَصِيَّةِ ، وَفُرْسَانُ الْكِبَرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ .
حَتَّى إِذَا أَقَادَتْ لَهُ الْخَلِجَةُ مِنْكُمْ " ، وَأَسْتَحْكَمَتِ الصَّمَاعِيَّةُ مِنْهُ
فِيكُمْ . فَجَعَلَتْ أَحَالَ مِنْ أَسْرَ الْحَمِي إِلَى الْأَمْرِ الْخَلِي أَسْتَمْعَلِ

(١) ان يصيبكم شيء من دونه فاحذروا كما يعذبكم الأعراب السلام ، والصبر
لا يلبس ، ويسمركم منكم صمركم لا يريدون نظام عليه أحاب عبيدكم بحسب أي
ركبته ، ورجله أي مثله . وماراد غول السوء .

(٢) البرع في القوس مدها . وأغرق النازع إذا استوحى مدقومه .

(٣) لأنه يجري من ردم يجري لدم

(٤) حدث ابنس في عهد بني آدم بالأغواء، أولئك العشاه ابناء الحية الجاهلية .

(٥) أي استعان بمصركم على من لم يطمع منكم وهو المراد الجاهلة . والطماعة .

الطمع . وقوله دعيت الي أي بعد ان كان وسوسة في الصدور وهماً في القول
ظهرت في بجمرة التدهاء وروع الايدي بالسلاح . ودللت الكثرة في الحرب :
تقدمت . وفجوهكم دخلوكم معه . ولوحات - جمع ولحة - بالتحريك

كم من ستره . ره من مطر وبحوه أوداه . أركبه . واثخان الجراحة المبالغة
فيه ، أي ركركم لحركات شائعة كدرة عن اشغال الفنة بينهم حتى يتدنوا .
والخزائم - جمع خزامة ككتابة - وهي حلقة توضع في وتره أفع العير فيشد
عنها الزمام .

سُطَّانُهُ عَلَيْكُمْ ، وَذَلَفَ بِجُنُودِهِ نَحْوَكُمْ فَأَقْحَمُوكُمْ وَلَجَاتِ
الَّذِلِّ ، وَأَحْلَوْكُمْ وَرَطَّاتِ الْقَتْلِ ، وَأَوْضَاوَكُمْ إِثْعَانِ الْجِرَاحَةِ ، طَمَعًا
فِي عُيُونِكُمْ ، وَحَرًّا فِي حُلُوفِكُمْ ، وَدَقًّا لِمَاخِرِكُمْ ، وَفُضْدًا
لِمَقَاتِلِكُمْ ، وَسَوْفًا بِحَرَائِمِ أَنْتَهَرِ إِلَى النَّارِ الْمُنْمَدَةِ . فَأَصْبَحَ
أَعْظَمُ فِي دِيَارِكُمْ جَرَحًا " ، وَأَوْرَى فِي دِيَارِكُمْ قَدْحًا مِنْ
الَّذِينَ أَصْبَحَتْ لَهُمْ مَنَاصِبُ وَعَلَيْهِمْ مُتَالِبِينَ . فَخَفَمُوا عَلَيْهِ
حَدَّكُمْ " ، وَلَهُ جَذَّتُمْ ، فَسَمَرُ اللَّهِ لَقَدْ فَحَرَ عَلَى أَصْلَابِكُمْ ،
وَرَفَعَ فِي حَسَبِكُمْ ، وَدَفَعَ فِي سَكَمِكُمْ ، وَأَحْلَبَ بِحِلْيَةِ عَلَيْكُمْ ،
وَفُضِدَ بِرَحْلِهِ سَيْلَكُمْ يَقْتَصِدُوكُمْ بِكُلِّ مَكِيدٍ ، وَيَضْرِبُونَ
مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ " لَا تَمْنَعُونَ بَحِيلَةَ . وَلَا تَذْفُقُونَ
بَعْرِجَةَ فِي حَوْمَةِ دَلٍّ . وَحَافَةَ صَبَقٍ . وَعَرِضَةَ مَوْتٍ وَجَوْلَةٍ
إِلَّا " فَاضْطُّوا مَا كُنْ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصِيَّةِ وَأَحْقَادِ
الْخَاطِيَةِ ، فَإِنَّمَا تِلْكَ أَلْحَمِيَّةٌ كُفُّوا فِي أَنْفُسِكُمْ مِنْ حَضَرَاتِ
الشَّيْطَانِ وَنَحْوَاتِهِ ، وَبَرَائَةِ وَهْنَاتِهِ " وَأَعْتَمِدُوا وَشَعِ

١. فأصبح أي بلبس . وهو له وورى أي أي شد دحاً لبار في دياركم
لا إلام ، وبالجملة فهو نصر عليكم وسدوسه من أحوالكم في الاستانة لدين أصحتم
هم مناصب أي محاربين هم بالعداوة ومناصب أي مختصين .
٢١ أي عصكم وحددكم . وله حدكم . بفتح الحيم - أي قطعكم ، يريد قطع
أوصالكم عنكم ونبه .

٣. البنان الأصابع .

٤. الحوة . السكر والتعاطف . والفرقة : المرة من الفرغ يعني الافساد .
والنقطة : الامعة .

التَّذَلُّ عَلَى رُؤُوسِكُمْ ، وَإِلْقَاءُ التَّمَرِّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَحُلُّعِ
 التَّكْبِيرِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ . وَاتَّعِدُوا التَّوَاضُّعَ مَسْنَعَةً " تَيْبُنُكُمْ
 وَتَبِينَ عَذُوبَتَكُمْ إِنْ لَيْسَ وَجُودِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ حُنُودًا
 وَأَعْوَانًا ، وَرَجُلًا وَفَرَسًا ، وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى أَنْ
 أُمَّةٍ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ بَعْلَهُ ثُمَّ فِيهِ سَوَى مَا أَخْلَقَ الْعَظَمَةَ
 بِنَفْسِهِ مِنْ عَدُوَّةِ الْحَسَدِ ، وَدَحَتْ الْخُمَيْيَّةِ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَارِ
 الْعَصَبِ ، وَفُحَّ الشَّيْطَانُ فِي أُمَّةٍ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ الَّتِي أُعْقِبَهُ
 اللَّهُ بِهَا الْعُدْمَةُ ، وَأُثْرِمَهُ آتَمُ الْقَدَمِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

التحذير منه لكم

أَلَا وَقَدْ أَمَعْتُمْ فِي أَنْبِيٍّ " وَأَفْسَدْتُمْ فِي الْأَرْضِ مُصَارَحَةً
 لِلَّهِ بِالْمُصَاحَةِ ، وَمُبَارَرَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْمُجَادَرَةِ . قَالَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ
 الْحُمَيْيَةِ وَفَحْرِ الْخَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مَلَفَحُ الشَّيْءِ " وَمَلَفَحُ
 الشَّيْطَانِ الَّتِي حَدَّعَ بِهَا الْأُمَمَ الْأَمَصِيَّةَ . وَالْقُرُونُ الْخَالِيَّةُ حَتَّى
 أَعْمَقُوا فِي حِمَايَسِ حَبْلِهِ ، وَمَهَاوِي صَلَاتِهِ ، دُلَّالًا عَلَى سِيَّاقِهِ ،

(١) لمصلحة النعم بدماع العدو عنده والقوم ذوو السلاح .

(٢) امعتم : دالقم . والمصارحة المصهر .

(٣) الملامح - جمع ملافح كككرم النجوى التي تلتقي الالام وتستولد الاولاد .
 والشأن العصب .

(٤) أعفوا : من تعفب الترويعات ، أي عابوا واحتموا . والحافس جمع

سُلْماً فِي قِيَادِهِ . أَمْرًا تَشَاهَتْ الْقُلُوبُ فِيهِ ، وَتَشَابَهَتْ الْقُرُونُ
عَلَيْهِ . وَكَثُرَ تَخَايَعَتِ الْقُدُورُ بِهِ .

التحذير من طاعة الكفار

أَلَا فَالْحَدَرَ الْحَدَرُ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكُبَرَائِكُمْ الَّذِينَ
تَكْبَرُوا عَنْ حَسَبِهِمْ ، وَتَرَفُّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ ، وَأَتَقُوا الْمُعْجِنَةَ عَلَى
رَنَمٍ " ، وَحَاحَذُوا اللَّهَ مَا صَنَعَ بِهِمْ مُكَارَةً لِقِسَابِهِ ، وَمُغَالَبَةً
لِآلَائِهِ " فَأَيُّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ الْمُعْصِيَةِ وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ ،
وَسُيُوفُ اغْتِرَافِ الْجَاهِلِيَّةِ " لَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا لِقَبِيلِهِ عَلَيْهِمْ
أَصْدَادًا ، وَلَا لِقَبِيلِهِ عُنْدَكُمْ خِدَاً وَلَا تُضِيمُوا الْأَذْيَاءَ الَّذِينَ
شَرَّتُمْ بِصُفُوكُمْ كَذَرَهُمْ ، وَحَفِظْتُمْ مَسْجِدَكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَدْخَلْتُمْ

حدس - بكسر الحاء - الظلام الشديد . و . . . وي - جمع هو . - مرة التي
يتردى فيها الصيد . والدال - جمع دلل - من الدل بالهمزة الصعوبة .
والسيف - هنا الحرق . والسلس - بضم السين - جمع جلس - ككتف - السهل .
والنياد من أمام كالسوق من حطب .

(١) معصية : المعصية الفبيحة . والهيبة : التفتيح أي أنهم يحذرون غيرهم من
الذي من حذر حانق فيهم .

(٢) الآلاء : النعم .

(٣) اغتراف : الحصد . وحرم - بكسر الحاء - كل شيء يهتري به يسب في به
وهو فوه من حذره ، وكثير من الجهر في طرب ، وهه تكون بدعوة
لؤساءهم سيوف .

فِي حَقِّكُمْ بَاطِلُهُمْ ، وَهُمْ أَسَاسُ الْفُوقِ وَأَخْلَاسُ الْعُوقِ " .
 اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَضَايَا حَلَالٍ وَجُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ .
 وَرَاحَةً يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتِرْقَاقًا لِمَقُولِكُمْ وَدُخُولًا فِي
 عُيُونِكُمْ ، وَنَفَثَ فِي أَسْمَاعِكُمْ . فَجَمَعَكُمْ مَرَمَى نَبْلِهِ " ،
 وَمَوَاطِي قَدَمِهِ ، وَمَأْخِذَ يَدِهِ .

الغرفة بالمناصير

فَعَتَرُوا عِنَّا أَصَابَ الْأَثَمِ الْمُشْتَكِرِينَ مِنْ قُلُوبِكُمْ مِنْ
 نَاسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ ، وَوَقَائِهِ وَمَثَلَاتِهِ " ، وَاتَّطَعُوا بِمَشَاوِي
 خُدُودِهِمْ " ، وَمَصَارِعَ جُؤُوبِهِمْ . وَأَسْتَعِيدُّوا بِاللَّهِ مِنْ لَوَاقِحِ
 الْكَبِيرِ " كَمَا اسْتَعِيدُّونَهُ مِنْ مُنَوَارِقِ الدَّهْرِ فَبَوَّأَ رَحْمَنُ اللَّهِ فِي
 الْكَبِيرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ لِرَحْمَنِ فِيهِ إِحْصَاءُ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ . وَلِكُنْهَ

(١) لادعياء - جمع دعي - وهو من يستحب أي غير نبيه ، والمراد منهم
 الأخفاء المنسوبون إلى الأشراف وذئب ريسون أي لأجسادهم . وشرتم
 بصقكم كدروم أي خلطوا حافق أحلامكم بكدر دهم . وسلامة أحلافكم مرض
 أحلافهم . ولاحلاس - جمع حلس - كسر - كساء رفيق يكون على ظهر الدميعة
 ملارمأله فضل لكن ملارمأله شيء من حسنة . والعقوق - العصبان .

(٢) الدل - نافع - الحدم .

(٣) المثلث - منج نعم العقوت - .

(٤) مشاوي - جمع مشوي - بمعنى المنزل . ومنازل الحدود : مواضعها من
 لأرض بعد الموت . ومصارع لحروب مظهرها على التراب .
 (٥) لواقح الكبير : محدث ، في العوس .

سُبْحَانَهُ كَرَّةً إِلَيْهِمُ الْتَكَارُ وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُّعُ . فَالْتَصِقُوا
 بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ ، وَغَفَرُوا فِي أَتْرَابِ وُجُوهِهِمْ وَحَقَّصُوا
 أَجْنِحَتَهُمُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَكَانُوا أَقْوَامًا مُسْتَضْعَفِينَ . وَقَدْ أَحْتَبَرَهُمُ
 اللَّهُ بِالْمُحَنَصَةِ " ، وَأَبْتَلَاهُمُ بِالْمُجَهَّدَةِ . وَأَمْتَحَنَهُمُ بِالْمَخَافِ ،
 وَخَضَّعَهُمُ بِالْمَكَارِهِ . فَلَا تَقْتَبِرُوا الْأَرْضَ وَالسَّخَطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ
 جَهْلًا عَوَاقِبِ آفَتِهِ وَالْإِحْتِبَارِ فِي مَوَاضِعِ آيَاتِهِ وَالْإِقْتِدَارِ ،
 وَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « أَيُخْشِئُونَ أَمَّا نُمَتِّعُهُمْ بِهِ مِنْ قَبْلِ
 وَيَسْئُرُ سَارِعُ لَهُمْ فِي آخِرَاتِ كُلِّ لَيْلٍ بِشَعْرُونَ » . هِيَ آيَةُ اللَّهِ
 سُبْحَانَهُ بِخَيْرِ عِبَادَةِ الْمُتَشَكِّرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ نَوَائِلَ الْمُسْتَضْعَفِينَ
 فِي أَعْيُنِهِمْ .

نواصع الرسا

وَأَقْدَمَ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عَمْرٍاءَ وَمَعَهُ أُخُوهُ هَارُونَ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ عَلَى فِرْعَوْنَ ، وَعَلَيْهِمَا مِدْرَعُ أَنْصُوفٍ ، وَآيَتُهُمَا
 الْقَمِيَّةُ ، فَنَرَاكَ لَهُ - بِأَسْمَى بَقَاءِ مُسْكِهِ ، وَدَوَامِ عِرَّةِ
 فَقَالَ :

« أَلَا تَمُجِبُونَ مِنْ هَذِهِ بَشْرًا فِي دَوَامِ الْعُرِّ وَبَقَاءِ

- (١) لخصه الخرج . والمجده . مشقة . ومخص لل : تحريكه بخرج
 زبد . والمكاره لشخص : من الصديق ويظهر مره "مقة والعبية .
 (٢) لا تجعلوا كثرة الاولاد وورثه لامل دليلة على ربه الله ، والقص
 فيه دليلة على سخطه ، فقد يكون الارث مشقة وسدرا ، والذلي عبه وبتلاه .

الْكُنُكِ وَهِيَ بَا تَرْوَنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذُّلِّ ، قَهْلًا الْقِيِّ عَلَيْهِمَا
 أَسَاوِرَةً مِنْ ذَهَبٍ « إِعْظَامًا لِلذَّهَبِ وَجَمْعِهِ ، وَأَحْتِقَارًا لِلشُّوْفِ
 وَلُتْسِهِ وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بَانْدِيَانِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ
 لَهُمْ كُوزَ الْفُتَيْانِ " ، وَمَعَادِنَ الْعَقِيَّانِ ، وَمَغَارِسَ الْجَنَانِ ،
 وَأَنْ يَخْشُرَ مِنْهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ لَمَقَلَّ ، وَلَوْ
 قَمَرٌ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ " ، وَبَطَلَ الْجُرَاءُ ، وَأَصْمَحَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَّا
 وَجِبَ لِلْقَائِمِينَ أَخَوْرُ الْمُتَشِينِ ، وَلَا اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ
 الْمُخْسِنِينَ ، وَلَا لَرِمَتْ الْأَسْمَاءُ مَقَاتِلَهَا " . وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 حَمَلَ رُسُلَهُ أَوَّلِي قُوَّةٍ فِي غَرَائِبِهِمْ ، وَصَفَقَ فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ
 حَالَتِهِمْ ، مَعَ فَنَاعَةِ تَمَلُّ الْقُتُوبِ وَالْعِيُونِ عَنِّي ، وَخَصَاصَةِ تَمَلُّ
 الْأَنْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ أَدَى .

(١) الدمان - نعم الدال - جمع ذهب - والعقيد - نوع من الذهب يسمى

في معدنه .

(٢) لو كان الاسماء هذه السبطه خضع هم اليها كافة بحكم الاضطراب - سقط
 الدال - أي ما به يشير حيث من العيب ، ولم يبق محل للعلماء على خير أو شر ،
 فان الفعل اضطرابي و - كذا - جعل أنصار السماء بالوعد والوعيد لعدم الحاجة ،
 ثم لا يكون قد بليت دعوه الاسماء - حور مبدئي ي - مبدئي بالشدائد الصابرين
 على المشاهدة لاستهوانهم - مع من من بالبطوة .

(٣) فان الخسوع بالرحمة يسمى بذلك بما مع ان لا مان في الحقيقة هو
 الادعاء والتصديق ، ولا يكون معنى الاسم لارمأ له .

(٤) خصاصة : فقر وحاجة .

وَلَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَأُتِرَأَ وَعِزَّتْ لَا تُنَامُ، وَمُنْكَرٌ
تَمْتَدُّ بِحُومِ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ، وَتُشَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرِّجَالِ لَكَانَتْ
ذَلِكَ هَوْنٌ حَتَّى أَعْلَقَ فِي الْإِعْتِبَارِ " وَأَيْقَدَ لَهُمْ فِي الْإِسْتِكْبَارِ،
وَلَا يَمْنَحُوا عَنْ رَهْمِهِ قَهْرِهِ لَهُمْ أَوْ رَحْمَةً مَالَهُ مِنْهُمْ، فَكَانَتْ
الْبَيْتُ مُشْرَكَةً وَأَحْصَاتُ مُنْقَسِمَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ سُخَّاتُهُ أَرَادَ
أَنْ يَكُونَ الْأَنْبِيَاءُ أَرْسُلَهُ وَأَتَصَدِّقُ كُتُبُهُ وَتُخْشَعُ لَوَجْهِهِ
وَالْإِسْتِكْبَارُ الْأَمْرُ وَالْإِسْتِغْلَامُ لِبَاعِيهِ أُمُورًا لَهُ حَاصَّةً
لَا تَشُوْنَهَا مِنْ غَيْرِهَا شَانِيَةً وَكُنْهَا كَانَتْ الْبُنَى وَالْأَخْبَارُ
أَعْظَمُ كَانَتْ أَمْثُولُهُ وَأَخْرَأَ أَخْرَأَ

الكلمة المفردة

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ، سُخَّاتُهُ، أَحْسَنُ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ أَخْبَارُ لَا تَنْصُرُهُ
وَلَا تَنْفَعُ "، وَلَا تَنْصُرُهُ وَلَا تَنْفَعُ. فَجَمَعَهَا بَيْنَهُ أَحْرَامُ اللَّهِ الَّتِي

(١) أي تضعف بالزور في القلوب من جهة اعتدالها واعتدالها وأبعد الناس في
أشد برعلائهم في الاستكبار لأن الأنبياء يكونون قدوة في العظمة والكبرياء
حينئذ . وقوله فكانت البيوت مشركاً ، أي لأن لايمان لم يكن حالماً لله بل
أعظم الباعث عليه الرعدة والرهبة

(٢) الأحبار هي الكلمة . والتائق - جمع بريق - الفاعل المرتفعة . ومكة
مرفقة بالنسبة لما انحط عنها في البدن . ومدر قمع الطيب البس أو العلك الذي
لا يمل فيه . وقيل لأرض مصر لا يلب ولا فيل .

جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا . ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجْرًا ، وَأَقْلَ
تَنَائِقِ الْأَرْضِ مَدْرًا . وَأَصْبَقِ شُطُوحِ الْأَوْدِيَةِ قَطْرًا . بَيْنَ جِبَالٍ
خَشْنَةٍ ، وَرِمَالِ دَمَةٍ " ، وَغُبُورٍ وَشَيْلَةٍ ، وَفَرَى مُتَقَطِّعَةٍ
لَا يَرْتَكُو بِهَا خُفٌّ ، وَلَا سَدِيرٌ وَلَا طِلْعٌ " ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ
وَوَلَدَهُ أَنْ يَتَنُوءَا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ " ، فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْشَعِ
أَسْفَارِهِمْ ، وَعَايَةً لِمَدَقَى رَحْمَتِهِمْ . تَهْوَى إِلَيْهِ ثَمَرُ الْأَقْنَذَةِ "
مِنْ مَقَازِيرِ بَقَارٍ سَحِيقَةٍ وَمَهْدَوِي فِجَاحٍ غَمِيقَةٍ ، وَخَرَابِرِ بَحْرِ
مُتَقَطِّعَةٍ ، حَتَّى يَهْزُوا مَنَاجِكَهُمْ دُلًّا يُهْلُونَ لَهُ حَوْلَهُ " .
وَيَرْمُلُونَ عَلَى أَفْدَامِهِمْ شُغْمًا غَيْرًا لَهُ . فَذُو السَّرَّابِينَ وَرَأَى

(١) دَمَةٌ لِيَهْضِبَ السَّرَّابُ فِيهَا وَالْأَسْتِغَاثَاتُ فِيهَا . وَوَشَلَّةٌ - كَفَرَّةٌ - دَمَةٌ مَالِيَّةٌ .
(٢) لَا يَزْكُو . لَا يَنْبُو . وَخُفٌ عِبَارَةٌ عَنِ الْحُلِيِّ . وَالْخَرَابِرُ عِبَارَةٌ عَنِ الْحَبِيبِ
وَمَا شَاكَلَهَا . وَالظَّلْفُ عِبَارَةٌ عَنِ الْبَقْرِ وَالْفَغْمُ ، تَقْبِيرٌ عَنِ الْحَيَوَانِ ، وَرَكَتٌ
عَلَيْهِ قِرَائَتُهُ .

(٣) نَمَى عَطْفُهُ إِلَيْهِ . مَالٌ وَوَحْدَهُ إِلَيْهِ . وَمُنْشَعٌ لِأَسْفَارِهِمْ . بَيْنَ الدَّمَةِ فِيهَا
وَمَكَهَ صَارَتْ بِفَرِيضَةٍ لِحَجِّ دَارِ السَّمْعِ التَّحْدِيدِ كَمَا هِيَ دَرَاكُ الْكَسْبِ الْمُنْفَعَةِ
الْأُخْرَوِيَّةِ . وَمَلَقَى مَصْدَرٌ مَبْنِيٌّ مِنْ لَقَى . يَنْبَغِي حَصْرُ حَالِهِمْ عَنْ طَهْرِهِمْ
(٤) تَهْوَى . تَسْرِعُ سِرًّا إِلَيْهِ . وَالثَّمَرُ - جَمْعُ ثَمَرَةٍ . وَلِرْدَفُ الْأَرْوَاحِ .
وَالْمَدَوْرُ - جَمْعُ مَدَارَةٍ - الْفَلَاةُ لَا مَدَامَ . وَالسَّحِيقَةُ الْعَمِيدَةُ . وَالْمَهْدَوِي -
كَالْمَهْوِي - مَحْضَعَاتُ الْأَرْضِ وَالْفِجَاحُ الطَّرِيقُ الرَّسْعَةُ مِنَ الْجِبَالِ .

(٥) يَهْوَى أَيْ يَحْرُكُ مَا كَسَمَ أَيْ رَوَّسَ أَكْثَرَهُمْ شَيْءٌ يَوْعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْتَّلْبِيَةِ
وَذَلِكَ فِي السَّعْيِ وَالطَّوَافِ . وَارْمَلُ صَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فَوْقَ الشَّيْءِ وَدَوْنِ الْحَرِيِّ .
وَلَا شَعَثَ مَشْتَرِكٌ الشَّعْرُ مَعَ بَلْبَدِهِ . وَالْأَعْوَرُ - مَنْ عُلَا بَدَنُهُ الْعَوَارُ .

صُورِهِمْ " ، وَشَوْهُوا بِإِعْقَالِ الشُّعُورِ حَاسِنِ حَقِيقِهِمْ ، أَسْلَاءَ
 عَظِيمًا وَأَمْتَحَانًا شَدِيدًا وَأَحْتِمَارًا مُبِينًا . وَتَمَجِّيسًا بَلِيغًا جَمَعَهُ اللَّهُ
 سَبْكَ لِرَحْمَتِهِ ، وَوَصْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ . وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَ نَيْشَهُ
 الْحَرَمِ وَمَشَاعِرَهُ الْمَطَاءِ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ وَسُهْلٍ وَفَرَارٍ " ، حَمَّ
 الْأَشْجَارِ . دَائِي الثَّمَارِ . مُتَنَبِّ الْبَنِي . مُتَّصِلِ الْفَرَى . نَفْسِ بُرْقِ
 سَمَرٍ " ، وَرَوْضَةِ حُضْرٍ . وَأَرْيَافِ مُخَدِّقٍ . وَعَرَاصِ مُعَدِّقَةٍ ،
 وَرِيضِ بَصِيرَةٍ . وَشَرْقِ عَمْرٍ ، لَكِنْ مَذْ صُفْرٍ مَذْزُوحٍ ، عَلَى
 حَسَبِ صَمْفِ السَّلَا . وَفِي كَلِّ الْإِسَاسِ الْمَحْوُولِ غَنِيهِ " ،
 وَالْأَخْضَرِ الْمَرْفُوعِ سَهْلِ بَيْنِ رُمُودَةٍ خَضْرَاءَ ، وَبِقُوَّةِ خَمْرٍ ،
 وَنُورِ وَصِيَاءِ الْحَقِّ دَيْكِ مُدَارِعِهِ أَلْشَكَّ فِي الْمُدُورِ ، وَوَصِيحِ
 مُجَاهِدِهِ إِنْجِسَ عَنِ الْقَلُوبِ ، وَلَقِيَ مُقْتَدِرَ الرَّيْبِ مِنْ أَمَاسٍ " ،
 وَبَكِيْنِ كَيْتِهِ يَحْتَرُّ عِمَادُهُ أَنْوَاعَ أَشْدَادِهِ ، وَيَقْتَدُهُمْ أَنْوَاعَ

- ١ السمر من الثابت وهو الشعور تركب للاحق ولاقص
 ٢ الفرار - يذهب من الأرض وحده لأشجار كثيرة ، والبي - جمع بنية
 صم الداء وكسرها - سيبه وصف النبي كثير المصراة .
 ٣ البوة : الحطة . والسمر - أخودها . والأرياب الأرضي الحصة
 والعرضي مجمع عرصة - الساحة ليس لها . والمخدقة . من أهدف لروضة
 مروت ذات شعر . والمخدقة . من اعتدق انظر كثير ماؤه .
 ٤ لاس - بكسر لامه جمع اس - مثلها أو لاس .
 ٥ لاعلاج . الانظام . اعتنعت لأمواح التططت . ي زال بلاصم الرب
 والشك من صدور الناس .

الْمُحَاهِدِ ، وَيَنْصِبُهُمْ صُرُوبَ الْفُكَّارِ بِخَرَابٍ تَتَكَثَّرُ مِنْ
قُلُوبِهِمْ ، وَيَسْكَكُ لِلتَّدَلُّ فِي نَفْسِهِمْ وَلِيَحْصَلَ ذَلِكَ أُيُوبًا
فَتُحَاكِي إِلَى مَضَى " ، وَأَسْتَسْ دَلَا لَعَنُوهُ

عُودَ إِلَى التَّخْرِيرِ

وَلِلَّهِ اللَّهُ فِي عَاجِلِ النَّعْيِ ، وَحَلِّ وَخَافَةِ الظُّلَمِ ، وَسُوءِ
عَاقِبَةِ الْكُفْرِ فِيهِمْ مَصِيدَةُ يُنْبِسُ الْمُظْمَى ، وَمَكِيدَةُ الْكِبَرَى
الَّتِي تَسَاوَرُ قُتُوبَ الرَّحَالِ مُدَوَّرَهُ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ " . مَا
تُسْكِنِي أَمَدًا " ، وَلَا تَشْوِي أَحَدًا ، لَا عَالَمًا لَعَلَّمَهُ ، وَلَا
مُقِلًّا فِي صِرِّهِ " وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عَمْدَةَ الْمُؤْمِنِينَ
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَنَحْمَدُهُ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمُتَعَرِّضَاتِ
سَكِينًا لِأَصْرِهِمْ " ، وَتَخَضُّعًا لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذَلُّلًا لِنَفْسِهِمْ ،

١ - عَمْدَةُ صِفَتُ أَيِّ مَقْدُوحَةٍ وَرَمْعَةٍ .

٢ - وَرَ الْفُلُوبُ أَيُّ تَوَاتِبِهَا وَتَقَاتِلُهَا .

٣ - كَدَى الْحَاكِمُ : عَمَرَ عَنِ الدَّيْرِ فِي الْأَرْضِ . وَشَوَّتِ الصَّرْبَةُ حَصَاتٍ

الْمُقْتَلَرِ .

(١) الظُّلَمُ - ٥ كُفْرٌ - الْتَوْبُ الْخَلْقِ أَوْ الْكُفَاءُ الْبَدِي مِنْ عِبَرِ الصُّوفِ ،

أَيُّ : الدُّعَى وَالظُّلْمُ وَالْكُفْرُ هِيَ آيَاتُ الدُّلْسِ وَأَسْبَغَتْ الْمَهَكَةَ لَا يَجْعَلُ مِنْهَا

الْعَالَمُ فَصْلًا عَنِ الْهَاجِلِ وَلَا الْفَقِيرُ فَصْلًا عَنِ الْغَنِيِّ .

(٥) مَا حَرَسَ أَيُّ حِرَاسَةِ أَمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ عَنْ ذَلِكَ ، فَهَذِهِ

الْفَرَائِضُ لِتَحْلِيصِ النَّفْسِ مِنْ نَفْسِ الْإِرْدَاقِ .

(٦) الْأَطْرَافُ : الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ .

وتحقيقاً لقلوبهم ، وإدھاناً للخيلاء عنهم إنا في ذلك من
تعمير عتاق الوجوه بالثراب تواسماً " ، والتصاق كرائم
الجوارح بالأرض تصاعراً ، ولعوق البطون بالمون من الصيام
تدلاً مع ما في الركام من صرف ثمرات الأرض وغير ذلك
إلى أهل المسكنة والفقر .

فضائل الفقراء

انصروا إلى ما في هذه الأقوال من فمع واحم الفقير " ،
وقدع مواليع الكبر . ولقد طرأت لنا وحذت أحداً من
الأماس تمسب لشيء من الأشياء إلا عن علة تخمين تنويه
الجهلاء . أو حجة نبط مقول السفيه غير كمة . فإسكم
تفصسون لأن لا يعرف له سب ولا علة أما باللسن فمضب
على دم لأضله وطنس عنه في خلقته فقال : أنا أرى
وأنت صبي .

١ . عتاق الوجوه : كرامها وهو جمع عتيق من عتق ، دا رقت شره .
ولتون الظهور .

٢ . هـد برع من بحكم الفقراء في أمور الاعب . وحلط هم عليهم ، وفيه
اصناف لكرو الاعباء .

٣ . النفع . الفهر . والنواحم من محم ، دا طلع وظهر . والنفع الكف والبيع .

٤ . نبط ونوط أي تصاق . وقوله غير كمة أي لا لأنه وسكم تفصسون لا عن
حجة يقسها السفيه ولا عن علة تخمين التنويه .

وَأَمَّا الْأَعْيَاءُ مِنَ مَرْفَعةِ الْأُمَمِ " فَتَعَصُّوا لَأَنَارِ مَوَاقِعِ
النِّعَمِ . فَقَالُوا : « نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ
بِعُذَّيِّينَ » فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصِيَةِ فَدَيْكُنْ تَعَصُّكُمْ
لِمَكَارِمِ الْأَعْصَالِ ، وَتَحَامِدِ الْأَقْصَالِ ، وَتَحَاسِنِ الْأُمُورِ الَّتِي تَمَاسَلَتْ
فِيهَا الْمُحَدَّةُ وَالنَّحْدَاءُ مِنْ يُتُونَاتِ الْعَرَبِ وَيَعَاسِبِ الْقَبَائِلِ " ^{١١}
بِالْأَخْلَاقِ الرَّعِيْبَةِ ، وَالْأَخْلَاءِ الْعَصِيَةِ ، وَالْأَحْطَارِ الْخَلِيلَةِ ،
وَالْأَنَارِ الْمُحَوَّدَةِ . فَتَعَصُّوا لِحِلَالِ أَخِيْدٍ مِنْ أَحْطَطِ لِحَوَارِ " ،
وَالْوَدِّ بِمَدَامِ ، وَالصُّعَةِ لِنَرْ ، وَالْمَقْصِيَةِ لِلْكَبِيرِ ، وَالْأَخِيْدِ
بِالْقَضِ ، وَالْكَفِّ عَنِ النَّعْيِ ، وَالْإِنْعَامِ لِلْقَتْلِ ، وَالْإِنْصَافِ
لِلْحَقِّ ، وَالْكَفْظَ لِلْعَيْطِ ، وَالْحَسَبَ الْقَصَادِ فِي الْأَرْضِ .
وَأَخَذُوا مَارِلَ الْأُمَمِ فَتَعَصُّوا مِنْ أَمْثَلَاتِ " سَوَاءِ الْأَقْصَالِ

١١) الخوف - على صيغة اسم المفعول - يوسع له في النعم سبع فاشد من
اللهات . وآثار مواقع النعم ما ينشأ عنها من التعلالي والتكبر . وعلة تنس والامه
لمترو . وبذلك دودة . لا . في في جانب ما تنطل به القبائل في مقاتلة
بعض بعض .

١٢) اليه سبب جمع يصبوب وهو أمير اليمن ، ويسمى ببحر في رئيس
القوم كذا . ولا خلاف الرعية المرجية لرغوة . ولا حلام العقول .
٣) خور بالكسر لمرودة بعض الاحياء بالخير من النعم . ولدمام
العمود .

٤) المقومات .

وَدِيمِ الْأَعْمَالِ . فَتَذَكَّرُوا فِي خَيْرِ وَالْشَّرِّ أَخْوَالَهُمْ . وَأَحْذَرُوا
أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ .

وَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ حَالِهِمْ " فَارْتَمُوا كُلَّ أَمْرٍ
لَزِمَتِ الْعِرَّةُ بِهِ شَأْنُهُمْ " ، وَزَاخَتِ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ ، وَهَدَّتِ
الْعَافِيَةُ بِهِ عَنْهُمْ ، وَأَقْدَمَتِ النِّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ ، وَوَصَلَتْ
الْكَرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلَتُهُمْ مِنْ الْاجْتِنَابِ لِلْفُرْقَةِ " ، وَاللُّزُومِ
لِلْأَمَةِ ، وَالنَّحَاضِ عَلَيْهَا وَالنَّوَاسِي ٣ ، وَاحْتَبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ
مَقَرَّتَهُمْ " ، وَأَوْهَنَ مُشَبَّهٍ مِنْ نَصَاعِنِ الْقُلُوبِ ، وَتَشَاخُصِ
الْقُدُورِ ، وَتَدْبِيرِ الْقُوسِ ، وَتَعَادُلِ الْأَيْدِي ، وَتَدَبُّرِ أَسْوَاقِ
الْمَصِيبِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَسْكُمُ كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ التَّمْجِيسِ
وَالْمَلَاءِ " . أَلَمْ يَكُونُوا أَهْلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءَ ، وَأَجْهَدَ الْعِبَادِ
مَلَاءَ . وَصُنِيقِ أَهْلِ الدُّنْيَا حَالًا اتَّحَدَتْهُمْ الْمَرَاغَنَةُ عَيْبِدَا

(١) مِنْ سَعَادَةِ وَشَقَاءِ .

٢. لَزِمَتِ الْعِرَّةُ بِهِ شَأْنُهُمْ أَيَّ كَانَ مَقَرُّهُ فِي عَرَجِهِ وَمِمَّا يَسْمَعُ مِنَ الْأَحْوَالِ

الْآتِيَةِ . وَهَدَّتِ أَيَّ انْبَسَطَتْ .

٣. مِنْ لِحْصَابِ مَنَاءِ لَأَسَابِ الْعِرَّةِ وَمَعْدِ الْأَعْدَاءِ وَنَبْطِ الْعَافِيَةِ وَاعْبَادِ

لِلْعِمَةِ وَالْحِلَّةِ بِحُلِّ الْكَرَامَةِ .

(٤) الْفُرْقَةُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ - كَالْفَقَارَةِ وَالْفَتْحِ - مَا انْتَضَمَ مِنْ عَظَمِ الصَّلْبِ

مِنْ الْكَامِلِ إِلَى عَجَبِ الذَّنْبِ . وَوَهْنُ أَيَّ أَعْصَفَ . وَامَّةٌ - بِحَمِّ الْمِجِّ - الْقُوَّةُ .

(٥) التَّمْجِيسُ : الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِحْتِيَارُ .

فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَزَّعُوهُمْ الْمُرَارَ " فَمَا تَسْرِحُ الْحَالُ
 بِهِمْ فِي دَلِّ الْهَيْكَةِ وَفِي لَعْنَةِ لَا يَحْدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعِ ،
 وَلَا سَبِيلًا إِلَى دِفَاعِ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى
 الْآدَى فِي حَبْتِهِ ، وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ حَمَلَ لَهُمْ مِنْ
 مَضَائِقِ بَلَاءٍ وَجَبًا ، فَانْدَلَّهُمْ الْمَرْ مَكَانَ الدَّلِّ ، وَالْأَمْنِ مَكَانَ
 الْحَوْفِ فَصَارُوا مَلُوكًا حُكْمًا وَأَيْمَةً أَعْلَامًا ، وَتَلَعَتْ
 الْكِرَامَةُ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ مَا مِ تَبَعِ الْأَمَلِ بِإِيَّاهِ .
 فَظُرُّوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتِ الْأُمَلَاءُ مُخْتِمَةً " ،
 وَالْأَهْوَاءُ مَتْنَمَةً ، وَالْقُبُوبُ مُتَدَلَّةً ، وَالْأَيْدِي مُتَرَادِفَةً ،
 وَالسُّيُوفُ مُتَصِرَةً ، وَالنَّصَارُ دَعْدَةً ، وَالْأَمْرَانُ وَاحِدَةً . أَلَمْ
 يَكُونُوا أَرْبَابًا فِي أَقْصَارِ الْأَرْضِينَ " ، وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ
 الْعَالَمِينَ . فَانْظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا بِإِيَّاهِ فِي آخِرِ نُفُوسِهِمْ حِينَ
 وَصَلَتِ الْفُرْقَةُ ، وَانْشَقَّتِ الْأَلْفَةُ وَأَحْمَلَتِ الْكَلِمَةُ وَالْأَفْعَدَةُ ،
 وَانْشَقَّتِ الْمُخْتَلِفِينَ ، وَانْفَرَقُوا مُتَحَارِبِينَ فَذَلَّ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ
 كِرَامَتِهِ ، وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ نَفْسِهِ " . وَبَقِيَ فَصْنُ أَخْبَارِهِمْ

(١) المرار - بضم ففتح - شجر شديد المرارة سقط من شجرة لابل ، داء كَلْتِه ،
 أي جرعوهم مصادره .

(٢) الأملاء - جمع ملأ بمعنى الجملة والقوم . والأيدي مترادفة : المتعاقبة .

(٣) أربابا : سادات .

(٤) غضارة النعمة : سعتها . الأخبار : حكايتها وروايتها .

فِيكُمْ عِزًّا لِّلْمُتَّعِبِينَ

الوَثَارُ بِالرَّحْمَةِ

فَاعْتَبِرُوا يَحْيَىٰ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ وَيَا سَعَادُ وَيَا إِسْرَائِيلَ
عَنِهِمْ أَسْلَامٌ ۖ أَشَدُّ أَعْدَلُ الْأَحْوَالِ ۚ ، وَأَقْرَبُ أَشَدَّهُ
الْأَمَانِ

لَقَدْ نَمَّوْا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ نَحْتِهِمْ وَتَفَرَّقَهُمْ لِيَلِيَ كَانَتْ
الْأَكْسَرُ وَالْقِيَاسُ أَرْبَابُهُمْ ، يَحْتَارُونَ عَنْ رَيْبِ الْأَفَاقِ ۚ ،
وَيَحْرِقُ الْبَرْقُ وَخُضْرَةُ اللَّيْلِ إِلَى مَابِتِ الشَّجَرِ ، وَمَهِي
الرَّيْحِ ۚ ، وَنَكْدِ الْبَحْرِ فَتَرْكُوهُ غَايَةً مَا كُنْ إِخْوَانُ
دَيْرٍ وَوَيْرٍ ۚ ، أَدْنَى الْأَمَمِ دَارًا ، وَأَخْدَنَهُمْ وَارًا لَا يَأْوُونَ
إِلَى حِصَاحِ دَعْوَةٍ يَمْتَصُّونَ بِهَا ۚ ، وَلَا إِلَى طَلْقِ أَمَةٍ يَمْتَدُّونَ
عَلَى عِزِّهَا ۚ ، فَالْأَحْوَالُ مُسْطَرَّةٌ ، وَالْأَيْدِي مُخْتَمَةٌ ، وَالْكَثْرَةُ

(١) الْأَعْدَلُ هَذَا النَّاسُ ، وَالْأَشَدُّ الشَّيْءُ .

(٢) يَحْتَارُونَ ، يَقْبِصُونَ عَنِ الْأَرْبَابِ الْخِصَّةِ .

(٣) الْمَهِي فِي الْمَوْجِعِ الَّتِي تَهْوِي أَرْوَاحُ نَفْسٍ ، وَالْكَدُّ بِالْمُتَّعِبِينَ
يُشَدُّ وَالْعُسْرُ .

(٤) دَيْرٌ - مُتَّعِبٌ - الْقَرْحَةُ فِي جَهْرِ الدَّاءِ . وَلَوْ بِشَرِّ نَجَالٍ . وَالْمَرْدُ
أَمُّهُ وَطَائِفَةٌ .

(٥) لَا يَأْوُونَ : لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ دَاعٍ إِلَى لُحْقِ صِبَاوُونَ إِلَهُ وَيَمْتَصُّونَ بِهِ صِرَافَةً
دَعْوَتِهِ .

مُتَفَرِّقَةً . فِي بِلَاءِ أَرْلٍ ^(١) ، وَإِطْبَاقِ حَيْلٍ ^(٢) مِنْ بَنَاتِ مَوْزُودَةٍ ^(٣) ،
وَأَصَامٍ مَقْطُودَةٍ ، وَأَرْحَامٍ مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتٍ مَشْنُونَةٍ .

النعمة رسول الله

فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ
رَسُولًا ^(٤) ، فَمَقَّدَ بِمَنْتِهِ طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ الْفَتَاهُ .
كَيْفَ نَشَرَتْ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ حَنَاحَ كَرَامَتِهَا ، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ
نَيْمِهَا ، وَأَنْشَتِ أَلَمَهُ بَيْنَ فِي عَوَائِدِ بَرَكَاتِهَا ^(٥) . فَاسْبَحُوا فِي
شَعْمَتِهَا عَرِيقِينَ ، وَعَنْ حُضْرَةِ غَيْثِهَا فَكِيهِينَ ^(٦) . فَذُتْ تَرْبَعَتِ
الْأُمُورُ بَيْنَهُمْ ^(٧) ، فِي طَلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ وَأَوْثَمِهِمْ أُخْلُ إِلَى كَيْفِ
عَرِ عَالِيهِ . وَتَمَطَّطَتِ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُنْذَرٍ ثَابِتٍ فَهُمْ
حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَمُنُوكٌ فِي أَصْرَافِ الْأَرْضِينَ . يَمْلِكُونَ
الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ . وَيُخْضَعُونَ لِأَخْكَامِ فِيمَنْ

(١) بلاء أزل : على الإضافة . والأزل - بالفتح - الشدة .

(٢) من و د بنته - كوعد - أي دوسها وهي حيلة . وكان بنو اسماعيل من

العرب يعفون ذلك بسهم . ومن العدة عليهم : صبا من كل وجه .

(٣) موزود بنو عيسى .

(٤) يعز الله الحسن بالخص . محمد ، ابن محمد بن عيسى حمصيه بعد تعرفهم ،

وحصنتهم حمص في بركاتها العائدة " .

(٥) رضى : صفة يعرفهم

(٦) تربعت : فوج

كَانَ يُضَيِّعُهَا فِيهِمْ . لَا تُقَمِّرُ لَهُمْ قَنَآةً " ، وَلَا تُفْرَعُ لَهُمْ صَفَافَةٌ .

الْوَعْدُ الْقَصَادَةُ

أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ تَقَمَّرْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ .
وَتَقَمَّرْتُمْ حِصْنَ اللَّهِ الْمَضْرُوبَ عَيْنَكُمْ بِأَحْكَامِ أَجَاهِلِيَّةٍ " .
فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ أَمَّنَ عَلَى جَمَاعَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ
مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي يَنْقَلِبُونَ فِي طَلَبِ . وَيَأْوُونَ إِلَى كَنَفِهَا ،
سَعْيُهُ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَحَوِّقِينَ لَهَا بَيْمَةً لَأَنَّهُ أَرْحَحُ مِنْ
كَذِّ نَمٍ وَأَجَلٌ مِنْ كُلِّ حَظَرٍ

وَأَعْتَدُوا أَنْكُمْ صَرَّمْتُمْ تَعْدَ الْخَيْرِ أَغْرَابًا " ، وَتَعْدَ
الْمَوَالَةِ أَخْرَابًا . مَا تَتَعَقَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِأَسْمِهِ . وَلَا
تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا رُسْمَهُ .

تَقُولُونَ النَّارَ وَلَا أَنْبَارَ ، كَذَّبْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُكْفِرُوا

(١) هذا وما بعده كتابة عن الفقه . ولا متعلق من الصيم . والقناة الرميح .
وعزها . جها باليد ليطرح هل هي محتاجة للقوم والتعدين فيعمل بها ذلك .
والصفاة الحجر الصلد . وقرعها : حذمها لتكسر .

٢ نعمت حرهم . وقوله بأحكام طعنه متعلق بضمه .

(٣) أي صرهم من أغرب البدن الذي يكتم في حلالهم بذكر الشهادتين
ون . يحط لأن قلوبهم ، بعد أن كنتم من المهاجرين الصادقين . والموالاة :
غنة . ولا حجاب . المنعرقون مفاصول .

الإسلام على وجهه أنشأ كما يحريه ، ونقضاً لميثاقه الذي
 وعده الله لكم حرماً في أرضه وأمناً بين خنقه . وإنكم إن
 لحأتم إلى غيره حاربكم أهل الكفر . ثم لا جبرائيل ولا
 ميكائيل ولا مئاحرون ولا أنصار يتصرونكم . لا القارعة
 بالسيف حتى يحكم الله بينكم .

وب عندكم الأمثال من ناس الله وموارعه ، وآياته وودعه .
 فلا تستصنوا وعيده خفلاً بحديه ، وتهاوناً بنطشه . ويأس من
 نأيه . فإن الله سبحانه . ينس القرن المعاصي بين تدبكم
 لا يتركهم الأثر بالمعروف والنهي عن المنكر . فمن الله
 أسفها . لركوب المعاصي . والحلماء لترك السأهي .

ألا وقد قطعتم قيد الإسلام ، وعصمت حدوده ، وأتممت
 أحكامه ، ألا وقد أمر في الله قتال أهل النقي والسكت
 والفساد في الأرض فأما لا يكون فقد قاتلت ، وأما القاسطون
 فقد جهدت " وأما المارة فقد دوحت وأما شيطان

(١) [تقولون النار ولا العار أي هو كلام تقولونه بأوامركم ولا تسمونه]

هو ميثاق لائحة الديبة

(٢) نقص العهد .

(٣) القاسطون : الجانورون عن الحق . والمارقة الذين مرقوا من الدين أي

خرجوا منه . وروحهم أي أرواحهم وأدمهم .

الرَّذَّةَ فَقَدْ كَفَيْتُهُ بَصْفَةً شُبَّتْ لَهَا وَحْنُهُ قَبِيحٌ وَرَحَةُ صَدْرِهِ
وَقَبِيحٌ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ . وَنَحْنُ أَدِينُ اللَّهَ فِي لُكْرِهِ عَلَيْهِمْ
لَأَدِينَنَّ مِنْهُمْ ^١ إِلَّا مَا يَنْشُدُ فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشْدُرًا .

فصل اومى

١ . وَصَفْتُ فِي الصَّخْرِ كَلَّا كَسِرِ الْعَرَبِ ^٢ ، وَكَثُرَتْ
بُوحَى قُرُونٍ رَيْبَةٍ وَمَغْرِبٍ . وَقَدْ عَسَيْتُمْ مَوْصِييَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . بِإِثْرَةِ الْقَرْيَةِ ، وَالْمَرْثَةِ الْحَسِيصَةِ
وَصَمَى فِي جَعْرِهِ وَ . وَلَدَى بَعْثِي إِلَى صَدْرِهِ ، وَيَكْصِي إِلَى
فَرْشِهِ ، وَنَمَشِي حَسَدَهُ وَنَمَشِي عَرْفَهُ ^٣ . وَكَانَ يَنْضَعُ الشَّيْءَ
ثُمَّ يُنْمِئِهِ . وَمَا وَحْدَى تَدْنِي فِي مَوْنٍ ، وَلَا حِظْلَةٌ فِي
فَمَلٍ ^٤ . وَلَقَدْ قَرَّبَ لَنَا ^٥ . سَلَى لَنَا عَمَلُهُ وَآلِهِ مِنْ لَدُنْ أَنْ

١ . رذة - رذيلة - القوم في خلقهم كجسمهم . وشيطانها .
الذين من رؤسهم ، خورج روحهم من رذلة والصفة العنيفة بسبب الإنسان
من عرب . ورحلة قلب حطرت به وحده . ورحلة الصدر متراة ورتعاده .

٢ . لأدين منهم لأعقوبهم ثم أجعل الدولة لهم . وما ينشدر أي ينفق ،
أي لا يدب مني إلا من ينفق في أطراف البلاد .

٣ . الكلال كل . الصدور عزمهم عن الأكل . والنواميس القرون : الطاهرة
أرواحهم ، يريد أطراف القائل . وربة بدل من القرون .

٤ . عزمه . ما فتح . راحته ليدكه .

٥ . الحيلة : واحدة الحطل ، كأمرة واحدة الفرج . وخطن : الخطأ يشأ

عن عدم بؤرية .

كَانَ قَاطِعًا أَكْثَرَ مِنْ مَلَائِكَةٍ يَسُودُ بِهِ طَرِيقُ
الْمَكَارِمِ ، وَحَسَنَ أَخْلَاقِ أَمَامَ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ . وَلَقَدْ كُنْتُ
أَتَمُّهُ أَتَاعَ الْفَصِيلِ أَتْرَافِهِ ' يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ
أَخْلَاقِهِ عَلَمًا وَيُثَرِّقُ بِالْإِقْدَادِ بِهِ . وَلَقَدْ كَانَ يُعَاوِرُ فِي كُلِّ
سَنَةٍ بِحِرَاءِ " فَارَاهُ وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي وَهُوَ " يَجْتَمِعُ بَيْنَ وَاحِدٍ
وَمُتَدِيرٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَحَدِيثَةٍ
وَأَنَا ثَالِثُهُمَا . أَرَى سُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ ، وَأُسْمُ رِيحِ الْبُيُوتِ .
وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ رَلَّ الْوَحْيُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّثَّةُ ؟ فَقَالَ هَذَا
الشَّيْطَانُ أَيْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ . بَلَّغْتُ نَسَمُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى
إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ سَيِّئًا وَلَكِنَّكَ وَبِيلٌ وَبَالِكٌ لَعَلِّي خَيْرٌ . وَلَقَدْ
كُنْتُ مَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا
لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ قَدْ أَذْغَبْتَ سَعِيمًا يَدْعُوهُ آبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ
بَنِيكَ ، وَخِزْنُ ثَلَاثِ أَمْزَاقٍ حَبْنَتْ إِلَيْهِ وَأَرْبَعُهُ عَلَمًا أَنَّكَ
سَيِّئٌ وَرَسُولٌ ، وَإِنْ لَمْ تَقْصُرْ سَعْمَنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَقَالَ

(١) الفصل - ولد النافعة .

(۲) [عہدہ ای فاعلاً طہراً] حرہ مکسر جہاں جبل علی الغرب من مکہ۔

(٣) وعليه مذهب الإمامية في الفرق بين الرسم والأئمة في صلاة الملائكة

[وقد عسق بي]

صلى الله عليه وآله : وما تَأْتُونَ : قَالُوا نَدْعُو سَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ
 حَتَّى تَقْلَعَ بِمُرُوقِهَا وَتَقَعَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ صلى الله عليه
 وآله : إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فَإِنْ قُلَّ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ
 أَتُؤْمِنُونَ وَتَشْهَدُونَ بَأْخَى ؟ قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ فَإِنِّي سَأَرِيكُمْ
 مَا تَطْبِقُونَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَهْتَبُونَ إِلَّا خَيْرٌ " ، وَإِنْ
 فِيكُمْ مِنْ يُطْرَحُ فِي الْقَيْبِ " ، وَمَنْ يُحْرَبُ الْأَخْرَابُ .
 ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وآله : يَا أَيُّهَا الشَّجَرَةُ ، إِنَّ كُنْتَ تُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَعْلَمِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَسَقِمِي بِمُرُوقِكَ
 حَتَّى تَقَعِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ . فَوَالَّذِي نَفْسِي لَأَقْلَعَنَّ
 بِمُرُوقِهَا وَهَاتِ وَلَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ وَنُصْفٌ كَقُصْفِ أَجْحِجَةِ
 الظَّيْرِ " حَتَّى وَقَعَتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
 مُرْقَرَةً ، وَأَلْقَتْ نُصْفَهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه
 وآله ، وَبَعْضُ أَعْصَابِهَا عَلَى مَنْكَبِي ، وَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ صلى الله
 عَلَيْهِ وآله فَمَا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا غَلَوْنَا وَأَسْتَكْبَرْنَا :
 فَمَرَّهَا قَدْيَانُكَ نِصْفَهَا وَبَقِيَ نِصْفُهَا فَأَمَرَهَا بِدَيْكَ ، فَاقْبَلْ إِلَيْهِ

(١) لَا تَهْتَبُونَ : لَا تَجْعَلُونَ .

(٢) الْقَيْبُ - كَأَمِيرٍ - الشَّرُّ . وَأَمْرَادُ مَهْقَبٍ بِدَرْجٍ فِيهِ سِتُّ وَعَشْرُونَ
 مِنْ أَكْبَرِ قَرِيشٍ ، وَالْأَخْرَابُ مَتَرَفَةٌ مِنَ الْقَبَائِلِ جَمَعُوا عَلَى حَرَبِهِ رَجُلًا فِي
 وَقَعَهُ خُذَقٌ .

(٣) الْقُصْفُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

بِصَفِّهَا كَأَعْجَبِ إِقْتَالٍ وَأَشَدِّهِ ذَوْبًا ، فَكَدَّتْ تَنْتَفُ رَسُولُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا كُفْرًا وَعُتُورًا - فَمَرَّ هَذَا
 النَّصَفَ فَلْيَرْجِعْ إِيَّيْ بَصْفِهِ كَمَا كَانَ فَمَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَرَجَعَ فَقُلْتُ أَمَّا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلِي أَوْ مُؤْمِنٌ بِكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بَانَ الشَّجَرَةَ فَقُلْتُ مَا قُلْتَ نَامِرُ
 اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقًا لِنُبُوءَتِكَ وَجَلَالًا لِكِبْرِيَّتِكَ فَقَالَ الْقَوْمُ
 كَثِيرُهُمْ : بِنِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ ، عَجِيبُ السَّحْرِ خَفِيفٌ فِيهِ ، وَهَلْ
 بَصَدَقْتُ فِي أَمْرِكَ إِلَّا مِنْ هَذَا (يَقُولُونَ) وَهَلْ لِمَنْ قَوْمُ
 لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْ تَمَّتْ لَأَنَّهُمْ سِيَمَاهُمْ سِيَمَاءُ الصَّادِقِينَ ،
 وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ عَمَارُ الْأَيْدِ وَمَنَارُ السَّهَارِ " .
 مُتَمَسِّكُونَ بِحُذِيِّ الْقُرْآنِ يُخْبِتُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَشَيْءَ رَسُولِهِ
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَفْتُونُ ، وَلَا يَمُتُونَ ، وَلَا يُفْذَوْنَ
 قُتُوبُهُمْ فِي الْحَنَاءِ وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْقَمَلِ .

وَمِنْ خُطْبَتِهِ تَعْلِيْقُ السَّلَامَةِ

[يصف فيها المنع]

روى ابن صاحباً لأمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام " كان وحيداً

(١) عمار جمع عمر أي يعمرونه بالسهر ففكر والعادة .

(٢) يفتون : يخونون .

(٣) همهم من شربخ من أي سعد العشرة وكان همام من شيعة علي

فاسكناً عادياً] .

عابداً ، فقال : يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم . فتناقل عليه السلام ، عن حوايه ثم قال : يا ممام اتق الله وأحسن فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . فلم يفتح ممام بهذا القول حتى عزم عليه ^(١) ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي - صلى الله عليه وآله - ثم قال ^(٢) :

أَمَّا بَعْدُ ، يَا أَللهُ - سُحَّانَهُ وَتَعَالَى - حَلَقَ أَحَقَّ حِينَ خَلَقَهُمْ عِيّاً عَنْ طَاعَتِهِمْ ، أَمَّا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَا تَصْرُفَ مَعْصِيَةٍ مِنْ عَصَاهُ وَلَا نَقْعَةَ طَاعَةٍ مِنْ أَطَاعَةٍ ^(٣) . فَتَسْمِ يَتُومَ مَعْصِيَتَهُمْ ، وَوَصِّمَهُمْ مِنَ الذَّنْبِ مَوَاسِمَهُمْ ^(٤) . فَاتَّقُوا فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْأَقْصَانِ . مَنْصُتُهُ الصَّوَابُ ، وَمَنْبِئُهُمُ الْاِقْتِصَادُ ^(٥) ، وَمَنْشِئُهُمُ اتَّقَوُصُ عَصُوا أَنْصَارَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَوَقَّعُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى أَعْمَرِ الْقَوْمِ أَلَهُمْ رُفِلَتْ أُنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْكَلَاءِ

١ [عزم عليه . أي أمره أن يحسه ، حادة معصية و فهم على ذلك] .

٢ [ولم يكن شافعه - عده السلام - عن الاحاديث ، لا يستند بشواقي ممام الى صحتها] .

٣ [ووجه عدم صرعه ، تعالى ، و نفعه من العباد ، ليس بحكم فهو لا ينصر ولا يع] .

(٤) [أي جعل بعضهم فرق بعض درجات ليتخذ بعضهم نقلاً سخرى] .

(٥) (ملبسهم ، الخ . . . أي لا يكون من شهورهم ، لا بقدر حاجتهم في تقويم حياتهم ، فكان الاغاي كنوب لهم على قدر ابدانهم انفسهم يتوسعون في الحيرات [ويجوز ان يكون قد أراد به اللبس بذاته فيكون معناه أنهم يلبسون الثياب بين من لا هي فالتبينة جداً ولا الرجعة جداً] .

كَأَنِّي رَأَيْتُ فِي الرُّحَى " وَلَوْلَا الْأَجْرُ الَّذِي كَتَبَ لَهُمْ " .
 نَسْتَقَرُّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَحْبَدِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ ،
 وَخَوْفًا مِنْ تَعْقَابِ . عَصَمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ قَصْعَرُ مَا دُونَهُ فِي
 أَنْفُسِهِمْ ، فَهُمْ وَأَخْتَهُ كَمَنْ قَدْ رَأَى " فَهُمْ فِيهَا مُسْتَمَوَاتٌ ،
 وَهُمْ وَسَارُ كَمَنْ قَدْ رَأَى ، فَهُمْ مُعَذِّبُونَ . قُلُوبُهُمْ مَحْرُوبَةٌ ،
 وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ . وَخَصَدُهُمْ نَحِيمَةٌ " وَخَاصَاتُهُمْ حَمِيمَةٌ ،
 وَأَنْفُسُهُمْ عَقِيمَةٌ . حَسَرُوا أَيَّامَ قَصِيرَةٍ أَتَقَبَّتْهُمْ رَاحَةُ مَوَالِهِ .
 تَجَارَهُ مُرَجَّةٌ " يَسْرَهَا لَهُمْ رَشِيَّةٌ أَرَادَتْهُمْ أَنْدِيَا فِي رِيْدُوهِ .
 وَأَسْرَتْهُمْ قَعْدُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ " مَا أَلَيْلٌ فَصَافُونَ قَدَامَتُهُ ،
 مَا لَيْسَ لِأَحْرَاءِ الْقُرْآنِ يَرْتَدُونَ تَرْيِيلًا يُجَرِّبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
 وَيَسْتَنْتَبِهُونَ بِهِ دَوَاءَ دَانِهِمْ " . فَإِذَا مَرُّوا آيَةً فِيهِ شَوِيقٌ

(١) رُبَّ الْع . . نِيَامِهِ دَكَوَا فِي دَكَوَا بِالْأَمَلِ ، فِي مَهْ . كَمِهِ دَكَوَا فِي
 رَحَاءَ لَا يَحْرَعُونَ وَلَا يَحُولُونَ ، وَدَكَوَا فِي رَحَاءَ دَكَوَا مِنْ حَوْفِ . وَحَدَرَالْقَدَمِ ،
 كَانَهُمْ فِي مَلَاءَ لَا يَبْطَرُونَ وَلَا يَحْمِلُونَ

(٢) يَمْ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ أَحَدِهِ وَالْأَمَلُ كَيْفِيَّةٌ مِنْ رَأْيِهِ . وَدَكَوَا فِي مَهْ لَاوِي
 وَعَذَابُ الْآيَةِ رَحَاءَ وَحَدَرُ

(٣) كَمِهِ أَحْبَدُهُمْ مِنَ الْعَمَلِ فِي صَاحِ دِيْنِهِمْ وَأَعْيَادِهِمْ بِحَسَبِ عَمَلِهِمْ لَهُ .
 { نِي كَمِهِمْ تَحْرَهُ رِيْحَهُ وَتَسْتَدُ كَمَدُورِي لَعَمَهُ } وَيَقُلُ تَرَكَّتِ التَّجَارَةُ
 إِذَا أَهَادَتْ وَهَى

(٤) مَشْرَالِ كَمِي ، وَهَيْجَهُ ، وَدَرِي ، الْقُرْآنُ يَسْتَشِيرُ الْعَمَلُ دَحِي لِحَمَلِ
 مَهْ دَوْدُ [وَصَبَّ أَنْفُسَهُمْ مِنْ . . عَصَمَ . مَدْفُوعَةٌ حَبْرًا ، وَهَيْلُهَا مَصْرُوعَةٌ
 عَلَى الظَّرْفِيَّةِ]

لَا تَوَاجِدُنِي عَا يُقُولُونَ ، وَأَحْسَنِي أَفْضَلَ ثَمَّا يُطْنُونَ . وَأَغْنِي
لِي مَا لَا يَسْتَمُونَ !

مِنْ علامة أَحَدِهِمْ أَنْتَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ ، وَحِزْمًا فِي لَيْثٍ ،
وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ ، وَحِرْصًا فِي عَمَلٍ ، وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ . وَقَصْدًا فِي عَتَى
وَحُشْوَعًا فِي عِبَادَةٍ . وَتَجَلُّلًا فِي مَافِيَةٍ ، وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ . وَطَلَبًا
فِي حِلَالٍ ، وَشِمَامًا فِي هُدًى وَخُرْحًا عَنْ طَمَعٍ . " يَقْمَلُ الْأَعْمَالُ
الْمُصَالِحَةُ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ يُبْغِي وَهْمَهُ الْأَشْكُرُ ، وَيُضْهِجُ وَهْمَهُ
الْأَكْثَرُ . يَنْبِتُ حِدْرًا وَيُضْهِجُ وَهْمَهُ . حِدْرًا مِنَ الْعَقْلِ وَفَرْحًا
عَا أَصَابَ مِنَ الْفَقْرِ وَالرَّهْمَةِ . إِنْ اسْتَضَمَّتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا
تَسْكُرُهُ " لَمْ يُضْطَرْ سَوْفًا فِيمَا تُحِبُّ . فَرَّةً عَلَيْهِ فِيمَا لَا يَزُولُ
وَرَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَنْقُصُ " يَنْزُحُ الْحَلْمُ بِالْعَمَلِ وَالْقَوْلُ بِالْعَمَلِ
تَرَاهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ قَلِيلًا وَرَهْمُهُ حَسَمًا فِيمَهُ قَانَمَةٌ نَفْسُهُ
مَنْزُورًا أَكَلَهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَرِيرًا دِينُهُ مَتْنَةٌ شَهْوَتُهُ .

(١) [الامان هو لا اعتداد مضافاً إليه العمل . واليقين هو يكون القلب
وطمأنينة] قصد أي اعتقاد . والتعجب : الظاهر بالسر عد القاعة أي المقر .
(٢) التخرج . عد الشيء حرجاً أي أي تسعداً عن طمع .

و قد استعملت في ... صيغة مفعول بها ... من الطاعة عدوها
معدود ... ما رغبه من التوبة

(٣) لا يزول هو لا يجرده ولا ينفي هو الدنبا

(٤) منزوراً : قليلاً . وحريراً أي حصبياً

مَكْطُومًا غِيْظُهُ . الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ ، وَالْشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ .
 إِنْ كَانَ فِي الْعَافِلِينَ كُتِبَ فِي الدَّاكِرِينَ . وَإِنْ كَانَ فِي
 الدَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ " يَقْتَضِي عَنْ طَلَمَةَ ،
 وَيُعْطِي مِنْ حَرَمِهِ ، وَيَصِلُ مِنْ قِصَّةِ سَمِيداً فَحْشُهُ " لَيْتَا
 قَوْلُهُ هَذَا مُسْكِرُهُ حَاصِراً مَعْرُوفُهُ مُقْلَلاً حَيْرَةً مُذْهِباً
 شَرَّهُ . فِي الرَّلَّالِ وَالْوُورِ " وَفِي التَّكَاثُرِ صُورٌ وَفِي
 الرِّجَاءِ شُكُورٌ . لَا يُجِبُ عَلَى مَنْ يُنْفَضُ وَلَا يَأْتِيهِمْ فِيمَنْ
 يُجِبُ " . يَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ قَوْلُ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ . لَا يَصِغُ مَا
 اسْتَحْفَظَ . وَلَا يَتَنَبَّأُ مَا دُكِرَ . وَلَا يُبَارِئُ بِالْأَقْبَابِ " وَلَا
 يُصَارُ بِخَارٍ وَلَا يَشْتُمُ بِالصَّائِبِ وَلَا يَدْخُلُ فِي الْبَاطِلِ .
 وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ . إِنْ صَدَقَ لَمْ يَنْفَعْ مِنْهُ " ، وَإِنْ
 صَحَّحَ لَمْ يَقُلْ صَوْنُهُ وَإِنْ تُبَيَّنَّ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ
 هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ . فَسُوءُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ " . وَلَتَأْتِيهِ مِنْهُ فِي

(١) ي . ن . كان من العاكفين عن ذكر الله فهو ذاكر له بقلبه ، وإن كان بين
 الذَّاكِرِينَ لِلصَّاحِبِ لَمْ يَكُنْ مَقْتَصِراً عَلَى تَحْرِيكِ اللِّسَانِ مَعَ عِلَّةِ الْقَلْبِ .

(٢) الْقَفْشُ - الْقَفْشُ مِنَ الْقَفْشِ .

(٣) فِي الرَّلَّالِ وَالْوُورِ الشُّبُهَاتُ مُرَعَّدَةٌ ، وَالْوُورُ الَّذِي لَا يَحْطَرِبُ

(٤) لَا يَأْتِيهِمْ الْحَقُّ . أَيُّ لَا يَحْدُثُ الْخَبَرُ عَلَى أَنْ يَتَنَبَّأَ بِمَا لَارِصُهُ حَقُّهُ

(٥) أَيُّ لَا يَدْعُو غَيْرَهُ بِالْقَبْلِ الَّذِي يَكْرَهُ وَيَشْتَرُّ مِنْهُ .

(٦) [أَيُّ لَا يَجُوزُ لِقَوْلِ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يَرَى الصِّبْتَ مَعَهُ لَا مَعْرُوفٌ ، وَبِئْسَ

صَحْبٌ يَكُنْ ، لَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ ، وَكَانَ هَذِهِ صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]

(٧) [وَصَفَهُ فِي عَنَاءٍ لِأَنَّهُ يَنْفَعُ بِالْعَادَةِ وَالرَّهْدَةِ]

رَاحٍ نَسِبَ لَهُ لَأَخِرَتِهِ . وَرَاحَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ يُقَدِّمُ
 عَنْ سَعْدِ عَنْ رُحْدٍ وَرَاهَةٍ . وَذُوؤُهُ مَسْرُومٌ مِنْهُ لَيْنٌ وَرَحْمَةٌ
 لَيْسَ تَسَائِدُهُ كَبِيرٌ وَعَظْمُهُ . وَلَا ذُوؤُهُ مَكْرٌ وَحَدِيثَةٌ
 (قَالَ) مَعْصِي هَمَامٌ سَفْعَةٌ كَانَتْ تَمُتُهُ فِيهَا . فَقَالَ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ أَسْلَامٌ مَا وَاللَّهِ لَعَدَّ كُنْتُ أَحَدَهَا عَنْهُ ثُمَّ
 قَالَ : هَكَذَا خَطْبُ الْمُؤْمِنِ الْمُسْلِمِ . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ وَيَحْتَ . إِنَّ لِكُلِّ
 أَحَدٍ وَقْتًا لَا يَفُوتُهُ . وَوَسْطًا لَا يَحَاطَرُهُ . وَمَهْلًا لَا يَمُتُهُ
 مَتْمًا . وَفِيهَا مَمْتُ الشَّيْطَانِ عَلَى لَدُنْكَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

خدمهٔ تنی موقوفهٔ من اقصاءه ، ودد عنه من اقصیه " و مثاله : منته عام و حنه عتصمه و شهید

١ [ان في ارضي من فضل هذه النعمه ، و هو من النعمه التي لا يحصى
 رئيسه الله | ص ٢٢٢ | عمى ١٤٤٥]

۴. در صورت لزوم مع ... می شود و ...

4.4 4.5 4.6 4.7 4.8 4.9 4.10 4.11 4.12 4.13 4.14 4.15 4.16 4.17 4.18 4.19 4.20 4.21 4.22 4.23 4.24 4.25 4.26 4.27 4.28 4.29 4.30 4.31 4.32 4.33 4.34 4.35 4.36 4.37 4.38 4.39 4.40 4.41 4.42 4.43 4.44 4.45 4.46 4.47 4.48 4.49 4.50 4.51 4.52 4.53 4.54 4.55 4.56 4.57 4.58 4.59 4.60 4.61 4.62 4.63 4.64 4.65 4.66 4.67 4.68 4.69 4.70 4.71 4.72 4.73 4.74 4.75 4.76 4.77 4.78 4.79 4.80 4.81 4.82 4.83 4.84 4.85 4.86 4.87 4.88 4.89 4.90 4.91 4.92 4.93 4.94 4.95 4.96 4.97 4.98 4.99 5.00 5.01 5.02 5.03 5.04 5.05 5.06 5.07 5.08 5.09 5.10 5.11 5.12 5.13 5.14 5.15 5.16 5.17 5.18 5.19 5.20 5.21 5.22 5.23 5.24 5.25 5.26 5.27 5.28 5.29 5.30 5.31 5.32 5.33 5.34 5.35 5.36 5.37 5.38 5.39 5.40 5.41 5.42 5.43 5.44 5.45 5.46 5.47 5.48 5.49 5.50 5.51 5.52 5.53 5.54 5.55 5.56 5.57 5.58 5.59 5.60 5.61 5.62 5.63 5.64 5.65 5.66 5.67 5.68 5.69 5.70 5.71 5.72 5.73 5.74 5.75 5.76 5.77 5.78 5.79 5.80 5.81 5.82 5.83 5.84 5.85 5.86 5.87 5.88 5.89 5.90 5.91 5.92 5.93 5.94 5.95 5.96 5.97 5.98 5.99 6.00 6.01 6.02 6.03 6.04 6.05 6.06 6.07 6.08 6.09 6.10 6.11 6.12 6.13 6.14 6.15 6.16 6.17 6.18 6.19 6.20 6.21 6.22 6.23 6.24 6.25 6.26 6.27 6.28 6.29 6.30 6.31 6.32 6.33 6.34 6.35 6.36 6.37 6.38 6.39 6.40 6.41 6.42 6.43 6.44 6.45 6.46 6.47 6.48 6.49 6.50 6.51 6.52 6.53 6.54 6.55 6.56 6.57 6.58 6.59 6.60 6.61 6.62 6.63 6.64 6.65 6.66 6.67 6.68 6.69 6.70 6.71 6.72 6.73 6.74 6.75 6.76 6.77 6.78 6.79 6.80 6.81 6.82 6.83 6.84 6.85 6.86 6.87 6.88 6.89 6.90 6.91 6.92 6.93 6.94 6.95 6.96 6.97 6.98 6.99 7.00 7.01 7.02 7.03 7.04 7.05 7.06 7.07 7.08 7.09 7.10 7.11 7.12 7.13 7.14 7.15 7.16 7.17 7.18 7.19 7.20 7.21 7.22 7.23 7.24 7.25 7.26 7.27 7.28 7.29 7.30 7.31 7.32 7.33 7.34 7.35 7.36 7.37 7.38 7.39 7.40 7.41 7.42 7.43 7.44 7.45 7.46 7.47 7.48 7.49 7.50 7.51 7.52 7.53 7.54 7.55 7.56 7.57 7.58 7.59 7.60 7.61 7.62 7.63 7.64 7.65 7.66 7.67 7.68 7.69 7.70 7.71 7.72 7.73 7.74 7.75 7.76 7.77 7.78 7.79 7.80 7.81 7.82 7.83 7.84 7.85 7.86 7.87 7.88 7.89 7.90 7.91 7.92 7.93 7.94 7.95 7.96 7.97 7.98 7.99 8.00 8.01 8.02 8.03 8.04 8.05 8.06 8.07 8.08 8.09 8.10 8.11 8.12 8.13 8.14 8.15 8.16 8.17 8.18 8.19 8.20 8.21 8.22 8.23 8.24 8.25 8.26 8.27 8.28 8.29 8.30 8.31 8.32 8.33 8.34 8.35 8.36 8.37 8.38 8.39 8.40 8.41 8.42 8.43 8.44 8.45 8.46 8.47 8.48 8.49 8.50 8.51 8.52 8.53 8.54 8.55 8.56 8.57 8.58 8.59 8.60 8.61 8.62 8.63 8.64 8.65 8.66 8.67 8.68 8.69 8.70 8.71 8.72 8.73 8.74 8.75 8.76 8.77 8.78 8.79 8.80 8.81 8.82 8.83 8.84 8.85 8.86 8.87 8.88 8.89 8.90 8.91 8.92 8.93 8.94 8.95 8.96 8.97 8.98 8.99 9.00 9.01 9.02 9.03 9.04 9.05 9.06 9.07 9.08 9.09 9.10 9.11 9.12 9.13 9.14 9.15 9.16 9.17 9.18 9.19 9.20 9.21 9.22 9.23 9.24 9.25 9.26 9.27 9.28 9.29 9.30 9.31 9.32 9.33 9.34 9.35 9.36 9.37 9.38 9.39 9.40 9.41 9.42 9.43 9.44 9.45 9.46 9.47 9.48 9.49 9.50 9.51 9.52 9.53 9.54 9.55 9.56 9.57 9.58 9.59 9.60 9.61 9.62 9.63 9.64 9.65 9.66 9.67 9.68 9.69 9.70 9.71 9.72 9.73 9.74 9.75 9.76 9.77 9.78 9.79 9.80 9.81 9.82 9.83 9.84 9.85 9.86 9.87 9.88 9.89 9.90 9.91 9.92 9.93 9.94 9.95 9.96 9.97 9.98 9.99 10.00 10.01 10.02 10.03 10.04 10.05 10.06 10.07 10.08 10.09 10.10 10.11 10.12 10.13 10.14 10.15 10.16 10.17 10.18 10.19 10.20 10.21 10.22 10.23 10.24 10.25 10.26 10.27 10.28 10.29 10.30 10.31 10.32 10.33 10.34 10.35 10.36 10.37 10.38 10.39 10.40 10.41 10.42 10.43 10.44 10.45 10.46 10.47 10.48 10.49 10.50 10.51 10.52 10.53 10.54 10.55 10.56 10.57 10.58 10.59 10.60 10.61 10.62 10.63 10.64 10.65 10.66 10.67 10.68 10.69 10.70 10.71 10.72 10.73 10.74 10.75 10.76 10.77 10.78 10.79 10.80 10.81 10.82 10.83 10.84 10.85 10.86 10.87 10.88 10.89 10.90 10.91 10.92 10.93 10.94 10.95 10.96 10.97 10.98 10.99 11.00 11.01 11.02 11.03 11.04 11.05 11.06 11.07 11.08 11.09 11.10 11.11 11.12 11.13 11.14 11.15 11.16 11.17 11.18 11.19 11.20 11.21 11.22 11.23 11.24 11.25 11.26 11.27 11.28 11.29 11.30 11.31 11.32 11.33 11.34 11.35 11.36 11.37 11.38 11.39 11.40 11.41 11.42 11.43 11.44 11.45 11.46 11.47 11.48 11.49 11.50 11.51 11.52 11.53 11.54 11.55 11.56 11.57 11.58 11.59 11.60 11.61 11.62 11.63 11.64 11.65 11.66 11.67 11.68 11.69 11.70 11.71 11.72 11.73 11.74 11.75 11.76 11.77 11.78 11.79 11.80 11.81 11.82 11.83 11.84 11.85 11.8

مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ خَاضَ فِي رِضْوَانِ اللَّهِ كُلَّ صَمَرَةٍ .
 وَتَحَرَّغَ فِيهِ كُلَّ عُصَّةٍ . وَقَدْ بَلَّوْنَ لَهُ الْأَذُنُونَ ، وَتَأَلَّبَ
 عَلَيْهِ الْأَفْصُونَ . وَحَلَمَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ أَعْيُنَهَا ، وَصَرَنْتْ فِي مُحَارَبَتِهِ
 بُضُوفَ رَواحِلِهَا حَتَّى أُرَابَ سَاحَتِهِ عَدَاوَةٍ . مِنْ أَمَدٍ أَسَارٍ ،
 وَأَسْحَقِ الْمَزَارِ ٢

وَبَيْكُمُ عِمَادُ أَيْمَةِ تَقْوَى اللَّهِ . وَحَذَرُكُمْ أَهْلَ النَّفَاقِ ،
 فَإِنَّهُمْ الْغَالُونَ الْمُصْطَلُونَ . وَالرَّائِلُونَ الْأَمْرُؤُونَ ، يَتَلَوْنُونَ
 أَلْوَانًا . وَتَفْتَنُونَ إِفْتِنَاءً ، وَيَعْمَدُونَ كُلَّ صِمَادٍ ،

(١) الغمرة : الشدة

(٢١) تَلَوْنَ أَي تَلَقَّوْا لَمْ يَلُتُوا أَي لَمْ يَلْمِزُوا وَمِنْ شَرِّ مَا مَعَهُ وَتَأَلَّبَ أَي حَتَمَ
 عَلَى عَدَاوَتِهِ الْأَفْصُونَ أَي الْأَبْصَدُونَ . وَخَطَمَتِ الْعَرَبُ أَعْيُنَهَا . جَمْعُ عَيْنٍ - وَهِيَ
 حَبْلُ الْبَجَامِ أَي حَرْبٍ عَنْ طَاعَتِهِمْ مَقْدَلُهُ زِمَامُهُ ، وَبَرْدُهَا حَابِلٌ لِأَعْيُنِهَا
 إِلَى حَرْبِهِ فَإِنَّهَا لَا تَسْكُنُ عَدَى بَيْكُونِ أَسْرَعَ جَرِيًّا . وَالرَّوَاهِلُ - جَمْعُ رَاحَةٍ -
 وَهِيَ الْبَاقِيَةُ أَي سَاقُوا رُكْنَهُمْ أَمْرًا لِلْمُحَارَبَةِ .

(٢٢) اسحق : اضمح [والسحق يضم السين السعد]

(٢٤) لَرَبُّونَ مِنْ رُلٍ أَي حُطٍّ وَتُرُوبٍ مِنْ رُلٍّ أَي نَوْعَةٍ فِي الْحُطِّ
 ، يَفْتَنُونَ أَي يَحْدِثُونَ فِي قُلُوبٍ مِنَ الْقَوْلِ لَا يَدْرُونَ مَدَى وَاحِدًا ،
 وَيَصْدُوكُمْ أَي يَقْتُلُوكُمْ كَمَا كُنْتُمْ وَالْعِمَادُ مَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ أَي إِذَا ظَنِمَ عَسَى
 هَوْنُهُمْ أَوْ مَوْتُهُمْ عَلَيْهِمْ حَمْدٌ مِنْ خُدَيْجَةٍ حَتَّى تَوَاقُفُوا [قَالَ الْمَهَادِيُّ الْأَمْرُ الْفَادِحُ]
 وَالْمَرْصَدُ مَحَلُّ لَارِصَةٍ ، وَيَصْدُوكُمْ يَقْتُلُونَ لَكُمْ كُلَّ طَرِيقٍ لِيَهْوَتْ لَكُمْ
 عَنْ لَاصِقَةٍ

وَيَرْضُدُونَكُمْ بِكُلِّ مِرْصَادٍ . قُتُوبُهُمْ ذَوِيَّةٌ ، وَصِفَاحُهُمْ
 نَقِيَّةٌ يَتَشَوْنَ الْخَفَا ، وَيَدْبُونُ الصَّرَاءَ ، وَصُفْهُمُ دَوَاءٌ ،
 وَقُوتُهُمْ شِفَاءٌ ، وَفَقْدُهُمُ الدَّاءُ أَلْيَاءٌ . حَسَدَةُ الرِّعَاءِ ،
 وَمُؤَكَّدُو الْبَلَاءِ ، وَمُقَطَّطُو الرِّعَاءِ ، لَهُمْ بِكُلِّ صَرِيحٍ صَرِيحٌ ،
 وَإِلَى كُلِّ نَسَبٍ شَفِيعٌ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ دُمُوعٌ يَتَقَارِصُونَ
 الشَّاءَ . وَيَتَرَأَّقُونَ الْجَرَاءَ . إِنْ سَأَلُوا الْخُفَا ، وَابْتَ

(١) ذوية أي مربية من لدوى القصر وهو المرض . والعصج جمع عصجة ،
 والمر - منها عصاج وجوههم ، ويقوتهم معانهم من علامات العداوة وفلوجهم
 منبهة دواء [لأن موضعهم يافى على الداء القصابي من الحد والمكر والخديعة
 ومحال الخلطة مع ظهار البتة واللحة والصبغة وهذا هو حال الصفاق]
 (٢) تشون مشي التفر ، ويدبون أي تشون على هيئة ديب المراء أي يسمرون
 سربان لمرض في الجسم أو سربان النفس في الاموال والافس والتفريات [وهو
 كتابة عن كون حركاتهم وأقوالهم يك في الحيل والخديعة] .

(٣) الداء القبيح - يفتح - الذي يبي الاطباء ولا يمكن منه الشفاء .

(٤) حسدة: جمع حاسد، أي يحسدون على القوة ، ويدربون بلاد واحد اكسدوه
 ورادوه [باسمي ولوشاة] ودارهم احداثت أوفعوه في القوط والباس .
 (٥) الصريح : المطروح على الأرض ، أي انهم كثيراً ما يدعو اشخاص حتى
 أوفعهم في الملكة .

(٦) [وجماد الشيع من كل فب شأن اماق اندي يتعدون كل فب أربعة
 ووحها غير الآخر فيكون صديق لكل ليتوصل الى ما يريد] الشعو - طعن ،
 أي يكون نصف متى أرادوا [ليتوصلوا بذلك الى اغراضهم] .

(٧) يتقارصون كل واحد منهم يني على الآخر اي يني الآخر عليه ، كما كلاً
 منهم لساف الآخر دياً ليؤديه اليه ، وكل يعمل الآخر عملاً يرقب حراة عدو .

(٨) [الخوا] يلعوا في الزوال والخرو وان عدلوا أي لاموا . كشعوى
 فصعوا من يلومون [ويميلون القائم أي يصدونه ، ولكل حية قاتلا ي سبباً عدوه
 ه . والحي هنا آخر من الانسان] .

عَذَّلُوا كَشَفُوا . وَإِنْ حَكَمُوا أَشْرَفُوا . فَمَنْ عَذَّلَ إِنْكَرَ حَقَّ
بَاطِلًا . وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَثَلًا . وَلِكُلِّ حَيٍّ قَائِلًا ، وَلِكُلِّ بَابٍ
مِفْتَاحًا . وَلِكُلِّ لَيْلٍ مَضَاحًا . يَتَوَضَّعُونَ إِلَى الصَّغَرِ بِالنَّاسِ
لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَئَهُمْ ، وَيُعَفُّوا بِهِ أَغْلَقَهُمْ " يَقُولُونَ
فَيُشَبِّهُونَ " ، وَيَصْعُقُونَ قُتُوبَهُمْ . فَمَنْ هَوَّلُوا الطَّرِيقَ ،
وَأَمْسَكُوا الْمَصِيقَ " ، فَهُمْ ثَمَّةُ أَشْطَقِ ، وَثَمَّةُ الْبُيُوتِ ، وَثَمَّةُ
حَزْبِ الشَّيْطَانِ ، أَلَا إِنَّ حَرْبَ أَشْطَقِ هُمْ الْخَاسِرُونَ .

وَمِنْ خُطْبَةِ لَزْعِكُنَا السَّلَامَةِ

[بِحَمْدِ اللَّهِ وَبَنِي عَلَى بَيْتِهِ وَيَعِظُ]

محمد الله

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي أَضَاءَ مِنْ نَارِ مُلْكِهِ ، وَجَلَّلَ كَرَمَهُ .

(١) يَهْتَفُونَ أَيُّ يَرْوَعُونَ مِنَ الْبَقِ . " غَنِي " صَدَّ لَكُم . . . وَاعْلَاقُ جَمْعِ
عَقْدٍ الشَّيْءُ الْبَهِيسُ ، وَفَرَادَى يَرْجُوهُ مِنْ جَدَائِهِمْ

(٢) أَيُّ ، يَشْهَدُونَ الْحَقَّ ، مَاضٍ [نَسِيبًا وَتَوْجِيهًا] بِمَنْزِلَةِ الصَّلَاةِ وَبِالْمَصْرِ [

(٣) يَوْمُونَ عَلَى الْمَاضِ طَرِيقَ السَّيْرِ مَعَهُمْ عَلَى دَهْرِ نَهْمِ اللَّهِ - دَهْرُهُمْ يَعْنِي أَنْ يَفْقَدُوا

هُمْ يَحْلَعُونَ عَلَيْهِمْ مُصَافِقًا أَيُّ يَحْضَرُونَ مَعَهُ يَصَدُّ بِحُورِهِ يَهْكَوْنَ .

(٤) لَمْ - نَصَمَ فَفَتَحَ . الْجَمْعُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ وَلِرَدِّهِ مَطْلُقُ جَمَاعَةٍ

وَالْمَرْدُ ذَهَبَ الْبَيْرَانَ [وَجْهَ الْجَبَلِ مَسْدَرٌ لِعِظَامِ ثُرُورِهِمْ وَوَجْهَ الْمَشَاةِ سِرْمٌ

لِلْأَذَى السَّالِعِ] .

ما حير عقل الْغُيُوثِ مِنْ حُجَابِ قُدْرَتِهِ .^١ وردع حَظَرَاتِ
هَمَامِ الْفُؤَسِ عَنْ عِرْفَانِ كَيْهِ صِفَتِهِ^٢

أَكْبَرُ مَكْنٍ ، وَفِي كُنْ حِينَ وَأَوَّلٍ ، وَمَعَ كُنْ إِنْ شِ وَحْدًا ،
 لَا سَمْعُهُ أَفْصَهُ ، وَلَا يَنْقُصُهُ أَحْيَاءُ ، وَلَا سَتْنَفِدُهُ سَائِلٌ ،
 وَلَا يَسْتَقْصِيهِ بَائِلٌ ، وَلَا يَنْوِيهِ شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ ، وَلَا يُدْبِيهِ
 صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ ، وَلَا تَحْزَنُهُ هَمَّةٌ مِنْ سَبَبٍ ، وَلَا يَشْعَلُهُ
 عَصَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ ، وَلَا تُؤْهِمُهُ رَحْمَةٌ عَنْ سَبَبٍ ، وَلَا يُحْنِيهِ
 الْبُصُورُ عَنْ الظُّهُورِ ، وَلَا يَنْقُصُهُ "ظُهُورٌ" عَنِ الْبُصُورِ ، وَرُبَّ
 قَسِيٍّ ، وَعَلَا قَدَمًا ، وَصَبْرٍ قَصَصٍ ، وَبَطْنٍ قَمَمٍ ، وَدَاغٍ وَهْ
 لُدُنْ "لَمْ يَدْرُ أَحَدٌ بِالْحَيْثُوتِ ، وَلَا اسْتَعَانَ بِهِ بِكَلَالٍ"
 وَصِيكُكُمْ ، عِنَادُ اللَّهِ ، تَقْوَى اللَّهِ ، فِيهَا رَحْمَةٌ وَأَتَوْهُ .

١١١ ثم السيف كسر حاء بحور عن عدم سكت حائه ماعطه و حاء
 آك اب - العطاء لا مكافاة . وحسنه حمله بوجه من لاسي عده وسقطه
 أن من آخر ما عده . والله - حله لا منة - لفيه من موهب - ولا يلويه ي
 لا ييله . وتوله : نذهله . ويخته : كطه - بخره . وآكة بريد - رضي به عنه - أن
 صور الموجودات حجاب بين الوجود وسجود وجهه وعبودته مع لافق عن
 كره فهو هذا الحجب ومع ذلك لا يشهد بالعدم لا وجوده ، وهذا وجوده
 - إليه ، فالوجود الخفي الذي من سراب العدم وحده ، والموجودات شيء
 - لوجود الحق - فهو يظهر على كل شيء . وقد سجد لأوصاف الآلة .
 ٢ - حري وحاسب ولم يحسه أحد

٣ - ذر أي حق . ولاحتسب التفكير في العمل وحسب السكون من بواره
 وه يكون لا من بحر والكلال - من من السيف [وهو بديهته تعالى عن
 بحر الجبل واحد ، وجوده لا في - بحرهم ثم عن لاسه به بغيره ، ولا ستمه
 بقدر كلال ولا ستمه - سمي الغرة ووقودهم عند حد]
 ٤ - التقوى وهم يقود للمعبود . وهو دافع ي عيش بحبه بغير
 [رلاء - محفاهم - ي ماحش من مونا - شوب - مونا - والحق] .

فَتَمَكُّوا مَوَائِقَهُمْ ، وَأَعْتَصِمُوا بِحِفَاقِهَا ، تَوَلَّكُمْ إِلَى أَكْثَانِ
الدَّعَةِ وَأَوْحَادِ السَّعَةِ ، وَمَغَافِ الْحُرْزِ " ، وَمَسَارِلِ الْمَرِّ ، فِي
يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ، وَتُظْمِ لَهَ الْأَفْطَارُ ، وَيَمَّضُ فِيهِ
صُرُوفُ الْعَشِيرِ " وَيُفْجِ فِي الصُّورِ ، فَتَرْهَقُ كَرُّ مَهَجِهِ ،
وَتَسْكُمُ كَرُّ لَهْجَتِهِ ، وَتَذْكُ الشَّمُّ الشَّوَابِجُ " وَالصَّمُّ
الرَّوَاسِجُ ، فَيُصِيرُ سَلْدَهَا سِرَافًا زُرْقًا ، وَمَهْجُهَا قَاعًا سَمْدًا ،
وَلَا شَيْعَ يَشْمَعُ ، وَلَا حَمَّ يَذْمَعُ ، وَلَا مَعْدَرَةَ تَشْمَعُ

(١) الْأَكْثَانُ: جَمْعُ كَيْ تَكْثُرُ ، يَسْتَكِنُ بِهِ وَالِدُهُ حِصْنَ الْعِشْرِ وَنَحْوَهُ ،
وَالْمَغَافِلُ: الْحَصُونُ ، وَالْحُرْزُ: الْحِظُّ .

٢١. الصُّورُ: جَمْعُ صَوْرَةٍ تَكْثُرُ ، وَهِيَ مِطْعَمَةٌ مِنَ الْأَنْبِ دُونَ الْعِشْرِ ، فِي سَعَةِ
عَشْرِ أَوْ دُونَ الْعِشْرِ إِلَى الثَّلَاثِينَ أَوْ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْخَمْسِينَ ، وَالْمَشَارُ: جَمْعُ
عَشْرِ - صَمٌّ وَصَمْعٌ كَتَمَهُ ، وَهِيَ السَّاقَةُ ، مَضَى لَهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، وَتَعْطِيلُ
جَمْعَاتٍ لَا يَلُحُّ عَلَيْهَا مِنْ لَرَعِي . وَتُرَدُّ نَ يَوْمَ الْقَدَمَةِ تَهْلُ فِي مَعْنَى لَامِرٍ
لَا شَيْعَ لِكُلِّ شَيْعٍ سَعَادَةٍ بِهِ

(٣) التَّمُّ جَمْعُ أَنْتُمْ أَيْ رَمْعٍ وَالشَّامِجُ الْمَسْمُومُ فِي لَارْمَعٍ . وَالصَّمُّ
- جَمْعُ صَمٍّ - وَهُوَ الصَّبُّ الصَّبَّاءُ الَّذِي لَا يَخْوِفُ بِهِ وَالرَّمْعُ: الذَّبُّ

(٤) الصَّلْدُ: الصَّلْبُ الْأَمْلَسُ . وَالسَّرَابُ: مَا يَجِبِلُهُ صَوْتُ الشَّيْءِ كَمَا فِي حَصَوَصٍ
فِي الْأَرَامِيِّ الْجَبْفَةِ وَلَيْسَ بِهِ . وَالزُّفْرُ: كَجَعْفَرٍ - الْمُضْطَرَبُّ ، وَمَعْنَاهُ الْحُلُّ
الَّذِي كَانَ يَهْدَى وَجُودَهَا فِيهِ . وَالْقَاعُ: الْأَعْيَانُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالصَّمْتُ: كَجَعْفَرٍ
[الصَّمْتُ] لِلسُّوَيْ [بِسَ صَمٍّ أَرْمَعُ مِنْ مَعْنَى] أَيْ سَبَّكَ الْحَدَالَ
وَيُصِيرُ مَكَلًا قَاعًا صَمْعًا أَيْ مَسْتَوًى وَكُلُّ عَدَا تَصْوِيرٍ لِرُؤْيَاهُ يَعُودُ مِنَ الْجَمْعَاتِ
وَكَأَنَّهُ لَا مَنَ لَهُ فِي الْمَرِّ وَالْعَطَةِ ، وَيَرَى الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ وَقَدْ انْقَطَعَ عَنْ عَالَمِ الْجَمْعَاتِ
عِنْدَ التَّوَجُّهِ إِلَى عَالَمِ الْمَلْجُوكَاتِ .

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[في مبعث النبي وعظة الناس بالزهد]

بِقِصَّةِ النَّبِيِّ

قَمَتُهُ حِينَ لَا عَمَ قَامَهُ ، وَلَا مَنَارَ سَامِعَهُ ، وَلَا مَنَاجِزَ ،
وَأَصْبَحَ .

الْعِظَةُ بِالزُّهْدِ

وَصِيكُكُمْ عِنَادَ اللَّهِ ، تَقْوَى اللَّهِ ، وَحَذَرُكُمْ الدُّنْيَا ،
فَإِنَّهَا دَارُ شُحُوصٍ ، وَغَمَّةٌ تَمِيزُ ، سَاكِنِيهَا مَدْعَى ، وَقَاطِعُهَا
بُؤْسٌ ، تَمِيدُ بِأَهْلِهَا مَبِيدُ السَّعْيَةِ ، تَفْصِلُهَا الْعَوَاصِفُ فِي
أَحْيَ لَمَحَرٍ ، فَمِنْهُمْ الْعَرَقُ نَوَاقٍ ، وَمِنْهُمْ النَّاجِي عَلَى
طُيُونِ الْأَمْوَاجِ ، تَحْمِلُهُ لِرَاحِ نَذَابِهَا ، وَخَمَّةٌ عَلَى أَهْوَالِهَا ،
فَمَا سَرِقَ مِنْهَا فَيَتَسَّيْ غُسْتَدْرِي ، وَمَا بَعْدَ مِنْهَا فِي مَهْلِكٍ .

١. الصَّيْرُ فِي مَعْنَى السَّيْرِ [وَالدَّامِغُ الْمُرْعَعُ] - عَارِ لَعْنَةُ الْعَلَمِ وَالْمَدَارِ
لِلْهَدَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالِدَاعِينَ إِلَيْهِ]

(٢) الشُّحُوصُ: الْفَهَابُ وَالْإِنْقَالُ إِلَى مَبِيدٍ

(٣) بَابُ مَدْعَى مَدْعَى

١. يَدْعُو بِطُورِ طُورِ السَّعْيِ ، تَفْصِلُهَا ، يَكْثُرُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ .
٢. بَابُ مَدْعَى مَدْعَى ، أَيُّ مَدْعَى مِنْ هَيْكَلٍ عِنْدَ كَثَرِ السَّعْيِ .
وَهُوَ مَنْ غَبَّ عَنْهُ لَحْظُهُ فَحَصَّ بِمَحْوَلٍ عَلَى طُيُونِ الْأَمْوَاجِ كَأَنَّ الْأَمْوَاجَ فِي
أَحْيَ كَأَحْيَ بَابُ مَدْعَى مَدْعَى ، وَخَمَّةٌ أَيُّ تَقْدِيمٍ . وَمَصِيرُ هَذَا
النَّبِيِّ (صَلَّى) عَلَى مَلَأَتْ بَعْدَ طُيُونِ الْعَدَا [وَدَلَّاهُ هَذَا الْكَلَامُ مَقْسُودَةً عَلَى نَظَامِ
لَدُنْكَ حَوَالِ السَّعْيِ وَالْعَوَاصِفِ وَالْأَمْوَاجِ وَالْعَرَقِ وَالْأَهْوَالِ]

عَمَادُ اللَّهِ ، آكَ قَاتِلُوا ، وَلَا تَسْنُ مُضْطَعَةً ، وَالْآنَدُ
 صَحِيحَةٌ ، وَالْأَعْيَاءُ لَدَنَهُ ، وَالْمُنْقَابُ فَيَسِيحُ ، وَنَحْنُ
 عَرِيضُ ، فَنُ إِهَابِ أَعْوَبُ ، وَخُلُولُ أَعْوَبُ ، وَنَحْنُ
 عَنَيْكُمُ نُرْوَلُ ، وَلَا تَنْتَصِرُوا قُدُومَهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[بِسْمِهِ عَلَى فَعْلَانِهِ لِقَوْلِهِ وَأَمْرُهُ بِهِ]

وَأَمَّا عِدَ الْمُسْتَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ - أَيُّهُ أُرْدَ عَنِ اللَّهِ وَلَا تَعْنِي رُسُولُهُ سَاعَهُ قَطْرًا ، وَأَمَّا
 وَبَيْتُهُ سَقَى فِي أَمْرِهِ نَكْصُ فِيهِ الْأَنْصَارُ ،

(١) الذين أصبحوا في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم
 و. قلبهم في بيوتهم - مكان لا يرب من حال إلى عدى في هذه الحالة .
 (٢) رفته الشيء - فمعه في بيوتهم من بيوتهم ، والأمر به .
 كقول الآخر .

٣ - المستحفظون - أصبح الفرس - من مفعول في بيوتهم وديعهم في بيوتهم
 مائة مائة وطالهم كعظما [وهو بيت الله ، وهو ليس ليس المستحفظون كعب
 إليه وديعهم ويقول بعض الشرحي وفيه بيت الله الذي ما كان يعقد بعض الصغار من
 الممرع ، يقول والاعوان على أرواح في موضع دون الإمام فإنه يعترف وقد
 ولم يرد على أنه ورسوله في بيوتهم في أحكامها .

(٤) المواساة بالشيء الإثراء فيه فقد أثمرت التي في بيته ، ولا يكون
 إلا أن يكون كفافاً فإن أعطيت عن حسن فليس يرب في دولته والنصيح في النفس
 أسببه ولكن نطق الإمام حجة

وتتأخر فيها الأقدام . تحدة أكرمى الله .

ولقد قص رسول الله - صلى الله عليه وآله - وإن رأسه
على صدرى ولقد سالت نفسي في كفى ، فمررت على وجهي
ولقد وليت عنه - صلى الله عليه وآله - وأتلاكه أغواني ،
فضحت لذر والأفنية ملا بهن ، وملا بفرح ، وما فرحت
سمي خمسة منية يصفون عذبه حتى واريه في سريجه
من د حق به متى حب وميت ۱۱ فاعذوا بي صاركم ،
واتصدفنا لكم في جهاد عذوكم فوالذي لا اله الا هو
إلى على حده الحق . وزنه لى مرته أناس ۱۲ فقول
ما سمعوا . وسمعتم منى والكم

١) الحدة بالفتح اللينة وهو هو - على صدره نفس محذوف
[واما كرم فاحسب من ركب على وجهه حذر ويوم حدى] .

٢) كرهه عذبه ، روى في القرآن قوله في مرحلة [دما ستر] ومن
[دمه] من يؤمنه في يده ومسيح به وجهه

٣) صحيح دأركاب بالفتح ، الركن والعارجية . والأفنية جمع فناء
- مكسر الفاء - مع ممدود

٤) غسه الصوت حصى [جمع وكفه] .

٥) البصره حياء العقل كره بنول ودهر أى عذوكم محولين على اليقين
لا ربه

٦) مرة مكان من موح للقوط في مكانه

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[يَنْهَى عَلَى إِحَاطَةِ عِلْمِ اللَّهِ بِالْجَزْئِيَّاتِ ثُمَّ يَحْتَثُّ عَلَى التَّقْوَى
وَيُبَيِّنُ فَضْلَ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ]

يَعْلَمُ عَجِيجُ الْوُحُوشِ فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَقَامِي لَمْبَادٍ فِي
الْأَحْلُوبِ ، وَاجْتِلَافُ أَنْبِيَاءِ فِي الْبَحَارِ الْفَائِرَاتِ ، وَتَلَاطُمُ
الْمَاءِ بِالرِّيَّاحِ الْفَاصِفَاتِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَجِيبُ اللَّهِ ، وَسَمِيرُ
وَحْيِهِ ، وَرَسُولُ رَحْمَتِهِ

الرَّسْبَةُ بِالتَّقْوَى

أَمَّا مَعْدُ ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي أَبْتَدَأَ خَلْقَكُمْ ،
وَإِنَّهُ يَكُونُ مَعَادُكُمْ ، وَهُوَ نَحَاحُ حُلَاكُمُكُمْ ، وَبَيْتُهُ مُنْتَهَى
رَغْبَتِكُمْ ، وَخَوْفُهُ نَصْدُ سَبِيلِكُمْ ، وَإِيتِهِ مَرَامِي مَقَرِّعِكُمْ ،
فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءُ دُفُوكُمْ ، وَبَصَرُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ ، وَشِفَاءُ
مَرَضِ خَسَادِكُمْ ، وَصَلَاحُ هَادِ ضَلُوكُمْ ، وَظُهُورُ دَلَسِ

١ [وَكَأَنَّ] حَرْشٌ كَرَالِيٍّ يَعْنِي : مَجْدٌ عَمْدَةٌ الْعَشْبِ : كَوْنٌ لَأَسَاسٍ

وَيُخْرِجُ : يَخْرِجُ - يَخْرِجُ

٢ السَّمْعُ : جَمْعُ سَمْعٍ وَهُوَ الْحَوْرُ

(٣) السَّجِيْبُ : الْخَبِيرُ الْمَصْطَفَى

٤ [بَتْدَأُ حَاقَكُمْ] يَحَقِّقُكُمْ عَلَى عِبَرِ مَثَلِ سَقٍ [وَمَرَدٌ الْمَرْعُ مَا يَدْفَعُ
إِلَيْهِ الْحَرْفُ وَهُوَ الْمَلْبَأُ أَيْ وَالِيهِ مَلَايِمُهُ خَرَفَكُمْ .

أَنْفُسِكُمْ ، وَحَلَاءَ عَشَا أَنْصَارِكُمْ ، وَأَمْنٌ فَرَجَ جَانِحِكُمْ ^(١) ،
 وَصِيَاءَ سَوَادِ طُنْمَتِكُمْ . فَاحْمَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَاراً دُونَ دِثَارِكُمْ ^(٢) ،
 وَدَخِيلًا دُونَ شِعَارِكُمْ ، وَلَطِيفًا بَيْنَ أَصْلَاعِكُمْ ، وَأَمِيرًا فَوْقَ
 أُمُورِكُمْ ، وَمَتَبِلًا لِحَيْثٍ وَرُودِكُمْ ^(٣) . وَشَيْعًا بِدَرْكِ طَبَقَتِكُمْ ،
 وَجَنَّةً لِيَوْمِ فَرَعِكُمْ ، وَمَصَابِيحَ لِمُضَوْنِ قُورِكُمْ ، وَسَكَنًا
 لِمَطُولِ وَخْشَتِكُمْ ، وَهَسَاءَ لِكُرْبِ مَوْصَلِكُمْ . فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ
 حِرْزٌ مِنْ مَتَابِ مُكْتَنِفَةٍ ، وَمَخَافٌ مُتَوَقِّعَةٍ ، وَأَوَّلُ نِيَرَاتِ
 مُوقَدَةٍ ^(٤) . فَمَنْ أَحَدٌ تَأْتَقَى عَرَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ ذَنْوِهَا ^(٥) ،
 وَأُخْلَوْتُ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا ، وَتَهَرَّجَتْ عَنْهُ الْأُمُوحُ
 بَعْدَ تَرَاكُمِهَا ، وَأَشْهَتْ لَهُ الْأَصْمَاتُ بَعْدَ إِعْصَابِهَا ^(٦) ، وَهَظَّتْ
 عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ فُجُورِهَا ، وَتَحَدَّتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ

(١) الحاش . ما يضطرب في القلب ، منه العرع والهبس أو وقع المكره
 [لا تسمى اللاعة لرائعة في به المعنى اللامعة ومرض للاحصاد والفساد كاصدور
 والدنس النفوس والعشا للأبصار والفرع الحاش والسر دليده]

(٢) الشعار : ما يلي البدن من الثياب . والدثار : ما فوقه .

(٣) المثلون ماردة الشرية من ماء لشرب والدرج الحريك - الجعاق .
 والطنلة - بالكسر المنسوب . ولحنه - صم - لونه .

(٤) الأوار - بالهم - حراوة النار وهيبها .

(٥) عرت بالري - عات وهدمت [ومن الحذر ان يكون منه بعد ما يبا
 لها أي تحولي له الشدائد فيسببها فتكون كأنها بعدت بعد ذنوها] .

(٦) الانصاب [بكسر اميرة] مصدر تسمى لاهب .

فُورِهَا ، وَتَفَحَّرَتْ عَلَيْهِ النَّعْمُ بَعْدَ نُصُوبِهَا ، وَوَبَّيَتْ عَلَيْهِ
الْبَرَكَةُ بَعْدَ إِزْدَادِهَا .

فَاقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعَالَى بِعَظَمَتِهِ ، وَوَعظَمَ بِرِسَالَتِهِ ،
وَأَمَّنْ عَلَيْكُمْ بِعَمَّتِهِ فَعَبَدُوا أَنْفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ ، وَأَخْرَجُوا
إِلَيْهِ مِنْ حَقِّ طَاعَتِهِ .

فصل الإسلام

ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَصْلَفَهُ لِنَفْسِهِ ،
وَأَصْصَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ ، وَأَصْفَاهُ جِوَرَهُ خَلْقِهِ ، وَأَهَمَّ دَعَائِمَهُ عَلَى
نَحْمَتِهِ . أَدَلَّ الْأَذْيَانِ بِمَرَّتِهِ ، وَوَضَعَ الْأَمَلِ بِرَفْعِهِ ، وَأَهَانَ
أَعْدَاءَهُ بِكَرَامَتِهِ ، وَحَدَلَ نَحَائِيزِهِ بِنُصْرَتِهِ ، وَهَدَمَ أَرْكَانَ
الْفُتُلُوحِ بِرُكُونِهِ وَنَعْنَى مِنْ عَطَشٍ مِنْ حَيَاصِهِ ، وَتَأَقَّ أَحْيَايُصِ

(١) بحسب عليه عطف وصب له ، سوت غار وذهب في الأرض ، وصبوب
العبية . قسها وزوام . وصب المياه . أمطرت مطراً شديداً . ووردت
شديداً ، ادال ارداد : مطرت مطراً ضعيفاً في مكرن كأنه الفبار المتطابر
(٢) فسدوا أي هزلوا .

(٣) صطاع الشيء على العين لأمر بصنمته تحت النظر خوف المخالفة في
المطلوب من صنمته ، والمراد به تشريع الدين وتكميله على حسب علم الله لأعلى
وتحب عاينه محضه . ووجه العبور بظاهر ، وأصعد المطر ، وده أنصب له وآثره
به ، وجيره - تمنع الماء - أفضل ما يضاف إليه أي وآثر هذا الدين بأفضل الخلق
ليدعه الناس

(٤) محادة - جمع محاد الشيد المخالفة . [وركاب الصلاة طرفها وبها]
الركن : المر والمنعة .

بمؤاتيجه^١ ثم حطة^٢ لا أقصام لزوجته ، ولا فك لحقته ،
 ولا أهقام لأساسه ، ولا روي للعائمه ، ولا اتقلاع لشعره ،
 ولا انقطاع لمدته ، ولا عقد لشرائعه ، ولا حد لفرجه ،
 ولا مسك لطرقه ، ولا وعونه لسهولته ، ولا سواد بوصفه ،
 ولا عوج لانتصابه ، ولا عسل في غوده ، ولا دعت لفتح^٣ ،
 ولا انصاف لمصنأحه ، ولا مررة لخلأوته ، فهو دعائم^٤ ساح
 في الحق أنسأحبها ، وثبت لها أساس^٥ وما يع عرفت غيوبها ،
 ومصيح شئت يراها^٦ . وماز^٧ قندي بها سقارها ، ولازم^٨ ،
 قصد بها فحاشها ، وماهن روي بها وزادها حمل فيه مذهبي
 رضوانه ، وذروة دعائيه ، وسنام طاعته فهو عند الله وثيق
 لأزكرك^٩ . رفيع^{١٠} أنساب^{١١} . نير^{١٢} أنزهال^{١٣} ، نصي^{١٤} نيران^{١٥} ، عرس^{١٦}

(١) شق الخوص - كدح . لأ . و . ف . ملأه . والمزج جمع . ح -
 روع . من الخوص

(٢) الله . كدح - . وس . لا . ص . لا . وح . المصع . وأصلك .
 الصق . ولوعته . ر . ح . و . في . الس . موص . ح . لا . و . ام . عند . الب . م . ص . ر . ش . ي .
 فيه . والرحح . عركة . بي . ص . أصح . والعسل . بدنع . القاد . لا . و . م . ج . يصعب .
 نقوه . و . و . ع . الطريق . نص . المني . فيه . والمع . : الطريق . الواسع . بين . جبلين .
 (٣) ساح . أثبت . وأصل ساح عاص في لبن . وحاص فيه . ولأساح .
 الأصوص . وعررب . كنوت . وشت النار . ارتفع من لا يقد .

(٤) الماء : ما ارتفع لتوصع عليه تاريخندي اليها . والدر . بصم فشدد .
 دوو الدر أي يتندي اليه اسامرون في طريق الحق . والاعلام . ما يوضع على
 أوليات الطرق أو وسأهلها ليدل عليه ، فهو هدايات نسب . صد الكون طرقها .

الْمُشْرِفُ الْمَرْفُوعُ مُعْزًى ، مُشْرِفٌ مُعْزًى ، مُشْرِفٌ مُعْزًى ، مُشْرِفٌ مُعْزًى ،
وَأَذْرًا لِيَهْ حَقُّهُ ، وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ .

الرسول الأعظم

نَمَّ إِنَّ اللَّهَ نَمَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِالْحَقِّ
حِينَ دَا مِنْ أَلَدِيَا الْإِقْطَاعُ ، وَأَقْبَلُ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِطْلَاقُ
وَأَصْنَمَتْ نَهْنَهَا بَعْدَ بَشَرَايَ . وَقَامَتْ بِأَهْلَهَا عَلَى سَاقٍ .
وَحَشَّ مِنْهَا مَهَادٌ ، وَأَرْفَ مِنْهَا فَيَادٌ . فِي الْإِقْطَاعِ مِنْ مُدَّتْهَا ،
وَأَقْرَبَ مِنْ أَشْرَظْهَا ، وَتَصَرَّمُ مِنْ أَهْلَهَا ، وَأَهْصَامُ مِنْ
حَقَّقَتْهَا ، وَتَشَارُ مِنْ سَنَبَا . وَعَمَاءُ مِنْ أَعْلَامِهَا ، وَتَكْشَعُ
مِنْ عَوْرَاتِهَا ، وَفَصْرُ مِنْ طَوْلِهَا .

جَمَعَهُ اللَّهُ تَلَاغًا لِرَبِّهِ ، وَكَرَمَهُ لَذَّةً ، وَرَيْعًا لِأَهْلِهِ
رَمَاهُ ، وَرَفَعَهُ لَأَعْوَابِهِ ، وَشَرَفَهُ لَأَعْوَابِهِ .

(١) مُشْرِفٌ : مُرْفَعٌ ، وَاعْرُودُ الشَّيْءِ : احْتِجَاجُ الْبَلَدِ إِلَى بَلَدِهِ . وَالْمَرْفُوعُ : مَرْفُوعٌ
مِنْ زَرْعٍ أَوْ مَرْفُوعٌ : مَرْفُوعٌ : يُلَوِّطُ بِحَدِّ أَثَرِهِ هَذَا الَّذِي : احْتِجَاجُ لِبَلَدِهِ .

(٢) الْإِطْلَاقُ : الْإِقْبَانُ ؛ أَطْلَعَ عَلَانًا عَلَيْنَا أَيَّ أَثَرَا

(٣) الصَّعْرُ فِي جَمْعِهِ : مَرْفُوعٌ . وَهَذِهِ : هَذِهِ ، عَلَى سَاقٍ أَيَّ أَعْرَافِهِمْ . وَحَشْوَةٌ
مِنْ كَرَفَةٍ عَنْ شِدَّةِ آلَامِهِ . وَأَرْفَ : كَعْرَاجٍ . أَيَّ مَرْفُوعٍ ، وَالْمَرْفُوعُ : مَرْفُوعٌ
الَّذِي : مَرْفُوعٌ .

وَالْأَشْرَافُ : جَمْعُ شَرَفٍ . كَمَا أَنَّ بَلَدًا أَوْ مَرْفُوعًا : مَرْفُوعٌ . وَالصَّرْمُ : الْقَطْعُ .
وَالْأَعْمَاءُ : الْأَعْمَى . وَبَعْضُ أَهْلِ الْقَطْعِ : رَيْعٌ . وَتَشَارُ : الْأَسْبَابُ
مِنْ لَدُنْهَا . وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ : مَرْفُوعٌ .

ثُمَّ أُنزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ نُورًا لَا تَطْفَأُ مَصْبِئُهُ ، وَسِرَاحًا
لَا يَحْمُو تَوَقُّدُهُ ، وَخَرًّا لَا يُدْرِكُ قَمَرُهُ ، وَمِثْهًا لَا يُصِلُ
بُحُّهُ ، وَشَمَاعًا لَا تُصْلِمُ سَوْدُهُ ، وَفَرْقَانًا لَا يَخْمُدُ رُفْهَانُهُ ،
وَتَنِيَانًا لَا تُهْدِمُ زُكَاةُ . وَشَعْدًا لَا تُخْشِي اسْقَامُهُ ، وَعِزًّا
لَا تُهْرِمُ انْصَارُهُ . وَحَقًّا لَا تُحْدِلُ اُغْوَاةُ . فَهُوَ مَقْدِنُ الْإِعْيَابِ
وَتُجْبُوخَتُهُ ، وَيَسَابِيعُ الْقُدْرَةِ وَخُورُهُ ، وَرَبِيعُ الْقُدْرِ وَغَدْرَانُهُ ،
وَأَثَافِي الْإِسْلَامِ وَتَنِيَانُهُ ، وَوَدْيَةُ الْحَقِّ وَعِيَاةُ . وَخَرًّا
لَا يَرْفَعُ اَلْمُسْتَرْفُونَ . وَغَيُونَ لَا تُصْنِفُهَا اَلْمَاخُونَ وَمَنَاهِنُ
لَا يُمِيقُهَا اَلْوَارِدُونَ ، وَمَارِقٌ لَا يَحِلُّ بَهِجَهَا اَلْمُسَافِرُونَ .

(١) خست النار : طفت

(٢) مِثْهًا : الطريق الواسع . والنهج هنا السلوك . ويضل رباعي أي لا
يكون من سلوكه اصلا
(٣) محسوة المكان : وسطه .

(٤) الربيع جمع روية وهي مستنقع الماء في زمن أو غيب . والمعدن جمع
غدير وهو النطقة من الماء يفادها السيل ، والمراد أن الكتاب يجمع العدالة على
فيه متفرقاتها . والأثافي جمع انفية : الحجر يوضع عليه القدر أي عليه قام الاسلام .
(٥) عبطان الحق : جمع عاط و عوط - وهو المظنين من الارض أي ان
هذا الكتاب منابت طيبة يزكوها الحق وينمو .

(٦) لا يبرهني لا يهني مازة ولا يستقرغ المعترفون . ولا ينفضها - كيكرها -
ي ينفضها - واما تخون - جمع مانع - فارع الماء من الخوص والمائل مواضع
الشرب من السهر . ولا يعيصها من غاص الماء قمعه .

وَأَعْلَامٌ لَا يَمْنَى عَنْهَا الشَّارُّونَ ، وَآكَامٌ لَا يَجُوزُ عَنْهَا
الْقَاصِدُونَ . حَمَلَةُ اللَّهِ رِبَاً ^٢ لَمَطَشُ الْعَمَاءِ ، وَرَيْعًا لِقُتُوبِ
الْفُقَهَاءِ ، وَحَاجٌّ لِمُطَرِّقِ الصُّلَحَاءِ ، وَدَوَاءٌ لِمَنْ تَمَدَّدَ دَمُهُ ،
وَنُورٌ لِمَنْ مَعَهُ ظُلْمَةٌ ، وَحَبْلٌ وَثِيقٌ عُرْوَتُهُ ، وَمَقِيلٌ مَبِيعٌ
دُرُوتُهُ . وَعَرَا لِمَنْ تَوَلَّاهُ ، وَسَلَمٌ لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَهَدًى لِمَنْ
اتَّبَعَهُ ، وَعُذْرٌ لِمَنْ أَسْأَلَهُ ، وَرَهَانٌ لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ،
وَشَاهِدٌ لِمَنْ حَصَمَ بِهِ ، وَقَنْجٌ لِمَنْ حَاجَّ بِهِ ^٣ ، وَخَمَلٌ لِمَنْ
حَمَلَهُ ، وَمَصِيَّةٌ لِمَنْ أَمَعَهُ ، وَبَيَّةٌ لِمَنْ نَوَّشَمَ . وَجُتَةٌ لِمَنْ
أَسْتَلَّاهُ . وَعِلْمٌ لِمَنْ وَعَى ، وَحَدِيثٌ لِمَنْ رَوَى ، وَحُكْمٌ
لِمَنْ فَصَى ^٤ .

١ آكام جمع اكمة - وهو الموضع يكون أشد ريباً ، حوله وهو
دون طين في عطف لا يبلغ أب يكون حراً ، فطرق الحق تنتهي إلى أعالي حد
الكبر وعدمه - مطع - يرؤى إليه لا يتعد وروما وسعاور هاتك
٢ [وهو لمطش العلماء فيه من العلم العزيز الذي يروي كل طالب وريعا
لقوت الفهم ، محدودون فيه كمناسبة حكما] . والمج - جمع محبة - وهي الجادة
من الصديق .

٣ الدج - بالفتح - الظفر والفوز .

٤ حجة - بالهمزة - ما به يقى الضرر والسلام في نفس الأمة وهي الدرع
وجميع أدوات الحرب أي أن من جعل القرآن لأمة حربه مدافعة الشبه والنوقي
من الضلالة كان القرآن وقاية له [وحكمه لمن وصى أي به الأحكام التي محتاج إليها
الفهم به صير في الامور]

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[يوصي أصحابه بالصلاة والزكاة والامانة]

تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ وَحَافِضُوا عَذِيبَهَا ، وَأَشْكُرُوا مَنِّهَا ،
وَتَقَرَّبُوا بِهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَذِبًا مَوْفُوتًا أَلَا
تَسْمَعُونَ إِلَى حَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا : « مَا سَلَكَكُمْ
فِي سَقَرٍ ؟ » قَالُوا : « مَا بَثَّ مِنَّا الْمُصَلِّينَ » وَبِهَا لَتَحُثُّ الدُّنُوبُ
حَتَّى الْوَرَقُ ، وَتُطْفِئُ بِمُلَاقِ الرِّبْقِ ، وَشَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِأَحْمَةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ
الرَّحْمَنِ ، فَهُوَ يَفْتَسِلُ مِنْهَا فِي أَيَّامِ وَاللَّهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا
عَسَى أَنْ يَنْقُصَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ ، وَفَدَّ عَرَفَ حَقَّهَا رَحُلًا مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا تَشْمَلُهُمْ عَنْهَا رِبْعَةٌ مَتَاعٍ وَلَا فَرْءٌ عَيْنٍ مِنْ
وَلَدٍ وَلَا مَالٍ يَقُولُ اللَّهُ سُخْرَاهُ « رَحُلٌ لَا تُنْبِئُهُمْ بِجَارَةٍ
وَلَا نَجْعٍ عَنْ دِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ » وَكَانَ

(١) حَتَّى الْوَرَقُ عَنْ الشَّجَرَةِ : فَشَرَهُ .

(٢) الرِّبْقُ - الْكَسْرُ - حُلٌّ فِيهِ عِدَّةٌ عَرَى كُلٌّ مِنْهُ رِفْقٌ أَيْ إِطْلَاقُ الْحُلِّ
مِنْ رِبْطِهِ فَكَانَ لِدُرُوبِ رِبْقٍ فِي لَاعِدَقِ وَالصَّلَاةِ تَفَكُّهُ مِنْهُ .

(٣) أَحْمَةٌ - نَافِثَةٌ - كُلُّ عَيْنٍ تَسْعُ بِأَمَاءِ الْخَارِ تَسْتَفِئُهَا مِنَ الْعَمَلِ . وَالدَّرَجَةُ
لَوْسَعٌ ، وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَيْسَرُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى يَمَانِهِ حِمَّةٌ
يَعْمَلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَلَا يَسْأَلُ مِنْ دَرَجَتِهِ شَيْءًا ؟ قَالُوا : بَعْدُ ، قَالَ : أَمَّا
الصَّوْتُ الْخَمْسُ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَصِيحًا بِالصَّلَاةِ " نَعْدُ
التَّبَشِيرَ لَهُ بِالْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ شَرَحَانَهُ « وَامْرُؤُا هُنَاكَ بِالصَّلَاةِ
وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا » فَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ وَصَبْرَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ .

الزكاة

ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ حُمِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَسُ
أَعْطَاهَا طَيْبَ النَّفْسِ بِهَا ، فَإِذَا تُحْمَلُ لَهُ كَفَّارَةٌ ، وَمِنْ السَّارِ
حِزَابًا " وَوَقَايَةً . فَلَا يُنْتَمَى أَحَدٌ نَفْسُهُ " . وَلَا يُكْتَرَنَ عَلَيْهَا
لَهْمُهُ . فَإِنَّ مَنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ طَيْبِ النَّفْسِ بِهَا ، يَرْجُو سَاءَ مَا هُوَ
أَفْضَلُ مِنْهَا ، فَهُوَ بَاحِلٌ بِالنَّشَةِ ، مَغْبُورٌ الْآخِرِ ، صَالٍ الْعَقْلِ ،
طَوِيلُ الدَّمِ .

الزكاة

ثُمَّ أَذَاهُ الْأَمَانَةِ ، فَقَدْ حَبَّ مِنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّمَا
عُرِضَتْ عَلَى السَّمَوَاتِ الْمُنْتَبِيَةِ ، وَالْأَرْضِينَ الْمَذْخُوعَةِ ، وَالْحِثَالِ
ذَاتِ الطُّولِ الْمَنْصُوبَةِ . فَلَا أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ وَلَا أَعْلَى وَلَا
أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَوْ أَمْتَعَ شَيْءٌ بِطَوِيلٍ أَوْ عَرِضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ

(١) نَصَا - بفتح فكسر - ي نَصَا .

(٢) [حَطَارًا ي حَاجِرًا وَمَا] .

(٣) أَي مِنْ عَطَى الزَّكَاةِ فَلَا تَدْفَعُ مَعَهُ مَعَ مَا عَطَى تَعْلَقًا بِهِ وَمَعًا عَلَيْهِ

وَمَغْبُورُونَ الْآخِرِ . مَنْقُوصَةٌ .

(٤) الْمَذْخُوعَةُ الْمَسْطُوعَةُ .

لَا تَتَّقَنَ - وَلَكِنْ أَشْفَقْنَا مِنَ الْعُقُوبَةِ ، وَحَقَّرْنَا مَا جَهِلَ مِنْ
هُوَ أَصْفَافٌ مِثْلُ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ « إِنَّهُ كَانَ ضُؤْمًا خَبُولًا »

عَلَّمَ اللَّهُ عَلَى

إِنَّ اللَّهَ سَخَّاهُ وَتَعَالَى لَا يَدْمَى عَلَيْهِ مَا الْعِبَادُ مُقْتَرِفُونَ فِي
لَيْسَ لَهُمْ وَهَرِيقُهُمْ حُطِّفَ بِهِ حَرًّا ، وَأَخَاطَ بِهِ عِلْمًا ، أَغْضَاؤُكُمْ
شُهُودًا ، وَحَوَارِجُكُمْ جُنُودًا ، وَسَمَارُكُمْ عُيُودًا ، وَحَدَوَاتُكُمْ
عِيَانًا .

فَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[فِي مَعَاوِيَةَ]

وَلِلَّهِ مَا مَعَاوِيَةُ تَأْذِي مَنِي ، وَلِكَيْتُهُ يَغْدُرُ وَيَغْتَرُّ . وَلَوْلَا
كِرَاهِيَةُ الْقَدْرِ لَكُنْتُ مَنْ أَذَى أَمْسٍ . وَلَكِنْ كُنْتُ عَذْرٍ
فَحْرَةٍ ، وَكُلُّ فَحْرَةٍ كَفْرَةٍ وَلَكِنْ عَادِرٍ وَ : يُعْرِفُ بِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ

وَاللَّهُ مَا اسْتَعْمَلَ مَا مَكِيدُهُ ، وَلَا اسْتَعْمَرَ مَا شَدِيدُهُ .

- (١) مَقْرَفُونَ أَي مَكْتَبُونَ وَالْحَرْصُ حِمُّ الْخَاءِ الْعَمْرُ وَهُوَ حُطِّفَ الْعِلْمُ تَ
يَكْسِبُهُ الْبَاسُ يَدْفِيقُهُ كَأَنَّهُ يَغْدُرُ فِي سِرِّهِمْ كَمَا يَغْدُرُ أَطِيفُ الْخَوْفِ فِي مَسَامِ
الْأَحْصَامِ بَلْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَالْعَادِرُ مَكْسِرُ الْعَبْدِ الْمَعِيَةِ وَالْمَشْهُدَةُ .
(٢) لَا اسْتَعْمَرَ مَعْنَى الْمَجْهُولُ يَدْفِيقُهُ لَا اسْتَعْمَلَ بِالْقُوَّةِ الشَّدِيدَةِ . وَالْمَعْنَى لَا
يَسْتَعْمِلُ شَدِيدَ الْقُوَّةِ . وَالْعَمْرُ - حَرَكَةٌ - الرَّجُلُ الضَّعِيفُ .

فَمِنْ كَلَامِهِ لَزَعْلِيهِ السَّالِفُ

[يعطى سلوك الطريق الواضح]

أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْجِشُوا فِي صَرِيقِ الْهَدْيِ لِقَلَّةِ أَهْلِهِ ، فَإِنَّ
النَّاسَ قَدْ اخْتَمَمُوا عَلَى مَائِدَةٍ شَبَعَهَا قَصِيرٌ ، وَجُوعَهَا طَوِيلٌ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا ، وَالشُّحُّ ، وَإِنَّمَا عَقَرُ
هَذِهِ شُودُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَعَقَّهُمُ اللَّهُ بِأَمْعَادٍ لَهَا نَعْمَةٌ بِالرِّضَا
فَقُلْ شُبْحَانَهُ : « فَمَقَرُّوْهَا فَاسْتَبَحُوا » دَمِي « فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ
حَارَتْ أَرْضُهُمْ ، وَخَسَفَ خَوَارُ السَّكَّةِ الْمُخَمَّاةِ فِي الْأَرْضِ
الْحَوَّارَةِ .

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَبَّكَ أَقْرَبَ الْوَاضِحِ وَرَدَ أَمَّا ، وَمَنْ
حَالَفَ وَفَعِ فِي أَلْتِيهِ

(١) لَمْ يَزِدْ فِي رَدِّهِ الدُّنْيَا وَلَا تَعَرَّكَ رَغَائِمُهَا فَتَصَمَّ بِكَ مَعَ الصَّالِحِينَ فِي مَحَبَّتِهِ
وَدَاكْ مَدْعَ قَبِيلٍ .

(٢) يَحْمِلُهُمْ فِي سَبْحِ الْمَقَاتِلِ وَنَاصِيَةِ الشُّكْرِ كَمَا عَدَّ وَمَنْ لَمْ يَبْهَعْهُ
فَهُوَ بِهِ رَاضٍ .

(٣) [أَيُّ مَتْنٍ بِالرِّضَا عَمَّا فَعَلَ عَاقِرُ الْبَاقَةِ مَعْقَرُهُ] .

(٤) حَارَتْ حَوْبُ حَوْبِ النُّورِ . وَالسَّكَّةُ نَهْجٌ حَدِيدُهُ الْمَحَارِثُ إِذَا احْتَبَسَ
فِي الدَّرَمِيِّ سَرَّحَ عَرَّ فِي الْأَرْضِ لِحَوَارَةِ نَبِيِّ السَّهَةِ الْبَيْتِ ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا
صَوْتُ شَدِيدٍ . كَمَا فِي الْأَرْضِ نَبِيٍّ مِنْ حَوْبِ السَّكَّةِ شَدِيدُ الصَّوْتِ كَلَبُ
اسْتَدَّتْ السَّرْعَةُ .

(٥) [لَا يَحْفَى بِبَلَاغَةِ الْمَدْرِ فِي قَوْلِهِ وَفَعِ فِي الْبَيْتِ دُونَ أَنْ يَقُولَ حَلَّ فِي النَّبِيِّ
وَنَافِعَ شَدِيدُ عَرَّ مِنْ الصَّلَالِ وَأَدْلَى عَلَى عَظَمِ الْكِبَرَةِ] .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند دفن سيده النساء فاطمة عليها السلام

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْ أُمَّيْكَ النَّبِيلَةِ فِي
جَوَارِي، وَالشَّرِيفَةِ الْخَلِيقِ بَكٍّ، قُلْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ
صُرِّي، وَرَقَّ عَنِّي تَعْبِي، "يَا لَيْلِي" فِي التَّائِي تَقْصِمُ
فُرْدَتِكَ، وَفَادِحَ مُصِيبَتِكَ، مَوْضِعَ تَمَرٍّ، فَقَدْ وَسَدَّتْكَ
فِي مَحْوَدَةِ قَبْرِكَ، وَهَاسَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي عَشَّتْ، يَا
مَهْ رُبَّاءِ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَقَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ، وَأُحْدِثِ
الرُّهْنَةَ، أَمَّا خُرْفِي فَسَرْمَدٌ، وَأَمَّا بَنِي مُسَهَّدٍ "يَا لَيْلِي" يَحْتَازُ
اللَّهُ بِي دَرْكَ أَلَّتِي أَنْتَ بِهَا مُهَيِّمٌ، وَسَفْهَتُكَ أَتَيْتُكَ تَتَصَفَّرُ
مَنْكَ بِي هَضْمَهَا، فَاحْضَرِي أَسْئَالَ، وَأَسْتَحْضِرْهَا أَجَالَ، هَذَا

١ [من رسول الله ﷺ في الزهر . وهو في مرضه ٣٧ سنكون
ون من يلقى به من أهل بيته]

٢ [الحصة المستعمدة دون غيرها . ورق أي ضعف] .

٣ يريد بالناسي الاعتناء بالمال مقدم . والهدج . نقل . والعري . التصرف .
والمحودة . المهر . حجة المشفوعة به .

٤ [ربه صدق على تذكر ولاشي . ومسهدي أي] ينفي بالسهاد
وهو السهر .

٥ [حصةها طهر . واحد القول . لاصحابه] والضم الذي يشير
إليه الكلام هو . يصدق بقصه بذلك المعروف . وما كان الامام بعده حقا له
عن ملأه] .

وَمَا يَصِحُّ الْعَهْدُ ، وَلَمْ يَحُلْ مِنْكَ الدَّكْرُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا
 سَلَامٌ مُودَعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَمِعَ ، فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَازَلَةٍ ،
 وَإِنْ أَمَّا فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ ، وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ .

ومن كلامه عليه السلام

[في الترهيب من الدنيا والتوغيب في الآخرة]

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَحَارٍ ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ ،
 فَخُذُوا مِنْ مَمَرِكُمْ لِمَقَرِّكُمْ ، وَلَا تَتَكَبَّرُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ
 يَمْلِكُ أَسْرَارَكُمْ ، وَأُخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ ، مَنْ قَدَّ أَنْ
 تَخْرُجَ مِنْهَا أَبَدَانُكُمْ ، فِيهَا أُحْتَرِثَتْ ، وَلَمْ يَرْهَا خَلْقُكُمْ ، إِنَّ
 الْعَرْشَ بِذَا هَيْكَلِ قَالَ النَّاسُ مَا تَرَكُ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
 مَا قَدَّمَ ، اللَّهُ آتَاؤُكُمْ ، فَقَدُّوا نَفْسًا يَكُنْ لَكُمْ قَرَارٌ ، وَلَا
 تُحَقِّقُوا كَلًّا فَيَكُونُ عَلَيْكُمْ .

ومن كلامه عليه السلام

كَانَ كَثِيرًا مَا يَنَادِي بِهِ أَصْحَابَهُ [يَعْظُمُ وَبِرَعْدِهِ]

تَخَبَّرُوا ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيمِ ،

(١) التالي : المفيض . والله من السَّامَةِ .

(٢) [محار] أي يمر إلى الآخرة [ولجوار السلوك اليه] حثياري كسلوك

الصالحين واضطرارياً كعمود الكل مالموت] .

(٣) [أي لا تفصحوا أنفسكم أمام عين الله بالجمهرة الملعونة أو مدحها] مد كل

حبي مستور يرام ، والمراد بخروج القلب من الدنيا وهادته فيها ونعته لها .

وَأَقْبُوا الْعُرْجَةَ عَلَى الدُّيَا وَانْقَبُوا بِصَالِحٍ مَا يَحْصُرُكُمْ
 مِنْ أَرْدٍ فَإِنَّ مَمْلُوكَكُمْ عِنْدَهُ كَزُودٍ^١ ، وَمَنْ أَرَادَ مَحُوقَةً مَهُولَةً ،
 لَا يَدُ مِنْ الْوُزُودِ عِنْدَهَا ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ
 مَلَاحِظَ أَلَمِيَّةٍ نَحْوَكُمُ دَانِيَةٌ ، وَكَأَنَّكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ
 بَشَّرَتْ فِيكُمْ^٢ ، وَقَدْ ذَمَّتْكُمْ فِيهَا مُقْطَعَاتُ الْأُمُورِ ، وَمُتْعِلَاتُ
 الْمَحْذُورِ ، فَقَصُّوا عِلَاقَ الدُّنْيَا ، وَاسْتَظْهَرُوا رَادَّ التَّقْوَى^٣ .
 وَقَدْ مَضَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِيهَا تَقْدِيمٌ ، بخلاف هذه الرواية .

وَمِنْ كَلَامِ لُزْ عَلِيٍّ السَّلَامِ

[كَلِمَةٌ بِه طَلْعَةٌ وَالزُّبُرُ بَعْدَ مَعْنَى بِالْخِلَافَةِ وَقَدْ عُنِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَوَكُّلٍ
 مَشُورَةٍهَا وَالِاسْتِعْدَادِ فِي الْأُمُورِ بِهَا]

قَدْ قَمَّتُمْ بِسِيرَةٍ ، وَرَحَامَةٍ كَثِيرَةٍ ، أَلَا تَخْبِرَانِي أَيُّ شَيْءٍ
 نَكَمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعَكُمْ عَنْهُ أُمُّ أَيُّ نَسَمٍ اسْتَأْذَنَتْ
 عَيْنُكُمْ^٤ ، أُمُّ أَيُّ حَقٍّ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَخَذَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ
 صَعَفَتْ عَنْهُ أُمُّ جَهَنَّمَ أُمُّ حَضَابٍ بَالَةٍ

١ - العرجة - بالهم - اسم من العرجيع بمعنى حبل مطية على المنزل في
 الحمر وكسر الياء قبلا والكزود الصعة برفق .

٢ - ملاحظ ألمية : شعبت نظرها . ودانية : قريبة . وبشئت : علفت بكم

٣ - استظفروا : استنصروا

٤ - قبل أي عدا جانيه و [أرحه] أي نحره مما يرميكم كثير

٥ - دابة

وَاللَّهُ مَا كَانَتْ فِي اخْلَافَةِ رُغْبَةٍ، وَلَا فِي الْوَلَايَةِ
 إِزْمَةٌ، وَنَكَيْتُكُمْ دَعَوْتُمْوِي إِلَيْهَا، وَحَشَمْتُمْوِي عَلَيْهَا. فَلَمَّا
 أَقَصْتُ إِلَيَّ نَضَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَصَّكَ لَكَ، وَأَمَرْنَا
 بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا اسْتَنْسَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
 وَسَلَّمْ فَاتَّبَعْتُهُ. فَمَا أُخْتِجَ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا، وَلَا رَأْيِ
 غَيْرِكُمَا، وَلَا وَفَّقَ حُكْمَ حَبَلَتُهُ، فَاسْتَشِيرَ كَمَا وَإِخْوَانِي
 الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمَا، وَلَا عَنْ غَيْرِكُمَا،
 وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا مِنْ أَمْرِ الْأَسْوَمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ يُخْتَضَمْ
 فِيهِ رَأْيِي، وَلَا رَأْيُهُ هَوَى مَنِي، كَلَّ وَحَدَّثْتُ أُمًّا وَأَنَا
 مَحَا، بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَدَّ هَذَا مَرِجٌ
 مِنْهُ فَلَمْ أُخْتِجْ إِلَيْكُمَا، فِيمَا هَذَا مَرِجٌ اللَّهُ مِنْ قِسْمِهِ، وَمَقْصِي
 فِيهِ حُكْمُهُ، فَنَيْسَ لَكُمَا، وَاللَّهُ، عِنْدِي وَلَا لَغَيْرِكُمَا فِي هَذَا
 عُنَى أَحَدٍ اللَّهُ خُذُوا وَقُلُوا بِكُمْ إِنْ تَحَقَّقَ، وَأَهْلُوا
 وَيَأْكُلُ الْخَبَرُ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَجِمَ أُنْثَى أَمْرًا رَأَى حَتَّى فَاعَلَّ عَلَيْهِ،
 أَوْ رَأَى جَوْزًا هَرْدَةً، وَكَانَ عَوًّا بِأَخَى عَلَى صَاحِبِهِ.

(١١) الازمة - بكسر الهمزة والفتحة.

(١٢) [أقصد أي: وصل] وتصير يعود على خلافة و مرة المذهب [.

٣ لاسوة هـ: التوراة بين المسلمين في قسمة الأموال، وكان ذلك قد نصها

على ما روي [ذلكا يريدان ان يضلها في العطاء فأبى] .

(١٤) [الغنى : الرجوع عن الامانة] .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد سمع قوماً من أصحابه يسبون أهل الشام أيام حروبهم بصبي
[قاله يؤدب قومه ويرشدهم إلى السيرة الحسنة]

إني أكره لكم أن تكونوا سبّابين ، ولكنكم لو
وصفتهم أفعالهم ، وذكرتم أفعالهم . كان أضرب في القول ،
وأبنيع في القدر ، وقُتتم مكان سبكم باللهم اللهم أحقن
دماءهم ودماءهم ، وأصلح دلت بينا وبينهم ، وأهدهم من
سلاطهم ، حتى يعرف الحق من حبه ، ويزعوي عن العمى
والعدوان من لهج به

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[في بعض أيام حنين وقد رأى الحسن عليه السلام يتسرع إلى الحوب]
منكوا على هذا السلام لا يهدى . فربما أنتم يهدى
بني الحسن والحسين عليهما السلام . في الموت فلا يقطع
بما من رسول الله - صلى الله عليه وآله -
من سيد الشريف وقوله عليه السلام « املكو » في هذا الكلام »

(١) [ذات السج : من هنا حقيقة المعرفة والخلاف ، وملاحقه يكون « دال
لافة لها] لا يعرف . النزوع عن المبدأ والرجوع عن وجه الخطأ . ومع به أي ولع
به [واستمر ذلك عنه]

(٢) املكو على أي حدوده « ملكو » لا يهدى أي يهدى ويقوص
أركان قوتي بموته في الحرب . ومن به كفرج أي من به ، أي نحن بالحسن
والحسين على الموت .

من أعلى الكلام وافصحه .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[قاله لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة]

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أُحِبُّ حَتَّى
هَكَّتْكُمْ الْحَرْبُ " ، وَقَدْ ، وَاللَّهِ ، أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ ،
وَهِيَ لِعَذْوَتِكُمْ أَتْنَكُ "

لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيرًا فَاصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا ، وَكُنْتُ
أَمْسِ نَاهِيًا فَاصْبَحْتُ الْيَوْمَ مُنْهِيًا ، وَقَدْ أُحْبِسْتُمْ الْفَقْدَ ، وَلَيْسَ
لِي أَنْ أُجْحِكُمْ نَحْيَ مَا تَكْرَهُونَ . "

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[بالبصرة ، وقد دخل على العلاء بن زياد الخارثي - وهو من أصحابه -
بعموده ، فلما رأى سعة داره قال :]

مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ أَدَارٍ فِي الدُّنْيَا " مَا كُنْتُ إِلَيْهَا

(١) هكذا انتهى أصعبه رحمه الله ، أي كنتم مصيرونهم ثم أكرمكم بالحرب
فصاح بهم لها في عركنا شد " بوز " وقد أكرمهم فومهم فومهم بحكيم وكرمهم
فكأنهم أمروهم ونهوه فممثلهم .

(٢) [أخذت منكم وترككم كسفة عن صرف حاب فبهم بوجوه التصرف
كما ورد وهي كالمدة لهم] .

(٣) [أي لم يعد لي - أكرهكم على الحرب لتصفوا انفسكم بها ولما كنتم
تكرهون - وهو كلام في معرض التوسيع لهم على رضام بحكم الحكيم] .

فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ أَخْوَجُ ؟^١ وَبَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَنْتَ بِهَا الْآخِرَةَ .
تَقْرِي فِيهَا الصَّيْفُ وَتَحُلُ فِيهَا الرَّحِمُ . وَتُظْلِعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ
مَطَالِعَهَا^٢ " فإِذَا أَنْتَ وَذَنْبُكَ بِهَا الْآخِرَةَ " .

فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَشْكُو إِلَيْكَ أَحْيَ عَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ .
قَالَ وَمَالَهُ ؟ قَالَ : لَيْسَ الْعَاصِمُ وَتَحُلِي عَنِ الدِّيَا . قَالَ عَلِيُّ بْنُ هَبْ ، وَمَا جَاءَ قَالَ :
يَا عُدِّي نَفْسِي^٣ لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكَ الْخَبِيثُ^٤ ، أَمَّا رَجَحْتَ
أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ ، أَرَى اللَّهَ أَهْلٌ لَكَ الصَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَسْكُرُهُ أَنْ
تَأْخُذَهَا ؟ أَنْتَ أَهْوَى عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .
قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا أَسْ فِي حَشْوَةِ مَسَاكٍ وَحَشْوَةِ
مَأْكَلِكِ ! قَالَ :

وَيَحْكُ ، إِنِّي أَنْتُ كُنْتُ ، إِنْ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ الْقَدْلَ
أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِصَعْفَةِ النَّاسِ كَيْلًا يَنْتَبِعَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ^٥ .

(١) أَطْلَعَ الْحَقَّ مَطْلَعَهُ ضَرْبُهُ حَيْثُ يَجِدُ نَ بَهْرَ [وَهَذَا رَأَى الْحَقُّوقَ
وَجُوهَهَا الشَّرْعِيَّةَ]

(٢) [الْكَلَامُ فِي مَعْرِضِ التَّهَكُّمِ]

(٣) عُدِّي - صَعِيرٌ عَدُوٌّ وَفِي هَذَا الْكَلَامِ بَيَانٌ أَنَّ لَدُنْهُ لَدِيًّا لَا يَبْعَدُ

الْعَبْدُ عَنْ اللَّهِ لَطِيفَتَهَا وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْهُ الْعَصَمِي

(٤) [اسْتَهَامَ بِكَ أَيِ رَزَى هَذَا الْبَيْتَ وَالْخَبِيثُ : الشَّيْطَانُ] .

(٥) يَقْدِرُونَ مَعَهُمْ أَيِ يَقْدِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْمَصْعَفَةِ لِيَكُونُوا قَدْوَةً لِلْعَمَى فِي
الْأَقْدَامِ وَوَصَرَفَ لَامُوا فِي وَجْهِهِمْ وَصَدَعَ الْعَامَّةَ وَنَسَبَ الْفَقِيرَ عَلَى فَقْرِهِ
لَا يَنْسَعُ أَيِ يَنْسَحُ بِهِ نَمِ الْفَقْرَ فِيهِ نَكْرَهُ . وَفَدَّ رَوَى عَمَى يَجَاهُ بَلْ يَنْكَثُ
بِهِ عَمَى كَرَمَهُ وَجْهَهُ فِي عَارَةِ أُخْرَى [وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرَى فِي هَذَا الْكَلَامِ
أَنَّ يَنْوَسُطَ النَّاسَ فِي مَعِيشَتِهِمْ أَمَّا أَنْفُسُهُمْ فَيَقِيرُ النَّاسَ جَمِيعًا]

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد سأله سائل عن احاديث الدع ، وعما في ايدي الناس
من اختلاف الخبر ^(١) فقال عليه السلام :
[وية يسم أهل الحديث أربعة أقسام]

اختلف مال الناس

إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَظُلْمًا . وَصِدْقًا وَكَذِبًا ، وَنَسِجًا
وَمُنْشُوخًا ، وَحَافًا وَخَافًا . وَنَحْكًا وَمُنْشَاهَا ، وَحِفْظًا وَوَهْمًا
وَلَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَلَى
عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خُطْبَا ، فَقَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَدَيْنَبُوا »
مُقَمَّدَةً مِنْ لَدُنِّي .

وَأَمَّا أَنْتَ فَاتَّخِذْ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ حِمٌّ :

الماتقونه

رَجُلٌ مُسَافِقٌ مُضَرٌّ لِلْإِيمَانِ ، مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ ، لَا يَتَّقِي
وَلَا يَتَجَرَّحُ " يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ ، مُتَعَمِّدًا ، فَلَوْ عَدَّ النَّاسُ أَنَّ مُسَافِقًا كَذِبًا لَمْ يَتَّقُوا

(١) الخبر: الحديث روي عن النبي ﷺ [واحديث الدع أي الاحديث
المتدعة بعد وصول الله] .

٢ لا ياتني لا يحرف لانه ، ولا يخرج لا يحصى لرفع في الخرج

وهو حرم

مِنْهُ ، وَمَنْ يَصْدُقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَى ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَبَقِيَ عَنْهُ "
 فَيَأْخُذُونَ بِقَوْلِهِ ، وَفَدَّ أَحْرَكَ اللَّهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مَا أَحْرَكَ ،
 وَوَصَّيَهُمْ مَا وَصَّيَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ شَوَّاهُ خُدَّةً - عَلَيْهِ وَآلِهِ
 أَسْلَامًا فَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ ، وَتَشَدَّدُوا بِشَرِّ سَارُورِ
 وَلَهْتَبِ ، فَوَلَّوهُمْ الْأَنْهَالَ ، وَجَمَلُوهُمْ حُكَمَا إِلَى رِقَابِ الْأَسْ ،
 وَكَلَّوْهُمْ الدُّبَا ، وَإِنَّمَا نَسَسُ مَعَ الْهَوَى وَنَدَّ لَأَمِنْ عَصَمِ
 اللَّهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعِ

الخطرون

وَرَحْنٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا يَحْفَظُهُ عَلَى وَحْيِهِ ،
 وَهُوَ فِيهِ " وَمَنْ يَتَعَمَّقُ كَدًّا ، فَهُوَ فِي دَنَاءٍ وَيَرْوِيهِ وَيَقْنِنُ
 بِهِ ، وَيَحُونُ سَمْعُهُ ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عِدُّ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ فِيهِ دَنَاءٌ شَدِيدٌ مِنْهُ ، وَلَوْ
 عَمِدَ هُوَ كَذَلِكَ أَرْبَعَةً

أهل شرية

وَرَحْنٌ ثَلَاثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -

(١) القصد : تناول واحد عنه .

(٢) فهو ، أي من عظم الله ، أحد الأربعة : وهو خيرهم ، رابع

(٣) وهم : غلط وأخطأ .

شَيْئًا يَأْمُرُ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى
عَنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ . فَحِفْظُ الْمَنْسُوحِ ، وَلَمْ
يَحْفَظِ النَّاسِخَ ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مَنْسُوحٌ لِرَفْضِهِ ، وَلَوْ عَلِمَ
الْمُسْتَمْعُونَ إِذْ سَمِعُوهُ أَنَّ مَنْسُوحَ لِرَفْضِهِ

الصادقون الخاطئون

وَأَحْزَنُ رَاسِعٌ . هَذَا كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا عَلَى رَسُولِهِ ،
مَنْصُصٌ بِكَذِبِ خَوْفٍ مِنَ اللَّهِ ، وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا يَهْمُ " كُلِّ حَفِظٍ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَعَدًا عَلَى مَا سَمِعَهُ . هَذَا يَرْذُوقُهُ وَلَا يَقْبُضُ مِنْهُ ، فَحِفْظُ النَّاسِخِ
فَعَدْلٌ . هَذَا ، وَحِفْظُ الْمَنْسُوحِ فَجَنَابٌ عَلَيْهِ " وَعَرَفَ الْخَاطِئَ
وَالْأَمَانَةَ ، فَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ . وَسَرَفَ الْإِنْفَاقَ وَتَحَكُّمَهُ " .
وَمِنْ ذَلِكَ كَأَن يَكُونَ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ...
أَن كَذَبَهُ لَهُ وَخَبَأَ فِكْلَامَ حَاصٍ ، وَكَلَامَ عَامٍّ . فَيَنْمُتُهُ مِنْ
لَا يَعْرِفُ مَا عَنِ اللَّهِ ، مُتَعَدِّدٌ . هَذَا ، وَلَا مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَيُخَذِّلُهُ تَأْسِيعٌ . وَتَوَجُّهُهُ عَلَى

١١ - هَذَا يَهْمُ بِمَحْصِيٍّ وَمِنْ حَرَفٍ وَفَعٍ [دَعَى وَجْهَهُ فِي كَذَا عَرَفَهُ
وَمَعَهُ وَعَرَفَهُ بِدَى فَعِلَ مَا]

(٢) جَسَبَ أَيُّ كَسَبَ

١٣ - يَعْزِفُ لِمَثَلِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ مَا لَا يَطْلُقُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ .
وَحَكَمَ الْكَلَامَ أَيُّ حَرَكَةٍ لَدِيٍّ بِسَجٍّ .

غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِمَقْنَاهُ ، وَمَا قَصِدَ بِهِ ، وَمَا خَرَجَ مِنْ أَخْلَاهُ ، وَلَيْسَ
كُلُّ أَضْغَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنْ كَانَتْ
يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ . حَتَّى إِذَا كَانُوا لِيَحْمِلُوا أَنْ يَحْيِيَ الْأَغْرَابُ
وَالضَّارِي ، فَيَسْأَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَّى يَسْمَعُوا . وَكَانَ لَا يَمُرُّ فِي
مِنْ دَيْتِ شَيْءٍ إِلَّا سَأَلَتْ عَنْهُ وَحَفِصَتْهُ . فَهَذِهِ وَخُودُ مَا عَلَيْهِ
نَاسٌ فِي اخْتِلَافِهِمْ ، وَعَسِيهِمْ فِي رَوَايَاتِهِمْ

وَمِنْ خُصَائِرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[فِي عَجَبِ صِفَةِ الْكَوْنِ]

وَكَانَ مِنْ أَفْئَادِ حَزْرَتِهِ . وَبَدِيعِ أَصَافِ صُنْعِهِ ، أَنْ
حُلَّ مِنْ مَاءٍ يُغْرِى الْبَرَارِ الْفَرَاحَ ، فَتَقَافُ بِأَسَاخِدِهَا
ثُمَّ تَطْرُقُ مِنْهُ أَصْوَاقُ فَتَنْبُتُ مِنْهُ سَمَوَاتٌ تَقْدِرُ أَرْبَابُهَا ،
فَأَسْتَشْكُتُ بَعْدَهُ ، وَهِيَ بَنَى حُدُودَهُ ، وَأَرْبَابُهَا يَحْمِلُهَا

١ - بحر البحر كرم - دحور - ورجح - صهي - وأمثال - والله عجب
البحر حم كان موحه في رجم نصف مصها بعضاً في كسره . والله عجب
بحر يك الدرس .

(٢) بطر منه في من الدرس - ولاصاق طقت بحفه في تركيم - لا جا
كانت رفة ينص نصفها بعض نصفها سماً وهي السموات وهى كل مبه - حيث
مكنه لله على حسب ما رُذِعَ فيه من السر حوصله وشمسكيت رُمر لله
الكروى ، وهى على حده أي حد الأمر الإلهي ، وليس المراد من البحر هذا
لدي يعرفه ولكن ماله الأحرار من كنهها إنما كانت منزلة منحة تشبه بالبحر
من هي البحر الأعظم .

الأخضر المشجر . والقمقم المسحر . قد دت لأمره ، وأدعن
 لهيته ، ووقف تجاري منه لحسنه وحسن خالاميدها ، ونشور
 متونها وأطوادها ، فأرسل في مراسيلها . وألزمها قرارها .
 فصمت رؤوسها في الخوف ، ورست أصواتها في الماء ، فأنهد
 جبالها عن سمولها . وأساح فواعدها في متون أقطارها
 ومواضع أنصاب ، فاشبه فلانها ، وأضل أشارها ،
 وجعلها للأرض عمادا ، وزرها فيها أولاداً ، فسكنت على

(١) لرد من الأخضر حوض الأرض هو البحر . وشجر - شجر - جمع -
 معظم البحر وأكثر مواضعه . وكبر حجمه هو الخشن مصدراً
 والمقدم - جمع القاف - جمع البحر - وهو مسبح مدرة لله تعالى . وحمله
 الأرض حاضته بما كائنها فيه

(٢) من خلق وخلق به صور الصفة والنشور جمع شجر . يكون
 الشجر وتحتها وجمع النور ما يقع من الأرض . ويكون جمع من . ما
 حلت بها ورفع . والأصوات عظم على شجر وهي عظم الباطن . وهرارها

(٣) قوله فأنهد الخ كأن النشور ولسون وأخواته كانت في مدائن برها على
 صدمهم عبر طاهرة لا تدر ولا شجرة لا تدر . من السهل هي إذا رغب
 لأرض ما أحدثت بد العود لاهية في صدمها حدثت الحول عن السهل . فاص
 كل الاتصال وامتارت بقواعد - نحة أي عضة في لسون من أقطار الأرض .
 ومواضع الانصاب : جمع نصب . مصطنع . وهو . حيل عدا بشهد فيصعد ،
 من الحيل ما شاخت من منجم لأرض وصلها

(٤) فلة الحن . علا . وشبه جعلها شجرة في عمدة الاربع
 (٥) أطل . شرها أي متونها المرتفعة في جوانب الأرض . وأزرها
 -

حَرَكَتَهَا مِنْ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا ، أَوْ تَسِيحَ بِجَنَّتِهَا ، أَوْ تَرُولَ
عَنْ مَوَاصِيهَا فَتُجَدَّ مِنْ أَمْسِكِهَا تَعْدَ مَوَاجِ مِيَاهِهَا ، وَأَجْمَدَهَا
تَعْدَ رُطُوبَةِ أَكْثَافِهَا ، فَحَمَبَ لِحَقِيقِهِ مِهَادًا ، وَسَطَهَا لَهْمًا
مِرَاتًا ، فَوْقَ تَحْرِ لُحْيٍ زَاكِدٍ لَا يَجْرِي ، وَفَاقَهُ لَا يَسْتَرِي ،
سُكْرُ كَرُهُ لِرِيَّاحِ الْمَوَاصِفِ ، وَتَمَحُّصُهُ الْعَمَامُ الدَّوَارُفِ
(إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَشَاءُ)

وَمِنْ خُصْبَةِ لُزْزَعِيَّةِ السَّلَامَةِ

[كَانَ يَسْتَهْضِمُ بِهَا أَصْحَابَهُ إِلَى جِهَادِ أَهْلِ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ]

اللَّهُمَّ أَيُّ غَنَدٍ مِنْ غَنَدٍ سَمِعَ مَقَالَتَنَا أَعَادَ لَهُ عَيْرَ الْحَارَةِ ،
وَأَنْصَلِحَهُ فِي الدِّينِ وَالْأَنْبِيَاءِ عَيْرَ الْغَمْدَةِ ، فَاقِي تَعْدَ سَمْعِهِ لَهَا
إِلَّا السُّكُوصَ عَنْ نُصْرَتِكَ ، وَالْإِبْصَاءَ عَنْ إِغْرَارِ دِيْبِكَ ، فَإِنَّا

(١) نَحْنُ إِنْ لَأَرَسَ عَلَى حَرَكَتِهَا الْفُصُوصَ مَا سَكَنَتْ عَنْ أَنْ تَمِيدَ يَنْصَطِرِبَ
بِأَهْلِهَا وَتَزُولَ عَنْهَا ، لَا مَا يَشَاءُ فِي بَعْضِ مَوَاصِفِهَا لِبَعْضِ الْأَسَابِغِ وَتَسِيحَ
- كَتَسُوجِ - أَيِ بَعْضِ فِي أَمْوَالِهَا فَتَحْتَفِ ، وَزَوَالِهَا عَنْ مَوَاصِفِهَا فَتَحُولُهَا عَنْ
مَوْكُزِهَا الْمَعِينِ هَا

(٢) الْمَهَادُ : الْفَرَشُ وَمَا تَحْتَهُ لِنَوْمِ الْعَبْدِ .

(٣) لَا يَجْرِي : لَا يَسِيلُ فِي الْمَوَاءِ .

(٤) نَكْرُ كَرُهُ : يَدْعُو بِهِ وَيَتَعَرَّدُ ، وَشَبَّ اشْتَبَلَ السَّعْبُ عَلَى حَلَاةِ مَسَاءِ
الْبَحْرِ وَهُوَ مَحَارِدُ مَحْصَاهُ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ زَيْدُهُ ، وَالْدَّوَارُفُ : جَمْعُ دَوْقَةٍ ، مِنْ
دَوْقِ الدَّمْعِ إِذَا سَالَ .

(٥) [التَّكُوصُ : الرَّجُوعُ عَلَى الْأَعْقَابِ] .

نَسْتَشْهَدُكَ عَلَيْهِ بِأَكْبَرِ الشَّاهِدِينَ شَهَادَةً . وَنَسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ
جَمِيعَ مَنْ أَسْكَنْتَهُ أَرْضَكَ وَمَمَوَاتِكَ ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْدُ الْمُقْبِي عَنْ
صُرْهِ ، وَالْأَجْذَلُ بِذَنْبِهِ .

وَمِنْ خُصَائِرِ تَعْلِيلِ السَّلَافِ

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحَسَنِي

أَحْمَدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ عَنْ شَمَةِ الْمُحَلُّوفِ " الْمَالِيبِ لِمَقَالِ
الْوَاصِعِينَ ، الظَّاهِرِ بِمَعَانِي تَذْيِيرِهِ لِلنَّاصِرِينَ ، الْبَاطِنِ بِجَلَالِ
عِزَّتِهِ عَنْ فَكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ ، أَعْلَامِهِ أَكْثَرُ ، وَلَا أَزْدِيَادَ ،
وَلَا عِلْمٌ مُتَقَادٍ ، الْمُقَدَّرُ لِجَمِيعِ الْأُمُورِ لَا رَوِيَّةَ وَلَا صَمِيرَ ،
الَّذِي لَا تَمْنَاهُ الظُّلُمُ ، وَلَا يَنْصِيهِ الْأَنْوَارُ ، وَلَا يَرْهَقُهُ لَيْلٌ ،
وَلَا يَخْرِي عَنْهُ نَهَارٌ ، بَسْ ذِرَاكُهُ بِالْأَنْصَارِ ، وَلَا عِلْمُهُ
بِالْأَحْبَارِ

(١) أكبر الشاهدين هو النبي ﷺ أو القرآن

(٢) [وقد جرت هذه الخطبة بحرى التوحيب في الفل مع وشهد العروس
المنعقدة عنه] .

(٣) شه باسحريك أي مشقة [والعلب بدل بر صعب أي لا يستطيع
الواضعون بها دفقوا أن يصلوا إلى وصفه تعالى] .

(٤) رفته كعرج - عثبه [ولامام عليه السلام بوضع معاني بعض أسماء
الله الحسنى في كلامه هذا أبداً توضيح] .

ومها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أُرسِلَ بالضياء . وَقَدِّمَهُ فِي الْأَصْطِفَاءِ . فَرْتَقِ بِهِ الْمَقَاتِلَ
وساور به المغالِب . وَدَلَّ بِهِ التَّشْوِيقَ ، وَسَهَّلَ بِهِ الْخُرُوقَ .
حَتَّى سَرَحَ الْغَلَالَ عَنْ نَبِيٍّ وَشَمَالٍ

وَمِنْ خُصَائِرِ عَلِيٍّ السَّلَامُ

[يَصِفُ جَوْهَرَ الرُّسُولِ وَيَصِفُ الْعُلَمَاءَ وَيُعْطِ مَالِيقِي]

جَوْهَرُ الرُّسُولِ الْكَرِيمِ

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدْلٌ . وَحَكَمٌ فَصْلٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَسَيِّدُ عِبَادِهِ كَيْدَمًا لِحَقِّهِ أَنَّهُ لَحَقَّ فِرْقَتَيْنِ^١
حَمَلُهُ فِي حَيْرَمَا ،^٢ يُسَبِّحُهُ فِيهِ عَاهِرُ^٣ وَلَا صَرَبٌ فِيهِ وَاحِدٌ
أَلَا وَبِأَنَّهُ حَمَلٌ لَلْحَبْرِ أَهْلًا ، وَلِلْحَقِّ دَعَا . وَلِأَنَّهُ

١ الرُّسُلُ عِدَّةُ الْمَقَاتِلِ ، وَبَعْدُ مَوَاضِعُ الْمَقَاتِلِ وَهِيَ مَذَاهِبُ الدِّينِ مِنْ
عَدَدٍ وَفِي مَصَالِحِهِمْ مِنْ اجْتِلَالِ وَسَاوَرِهِ بِصَالِحِ أَيْ وَابِّ دِينِهِ بِسَبِّهِ كُلِّ مَنْ
يَهَابُ الْحَقَّ . وَخُرُوقُهُ عَصَا فِي الْأَرْضِ وَتُرَادُّ بِهِمْ بِهِ حَشْوَةُ الْأَحْلَاقِ الْوَدَّيَّةِ
وَالْمَقَائِدِ الْعَادَةِ بِتَهْدِيدِ تَضَاعُ وَسُورِ الْعُقُولِ حَتَّى سَرَحَ بِهِ الْغَلَالُ أَيَّ أَبْعَدَهُ عَنْ
عَيْنِ السَّكَنِ حَقَّ لَاعْتِدَالِ وَشَاهِدِهِ . وَكَذَلِكَ يُرِيدُ حَسْبِي الْأَفْرَاطُ وَالتَّغْرِيطُ
وَالْإِبْعَادُ تَحْجِيزُهَا . وَلِزُجْرِ الْعَدْلِ الرُّسُلُ .

(٢) سَبْحُ الْحَقِّ تَقْدِيمُهُ بِالسَّلَامِ عَنْ أَصُولِهِ وَتَعْظِيمُهُ عَدْلُ الْوَحْدَةِ فِي الْأَصُولِ وَفَرْقِهِ .
٣ أَيُّ مَنْ يَكُنْ أَعَاهِرُ بِهِمْ فِي أَصُولِهِ وَالْعَاهِرُ مَنْ يَلْقَى عَيْرَ حَسْبِهِ كَالْعَاهِرِ
وَصَرَبٌ فِي الشَّيْءِ صَارَ لَهُ صَبَبٌ مِنْهُ .

عَصَاً " وَإِنْ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ غَوًى مِنْ اللَّهِ : يَقُولُ عَلَى
الْأَيْمَةِ . وَيُثَبِّتُ الْأَقْدَمَ . فِيهِ ، كَمَا لِمُكْتَفٍ " وَشِفَاءٌ
مُشْتَفٍ .

من العلماء

وَأَعْمُوا أَنْ عَمَادَ اللَّهِ الْمُسْتَحَقِّينَ عَمَهُ " يَصُونُونَ
مَعُونَهُ . وَيُحَرِّوْنَ غَوًى ، يَتَوَاصَلُونَ بِالْوَلَايَةِ " وَيَتَلَقَّوْنَ
بِأَمْرِهِ . وَيَتَصَافُونَ كَمَا رَوَّيَهُ وَيَسْتَدْرُونَ بِرِيَّةً " ،
لَا شَوْهُمْ الرِّيَّةُ " وَلَا تُسْرِعُ فِيهِ الْعَمَةُ ، عَنِ ذَلِكَ عَمَد
حَنِيمٌ وَأَحْلَافُهُمْ " فَعِنْدَهُ سَعْدُونَ ، وَهُ يَتَوَاصَلُونَ ، فَكَانُوا

(١) العَصَا - كَمَا فِي نَفْعٍ - جمع عصاة وهي ما يمسك به . وعصم الصواع
لإعلاصه وحده .

(٢) الكفَاء - بِالْفَتْحِ : الْكَافِي أَوْ الْكَفَايَةُ .

(٣) الْمُتَحَفِّظِينَ بِصِفَةِ اسْمِ الْمَعْمُولِ : الَّذِينَ أَوْدَعُوا الْعِلْمَ لِيَحْفَظُوهُ .

(٤) الْوَلَايَةُ : الْمَوَالَاةُ وَالْمَصَافَاةُ .

(٥) لَرَوَّيَهُ فَعِيَّةٌ - مِنْ دَعَايَ يَرْوِي شَرَاهُ مِنْ طَلَبِ التَّسَاعُدِ وَالْعُرَةِ وَرَبِّهِ

- يَكْمُرُ الرَّأْيَ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ - الْوَاحِدَةُ مِنْ (رِي) رَوَى الْعَطَشُ .

(٦) لَا يَحَاطُهُمُ الرَّيْبُ وَالشَّكُّ فِي عَقْدِهِمْ وَلَا تُسْرِعُ الْعَمَةُ فِيهِمْ بِالْأَعْدَادِ

لَا مَنَاعَهُمْ عَنِ الْإِعْتِيَابِ وَعَدَمُ أَصْفَانِهِمْ إِلَيْهِ .

(٧) عَقْدَ حَنَفِهِمْ أَيْ بِهِ وَجَلَ حَنَفُهُمُ الْحِمَايَ وَأَحْلَافُهُمُ الْعَمِيَّةُ هَذِهِ الصِّفَاتُ

وَأَعْمَرُ حَلَّتْهَا بِهَا حَتَّى كَانَتْهَا مَعْقُودَانِ بِهَا .

كَتَفَصُ الْبَذْرِ يُسْتَقَى " فَتُؤَخَّذُ مِنْهُ وَيُنْقَى ، قَدْ مَرَّهُ التَّحْلِيصُ ،
وَهَذِهِ تَحْلِيصٌ " .

العلقة بالنقوى

فُسْقَتِ أُمُرُّو كَرَامَةُ نَقْوَاهَا ، وَتُخَذَرُ قَارِعَةُ " قُلْ
خُلُوهَا ، وَلَيْتَظُرُ أُمُرُّو فِي قَصِيرِ أَيَّامِهِ ، وَقِيلَ مُقَامِهِ .
فِي مَرْبٍ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِهِ مَنَزَلًا فَيَضَعُ الْمُتَحَوِّلُ ،
وَمَقَارِفَ مُتَقَلِّهِ " فَضَوَّى لَدَى قَسْبٍ سَلِيمٍ أَضَاعَ مِنْ يَهْدِيهِ ،
وَتَحَبَّ مِنْ بُرْدِيهِ وَأَتَبَّ سَبِيلَ السَّلَامَةِ يَنْصَرُّ مِنْ بَصَرِهِ
وَطَاعَةِ هَادٍ أَمَرَهُ ، وَيَأْدَرُ الْهَدَى قَبْلَ أَنْ يُنْطَلِقَ بَوَانُهُ ، وَتَقْطَعُ

١ أي كانوا دسهم في - وال - من راسهم يصطوبهم ويعدون عليهم
كتفائل البذر فان البذر يعنى نقيته ليخلص النبات من الزوان ويكون النوع
صافيا لا يخالطه غيره ، وبعد النقي يؤخذ منه وينقى في الارض والبذر يكره
فصل الحبوب ونحوها .

٢ المهدب النقية . والاحصاء الاحشاء

٣ الكرمه من الصبيحة اي قدوا نصيحة لا ابتغي عليها أجراً إلا قبولها .
والقراءه دعة موت أو القيمه ناني معناه .

٤ حتى - في العصر والفقه قصير الايام وما بعده يسهي باستبدال المنزل
منزل آخر

٥ المحول - مفتح الواو مشددة - ما يتحول اليه . ومعصاف المتقل
الموضع التي يعرف لا يتقل اليه

٦ أي يستنداره بأرشاد من رشده وطاعة الهدي الذي أمره قبل ان تطلق
واب الهدي بالموت . والحوبة - بفتح الحاء - الاثم واماطتها تحجبها .

أَسْأَلُهُ ، وَأَسْتَغْفِرُ التَّوْبَةَ ، وَأَتَمَاطُ الْحَوَاثَةَ ، فَقَدْ أَفِيمَ عَنِ
الطَّرِيقِ . وَهَدَيْتَنِي سَبِيلَ السَّبِيلِ

ومن دعاء له ، عليه السلام ، كان يدعو به كثيراً [وفيه يعترف بسبع عشرة]
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضَيِّعْ لِي مَيْتًا وَلَا سَقِيمًا ، وَلَا مَعْرُوفًا
عَلَى غُرُوفٍ سَوَاءٍ وَلَا مَاحُودًا نَاسُوا عَمَلِي ، وَلَا مَقْطُوعًا دَارِي ،
وَلَا مُرْتَدًّا عَنْ دِينِي ، وَلَا مُنْكَرًا لِرَبِّي . وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ
بِعَازِي ، وَلَا مُتَبَسِّمًا عَلَيَّ . وَلَا مُقَدِّبًا بِعَذَابِ الْأَلَمِ مِنْ
قَبْلِي أَضْحَيْتُ عِنْدَ مُتْلُوكِكَ لِنَفْسِي ، كَيْتُ أَخْخَعْتُ عَيْنِي وَلَا
خَفْتُ لِي وَلَا أَتَضَيِّعُ أَنْ أَخُذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي . وَلَا أَتَسَيَّيْ ، لَا
مَا وَقَيْتَنِي

لَهُمْ إِيَّيْ أَغُودُ كَيْتُ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي عَمَلِي ، وَأُؤْمِلَ فِي هَدْيِكَ ،
أَوْ أَصَامَ فِي سُدُودِكَ ، أَوْ أَضْطَهَّدَ وَالْأَمْرُ لَكَ
لَهُمْ أَخْضَعُ نَفْسِي وَأَنْ كَرِيمَةً تَمْرُغُهَا مِنْ كَرَمِي . وَوَل

١ . مسأ حال من العجز ووضوح ما [والمعنى أنه صبح معاني صحبه
والنعم العشرة هي الحياء والصحة والعلامة من آفات العروق ومن الاحياء
وقطع النفس والانسول ثم الارفاد والاستبداد من لاسان وحتلاط
والتعذيب بالحلف .

(٢) [الدابر : بقية الرجل من رده ونفسه ، والدابر الظهر وكنتي يقطعه عن
الدواعي التي من شأنها قطع القوة وهدية السبل .]
(٣) [الاتباس : الاحتلاط] .

وَدِيعَهُ تَرْتَعُمَهَا مِنْ وَدَائِعِ نَعْمِكَ عِنْدِي .
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ ، أَوْ تَقْتُلَ عَنْ
 دَيْكَ ، أَوْ تَتَّاعِمَ مَا أَهْوَوْنَا " دُونَ الْهُدَى الَّذِي سَاءَ مِنْ
 عِنْدِكَ

فَمَنْ خُطِبَ لَنَا عَلَيْنَا السَّلَامُ

حَضْبُ مَقْفَرٍ

مَا نَعُدُّ ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوِلَايَةِ أَمْرِكُمْ ،
 وَلَكُمْ عَنِّي مِنْ أَخَقِّ مِمَّنْ لَدَيْكُمْ ، مَلَقْتُ أَوْسَعَ
 لَأَشَاءَ فِي أَوَاصِفٍ " وَخِيَمَةٍ فِي التَّصَافِ ، لَا يَخْرِي لِأَحَدٍ
 إِلَّا خَرَى عِنْدَهُ ، وَلَا يَخْرِي عَنْهُ إِلَّا خَرَى لَهُ ، وَلَوْ كَانَتْ
 لِأَحَدٍ خَرَى لَهُ ، وَلَا يَخْرِي عَنْهُ إِلَّا كَانَتْ حَالِصًا لِلَّهِ
 سُبْحَانَهُ دُونَ حَقِّهِ ، أَتَقْدِرُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَأَقْدَرُهُ فِي كُلِّ
 مَا حَرَبَ عَنْهُ ضُرُوفُ بَعَاثِهِ ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ
 أَنْ يَصْلُوهُ وَجَعَلَ حَرَمَهُ عَلَيْهِ مَصَافَقَةً تَقُوبُ تَفْصُلًا مِنْهُ
 وَتَوْسَعًا تَكُونُ مِنَ التَّمْرِ إِهْلُهُ

١. انتدع ركوب الامر على خلاف الناس والاسراع الى الشر والاحتياج
 يستبعد من الحاجة الموي به فيما دون الهدي .
٢. يسمع النوب في وجهه حتى يدوجب على الانسان لراصف له من ذاته
 ولم ينصف من نفسه كما ينصف لها .

حق الوالي وحق الرعية

ثم جمل - سبحانه - من حقوقه حقوق بعض الناس على بعض، فجمعها تشكاف في وجوبها، ويوجب فرضها، فجمعها تشكاف، ولا يستوجب بعضها إلا بعض، وأقصى ما اقتصر سبحانه من تلك الحقوق على أنوار بني الرعية، وحق الرعية على الوالي، فريضة فرضها الله سبحانه لكن على كل، فجمعها تشكاف، وعزا مدبرهم فليست تشكاف الرعية إلا صلاح الولاء، ولا تشكاف لولاء إلا باستقامة الرعية، فإذا أدت الرعية إلى أنوار حقه، وأدى أنوار إلى إتيان حقه، عز الحق بينهم، وقامت مصالح الدين، وغدت مودة العبد، وحرب على أدلائها تسر، فصلاح بذلك رضاء، وصمم في بقاء أسوة، وبانت مصمم لأعداء، وبدا حب الرعية واليهما، أو ضعف أنوار رعيته، اختلفت هالك الكلمة، وظهرت معاد الخور، وكثر الأدغال في أذن وترك نباح كس، فعمل بالهوى، وغضت الأحكام وكثرت عن نفوس، فلا

(١) حقوق العباد التي يكليها لهم، ولا يجوز حجبها عنهم، ولا
 (٢) ذلك المكلف من سجنه في من حقوقه على أبيه

(٣) دل الطريق كسر ليل محبة، وحرب مودة أدلاء،
 ومع أدلاء، أي وجوبها والى جمع حبة، وطبع: متى له قبول،
 (٤) لا عدل في الأمر، بل من بعده، وبحر الحق، وسرطها.

يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقِّ عَظْمٍ " . وَلَا لِعَظِيمِ تَبَيُّنٍ فَعِن
فَهَالِكِ تَذَلُّ الْأَبْرَارِ ، وَتَعْرِ الْأَشْرَارُ ، وَتَعْظُمُ تَبَيُّنَاتُ اللَّهِ عِنْدَ
الْعِبَادِ . فَعَبِيدُكُمْ بِتَضَاعُجٍ فِي ذَلِكَ وَحُسْنِ التَّعَاوُنِ عِنْدَهُ ، فَدَسَّ
أَحَدٌ - وَهَذَا أَشَدُّ عَلَى رِجَاءِ اللَّهِ حِرْصَةً ، وَصَلَّ فِي لَعْنٍ
أَجْتِهَادُهُ - بِبَالِغِ حَقِيقَةِ مَا أَلَّهُ أَنَّهُ مِنْ تَضَاعُجٍ لَهُ وَاسْكُنَ
مِنْ وَاحِدٍ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ الصَّيِّحَةَ مَنَعَ حَقْدَهُ ،
وَالْتَعَاوُنَ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَمْرُهُ وَبَيْنَ تَضَاعُجِ
فِي الْحَقِّ مَنَرَتُهُ ، وَقَدِّمَتْ فِي تَبَيُّنٍ فَدَسَّ - بِبَالِغِ حَقِيقَةِ
عَلَى مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ " ، وَلَا تَمُرُّ وَبَيْنَ صَغَرَتِهِ تَضَاعُجُ
وَأَفْضَحَتُهُ أَتَمُّونَ - بِبَالِغِ حَقِيقَةِ ذَلِكَ وَتَضَاعُجِ سَابِقِهِ
فَسَابِقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ كَلَامَ ضَوْنٍ كَثِيرٍ فِيهِ أَشْيَاءُ

عليه ويدركر سمعه وصاعته له فقد سمعه سلام

أش من حق من عظمه حلال أمه في نفسه . وحق مؤامره
من نفسه . أن يحضر سنده . اعلمه ذلك كمن ما هو .

(١) أي . قد عظم الحق لا أحد النفوس وحشة أو سعرب ، فهو ما يلي
تعبير الحق وقدم الحق .

(٢) أي . يوقى تبهين الح . ي . أي من أن يحرج ، في لاعة ، ي

بعض عن الساعده

(٣) فتحمسه الحفر . و دون ما يعلى ، أي . فاعلم من الساعده ع .

(٤) ذلك ، أي . يصغر ، أي . يصغر عده كل ما سوى به اعلمه .

احلال لأهلي .

وإنَّ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لِمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
 وَلُطِفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا
 أَزْدَادَ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظَمًا ، وَإِنْ مِنْ أَسْخَفِ حَالَاتِ الْوَلَاةِ
 عِنْدَ صَالِحِ نَاسٍ أَنْ يُطْرُقَ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ " ، وَيُوصَعُ
 أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ ، وَفِي كَرِهَتِهِ أَنْ يَكُونَ خَالٍ فِي طَنُكِهِمْ
 أَنِّي حُبُّ الْإِطْرَاءِ ، وَأَسْتَمَاعُ الشَّاءِ " وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ -
 كَذَلِكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَتَحْطَأُ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ عَنْ تَمَاولٍ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظَمَةِ وَالْكَرَامَةِ ،
 وَرُبَّمَا اسْتَحَقَى النَّاسُ الشُّدَّةَ الْبَلَاءِ " ، فَلَا تُشَوُّوا عَنِّي بِجَبِيلِ
 نَسَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنَ النِّقَبَةِ فِي حُتُوقِ
 أَوْعُغٍ مِنْ أَدَانِي " ، وَفَرَاغِي لَأَنْدَ مِنْ إِنْضَابِي ، فَلَا

(١) وَأَحَقُّ لِمُعْظَمِ اللَّهِ بِتَصْغِيرِ مَا سِوَاهُ : هُوَ الَّذِي عَظُمَ بِهِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (٢) أَهْلُ السَّخَفِ وَفِي الْمَقْلُ وَغَيْرُهُ ، أَيُّ صَمْعِهِ . وَارَادَ أَنَّ حَالَهُ الْوَلَاةِ
 لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ الصَّالِحُونَ بِهِمْ بِحَسَبِ الْفَخْرِ وَبِأَنَّهُمْ عَلَى نَاسِ الْكِبَرِ
 (٣) كَرِهَ الْإِمَامُ أَنْ يَحْطَرَسَ هُوَ كَرِهَ حُبَّ الْإِطْرَاءِ ، أَيُّ مَدْلَعَةٍ
 فِي " عَلَيْهِ " وَبِأَنَّ حَقَّ اللَّهِ لَهُ وَحْدَهُ ، هُوَ رَبُّ الْعِظَمَةِ وَالْكَرَامَةِ .

٢ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ -
 ١٥ : لِإِخْرَاجِي ، مُتَعَلِّقٌ بِشَوَا . وَالنِّقَبَةُ : خُوفٌ ، وَفِي دَلَامِهِ ، وَهُوَ
 الْعَذَابُ . وَفِي " مُتَعَلِّقٌ بِإِخْرَاجِي ، أَيُّ : إِذَا أَخْرَجْتَ نَفْسِي مِنْ عَذَابِي فَهُوَ
 فِي حَقِّ مِنَ الْحَقِّ أَوْ فَضَاءٍ دَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ فَلَا تُشَوُّوا عَنِّي ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا وَقِيتَ
 نَفْسِي ، وَعَمِلْتُ لِعِبَادَتِي ، عَلَى نِي مَا أَتَيْتَ الْوَاحِبَ عَنِّي فِي ذَلِكَ ، وَمَا أَهْرَأَ
 هَذَا الْقَوْلُ وَأَحْمَهُ .

تَكَلِّمُونِي عِ تَكَلِّمَ بِهِ الْجَبَّارَةَ ، وَلَا تَحْفَظُوا مِنِّي عِمَّا
يُحْفَظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ ، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ ^١ ، وَلَا
تَظُنُّوا بِي اسْتِنْقَالًا فِي حَقِّ قَبْلِ لِي ، وَلَا اتِّمَسَّ بِإِعْظَامِ لِنَفْسِي ،
هَوَايَ مِنْ اسْتِنْقَالِ الْخَلْقِ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْقَدَلِ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ
كَانَ أَمْرٌ بِهِ أَثْقَلَ عَلَيْهِ ، فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالَةِ بَحَقِّ ، أَوْ
مَشُورَةٍ بِمَدْلٍ ، فَإِنِّي لَسْتُ وَفِي بَقْوَةٍ أَنْ أُخْطِئَ ، وَلَا
آمَنُ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِي اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ
أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي ^٢ ، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدٌ تَمْلُكُونَ لِرَبِّ لَارِبٍ
غَيْرِهِ ، يَمْلِكُ مَا لَا يَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأُخْرِجَنَا بِمَا كُنَّا
فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ ، فَأَنْدَلِ تَعْدَ الصَّلَاةِ بِالْهُدَى ، وَأَعْظَانَا
الْبَصِيرَةَ بِتَعْدِ أَلَمِي

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّشْكِي مِنْ قُرَيْشٍ]

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْدَيْتُ عَنِ قُرَيْشٍ ^١ وَرَبِّهِمْ ^٢ فَذُقْ قَطْعُوا

(١) م م عن معاطتهم ، و تفت المظنة كما يلحقون الجبارة ، وعن التحفظ
منه ما ترجم الله و موافقة على رأي جواباً أو خطأ كما يفعل مع أهل البادية
- أي العصب - و وصاحبه ، إذا أتى ما يرضيه وإن كان غير راض عنه ،
وإضافة المدراء .

٢ يقول لا آمن الخط في نفسي ولا بد كان يسر به نفسي فعلاً هو أشد
منه في هذا كذا في أنه ذلك الفعل وكون على من من الخط فيه .

(٣) استعديت استعديت ، و . كفاء لا ، أي الله ، محاذ عن

رَحِمِي وَأَكْفَأُوا إِنَّا بِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُلَاغَتِي خِفَا كُنْتُ أَوَّلِي بِهِ
 مِنْ غَيْرِي . وَقَالُوا أَلَا إِنَّا فِي الْخَلْقِ أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الْخَلْقِ أَنْ
 تَمْنَعَهُ ، فَاصْبِرْ مَغْمُومًا ، أَوْ مِتْ مُتَأَسِّمًا فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي
 رَافِدٌ ، وَلَا ذَابٌ ، وَلَا مُسَاعِدٌ " إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي فَصَنَنْتُ بِهِمْ عَنْ
 أَلَمِي فَأَعْضَيْتُ عَلَى الْقَدَى ، وَحَرَعْتُ بِقِي عَلَى الشَّحَى ،
 وَصَبَرْتُ مِنْ كَظَمِ اللَّيْطِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَقَمِ ، وَالْمِ لِلْقَلْبِ
 مِنْ حَزْ أَشْفَارٍ ٢

قال الشريف - رضي الله عنه - وقد مضى هذا الكلام في أثناء خطبة
 متقدمة إلا إني كررته هنا لاختلاف الروايتين :

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[في ذكر السائرين إلى البصرة طوبه]

فَقَدِمُوا عَلَى عُمَالِي وَخُرَّانَ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَلْبَدِي فِي
 يَدِي وَعَلَى أَهْلِ مِصْرٍ ، كُنْهُمْ " فِي صَاعَتِي وَعَلَى بَيْتِي ، فَسْتَوْا

نصبتهم لحق [في الامامة لدي يرى انه أولى به . وتقول الشيعة ان ذلك الكلام
 عند تولية ابي بكر ويقول غيرهم به عند تولية عثمان وكفى به عن اعراضهم
 ونفرتهم عنه وذلك من تورم قلب الامة] .

(١) الراشد المعبود . والذاب المدفع . وصنت اي محنت . والقدي ما
 يقع في العدى . والشحى ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه يريد به غصة الحزن .
 (٢) الشعر . جمع شقرة . حد السيف ونحوه .

(٣) [اشار بالبصرة الى البصرة ، والذين قدموا على عماله الى طلعة والريو وقد
 تقدم ذكر ذلك مستوفى]

كَلِمَتِهِمْ ، وَأَفْسَدُوا عَلَى جَمَاعَتِهِمْ ، وَوَثِقُوا عَلَى شَيْفَتِي . فَقَتَلُوا
طَائِفَةً مِنْهُمْ عَذْرَاءً : وَطَائِفَةً غَضُوا عَلَى أَسْيَادِهِمْ " فَصَارُوا
بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ صَادِقِينَ

ومن كلامه عليه السلام

لما مو طلعة وعبد الرحمن بن غناب بن أسيد وهما قتلان يوم الجمل
لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الْمَكَانَ عَرَبًا أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ
أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ فَتَنِي تَحْتَ صُورِ الْكَوَاكِبِ ،
أَذْرَكْتُ وَتَرَيْ مِنْ بَيْ عِنْدِ مَنَابٍ * وَفُلَسِي غَنَابُ نِي حُجَجِ ،
لَقَدْ أَتَمَمُوا أَعْقَابَهُمْ إِلَى أَمْرِ * يَكُونُوا أَهْلُ * فَوَقُصُوا ذُرَاهُ .

ومن كلامه عليه السلام

[في وصف السالك الطريق الى الله سبحانه]

هَذَا أَحْيَا عَقْلُهُ " وَأَمَّا مَنْهُ . حَتَّى دَفَّ حَبِيئُهُ ، وَانْصَفَ

(١) العيص على السيف بحر عن ملازمة من .

(٢) أوتر : التآزر ، وطبعه كال من بي غدد . - ف كالدبر ، وقوله مروان بن
الحكم وهو في عسكر واحد في حرب الجمل رماه سهم على عرقه بقدمه لفتان وحشي
الله عنه . واسمه الشيب : جلس معه جماعة وجمع قبيلة عربية كان من عبيان ، أي
عظماؤها جمعة مع أم المؤمنين في واحدة الجمل ولم يصحبهم . أصاب غيرهم . ومن هذه
القبيلة صحابون ابن أمية بن حلف واسمه عند الله ، وعبد الرحمن بن صعصعة .

(٣) أتَمَمُوا أي رَفَعُوا أَعْقَابَهُمْ ومدوها شاول أمر وهو مبدوءة فيرو المؤمنين
على الخلافة فرفضوا أي كسرت أَعْقَابَهُمْ دون الوصول اليه .

(٤) حكاه عن صاحب التقوى واحباء العقل ، عزم والمكر والعود في لاسرار

عَظِيمُهُ ، وَنَزَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرٌ أَتَرَقِ ، فَأَمَّا لَهُ الطَّرِيقُ ،
وَسَلَّكَ بِهِ السَّبِيلَ ، وَتَذَاقَعَتِ الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ ، وَدَارِ
الْإِقَامَةِ ، وَتَبَيَّنَتْ رَحْلَةُ طُمَأْنِينَةٍ بَدَنَهُ فِي فَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ
فَاسْتَعْمَلَ قَلْبُهُ ، وَأَرْضَى رَبُّهُ .

ومِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ : (لَهَا كَمِ التَّكَاتُرِ حَتَّى رَرْتُمْ الْمَقَابِرَ) (١)

يَالَهُ مَرَامًا مَا أَبْهَدَ وَرَوْرًا مَا أَعْمَلَهُ (٢) ، وَحَظَرًا مَا أَقْطَعَهُ ،
لَقَدْ اسْتَحْمَوْا مِنْهُمْ أَيُّ مَذَكِرٍ (٣) وَتَنَاوَشُوهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ !

الاهية . وإمامة النفس بكفها عن شهواتها . والجليل : العظيم . ودق أي صغر حتى
حصى و كاد . وورق اللامع من نور المقام الالهي يوضح طريق السعادة فلا يزال
السالك ينقل من مقام عرفان وفصل إلى مقام آخر من مقامات الكمال ، وهذا
هو المدفع من باب إلى باب حتى يصل إلى أعلى ما يمكن له وهناك - مادته ومقر
صبيه الأبدى .

١ - أماء عن النبي . حرفة عنه مالهو أي صرفكم عن الله الملهو بكثرة بعضكم
لغيره وعديد كل مسكن من - سلامة حتى بعد زيارتكم المقابر .

٢ - مرَام : الصواب بمعنى التصوب و لزور بالفتح : الزورون وهم يرومون بيل
الشرف من مقدمهم و كاد : كاد . يتناولون الشرف بما يكون من موجباته في دوائهم
٣ - بعد ما يرومون بعضهم .

٣ - سألهم أي وجدوهم حاليين . والمذكر : الأدكار بمعنى الاعتبار أي
أحلو سلامهم من لا يعتبر برفق المص في عبارة الإمام فكان أحلوا الأدكار من
آلتهم معالجة في تفرعهم حيث أحلوم منه وهو يحيط بهم ، وأي : حقة لمخدوف تقديره
مذكر . وتناوَشوهم تناولوهم بالمفاخرة من مكان بعيد عنها .

أَقْبَصَارِجَ آثَمِهِمْ يَفْخَرُونَ أَمْ تَعْبُدُونَ إِلَهَكُمْ يَشْكَاؤُونَ ١٤
يَرْجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَادَ أَحْوَتْ وَحَرَكَاتٍ سَكَتْ وَلَأَنْ يَكُونُوا
عَبْرًا، أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْخَرًا وَلَأَنْ يَهْبُطُوا بِهِمْ جَنَابُ
دَلِيلِهِ أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ مَقَامَ عَرْشِهِ ١٥ لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِ بِأَنْصَارِ
لَعْنَةٍ ١٦ وَصَرُّوا مِنْهُمْ فِي عَمْرِهِمْ حَبَالَهُ، وَلَوْ اسْتَطَقُوا عَنْهُمْ
عَرَضًا تَذَكُّرًا لَدَيْهِ، أَخَاوَةً وَارْتُوعًا أَخَايَةً، لَقَاتَ ذَهَبُوا فِي
الْأَرْضِ ضَلَالًا ١٧، وَدَهَنَتْ فِي أَعْيُنِهِمْ خَبَالًا ١٨، طُؤُوا فِي هَمِيمِهِمْ ١٩،
وَتَسْتَقْتُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ وَتَرْجِعُونَ فِي أَعْصَا، وَتَكُونُ فِيهَا
حَرْبًا، وَإِنَّمَا الْأَيَّامُ يَنْكُمُ وَيَنْهَمُ بَوَاكٍ وَبَوَائِعُ عَلَيْكُمْ ٢٠
أَوَانَكُمْ سَلَفُ عَايَتِكُمْ وَفِرَاطُ مَاهَلِكُمْ، الَّذِي كَانَتْ ٢١

(١) حوت - سقط مناؤها وحلت من ارواحها .

(٢) احمر : أقرب لاجس اي الفض فان موت الاماء داخل الماء ، ومن عاقبه
د . كيف يفتخر به ؟

(٣) العشرة : صعب الصبر

(٤) الخاوية : المنهدمة . والروع : الماء - كن . والصلان - كعثاني جمع حال .

(٥) دم : جمع هامة أعلى الرأس . ويستقنون أي يحاولون تحت دشتون من
الأعمدة والأوتاد والحدراين في أحياهم لدهم تراثاً وامتزاجها بالأرض التي يقيمون
فيها ما يقيمون . ويعودون - يكونون وتددون على لفظوه أي طرحوه وتركوه .

(٦) بوك جمع بكبة . وبوئع جمع بئجة . ونكاه الاماء على الساقين
واللاحقين حفظها لا يكون من مصاهم .

(٦) صعب العاية : السابق اليها ، وعابنهم حد ما ينهون اليه وهو الموت .
والفراط : جمع فارط ، وهو كالفرص - بالتحريك - مقدم القوم الى الماء ليهي .

وَبِالْحَرَكَاتِ مُكُونًا، فَكَأَنَّهُمْ فِي أَرْتَجَالِ الصُّفَةِ صُرْعَى سُنَاتٍ^(١)،
جِيرَانٍ لَا يَتَأَسُّوْنَ، وَأَحِبَّاءَ لَا يَتَرَاوِرُّوْنَ بَلِيَّتَ يَتَنَهُمُ عَرَى^(٢)
التَّعَارُفِ^(٣)، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْهُ أَسْبَابُ الْإِحَاءِ، فَكُلُّهُمْ وَحِيدٌ
وَهُمْ جَمِيعٌ، وَبِجَانِبِ الْخَيْرِ وَهُمْ أَحِلَاءٌ، لَا تَتَعَارَفُونَ لِلَّيْلِ
صَبَاحًا، وَلَا لِنَهَارٍ مَنَاءً

أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ ظَنُّوْا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سُرْمَدًا^(٤)، شَاهَدُوا
مِنْ أخطارِ دَارِهِمْ أَقْطَعَ ثَمَّ خَافُوا، وَرَأَوْا مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ تَمَّا
قَدَّرُوا فَكَيْفَ تَنَا الْعَمَائِيَّيْنِ مُدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَادِيهِ^(٥)، فَاتَتْ مَبَالِغَ
الْخُوفِ وَالرَّعَاةِ، فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ سَاءَ لَعَبُوا بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا
وَمَا عَاشُوا^(٦) وَلَئِنْ نَحِمَّتْ أَمْزَجُهُمْ. وَأَنْقَضَتْ أَحْبَابَهُمْ.
لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ الْعَمْرِ وَنَحِمَتْ عَنْهُمْ أَذَانُ

(١) ارتجال الصفة وصف الحال بلا زعن ، ولواصفهم بدول الظرف يظلم
صرعوا من السبات بالقوم أي النوم .

(٢) العرى جمع عروة ، وهي مقص يدلو والكوز منلا ، وبلية رتب
ومبب . والمراد روال سنة التعارف بينهم

(٣) الجديدى ليل والنهار دن ذهبوا في حر ولا يعرفون له لبلا نو في ليل
علا يعرفون له نهارا .

(٤) العبدان : خنخ والدن . ولادة . مكان التبو والاستقرار وامراد صهب
م يرحمون اليه في لآخرة وقد مدت العانة أي حوت عنه في الدن الى مرجع
يقوق في معادته او شقته كل غاة ساء اليها الخوف والرجاء

(٥) عيوا عيروا

(٦) رجمت فيهم أبصار العير: نظرت اليهم بعد الموت نظرة ثانية . والعير

جمع عيرة

الْعُقُولُ ، وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ جِهَاتِ النُّطْقِ . فَقَالُوا كَلَمَتِ
 الْوُحُوشُ النَّوَاصِرُ ، وَحَوَّتِ الْأَجْسَامُ النَّوَاعِمُ . وَلَمَسْنَا
 أَمْرَ دَامِ الْبَلَى ، وَتَصَكَّدَ صَبَقُ الْمَضْجَعِ ، وَتَوَارَتْ
 الْوُحْشَةُ ، وَتَهَكَّتْ عَلَيْهِ الرُّبُوعُ الصَّمُوتُ ، فَأَمَّحَتْ مَحَاسِنُ
 أَحْسَادِنَا . وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُ ضُورِنَا ، وَطَالَ فِي مَسَاكِنِ
 الْوُحْشَةِ قَامُشَا ، وَلَمْ يَحْذُ مِنْ كَرْبٍ مَرَحَا . وَلَا مِنْ صَبَقِ
 مُتَسَمَا فَلَوْ مَثَلَتْهُمْ بِمَقْلَكِ . أَوْ كَشَفَ عَنْهُمْ تَحْجُوتُ الْقَضَاءِ لَكَ ،
 وَقَدْ أَرْنَحَتْ أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِ فَشَكَّتْ ، وَأَكْتَخَلَّتْ
 أَبْصَارُهُمْ بِالشَّرَابِ فَحَصَفَتْ ، وَتَقَطَّعَتِ الْأَلْسِنَةُ فِي أَقْوَامِهِمْ كَقَدْ
 دَلَّاقَتْهَا ، وَهَمَدَتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ كَقَدْ يَفْصَلَتْهَا ، وَعَاثَ فِي
 كُلِّ خَارِجَةٍ مِنْهُمْ حَدِيدٌ بَلَى سَمْعَهَا وَسَهْلٌ طَرَقَ آفَةُ إِلَيْهَا ،

(١) كَلِمَ كَرَعَ - كَارَعَ - كَثُرَ فِي عَرَسٍ ، وَالْوَصْرُ الْحَسَدُ الْوَاوِمُ .

وَحَوَّتْ : تَهَدَّتْ بِنَتِهَا وَحَوَّتْ عَقَاوُهَا .

(٢) الْأَهْدَامُ : جَمْعُ هَدَمَ - بِكَسْرِ هَاءٍ - التَّرْبُ الدُّنْيَا وَالْمَرْفَعُ وَكَأَنَّ

الْأَمْرَ أَيْ شَقَّ عَلَيْهِ . وَتَهَكَّتْ : هَدَمَتْ . وَارْبُوعٌ : مَا كُنَّ الْأَهَامَةُ ، وَالصُّوْتُ
 الَّتِي لَا يَطُوقُ الْمُرَادُهَا الْقُدُورُ

(٣) أَوْتَشَ مِبَالِقَةً فِي رَسْخٍ ، وَرَسَخَ الْعَدِيرُ : شَرُّهُ يَحْدُثُ فِي الْقَضَاءِ

وَيَصْبُغُ فِي صَبْغٍ مَحْنُودٍ قُوَّةَ السَّخَرِ وَهَدَمَ مَدَمَ : مَقْصُودُ الْفَرَامِ وَهِيَ
 الدُّيُونُ هُنَا . وَاسْتَكَّتِ الْأَدْنُ : حَتَمَتْ وَحَصَفَ عَيْنَ وَلَا يَفْصَلُ . وَدَلَّاقَةُ
 الْأَلْسَنِ حَدَثٌ فِي النُّطْقِ .

(٤) عَاثَ : أَمَدَ . وَالْبَلَى : النُّجْلُ وَالْعَدَا . وَصَحَّ الصُّورُ : تَجَسَّدَ وَجَمَّ يَئِي

وَصَدَّ الْمَاءُ فِي كُلِّ عَصْرِ مِنْهُمْ فَصَدَّ .

مُسْتَنْمَتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ ، وَلَا قُلُوبٌ تَجْرِغُ ، أَرَأَيْتَ أَشْحَابَ
 قُلُوبٍ ، وَأَقْدَاءَ عِيُونٍ " ، لَهْمُ مَنْ كَلَّ قِطَاعِهِ صَفَةً خَالٍ لَا تَتَقَلَّبُ ،
 وَغَمْرَةٌ لَا تَنْحِي . وَكَمْ أَكَمَّتِ الْأَرْضُ مِنْ غَيْرِ حَسَدٍ .
 وَأَبْقَى لَوْنٌ ، كَلَّ فِي الْأَنْبِيَاءِ عَيْدِي تَرْفٍ ، وَرَيْبٌ شَرَفٍ " .
 يَتَعَلَّلُ بِالْمَرْوَرِ فِي سَاعَةِ حَرْبِهِ . وَيُزْعِجُ إِلَى السَّلَاحِ بِإِنْ مَصِينِهِ
 رَأَى لَهُ ، صَدًّا نَقْصَارِهِ عَيْنُهُ ، وَشَحَاحَةً بِمَنْوِهِ وَابْنِهِ " .
 قَبْلَنَا هُوَ يَفْضَحُكَ ، بِأَشْيَاءٍ وَتَضَعُكَ إِلَيْهِ فِي ضَلٍّ عَيْشٍ
 عَقُولٍ " إِذْ وَصِيهِ ، أَلْذَهْرُ بِهِ حِكْمُهُ وَنَقِصُ الْأَيَّامِ نَوُهُ
 وَظَرَّتْ إِلَيْهِ أَخْخُوفٌ مِنْ كَنْبٍ " فَحَاطَظُهُ مَنْ لَا يَمُرُّهُ ،
 وَبَحِيْثُ هَمٍّ مَا كَانَ يَحْدُهُ ، وَتَوَلَّيْتُ فِيهِ وَثَرَاتُ عَلَلِ آتَسَ

(١) أَرَبَ حَوَابٍ لَوْ مِثْلَهُمْ وَشَعْدَ الْعَرَبِ مَعْرُومٍ الْمَرْوَرِ
 لَقَطَ بِهَا بِيْزَانِي

(٢) الْغَمْرَةُ الشَّوْءُ

(٣) الْأَسْقَى رَفَقَ طَرَسَ . رَقْعَدِي رَمِي . فَعَمِلَ أَيَّ مَعْدِي بِالْعَمَمِ ،
 وَأَرَبَ لَمِي لَمِي ، وَرَبَّ بَرَبِي فِي رَمِي .

(٤) يَتَعَلَّلُ بِأَسْبَابِ الْمَرْوَرِ يَتَعَلَّلُ ، عَلَى حَرْبِهِ وَالْحَقُّ . صَرَفَ نَقِصٍ
 عَنْ لَالٍ نَحْضِ الشَّوْءِ فِي مَحَلٍّ وَنَقِصَ الْعَيْشِ طَبَعُهُ

(٥) وَصَفَ الْعَيْشَ بِحَقِّهِ لِأَنَّهُ مَا كَانَ عَيْشًا بِوَجْهِهِ وَاحِدٌ تَعَلَّقَ
 فَشَرِبَهُ بِصَوْفِ الْعَمَلِ وَرَفَقَ كَوْرَقِ أَرْجَلِهِ وَأَذَقَ ، وَعَدَّ وَرَدَهُ شَوْءٌ مَبْرُورٌ حَبِيبٌ
 دُونَ ثَلَاثِ شَعْبٍ مُبِيلٍ لِمَنْ لَا لَامَ .

(٦) الْخُفُوفُ : مَهْلِكَاتُ ، وَأَصْلُ طَبَعُ مَارَتَ . مِنْ كَنْبٍ ، مَحْرَبُكُ -
 أَيُّ قَرَبٍ ، أَيُّ تَوَجُّهٍ إِلَيْهِ مَهْلِكَاتُ عَلَى قَرَبٍ مِنْهُ . وَالْبَيْتُ الْخَرْنُ . وَالْبَحِيْثُ
 الْمُنَاسِحِي . وَحَالُهُ آخِرٌ . مَارَحَ حَوَظُهُ .

مَا كَانَ بِصِحَّتِهِ " ، فَفَرَعَ مَا كَانَ عَوْدُهُ الْأَطْيَبُ مِنْ تَسْكِينِ
 الْحَارِّ بِالْقَارِّ " وَتَحْرِيكِ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ ، فَمِنْ يُطْفِئُ الْبَارِدَ إِلَّا
 نَارَ حَرَارَةٍ ، وَلَا حَرَّكَ بِحَارٍ إِلَّا هَيْجَ بُرُودَةٍ ، وَلَا أَعْتَدَلَ
 تَمَازِجَ لِتِلْكَ الطَّبَائِعِ إِلَّا أَمَدَ مِنْهَا كُلِّ ذَاتٍ دَائٍ " حَتَّى قَتَرَ
 مُمَلَّهُ " ، وَذَهَلَ مُرَّصُهُ ، وَتَغَايَا أَهْلُهُ بِصِفَةِ دَائِهِ " وَخَرِسُوا
 عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ ، وَتَنَارَعُوا دُونَهُ شَيْئًا خَيْرَ يَكْتُمُونَهُ ؛
 فَذَلِكَ يَقُولُ هُوَ لَمْ يَهْ " وَتَمَرَّ لَهُمْ بِبَابِ عَاقِبَتِهِ ، وَمُصْبِرٌ لَهُمْ عَلَى
 فَقْدِهِ ، يَدُ كَرَاهِمُ أَسَى الْمَاصِي مِنْ قَتْلِهِ " فَمِنَا هُوَ كَذَلِكَ
 عَلَى حَاجٍ مِنْ فِرَاقِ الذَّيِّبِ . وَتَرَكِ الْأَحْتَةَ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ
 مِنْ عَصْبِهِ وَتَحَيَّرَتْ نَوَافِدُ قَطْبِهِ " ، وَبَسَتْ رُمُوبُهُ لِسَانَهُ

(١) آسى: حذل من صبرده . والعنوت: جمع فترة . انحطاط القوة أي تولد
 فيه الضعف بسبب العن من كونه شديدًا أصلاً يصعب من جميع الاوقات السابقة .

(٢) القار: هذا الرد

(٣) أي ما طلب تعديل مزاجه بدواء يازج ما فيه من الطبائع ليعدها إلا وساعد
 كل طبيعة على تولد الداء

(٤) معان: مريض من يسلية عن مرضه بتروجية الشفاء كما ان يمرضه من يتولى
 حذمه في مرضه بمرضه .

(٥) تغايا: أهله أي اشتركوا في المعجز عن وصف دائه . واحتلف: الحاضرون
 بين يدي المريض في الخبر المهرن يكتُمونه عنه

(٦) هو: هو: أي هو مملوك عنه فهو هائل . والممى: يحيل الامسية
 ولأنا: يرجوع .

٧ آسى: جمع أسوء

٨ نوافد القطرة: ما كان من أفكار دودة في مصدة الحقيقة .

فَكَمْ مِنْهُمْ مِنْ جَوَائِهْ عَرَفَهُ قَمِي عَنْ رَدِّهِ ١ ، ودُعَا
مُؤْتَمِرٍ بِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَ عَنْهُ : مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعْطَمُهُ ، أَوْ صَغِيرٍ
كَانَ يَرْحَمُهُ ، وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَعَمْرَاتٍ هِيَ أَفْطَعُ مِنْ أَنْ تُشْتَرَقَ
بِصَفَةٍ ، أَوْ تَمْتَدَّ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الدُّنْيَا ٢ .

فَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ عِدَّةُ تَلَاوَتِهِ : (رَحَالٌ لَتَلِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَسْعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ)
إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمَلُ الذِّكْرِ حِلَالٌ : لِلْقُلُوبِ ، تَسْمَعُ
بِهِ تَعْدَ لَوْفَرَةٍ ، وَتُنْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ ٣ ، وَتُقَادُّ بِهِ تَعْدَ
الْعَمِيدِ ، وَمَا رَحِ اللَّهُ - عَرَّتْ الْآؤُهُ - فِي أَنْزَلِهِ تَعْدَ أَنْزَلِهِ
وَبِإِيمَانِ الْفَرَاتِ ٤ عِمَادُ بَاهِيَةٍ فِي فِكْرِهِمْ . وَكَلَمَتُهُمْ فِي
دَبِّ عَقُولِهِمْ ، فَاسْتَصْحَوْا سُورَ يَقْطَعُ فِي الْأَنْصَرِ وَالْأَسْمَاعِ
وَالْأَقْدَمِ ٥ يُبْدِ كُرُونَ أَبَاءَ أَنَّهُ ، وَيُحَوِّقُونَ مَقَامَهُ ، مُتَرَلِّهِ

١ أي عبر لضعف القوة حركة الـ ن .

٢ بدل أي تسقى عنهم ، يقول ولا درا ، أي يغتنمهم عنها لا تقاسم
عنه عقوبه ومنه كونه

٣ أي ذكر - مصدر المصنف الآية والوفور نال في السمع والعشوة .
جاءت بالضم .

٤ أي الفرة من الصلابة ومنها يحو منها ، ويرد رمة خير من لا يرد
مصارف واحد عربي حطهم باللام .

٥ مصصح أحسن - مصححه أي نحوه مصحح مدي هم سور البقرة في
نحو وعمل

الأدلة في أقواله ، من أخذ القصد جحدوا إليه طريقه " وشرؤهُ بالعبادة . ومن أخذ يميناً وشمالاً جحدوا إليه طريق وحدروهُ من الهدى ، وكأوا كذلك مصايح تلك الظلمات ، وأدلة تلك الشبهات . وإن للذكر لأهلاً أحذوه من الدنيا بدلاً ، فله تشبهاتهم بعبادة ولا يبع عنه . يقطعون به أيام أحياء ، ويستهيمون بالرواح من محارم الله في أشتاع القامدين ، ويأثرون بالقسط ويأثرون به ، ويثبون عن المنكر ويتناهون عنه ، فكأنما قصموا الدنيا إلى الآخرة ، وهم فيها فشاهدوا ماوراء ذلك ، فكأنما أطمعوا عبوب أهل البرزخ في حول الإقامة فيه . وحقق إقامة عليهم عدايتهم ، فكشفوا عصاة ذلك لأهل الدنيا حتى كأنهم يرون ما لا يرى البصير ، ويستعمون ما لا يستعمون . فلو مثلتكم أهدك في مقاومتهم أمحوده "

[١١] الأدلة الذي يدلون به على الطريق [والموت] والقد ر

(٢) أخذ القصد أي ركب الاعتدال في سلوكه .

(٣) هتف به - كضرب - صاح ودعا . وهتفت الملامة - صاب .

(٤) في طول الأمد ، حال من أهل البرزخ . والعداء جمع عدا - بكسر ففتح مخف - أي كآبة القناعة كشفت هم عن الروع الذي وعدهم لا حير والاشرا .

(٥) مقاوم : جمع مقام ، مقامهم في خطاب الوعد . والدواوين : جمع ديوان وهو مجتمع الصحف . ولدت ما يكتب فيه أسماء الخيش ومن الأعصيات .

وخاصيتهم المشهودة . وقد شرّوا ذواوين أعمالهم ، وفرغوا
 لمجانسة أنفسهم عن كل صغيرة وكبيرة أمرؤا بها فقصروا
 عنها . وُسُّوا عنها ممرؤوا بها ، وخلقوا ثقل أوزارهم
 صبورهم . فصمّموا عن الاستقلال بها . فشجّوا شججاً ،
 وتحدّوا تحدياً ، يثخّنون في رتبهم من مقاوم بدم واعتراف ،
 لربيت اغلام هدى . ومصبّح دجى ، قد حفت بهم الملائكة ،
 وترتب عندهم التسكينة . وفذحت لهم أنوار السوء ، وأعدت
 لهم مصعد الكرامات . في مقام اطلع الله عندهم فيه فرصي
 سفيهم ، وحمد مقامهم يتسّمون بدعائه روح التجاور " رهان
 فاقة في فضله . وأسادى دلة لهظته ، جرح طول الأسي
 قلوبهم " ، وضول المصداغيهم ، انكنّ باب رغبة إلى الله
 منهم يد قارعة ، يستأون من لا تصيب لديه المادح " ، ولا

١ أي - و قد صدر عنهم في عصر محمد عس ذل ، لو احب عليهم ولم
 يحولوا على رجب فاعلموا الأورر حلا على صبورهم فأحسوا ما ضعف عن الاستقلال
 ٢ أي قدم محمد . ونشج الباكي بشج - كصرب يصرب - شججاً عص بالكاء
 في حبه . والحبيب أشد الكاء . ونحوه به أحاب بعضهم بعضاً يتصورون . ومع
 يعص كصرب ومن صاح ورمع صوته فهم يصيحون موهف الدم والاعتراف
 بالحمد

٣ اسم الاسم شمه وروح - بالفتح - الميم أي يتوقعون التجاوز

بدهنهم

٤ لآسى خن

٥ مدح : جمع مندوحة ، وهي كالدحة بالضم والفتح . وتمدح : مدح

٦ - تسع من الأرض .

يَخِيبُ عَلَيْهِ الرَّاعِبُونَ .

فَحَاسِبُ نَفْسِكَ لَنَفْسِكَ ، فَإِنَّ عَيْزَهُ مِنَ الْأَنْفُسِ ، لَهَا
حَسِيبٌ عَيْرُكَ .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ عِنْدَ تَلَاوَتِهِ (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَفْتَ رَبَّكَ الْكَرِيمَ)

أَذْهَبُ مَسْئُولٍ حُجَّةٌ ، وَأَقْطَعُ مُقْتَرٍ مُعْذِرَةٌ ، لَقَدْ أَرَحَ
حَبْلَهُ بِنَفْسِهِ .

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ، مَا جَرَأَكَ عَلَى ذَنْبِكَ ، وَمَا عَرَّفَكَ رَبَّكَ ،
وَمَا آسَأَكَ سَهْوَةَ نَفْسِكَ ، أَمَا مِنْ دَائِكَ مُلَوِّلٌ ، أَمْ أَنْسَى
مِنْ وَثْقِكَ يَنْقِطَةُ ؟ أَمَا تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْحَمُ مِنْ عَمَلِكَ
فَرُبَّمَا تَرَى الصَّاحِي إِحْرَ الشَّمْسِ قُتْطَلُهُ ، وَتَرَى الْمُتَنَبِّلِي
تَلْمِ يُمِضُ جَسَدُهُ ، فَتَنْكِي رَحْمَةً لَهُ ، فَمَا حَبْرَكَ عَلَى دَائِكَ ،
وَحَدِّكَ عَلَى مُضَايِكَ ، وَغَرَّكَ عَنْ الْبُكَاءِ عَلَى عَيْكِ وَهِيَ أَعْرُ
الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ ، وَكَيْفَ لَا يُوقِضُ خَوْفَ بَيَاتِ نَفْسِهِ ، وَقَدْ

(١) دَحِصُ حَرٍّ مَحْدُوفٌ هُوَ الْإِنْسَانُ وَدَحِصَتْ لُحْمَةٌ كَسَعَتْ بَطْنًا .
وَأَبْرَحَ بِنَفْسِهِ أَيُّ أَعْبَيْتَهُ نَفْسَهُ بِمِهَاثِهَا .

(٢) بَلَّ مَرَضُهُ يَبَلُّ - كَقُلْ يَبَلُّ - بَلَوْلًا حَتَّى حَالَهُ بَعْدَ هَذَا .

(٣) صَحَا صَحْرًا ، بَرَدَ فِي الشَّمْسِ .

(٤) دَحِصَ حَدَّهُ يَبَالِعُ فِي حِكْمِهِ .

(٥) أَيُّ حَرْفٍ أَنْ تَبَيَّنَ نَفْسُهُ مِنْ لَهْ وَرِزْيَةٍ تَذْهَبُ بِمِيبِكَ وَقَدْ وَفَعَتْ
عَمَاصِيهِ فِي طَرُقِ سَطَوَانِهِ وَتَعَرَّضَتْ لِانْتِقَامِهِ .

تَوَرَّطَتْ عَمَاصِيهِ مَدَارِخَ سَطَوَاتِهِ ، فَتَدَاوَى مِنْ دَاءِ انْفِرَافِهِ فِي
قَلْبِكَ سَرِيَّةً ، وَمِنْ كَرَى الْعَمَلَةِ فِي نَاصِرِكَ بِسَقَطَةٍ " وَكُنْ لِلَّهِ
مُطِيعًا ، وَبِدِكْرِهِ آتِسًا ، وَتَمَثَّلْ فِي حَالِ تَوَلَّيْكَ عَنْهُ إِقْبَالَ
عَيْنِكَ " : يَدْعُوكَ إِلَى عَفْوِهِ ، وَيَتَعَمَّدُكَ بِعَفْوِهِ ، وَأَنْتَ مُتَوَلِّ
عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فَتَعَالَى مِنْ قُوَى مَا أَكْرَمَهُ " ، وَبَوَاضَعْتَ مِنْ
صَبِيفِ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى مَقْصِيَّتِهِ ، وَأَنْتَ فِي كَيْفِ سِتْرِهِ مُقِيمٌ ،
وَفِي سَمَةِ فَصْنِهِ مُتَقَبِّبٌ ، هَلْ يَمُتُّكَ فَصْنُهُ ، وَمَنْ يَنْهَكَ عَنْكَ
سِتْرُهُ ، نَ لَمْ تَحُلْ مِنْ أَطْفَعِ مَطْرَفِ عَيْنٍ فِي نَمَّةٍ تُحْدِثُ
لَكَ " ، أَوْ سَبَّحَ يَسْتُرُهَا عَيْنُكَ ، أَوْ تَلَيَّ يَصْرِفُهَا عَنْكَ
مَا طَأَتْ بِهِ وَنَ أَصْفَتْهُ ، وَأَيْمُ أَتَى لَوْ أَنَّ هَذِهِ الصَّمَّةَ كَانَتْ فِي
مُتَمَقِّصٍ فِي الْقُوَّةِ مُتَوَازِيَيْنِ فِي الْقُدْرَةِ ، لَكُنْتَ أَوَّلَ حَاكِمٍ عَلَى
نَفْسِكَ نَذِيمِ الْأَخْلَاقِ ، وَمَسَاوِي الْأَعْمَالِ وَحَقًّا أَقُولُ
مَا أَلْذُنِيَا عَرَفْتَ " وَلَكِنْ سَهَا عُرْزَتْ ، وَأَقْدَمَ كَانَتْكَ الْعَمَّاتُ .

(١) الكرى - بالفتح والفصر - النوم .

(٢) مثل صور وادكر عند اعرجك عن شه إلى هوك به مقس عليك بمعنه
ويتعمدك اي يغمرك .

(٣) الصير في تعالى شه .

(٤) طرف عيه كصرب . طوق حبسها وامراد من لطرف العطفه ينحرك
فيها الجفن في نعمة يتعلق بالطفه .

٥ ن لديها ما حات عن بصرك شيئاً من نقلاتها المعزعة ولكن عقلت من
تري ولقد كاشمتك وأظهرت لك العصبان في المواقف ، وآدست أعينك على عدل

وَدَثْتُ عَلَى سَوْءٍ وَلَهُى غَا تَعِدُّكَ مِنْ رُؤُلِ الْبَلَاءِ بِحُسْنِكَ ،
وَالْتَقَصِ فِي قَوْلِكَ ، أَصْدَقَ وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تَكْذِبَكَ ، أَوْ
تَعْرِثَ ، وَلَرُبَّ نَاصِيحٍ لَهَا عِنْدَكَ مُتَّهَمٌ ، وَصَادِقٍ مِنْ حَبْرَهَا
مُكَذَّبٌ ، وَلَيْتَ تَعْرِفَهَا فِي الدِّيَارِ الْخَاوِثَةِ ، وَالرُّؤُوعِ الْحَالِيَةِ ،
لَتَجِدَهَا مِنْ حُسْنِ تَذَكِيرِكَ ، وَبَلَاغِ مَوْعِظَتِكَ ، عَجَلَةَ الشَّفِيقِ
عَذِيبِكَ ، وَالشَّحِيحِ لَكَ ، وَلَيَعْمَ دَارُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَا دَارًا ،
وَمَنْ لَمْ يُوْطِنِهَا مَحَلًّا : وَإِنَّ السُّعْدَاءَ بِالْذُّيَا عِدَاءُ هُمْ
الْهَارُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ .

إِذَا رَجَعْتَ الرَّاحِمَةَ ، وَحَقَّتْ بَجَلَانِهَا الْقِيَامَةُ ، وَلَحِقَ
سَكَلُ مَنْسِكِ أَهْلِهِ وَبِكُلِّ مَعْبُودٍ عِنْدَتَهُ ، وَبِكُلِّ مُطَاعٍ أَهْلُ
طَاعَتِهِ ، فَلَمْ يَخْرُ فِي عَذَلِهِ وَقِسْطِهِ بِوَيْتِهِ حَرْقُ صَرٍ فِي
الْهَوَاءِ ، وَلَا خَسْفُ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حَقَّتْ فَكُمُ حُجَّةُ

(١) وب حدث من حوادثها بلقي اليك النصيحة بالعبارة فنتبهه وهو مخلص .

(٢) تعرفها : أنت تعرفها ، وء فيه الركون إليها

(٣) الشحيح لك : الحسن لك على الشئ . والفلكة

الجمجمة . ما يشبه جمجمة وحيد

(٤) الرحمة البعيدة : لأولى من مـ وريح الماء فسيب لأرضها . وحقت

القيامة وقعت وتنتب دعوتها . ولمسك : منع يأم والى - العادة ومكالم .

(٥) بحر - من الخراء - مبي للجهول وهائب فاعله حرق صر وهمس قدم ،

أي لا تخوري هو الصر بعد في الهواء ولا همزة القدم في الأرض ، لا بحق وذلك

بعدلته .

يَوْمَ ذَاكَ دَاحِصَةً ، وَعَلَانِيَةً عُدْرِي مُنْقِصَةً .
 فَتَحَرَّ مِنْ أَمْرِكَ ، مَا يَقُومُ بِهِ عُدْرُكَ ^(١) ، وَتَثَبَّتْ بِهِ
 حُجَّتُكَ ، وَخُذْ مَا يَبْقَى لَكَ تَمَّا لَا تَبْقَى لَهُ ^(٢) ، وَتَيَسَّرْ لِسَفَرِكَ ،
 وَشِمَّ تَرْقُ الْمَحَامِ ، وَأَرْحَلْ مَطَايَا التَّشْمِيرِ .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[بَعَثَ مِنَ الظُّلَمِ]

وَاللَّهِ لَأَنْ أَمِتَ عَلَى حَسْبِ السَّعْدَانِ مُسْتَدًّا ^(١) ، وَأُجِرَّ فِي
 الْأَعْلَالِ مُصْطَفًى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ظَالِمًا لِمَنْضِ الْعِبَادِ ، وَعَاصِبٌ لَشَيْءٍ مِنَ الْخَطَامِ ، وَكَيْفَ أَظْلِمُ
 أَحَدًا نَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَيَّ قُضُولُهَا ، وَيَطُولُ فِي الثَّرَى خُلُوقُهَا ^(٢) ؟
 وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا ^(٣) وَقَدْ أَمِنَ حَتَّى اسْتَمَاحِي مِنْ
 بُرْكَكُمْ حَاسِمًا ، وَرَأَيْتُ ضُلَّامَةً شُعْتُ الشُّمُورِ ، غَيْرِ الْأَتْوَانِ مِنْ

- (١) نَحَرَ مِنَ الْحَرَى نِي صَبَ . هُوَ نَحَرِي وَلَقِيَ لَأَنْ يَقُومَ بِهِ عُدْرُكَ .
 (٢) مَا يَبْقَى لَكَ هُوَ الْعَمَلُ الْمَحْمُودُ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي لَا تَبْقَى لَهَا . وَتَيَسَّرُ :
 تَأْتِي . وَشِمَّ التَّرْقُ نَحْوُ وَرَحَلَ لَصَبَةٍ وَضَعُ عَلَيْهَا رَحْلَهَا لِسَفَرٍ .
 (٣) كَرِهَ يَرِيدُ مِنَ الْحُكْمِ الشُّوْكَ وَالسَّعْدَانِ : نَبَاتٌ تَرَعَاهُ الْأَمْلُ لَهُ شَوْكٌ نَشَبَ
 بِهِ حُلَّةُ الشَّيْءِ . وَالْمُسَدَّدُ : مَنْ يَهْدِي - إِذَا أَسْبَرَهُ . وَالْمُصَدَّدُ : الْمُقَيَّدُ .
 (٤) يَرِيدُ مِنَ النَّفْسِ عَمَلُهُ كَرَمٌ لَهُ وَجْهَهُ أَيْ كَيْفَ أَظْلِمُ لِأَجْلِ مُنْفَعَةٍ نَفْسٍ
 - يَرِيدُ مِنَ الْعَمَلِ رَحْوَةً وَالتَّزْيِي التَّرْبُ .
 (٥) عَقِيلٌ نَحْوُ [فَهَلْ أَهْلُ الْكُفْرِ يَهْدُونَ وَكَانَ رَسُولٌ حَسْبُ الْبَشَرِ] وَأَمِنَ :
 افْتَقَرَ أَشَدَّ الْفَقْرِ . وَاسْتَمَاحِي اسْتَطْعَمَنِي . وَالْبَرُّ الْقَصْعُ .

فقرهم كأنما سَوَدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعَظِيمِ ، وَقَاوَدَنِي مُؤَكَّدًا ،
وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدَّدًا ، فَأَضْمَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَظَنُّ أُنِّي أَسِغُهُ
دِينِي ، وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ مُفَارِقًا طَرِيقِي ، فَتَحَمَّتْ لَهُ حَدِيدُهُ ،
ثُمَّ أَذْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَتَّبِعَ بِهَا ، فَضَجَّ صَاحِبُ دِي دَنْفٍ مِنْ
أَلَمِهَا " وَكَادَ أَنْ يَخْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : تَمَكَّنْتُكَ
التَّوَاكُلُ ، يَا عَقِيلُ " ، أَتَيْتُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَتَمَّهَا إِنْسَانُهَا لِلْعِيَةِ .
وَتَجَرَّئِي إِلَى نَارٍ سَحَرَهَا جَبَّارُهَا لِنَفْسِهِ ؟ أَتَيْتُ مِنَ الْأَذَى وَلَا
أَنْ مِنْ لَقَى ؟ ! وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرَفَنَا عِنْدَ قَوْفِهِ فِي
وَقَاتِهَا وَمَمْجُورَتِهِ شَتَّتَهَا ، كَأَنَّمَا عَجَّتْ رِيْقِي حَيْثُ أَوْ قَتْنُهَا .
فَقُلْتُ : أَسِئَلُهُ " ، أَمْ زَكَاةٌ ، أَمْ صَدَقَةٌ ؟ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ

(١) شَعَتْ - جمع شَعَتْ وهو من الشعر المنبسط بالروح . والعمر - بصم
العمر - . جمع أعمر من غير اللون شاحبه والعظم كروح - مؤد بصم به
قبل هو التليج أي التليق .

(٢) التقياد : ما يقده كالرمام .

(٣) الذئف - بالتحريك - المرض ؛ والبسم بكسر الميم ومفتح
البي - المكواة .

(٤) تكل - كفرح - أصاب تكللاً بالضم وهو قد ن حبيب أو حصص بالولة .
والتواكل الساء ، دفع . عليه الموت لناله من نار صميفة الحورة وطلنه عملا وهو
تناول شيء من بيب المال زهدة عن المروص له بوجع الوقوع في نار سحرها أي
أضرها الحار وهو الله للانتقام من عصاه . ولطى اسم هم .

(٥) المعروفة نوع من الحلاء أعد لها إليه لاشعت بن قيس . وشنتها أي
كرمتها . والصة العطية .

أَهْلُ آتَيْتَ . فَقَالَ لَا دَا وَلَا دَاكَ ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ ، فَقُلْتُ :
 هَبْلَثُ الْهَبُولُ ' ، أَعَنْ دِي اللهُ أَتَيْتَنِي لِتَحْدَعِي ؟ أَحْتَبِطُ أَنْتَ ،
 أَمْ دُو حِيَّةٌ ، أَمْ تَهَجُرُ ' ' ، وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَفْأِيمَ السَّبْعَةَ
 مَا تَحْتُ أَفْلَاكَهَا عَلَى أَنْ أُعْصِي اللَّهَ فِي ثَمَلَةٍ اسْتُلِبَهَا جِلْب
 شَمِيرَةٌ ' ' مَا قُلْتُ . وَهَذَا ذِيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَنَ مِنْ وَرَقَةٍ فِي
 فَمِرْ جِرَادَةٍ تَقْصُمُهَا ' مَا بَعِي وَالنِّعَمِ يَفْتَى . وَلَدَّةٌ لَا تَبْقَى '
 نَمُودُ بِاللَّهِ مِنْ سَبَاتِ الْأَمَلِ ' ، وَقُفْ لِرُكْلِي . وَبِهِ سَتَعِينَ .

ومن دعاء له عليه السلام

[يلتجئ إلى الله أن يغنيه]

اللَّهُمَّ سُنْ وَخَيِّ بَابِرٌ ' وَلَا تَبْدُلْ حَايِي بِالْإِقْتَارِ ،

١١ هَبْلَثُ كَسْرُ الْهَاءِ تَكْثِيرٌ ، وَهَبُولٌ - وَفَتْحٌ هَمْزٌ - امْرَأَةٌ لَا يَعْش
 ه ولد عن دين فيه متعاقب متعدي .

(٢) أَحْتَبِطُ فِي رَسْكَ وَحَدِّ هَمْزٌ أَذْرَاكُثْ ، ه أَهْلُكَ حِدُونٌ ، أَمْ تَهَجُرُ
 أَي تَهْدُو بِنَاءً لَا مَعْنَى لَهُ .

(٣) جِلْبُ الشَّعْبِرَةِ كَسْرُ حَاءٍ فَتَحْرَمُ . وَصَلُ الْجِلْبِ عَطَاءُ الرَّحْلِ
 فَتَجُوزُ فِي إِطْلَاقِهِ عَلَى عَطَاءِ الْحِمَى .

(٤) فَصَلَتْ الدَّيَاةُ لِلشَّعْبِرِ - مِنْ بَابِ عَمٍ : كَسْرَتُهُ بِطَرَفِ أَسَاسِهَا .

(٥) سَاتَ الثَّمَلُ بَوْمُهُ ، وَالزَّلْزَلُ السَّقُوطُ فِي الْخَطَا .

(٦) صِيَانَةُ الرَّجُلِ عِظَمُهُ مِنَ التَّمَرُّصِ لِلسُّؤَالِ . وَبَدَلُ الْحَدِّ : إِسْقَاطُ الْمَنْزِلَةِ مِنَ
 الْقَنُوبِ ، وَالْيَسَارُ : الْعَمَى . وَالْإِقْدَارُ : الْفَقْرُ . وَقَوْلُهُ فَاسْتَرْقَ تَرْتِيبٌ عَلَى الْبَدَلِ
 بِالْأَمَارَةِ هَاءُ لَوْ افْتَقَرَ لَطَلَبَ الرِّزْقَ مِنْ حِلَابِ رِزْقِ اللَّهِ وَهِيَ الدَّسُ .

فَأَسْتَرْزِقُ طَالِي رَزَقَتْ ، وَأَسْتَمْطَعُ شَرَارَ حَبَقَتْ ، وَأَبْتَلِي بِخَمْدِ
 مِنْ أَعْطَانِي ، وَأَقْتُلُ بَدَمٌ مِنْ مَسْعَى ، وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ
 كُنْ وَلِيَّ الْإِنْعَاءِ وَالْمَسْعِ « يَتَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

وَمِنْ خُطْبَةِ لُزَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[فِي السَّبْرِ مِنَ الدُّنْيَا]

دُرٌّ بِأَيْلَاءٍ مَخْشُوفَةٍ ، وَنَاعُذِرُ مَقْرُوفَةٍ ، لَا تَدُومُ أَخْوَالُهَا ،
 وَلَا يَسْتُرُ رُءُوسُهَا .

أَخْوَانٌ مُتَحَدِّقَةٌ ، وَارِبَاتٌ مُتَصَرِّفَةٌ ، نَحِيشٌ فِيهَا مَذْمُومَةٌ ،
 وَالْأَمَانُ فِيهَا مَمْدُومٌ ، وَتَمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ ،
 زُرْمِيهٌ سَهَامِيٌّ ، وَتَغْيِيهٌ بَحَامِيٌّ .

وَأَعْلَمُوا عِنَادَ اللَّهِ أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى
 سَبِيلٍ مِنْ قَدْ مَضَى فَلَيْسَ فِيكُمْ شَيْءٌ يَمُنُّ كَأَنَّ أَشْيَاءَ مِنْكُمْ أَتَمَّارًا ،
 وَتَحْمَرُّ دِيَارًا ، وَأَتَمُّ آثَرًا أَضْحَتْ أَشْيَاءُ مِنْهُمْ هَامِدَةٌ ، وَرِيَاخُهُمْ
 رَاكِدَةٌ . وَأَجَادُهُمْ مَائِنَةٌ ، وَدِيَارُهُمْ حَائِلَةٌ ، وَآثَرُهُمْ طَائِفَةٌ .

١ البرال ماضيه وشرده لري جمع درر [في لا سم نهب من آمان]

(٢) الخاف بالكسر - الموت

(٣) هم وهم شمعوا به وبهم على سبيل أصبى يهون في مديده وهو الماء
 وبعد لا تار صول دونم بعد دوج

(٤) راكدة - ساكنة . وركود الريح كناية عن انقضاء العمل وطلان
 الحركة . آثارهم عاقبة أي مندرجة .

تَتَوَكَّلْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَشْفَعَتْ^(١) ، وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ
وَصَلََّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ^(٢) .

ومن دعاء له عليه السلام

[يلجأ به إلى الله ليهديه إلى الرشاد]

اللَّهُمَّ إِنَّكَ آتَى الْآلِينَ لِأَوَّلِيَّاتِكَ^(٣) . وَأَخْضَرَهُمْ
بِالْكَفَايَةِ لِمَتَوَكِّلِينَ عَيْتِكَ^(٤) نَشَاهِدُهُمْ فِي سِرِّهِمْ ، وَتَطْلُبُ
عَلَيْهِمْ فِي صَمَائِهِمْ ، وَتَعْلَمُ مَنَافِعَ صَمَائِهِمْ^(٥) فَأَسْرَارَهُمْ^(٦) لَكَ
مَكْشُوفَةٌ ، وَقُتُوبُهُمْ^(٧) إِلَيْكَ مَنُفُوفَةٌ^(٨) . إِنْ أَوْخَشْتَهُمُ الْغُرَّةَ
أَسْمُهُمْ دِكْرُكَ ، وَإِنْ صُنَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَمْصَابُ^(٩) لَعَاوُ^(١٠) إِلَى الْأَشْعَارِ
كَ ، عَلِمَا^(١١) بِأَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ ، وَمَصَادِرُهَا عَنْ فِصَائِكَ .
اللَّهُمَّ إِنْ فَهَيْتُ عَنْ مَسْأَلِي^(١٢) أَوْ عَمِيتُ عَنْ حِلْمَتِي ، فَذَلَّيْ
عَنِ مَصَالِحِي ، وَحُذِّ قَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي ، فَبَيْسَ ذَلِكَ مُكْرِمُ
مِنْ هَدَايَاتِكَ^(١٣) . وَلَا يَدْعُ مِنْ كَفَايَاتِكَ

(١) أي بحجة دفع عن حجة وشدة .

(٢) آتَى أشد إتماماً ، صوب الأول . أشد إتماماً من كل شيء منه آتَى
الموجودات كلها وهو ضد النقص ، حضوراً ، يكفي ، يمدد ، يمدد .

(٣) الملهوف : المصطرقتين ويحسر

(٤) أي - كبرج - أي في صقع الدار - والدة - مكر الطاء -
المصوب . والمرشد موضع الرشاد .

(٥) المكر ما لم يكر والدمع : كسر : الأمر يكون
أولاً ، أي العريب غير المعهود

اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَنِّي عَفْوِكَ ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَذَابِكَ .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[يريد به بعض اصحابه]

يَا لَئِيْ مَا لَئِيْ " فَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدَ ، وَدَاوَى الْقَمَدَ خَلَفَ
الْفِتْنَةَ وَأَقَامَ الْفِتْنَةَ ذَهَبَ نَقِي الثَّوْبِ ، قَلِيلُ الْقَيْبِ . أَصَابَ
حَيْرَهَا ، وَسَبَقَ شَرَّهَا أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتُهُ وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ . رَحَلَ
وَرَكَبَهُ فِي طَرَفِ مُتَشَبِّهَةٍ " لَا يَهْتَدِي فِيهَا الضَّالُّ وَلَا يَسْتَقِينُ
لَمْ يَهْتَدِي

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[في وصف يعبه بالخلافة]

قَالَ الشَّرِيفُ وَفَدًا تَقْدُمُ مِثْلُهُ بِالْعَاطِي مَحْشُفَةً
وَسَطْتُمْ يَدِي فَكَمَفْتَهَا ، وَمَدَدْتُ شَوْهَا فَقَبَضْتُهَا ، ثُمَّ
بَدَّ كَسَكُمُ عَلَيَّ " أَدَاكَ الْإِيمَانُ الْهَيْمَ عَلَى حِيَاصِهَا يَوْمَ وَرُودِهَا

(١) عتارف منه بالقبض على عامله فنه بالعدل لا شدة عليه امره فالتحق بالعتوف .

(٢) [وفيه لاء فلان أي أنه ما عمن من الخير ، وفلان .] هو خليفة الثاني عمر بن
الحبيب رضي الله عنه . وقوم الأود عـ بدل الاعوجاج . والعمد - بالتحريك
- العدة وحسب الفتنة تركها حسناً لا هو ادر كها ولا هي ادر كته .

(٣) عبارة عن الاختلاف .

٤ الدك لا ودمه كان كل واحد يدك لا حرني يده . ولهم أي

المعطش جمع هب ، كعب . وعين .

حَتَّى انْقَضَتِ النُّعْلُ ، وَسَقَطَتِ الرِّدَاءُ ، وَوُضِيَ الضَّعِيفُ ، وَبَلَغَ
 مِنْ سُرُورِ النَّاسِ بِتَغْيَتِهِمْ إِيَّايَ أَنْ أَبْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ
 إِلَيْهَا الْكَبِيرُ " وَتَحَمَّلَ خَوْفَ الْعَلِيِّ ، وَخَسِرَتْ إِلَيْهَا
 الْكِعَابُ

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [فِي مَقَاصِدِ أَحْوَى]

فصل الثَّغْوَى

فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ ، وَدُخِيرُهُ مَعَادٍ ، وَغَتَّقَ مِنْ
 كُلِّ مَسْكَةٍ " ، وَنَجَاةٍ مِنْ كُلِّ هَنَكَةٍ ، بِهَا يَخْصُ الطَّالِبُ ،
 وَيَنْجُو الْهَارِبُ وَتُنَالُ أَرْغَابُ .

فصل العمل

فَاعْمَلُوا وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ " ، وَالنَّوْثَةُ تَنْفَعُ ، وَالذُّعَاءُ يُسْمَعُ .

(١) هَدَجَ شَيْءٌ مَشِيَّةً الضَّعِيفَ ، وَهَدَجَ الطَّلِمُ إِذَا مَشَى فِي رَمَاشٍ وَالْكَعَابُ
 كَعَابٌ - : الْجَارِيَةُ حَتَّى يَبْدُو نَدَجًا لِلرَّوَدِ وَهِيَ الْكَاعِدَةُ - وَخَسِرَتْ فِي
 كَشَفَتْ عَنْ رُوحِهَا مَنُوحَةً إِلَى السَّعَةِ لِنَقْدِهَا دَلَا مَسْجِدَ إِشْدَادِ الرِّعَاةِ وَالْحَرَصِ
 عَلَى دَمِ الْأَمْرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَرَضِ مِنَ الْكَلَامِ لِاحْتِجَاجِ عَلَى الْخَلْقِ بِأَنْ
 الْأَمَّةَ بِإِقْنَعِهِ مَخْذَرَةٌ .

(٢) لِلْمَلَكَةِ - بِالْتَحْرِيكِ - اِرْقَ نِي غَتَّقَ مِنْ رِقِّ الشُّبُوتِ وَالْأَهْوَاءِ .
 وَالْمَلَكَةُ - بِالْتَحْرِيكِ - : الْهَلَاكُ .

(٣) وَالْعَمَلُ الْبَيْعُ الرَّائِجُ وَالْخِصَالُ ، وَبَادَرُوا أَيَّ اسْتَبَقُوا ، وَمَا لَكُمْ حَيَوُ
 آجَاكُمْ الَّتِي تَسْكُنُ فِي تَقْلِيدِكُمْ مِنْ حَيَاةٍ أَيْ الْمَوْتِ ، وَالْخَاسِ الْمَانِعُ مِنَ الْعَمَلِ .
 وَالْخَاسِ الْخَاطِفُ

وَالْحُلَّالُ هَادِيَةٌ ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ غَيْرَ تَأْكُتْ ،
وَمَرَضًا حَاسِبًا ، أَوْ مَوْتًا خَالِسًا . فَإِنَّ الْمَوْتَ هَادِيٌ لِدَانِكُمْ ،
وَمُكَدِّرٌ لِمَوَاتِكُمْ ، وَمُبَاعِدٌ لِحَيَاتِكُمْ . زَائِرٌ غَيْرُ مُجْتَوِبٍ ،
وَمِرٌّ غَيْرُ مُغْلُوبٍ ، وَوَاتِرٌ غَيْرُ مُغْلُوبٍ . فَذُ أَغْلَقْتُكُمْ حَيَاتُهُ
وَتَكَمَّفْتُكُمْ غَوَاتُهُ ، وَأَقْصَدْتُكُمْ مَقَالُهُ وَعُصَّتْ فِيكُمْ
سَقَاوَتُهُ وَتَمَمَّتْ عَلَيْكُمْ عَذَابَتُهُ . وَقُلْتُ عَنْكُمْ سَوْتُهُ
فِيُوشِتُ أَنْ تُمَشَاكَ دَوَاجِي طَبْعٍ وَتُحْدِثَ عَمَلُهُ وَحَادِسُ عَمَرَتِهِ ،
وَعَوَاشِي سَكَرَاتِهِ ، وَأَلِيمُ إِزْمَاتِهِ ، وَذُخْوُ ضَائِقِهِ ، وَخُشُوَةُ مَذَاقِهِ .
وَكُنْ قَدْ أَتَيْتُكُمْ بَعْتَةً فَأَسْكُتْ نَحْيَكُمْ . وَفَرِّقْ دِينَكُمْ ،
وَعَفَى تَمَرَكُمْ . وَعَظَلْ دِيرَكُمْ ، وَهَمَّ وَزَانَكُمْ يَهْمُوبٍ

(١) طَبَاكَ جَمْعُ طَبْ - بِالْكَسْرِ - : الْقَصْدُ أَيْ يَجُولُ بَيْنَكُمْ وَيَقِفُ مَقْصِدَكُمْ
فَيَعْدُوها وَالزَّوْرُ بِالْكَسْرِ - الْكَمُزُ فِي الشَّجَاعَةِ . وَالْبَسْمَةُ سَكَبُ الْمَاءِ
عَالِيَةً يَتَوَلَّى وَلَا يَسْمَدُ لَهُ مَاءٌ لَحْتَ كَ ، يَقُولُ : ذَا كَمُ نَفْسُهُ وَتَوَاتُ كَفْزُ كَ
غَيْرُ مَعْبُودٍ ، وَلَوْلَا الْحَدِي وَتَوَاتُ لَا يَطْلُبُ مَاءَهُ حِينَ عَلَى حَالِهِ . الْغَدَاكَ
الْجَائِلُ أَوْفَقَكُمْ فِيهَا هَاقَتْكُمْ وَهِيَ جَمْعُ حَالَةٍ الْفَيْدَةِ مِنَ الطَّالِ . وَتَكَمَّفْتُكُمْ
أَحَاطْتُكُمْ . أَقْصَدُهُ : وَمَاءُ بِسَمِّهِ فَأَصَابَ مَقَالَهُ وَالْمَقَالُ جَمْعُ مَعْنَى كَمَكَّةَ كَسْرًا
الْمِيم - وَهِيَ النُّهْلُ الطَّوِيلُ الْمَرِيضُ

(٢) الْعَدُوَّةُ - دَائِمُ الْعَدَاوَةِ وَالسُّوءِ - دَائِمُ الْبَغْضِ - مَحْصُوفٌ فِي الْمَرَّةِ
وَلَا يَصِيبُ وَالِدُوحِي - جَمْعُ دَاحِيٍّ فِي مَطَرِهِ . وَالصَّرْ - جَمْعُ الظِّلِّ فِي
السَّحَابَةِ . وَلَا حُدَامُ الْأَشْتِدَادِ وَحَادِسُ - جَمْعُ حَادِسٍ - كَسْرًا لَحْدٌ وَادِلٌ
الطَّعْمَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْعِمْرَاتُ الشَّدَادُ ، وَادْحُو لَاطِلَامُ . وَالْخُنُوبَةُ الْخُشُونَةُ
(٣) الْحَمِي الْعَرَمُ يَنْسَحُونَ وَالسَّيِّ : حَمَاةٌ يَحْتَمُونَ بِمَثَوَرَةٍ وَعَفَى
الْأَثَرُ كَحَفَا . وَالْهَرْتُ أَمِيرٌ . وَهَمَّ الْأَصْدِيقُ .

تَرَاسُكُمْ بَيْنَ نَحِيمٍ خَاصٍ لَمْ يَنْفَعْ ، وَفَرِيقٍ يَحْزُونٍ لَمْ يَنْفَعْ ،
وَأَخْرَجْتُمْ لَمْ يَخْرُجْ

فضل المرحوم

فَعَلَيْكُمْ بِالْحَذَرِ وَالْاجْتِنَادِ ، وَالتَّاهُبِ وَالِاسْتِعْذَادِ ، وَالتَّزَوُّدِ
فِي مَرْبِ الرَّدِّ . وَلَا تَفْرُسُكُمْ الدُّنْيَا كَمَا عَرَّتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
مِنَ الْأُمَمِ الْعَاصِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ الَّذِينَ أُحْتَلَبُوا دِرَّتَهَا ،
وَأَسَاؤُوا فِرَّتَهَا ، وَأَفْوُوا عِدَّتَهَا ، وَأَحْلَقُوا حَدَّتَهَا . أَصْبَحَتْ
مَسَاكِينُهُمْ أَحْدَانًا ، وَأَمْوَالُهُمْ مِيرَاثًا . لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَتَانِهِمْ ،
وَلَا يَحْفَلُونَ مِنْ نِكَاحِهِمْ ، وَلَا يُجِيبُونَ مِنْ دَعَائِهِمْ ، فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا
فَإِنَّهَا عِدَارَةٌ ، عَرَاةٌ حَذُوعٌ ، مُقْطِئَةٌ مَوَوعٌ ، مُنْدَسَّةٌ رُوعٌ
لَا يَدُومُ رَحَاؤُهَا ، وَلَا يَنْقُصِي عَدَاؤُهَا ، وَلَا يَرْكُدُ رَاوُهَا
مِنْهَا فِي صَفَةِ الرَّمَادِ : كَانُوا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا
مِنْ أَهْلِهَا ، فَسَكَانُوا فِيهَا كَمَا لَيْسَ بِهَا . عَمِلُوا فِيهَا بِمَا
يَنْصُرُونَ ، وَنَادَرُوا فِيهَا مَا يَحْذَرُونَ " تَقَابُ أُنْدَانُهُمْ بَيْنَ

(١) التزوّد - بالكسر - والجر - والمرّة - بالكسر - : العفّة أي أصابوا
حبها غلة فاستعوا ببلداتهم وادّبروا للعدد الكثير من شئها وجعلوا جديدها حقاً قدماً
مطوباً محرم .

(٢) الاحداث : القبور .

(٣) يحفلون : يبالون .

(٤) ما لمست ولا تزعج - بها عن أليسته . ولا يركد أي لا يسكن .

(٥) مآذر المحذور : سببه فلم يصبه

طَهَرَانِي أَهْلُ الْآخِرَةِ ، يَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعْظَمُونَ مَوْتَ
أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحْيَائِهِمْ

وَمِنْ خُصْبَةِ لَزْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حَضَبُهَا بَدِي قَارٌ وَهُوَ مَتَوَحِّهٌ فِي الْبَصَرَةِ

ذَكَرَهَا الْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ الْجَلِّ

[بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

مَصْدَعٌ بِمَا أَمَرَ بِهِ ، وَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ فَمَنْ اللَّهُ بِهِ
الصَّدْعُ ، وَرَفَقَ بِهِ الْفَتْقُ وَأَتَتْهُ دَوِي الْأَرْحَامِ مُدْ
الْعَادَاةِ الْوَاعِرَةِ فِي الصَّدُورِ ، وَأَحْصَتْ الْفَادِحَةَ فِي الْقُلُوبِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَلَّمَ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ سِرْمَةً وَكَانَ مِنْ شِيعَتِهِ

وَدَلَّتْ أَنَّهُ قَدِيمٌ عِنْدَهُ فِي خَلْقِهِ يُقَابِلُ مِنْهُ نَالًا فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ

١ - قَابِلٌ أَبْدَانُهُمْ أَيَّ قَتْلٍ ، يَأْتِي أَنْ أَبْدَانُهُمْ وَهِيَ فِي الدُّنْيَا مَقَابِلُ مَنْ أَظْهَرَ
مِنْ الْآخِرَةِ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ أَيَّ بَدَنِهِمْ حَاضِرًا ظَاهِرًا .

٢ - الصَّدْعُ فِي صَدْعٍ ، أَيْ فِي مَنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَمْ يَصْدَعْ طَمَ الْمَشَقِّ
فَأَعَادَهُ فِي الْقَدَمِ ، بَعْدَ لَأَشْرَافٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَالْفَتْقُ تَقْصُ خِيَابَةِ التَّوْبِ
وَمِنْ مَعْنَى أَحْرَأَهُ عَنِ بَعْضِ وَلَوْ أَنَّ حَاضِرَهُمْ لَيُعْرَدُ تَوْبًا أَيَّ جَمْعٍ
بِهِ بِهِ . مَرَقَ الْقُلُوبِ وَمُنَشَّتْ لِأَحْوَالِ وَالْوَاعِرَةُ الدَّاحِلَةُ وَالْفَادِحَةُ لِمَشْغَلَةِ

بَنَ هَذَا الْقَمَالَ لِبَنِي وَلَا لَكَ، وَإِنَّمَا هُوَ فِيهِ لِلْمُسْتَمِيعِينَ
وَحَابِبِ أَسْيَافِهِمْ . فَإِنْ شَرَكْتَهُمْ فِي خَرْبِهِمْ كَانَ لَكَ مِثْلُ حُطْمِهِمْ ،
وِإِلَّا فَجَنَازَةُ أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لَتَبِيرِ أَفْوَاهِهِمْ .

وَمِنْ كَلَامِ الْمُرُومِ عَلَى بَنِي الْمُسْتَبْلَاهِ

[بعد أن أعدم أحدكم على الكلام فحضر وهو في بيان أهل البيت وفساد الرمان]

بِسْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ

أَلَا إِنَّ اللِّسَانَ شُعْةٌ مِنَ الْإِنْسَانِ " فَلَا يَسْمُدُهُ الْعَمَلُ إِذَا
أَمْتَحَ ، وَلَا يَمُتُهُ النُّطْقُ إِذَا أَمْتَحَ . وَإِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ .
وَمَا تَشْتَبِهُ عُرُوفُهُ . وَعَلَيْنَا تَهْدَلَتْ صُورُهُ

فساد الرمان

وَأَعْدِمُوا رَحْمَتَكُمْ أَنَّهُ أَنْكُمْ فِي رِمَانِ الْقَائِلِ فِيهِ الْحَقُّ

(١) [عبد الله بن زمامة من الأسرة من المطب من بني عبد العري - قصي
من كلاب] العبي : الخراج والامنية [أعدبهم وعند الشعبي وعمره الذي يخلص
من أحد من دل الكفار بعير فاس] وشركه - كدله - شاركه - وحده
بفتح - الحزم - ما يجس من الشعر أي يقطع .

٢ أي أن اللسان آفة محركة بسطة النفس فلا يحد بالطق صق مسبح
عليه دعه من المعاني فلم يستعصره ولا يملكه بالطق وهو آسف في فكره - من
تغير المعاني إلى لالط حاربه على اللسان فمرآعه : شععة الكلام - شععة
العلم ، وتشتب الأصول علفت ونسب . والمزاد من العروق لأفكار العذلة
والعلوم السامية . والمصون . وحده القول في فصاحه وصفه العلة في العرس .
وتهدل أي تدلت علينا فأظلت

قليل . وَالْأَسَاسُ عَنْ الصَّدَقِ كَثِيرٌ " ، وَاللَّامِ لِحَقِّ ذَلِيلٍ
أَهْلُهُ مُتَكَبِّرُونَ عَلَى الْمُعْصِيَانِ مُسْتَظْلِحُونَ عَلَى الْإِذْهَابِ ، فَتَاهُمْ
عَارَهُ " ، وَشَائِبُهُ آثَمُ ، وَغَالِيَهُمْ مُنَاقٍ ، وَقَارِبُهُمْ مُنَاقٍ .
لَا يُعْصِمُهُ صَغِيرُهُمْ كِبَرُهُمْ ، وَلَا يَمُولُ غِيْبُهُمْ فَقِيرُهُمْ .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ بَرِيدَ بْنَ مَالِكٍ بْنَ دِحْيَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عِنْدَهُ أَسْلَامٌ وَفَدَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ اخْتِلَافُ النَّاسِ فَقَالَ
يَا مَرْقُ طَيْبُهُمْ مَبَادِي طَيْبُهُمْ " وَدَعَا أَنَّهُمْ كَانُوا فِتْنَةً
مِنْ سَبْحِ لَارِصٍ وَعَقْدٍ ، وَحُرُونِ ثَرَاهِ وَسَهْمِيهَا فَهَمَّ عَلَى
حَسَبِ مَرْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ ، وَعَنِ قَدْرِ اخْتِلَافِهِمْ يَتَمَاوَتُونَ
فَتَمَّ رَوَاهُ " فَهِيَ أَهْوَى ، وَمَا ذَا أَلْفَامَةٍ فَسِيرٌ كَلَمَةً ، وَرَأَيْتُ

١ - كل - ٢ - عن المرحوم ، ردها - ٣ - التسمية على جميع الكذب بها
عدها - ٤ - الصديق غير يصب - ٥ - ٦ - ٧ -

(٢) مرسى ، حَقِّقْ ، وَلِهَذَا مِنْ مَرْحُودِهِ ، عَشْرٌ مِنْ صِفَاتِ مَا وَقَفَ .
٣ - مع طيبة بريد ، عاصم تركبهم ، وَالْمَقَّةُ - كَسْرُ الهمزة - الْقِطْعَةُ مِنَ
الشئ . وَصَبْحُ لَارِصٍ : مَا لَهَا . وَحُرُونِ - فَتَحُ الهمزة - الْحَشَى عِدَّةُ السَّهْلِ
فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ حَسَبَ قُرْبِ الْعَصْرِ الْمُؤَقَّةِ - هَمْزٌ وَكَسْرٌ - عَدَدُهُمْ يَتَمَاوَسُونَ .
(٤) لَوْ لَوْ ، هَمْزٌ وَمَدٌّ - حَسَنٌ - مَعْرُوفٌ - أَلْفَامَةٍ طَوِيلَةٌ . وَالْقَرْنُ بَرِيدٌ
بِهِ قَرْنُ الدَّنِ إِذْ إِنَّهُ قَصِيرُ الْجَسْمِ لَكِنَّهُ دَاهِيُ الْمَوْءِدِ وَالْهَرَبِيَّةُ الصَّيْغَةُ . وَالْحَبِيَّةُ
مَا يَتَصَدَّقُ الْإِنْسَانُ عَلَى خِلَافِ طَبْعِهِ .

الْعَمَلُ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَقَرِيبُ الْفَقْرِ بَيْدُ السَّيْرِ ، وَمَعْرُوفُ
الْصَّرِيَّةِ مُنْكَرُ الْحَيَةِ ، وَبَابُهُ أَقْسَبُ مُتَمَرِّقُ الْأَبِّ ، وَطَلِيقُ
اللِّسَانِ حَدِيدُ الْخَنَانِ

مُرْكَلَاهُ لَزَعْلَبَةِ السَّلَامِ

قَالَ وَهُوَ بِي عَسَلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَتَحْيِيهِ

بَابِي أَنْتَ وَأَنْتِي ، لَقَدْ أَقْطَعُ مَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقُطِعْ عَوْتُ
عَبْرِكَ مِنَ الثُّبُوتِ وَالْأَبَاءِ وَالْأَبَاءِ السَّمَاءِ خَصَصْتَ " حَتَّى صَرَتْ
مُسْتَلِيًا عَنْ سِوَاكَ ، وَغَمَّتْ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سِوَاءَ وَلَوْلَا
أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ ، وَبَيَّتَ عَنِ الْخُرْجِ ، لَأَمَدْنَا عَلَيْكَ مَا
الْثُّبُوتِ " ، وَلَكِنْ أَلَدَاءُ مُمَصَّلًا ، وَالْكَمْدُ مُجَاهِدًا ، وَفَلَا لَكَ " ،
وَلَكِنَّهُ مَا لَا يُمْلِكُ رَدَّهُ " وَلَا يُسْتَعَاذُ دَقْمُهُ . بَابِي أَنْتَ
وَأَنْتِي ، إِذْ كُنَّا عِنْدَ رَأْسِكَ وَأَجْمَلْنَا مِنْ تِلْكَ

(١) السِّيَرَةُ حَصَّ أَهْلُهُ وَهَلْ مِنْهُ حَتَّى كَانَ فِيهِ الْمَيِّ وَالسُّوَّةُ هُمْ عَنْ جَمِيعٍ
مِنْ سِوَاهُ . وَهُوَ بِرَسُولِهِ عَامُ الْخُلُقِ فَالنَّاسُ " فِي الْقِسْمَةِ إِلَى دِيْنِهِ ، سِوَاهُ .
(٢) لَأَمَدْنَا أَيَّ لَأَمَدًا عَلَى مَرَاتِكِ مَا عِوَا الْحَارِي مِنْ شُؤْرِهِ وَهِيَ مَبَاحِ
الدَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ .

(٣) مَحَاطَةً بِالشَّهَادَةِ . وَالْكَمْدُ . الْحُرْمُ . وَتَحَاطُّ . مَلَازِمَتُهُ . وَفَلَا فَعَلَ مَا صَاحِبُ
مَتَصِلُ بِأَعْيُنِ الشُّبُهَةِ ، أَيَّ مَحَاطَةً بِالدَّاءِ وَتَحَاطُّهُ الْكَمْدُ فَلْيَتَانِ لَكَ .
(٤) مَا حَصَرَ لَكِنْ أَيَّ لَكِنَّهُ الْمَوْتُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ رَدَّهُ الْخُرْجُ . وَمَا حَصَرَ وَقَعَهُ فَلَا
يَفِيدُ الْأَسَفَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَسَفَ وَضَعَ فِي التَّعْوُسِ لِمَدَارِكَةِ الْفَتَنِ وَالْحَدَرِ مِنَ الْآفَتِ .

فَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

انقص فيه ذكر ما كان منه بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله -
ثم لحاقه به

فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مَا خَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
فَأَمَّا ذِكْرُهُ . حَتَّى أَتَيْتُ بِى الْمَرْجُ

قال السيد الشريف رضي الله عنه - في كلام طويل -

مَوْلَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَّا ذَكَرَهُ مِنْ الْكَلَامِ الَّذِي
رَمَى بِهِ إِلَى غَايَتِي الْإِيجَارِ وَالْمَصَاحَةِ . زَادَ أَيُّ كُنْتُ أُعْطَى
خَبْرُهُ ^(١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَدْوِ حُرُوحِي إِلَى ابْنِ
أَتَيْتُ بِى هَذَا الْمَوْضِعِ فَكُنَى عَنْ ذَلِكَ نَهْدِهِ لِكِبَايَةِ
الْمَحَبَةِ .

فَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[في المصارعة إلى العمل]

فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ اتَّقَاءِ ^(٢) وَالصُّحُفِ مَشُورَةٍ .

(١) المرج - بالتحريك - موضع بى مكة والمدينة .

(٢) أعطى بالبناء المجهول .

(٣) نفس - بالتحريك - أي سمع البدن . وصحيف الأعمال مشورة لكتابة
الصلوات والعبادات . وبسط التوبة : قوبلها . والمدير أي المعروض عن الطاعة يدعى
البناء . وليس يرمى أحصاه ورجوعه عن إساءته . وحمود العمل : انقطعه بحول
الموت .

وَالنُّوْةُ مَنْصُوصَةٌ . وَالتَّذَرُّ يُذْعَى وَالتَّعْبِي يُرْجَى . قَبْلُ أَلِفٌ
يُحْمَدُ الْقَعْلُ . وَيَنْقُصُ الْقَهْلُ ، وَيَنْقُضِي الْأَجْلُ ، وَيُسَدُّ بَابُ
تَوْبَةٍ ، وَتَصْعَدُ الْمَلَائِكَةُ

فَاحِدٌ أَمْرٌ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ ^{١٢} . وَأَخَذَ مِنْ حَيٍّ لَمِيَّتٍ ،
وَمِنْ فَانٍ لِبَاقٍ ، وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ أَمْرٌ حَافٍ اللَّهُ ^{١٣} وَهُوَ
مُعَمَّرٌ إِلَى أَحَلِّهِ ، وَمَنْظُورٌ إِلَى عَمَلِهِ ، أَمْرٌ أَحْمَقُ نَفْسِهِ بِجَاهِهَا
وَرَمَاهَا بِرَمَاهَا ^{١٤} فَمَسَكَهَا بِجَاهِهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَقَلَّهَا
بِرَمَاهَا أَى طَاعَةِ اللَّهِ .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي شَأْنِ الْحَكَمِينَ وَذِمِّ أَهْلِ الشَّامِ

خُفَاةٌ خُفَاةٌ ^{١٥} ، وَعَبِيدٌ أَقْرَامٌ ^{١٦} . تَحْتَمُوا مِنْ تَحْنِ أَوْبٍ .

(١٢) صعود الملائكة لمرض نوح العبد ذاتها من هذه قوله

١٢ أحد أمر صفة شاعري أي عليه حله أو هو على حقه مرتب ١٣ - بي
هوله وعلوه أي لو علم لأحد أمره ، وأحد من هذه معاصي الأعمال الطيبة
نفسه أي تصدق به والحي ويثبت هو المراد منه والكل في حيازة قادر على
العين وقد قال الله تعالى ما أحده من حله ومن حله في حله وهو
منه وهو وآخره . ومكة ذاهب وتذم

١٣ مرؤ حاف أي الساعي هو أمرؤ حاف منه أي يروح عليه وتلجس
وهو في مهلة الحاة تدعى حله . ومنظور أي من من لا حله بأفد أي
أن يعمل فيعفو عن تقصيره ويشبهه على حله .

(١٤) ومن أي قدوة بقوله .

(١٥) الخفة - نعم الخفة جمع حاف ، أي غلظت نظر والطعام - كسحاب

وَتَلَقُّوْا مِنْ كُلِّ شَوْءٍ . مَنْ يَنْتَبِهِ أَنْ يُفَقَّهَ وَيُؤَدَّبَ ،
وَيُعَلِّمَ وَيُتَدَّبَ ، وَيُوَلِّ عَلَيْهِ وَيُوَخِّذَ عَلَى يَدَيْهِ . لَيْسُوا مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَعْرَابِ ، وَلَا مِنَ الَّذِينَ تَتَوَلَّوْا الدَّارَ
أَلَا وَإِنَّ أَقْوَمَ أَحَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ بِمَا
تَكْرَهُونَ . وَإِنَّمَا عَيْدُكُمْ بَعْدَ اللَّهِ نَبِي قَيْسٍ بِالْأَمْسِ يَقُولُ :
« إِنَّمَا فَنَّةٌ تَقْطَعُونَ أَوْتَارَكُمْ وَتُشَيِّمُونَ سُيُوفَكُمْ » . فَإِنْ كَانَ
صَادِقًا فَقَدْ أَحْبَبَ تَسْيِيرَهُ عَنِ مُسْتَكْرَمِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ

أَوْعَدَ النَّاسَ . وَالْمَعْنَى كَذَبَ عَنْ رَدِّهِ لِحُلَايَ . وَلَا فَرَامَ . جَمْعُ فَرَمَ -
بِالتَّعْرِيكِ . رَدَلَ النَّاسَ جَمْعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ يَاجِبُ . وَالتَّوْبُ : الْخَطُّ كِتَابَةً
عَنْ كَرِهِهِمْ أَحْلَاةً يَسُوءُ مِنْ حَرِّ حَفِّ السَّيْلِ فِي نَهْيِهِ .

(١) مَنْ يَنْتَبِهِ يَنْتَبِهُ عَلَى جَهْلِ قَسَمِهِ أَنْ يَقْبِهُوا وَيُؤَدِّبُوا وَيُعَلِّمُوا
وَيُتَدَّبُوا عَلَى الْعَمَلِ ، وَهُمْ سَمَاءُ . لِأَحْلَامَ فَيُعَلِّمُ أَنْ يُولَى عَلَيْهِمْ أَيْ يَقَامُ لَهُمْ
الْأَوَّلُ ، لِيُرَوِّعُوا عَنْ لُحْمِهِ وَيَعْلَمُوا بِهِ وَيُحَدِّثُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ وَلَا يَسْبِغُونَ لَهُمُ النَّصْرَ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَحْرِمُهُمْ إِلَى الْعَمْرِ دَخَلُوا وَاللَّحْمَ . تَتَوَلَّوْا الدَّارَ يَرْتَلُّوا الْمَدِينَةَ
الْمُنُورَةَ ، كَمَا أَنَّ الْأَعْرَابَ لَا يُولُونَ .

(٢) أَقْرَبَ الْقَوْمِ يَرِيدُهُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْعَرِي وَهُوَ عَدُوٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ ، وَهُوَ
لَعْنٌ وَهُوَ عَلَى وَجْهِ الْحَقِّ وَاحِدٌ رُخْدِيهِ ، فَيَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى مُوَافَقَةِ الْأَعْدَاءِ
عَلَى أَغْرَاضِهِمْ وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ ، أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خُصُوصًا وَقَدْ هَمَّ بِدَوِّهِ
بِالْأَمْسِ - أَيْ عِنْدَ أَعْدَائِهِ لِحَشِّ الْحَرْبِ - يَقُولُ أَنَّ الْخَالَةَ فَنَّةٌ تَقْطَعُونَ أَوْتَارَ
الْقَسَمِ وَتُشَيِّمُونَ أَيْ تُعَمِّرُونَ الْعُرُوفَ وَلَا تَفْسَادُهَا . يَلْبِطُ بِذَلِكَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ
عَنِ الْحَرْبِ .

(٣) مَنْ يُولَى يُولَى بِمَنْ يَكُونُ أَمِيرًا فَنَّةٌ وَلَمْ يَكْرَهُهُ أَحَدٌ عَلَى الدَّخُولِ فِيهَا فَقَدْ
أَحْطَى بِسَرِّهِ السَّيِّئِ وَكَانَ عَمَلُهُ خِلَافَ عَقْدِهِ ، وَمَنْ كَانَ شَيْءٌ فَلَا يَصْلُحُ لِلْحَكْمِ ،
وَلَنْ يَكُنْ كَادِرًا فَهَذَا يَقُولُ فَقَدْ كَانَ عَرَفَ بِالْحَقِّ وَطَرَفَهُ . طَلَّ فَهُوَ مِنْهُمْ وَبَحْثَى أَنْ
يَكُونُ مِنْهُمْ فَتَكُنْ فِي الْحَكْمِ . وَهُوَ : دَعَا . أَيَّ أَحَارُوا ابْنَ عَبَّاسٍ حَكَمًا

لَزِمَتْهُ التَّهْمَةُ . فَذَقُوا فِي صَدْرِ تَحْمِيلِ بْنِ الْقَبَّاسِ . وَخُذُوا مِنْ
الْأَيَّامِ ، وَخُوطُوا قَوَاصِي الْإِسْلَامِ . أَلَا تَرَوْنَ إِلَى بِلَادِكُمْ
تَحْرَى . وَإِلَى صَفَائِكُمْ تَرْمَى ١

وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَنَا عَلَيْنَا السَّلَامُ

بِذِكْرِ فِيهَا آلِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَمَنْ عَيْشُ الْعَالَمِ وَمَوْتُ الْخَلْقِ يُخْبِرُكُمْ جَمْعُهُمْ عَنْ عَمَلِهِمْ .
وَصَفَتُهُمْ عَنْ حُكْمِ مَنْصِفِهِمْ لَا يُحَافَتُونَ الْحَقَّ وَلَا يَحْتَفَتُونَ فِيهِ . هُمْ
دَقَائِمُ الْإِسْلَامِ ، وَوَلَانِجُ الْإِعْتِصَامِ " هُمْ عَادُ الْحَقِّ فِي
نَصَابِهِ " . وَأَتْرَاحُ الْبَاصِلِ عَنْ مُقَامِهِ ، وَأَنْطَقُ لِسَانُهُ عَنْ
مَنْتِهِ . غَفَلُوا الَّذِينَ عَقَلُ وَغَايَةُ وَرِعَايَةٍ " ، لَا عَيْنَ سَمْعٍ

فيه كذا لم يرو من العاصي وخذوا من الأيام في وصفها وسمعتوا فيها -
جميع هو كذا ونوعه عددًا ونحوه حبوشكم . وحوصو هو حي لا - لام
ي احفظوا من عارة أهل القس عليها ، وحبو كل نصب كذا لا عسكم .
وهو حي لا سلام أطرايه . وربي العدة - فصح العاد . كذا عن طبع العمدو هما
بالمد وأصل العدة خمر العلة يراد منها القوة وما يحبس لانه ن
(١) ولانج جمع وانج ، وهي ما يدخل فيه الشرائع من حجر وورد
أو يرمي من مقوس

(٢) صاحب الحق أصله ، والأصل في معنى صاحب مفص السكين ، فكأن
الحق هل يفصل عن مقصه ويعود اليه . وتراح : زل . وانقطع أصله العاص
عن منته كسر الداء - أي عن أصله يخاف عن بطلان حجت وخذاله عند هجوم
عيش الحق عليه

(٣) عقل وعاء حقه في فهم . وارعاه ملاحظه حكاه لدين وطريق لأعمال
عسا وهذا هو العلم بالحق حقيقة السماع والرواية بخبر عن العلم والوعاء
هو لا تخلف مودة الخلق لا في لاسم .

الْمَآرِ ، وَأَطُوبُوا فَتُؤَلَّخُوا ، وَلَا تَحْمِصُ غَزِيمَةً
وَوَلِيمَةً " مَا أَتَقَصُّ النَّوْمَ لِمَرَاتِهِ الْيَوْمَ " . وَأَمَحَى الظُّلَمَ
لِتَدَاكِيرِ الْهَمَمِ ' .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ مَصَاحِبِ
النَّبِيِّ وَخَزَنَةِ الْوَسْطَى وَبِذِّ السَّيِّمَةِ كَثِيرًا .



١ . العفد : جمع عفدة . والدار : جمع دار . وشدة عفد لما رر كذا ، عن
أحد والشمير داء من شد العفدة من من الحلافة ، فمضي في عهد عبد ير حائف .
و طور فصول الخواصر أي فصل من مآزر كما ينف على أود ملكه وصوره
حتى يحرق في العمل ولا يورثكم شيء عن الإسراع في عملكم
٢ . أي لا تجتمع طب معى مع لركون في الدائم .
٣ . تعصية أي ما شد النوم بقصاً لمرجة النهار بمرم السائر على فضع حرم
من لبس في السير ، وقد جاء ليل على اليوم فقص عزمته والظم جمع طامه ،
من داء تحت يد كراهية التي كاس في النهار . والله أعلم .

باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام
إلى أعدائه وأمرائه ببلاده
وبدخل في ذلك ما احتير من عهوده إلى عماله ، ووصاياه لأهله وأصحابه

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لأهل الكوفة ، عند سيره من المدينة إلى البصرة
من عند الله عبيد أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة
حسنة الأنصار . . . وسام العرب .
أما بعد ، فإني تحرككم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه
كمياه . . . يا أيها الناس صفوا عني فسكوت رجلاً من المهاجرين
كثير استغناء . . . وأقل عتاه . . . وكان طلحة والزبير أهوب

(١) [وقال عليه السلام سلامه هو وهو في مكانا يقرب له العديبة ومثله
مع الحسن وعمر بن الخطاب] منهم بالجهة من حيث الكرم ، والله من
حيث لوجه

(٢) عده رؤيته .

(٣) استغناء استغناءه وأرجيف صرب من سير الحيل والاسل
سريع وحمله أهول سيرهم الوجيف حرك كان ، أي أنها مارة لا تارة العسة عيه .
وخذاء رجل الاسل وسوقه

سِيرِهِ فِيهِ الْوَحِيفُ ، وَارْفَقُ جِدَائِهِمَا أَمِيفُ ، وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ
فِيهِ قَلْتَةُ عَصَبٍ " ، فَاتَّيَحَ لَهُ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ . وَتَأَيَّعِي النَّاسُ
غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُخْتَرِينَ ، بَلْ طَائِعِينَ مُخْتَرِينَ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهَيْخَرَةِ قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا " ،
وَخَاشَتْ جَيْشَ الْمَرْحَلِ . وَفَامَتِ الْقَيْسَةُ عَلَى الْقُطَيْبِ ، فَاسْرِعُوا
إِلَى أَمِيرِكُمْ . وَبَادِرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَيْهِمْ ، بَعْدَ فَتْحِ الْمَصْرَةِ

وَحَرَاكَةُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ مَصْرٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ بَيْتِكُمْ
أَحْسَنَ مَا يَخْرِي الْعَامِلِينَ صَاعَتَهُ ، وَالشَّاكِرِينَ لِعَمَلِهِ ، فَقَدْ
سَمِعْتُمْ وَأَصغْتُمْ ، وَدُعِيتُمْ فَأَجَبْتُمْ

١ من سائر ما يؤمن به من أخرجت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولقبه
من حب مدبره وعنه - علي أمير المؤمنين - هذا من كلام رسول الله
عليه وسلم ، وقد مدح من سار وعنه من مدح ، وأجرى بينها كلام الخليفة ،
قالوا مثلاً ، شبه رجلاً معروف ، سار في قلوبهم فقاموا

٢ در حجره مدبره ، وقع ، يك ، قد مدحهم ، صاحب واحد مدبره
وحدثت تحت والحش الفلاني رجلاً - كذا - القدر [و - ه - رة
الحشر ، ملاحظه اشبه ، القدر في حد مدبره] في قصصكم ما قدوة ما من
در حجره قد حرجوا حمداً من على الأمة . والقصص هو من الامم قامت
عنه في صاحب الحش

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبه الشريف بن الحارث قاضيه

روي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام اشترى
على عهده داراً بثمانين ديناراً ، فبلغه ذلك ، فاستدعاه ، وقال له :
"تعني أنك أقممت داراً بثمانين ديناراً ، وكنت كتاباً ،
وأشهدت فيه شهوداً ، فقال شريح : قد كنت ذلك يا أمير
المؤمنين . قَالَ فَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَ مُغْضِبٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :
"ناشريح ، أما إنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ، ولا
يسألك عن بيتك ، حتى يحرك منها شاحصاً " ويُسَمِّكَ إِذْ
فرت حاصاً . فاضر ناشريح لا تسكون أبقت هذم الدار من
غير مالك . وَتَقَدَّتْ لُثْمَنٌ مِنْ غَيْرِ حِلْيَةٍ ، قَدَا أَنْتَ قَدْ
حسرت دار الدنيا ودار الآخرة . أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ
شِرْكٍ مَا اشْتَرَيْتَ لَكُنْتُ لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ لُثْمَةٍ ، فَلَمْ
تَرْعَبْ فِي شَرِّ هَذِهِ الدَّارِ بِدَرْهَمٍ مَا فَوْقَ .

١ هو شريح بن الحارث الكندي أصفه . عمر على الكوفة وم يزل بها بعد
ذلك . حاصاً حملاً . وسبعين سنة لم يتعطل فيها غير عامين واردة شفعي فيهم
الحاج بن يوسف في سنة ١١٠٠ من الزيد فاعناه .

(٢) [شاحصاً] : داعياً مبعداً

وَالسُّخَّةُ هَذَا مَا اشْتَرَى غَدَّ ذَلِيلٌ ، مِنْ عَبْدٍ قَدْ ارْعَجَ
لِلرَّحِيلِ ، اشْتَرَى مِنْهُ دَارًا مِنْ دَارِ الرُّرُورِ مِنْ حَافِ أَلْمَانِي ،
وَخِطَّةُ الْمَالِكِينَ . وَتَجَمُّعُ هَذِهِ الدَّارِ خُدُودُ أَرْبَعَةٍ : أَخَذَ الْأَوَّلُ
يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْأَقَاتِ ، وَأَخَذَ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي
الْمُصِيبَاتِ ، وَأَخَذَ الثَّلَاثُ يَنْتَهِي إِلَى الْهَوَى الرَّيْدِي ، وَأَخَذَ
الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى لَشِيْطَانِ الْغُفْوَى ، وَفِيهِ يُشْرَعُ بَابُ هَذِهِ
الدَّارِ " اشْتَرَى هَذَا الْمَمْتَرُ بِالْأَمَلِ . مِنْ هَذَا الْمَزْعُوجِ بِالْأَجَلِ ،
هَذِهِ الدَّارُ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَرِّ الْقَاعَةِ ، وَالْدُخُولِ فِي ذُلِّ الطَّلَبِ
وَالصَّرَافَةِ " . فَمَا أَذْرَكَ هَذَا الْمُشْتَرَى فِيمَا اشْتَرَى مِنْ دَرَكٍ ،
قَتْلَى مُبْتَدِلِ أَجْسَامِ الْمُلُوكِ ، وَسَالِبِ نُفُوسِ الْجَبَابِرَةِ ، وَمُرْبِلِ
مِنْكَ الْفَرَاعِيَةِ ، مِثْلَ كِسْرَى وَفَيْصَرَ . وَتَبِعَ وَخَمَّرَ ، وَمِنْ جَمْعِ
الْقَمَالِ عَلَى الْقَمَالِ مَا كَثُرَ ، وَنَسَى وَشَتَّى وَرَحَرَفَ ، وَنَجَّدَ وَأَذْخَرَ ،
وَأَعْتَقَدَ وَظَلَّ بِرَغْمِهِ نَوَلَدَ إِشْحَاصَهُمْ جَمِيعًا " إِلَى مَوْقِفِ

(١) بشرع أي بفتح في الحد الرابع

(٢) الصرافة : أدلة ولدرك . بالتحريك - . السعة ، والمراد منه : بصر

ملكبة المشتري أو مفعلة ما اشترى ويكون الصانع فيه على الدائع . ومسلسل
الاجسام مبيع دأاتها لمهلكة لها . ومجد بتشديد الجيم أي ربي . واعتقد المار فتاه

(٣) [تبع هم ملوك اليمن . وحمير أبو قبيصة من اليمن من صفا المنسوبة إلى
محطان وشبث : أي روع الباء] أشخاص متدا مؤخر حمير . على مثل
الاجسام الخ . أي د خلق المشتري ما يوجب الصانع في مثل الاجسام إرساله
هو والبائع إلى موقف الحساب الخ .

الْعَرْصِ وَالْحَسَابِ ، وَمَوْضِعِ الثَّوْبِ وَالْعِقَبِ . إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ
فَقُضِيَ الْقَضَاءُ « وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُتَطَلُونَ » شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ
إِذَا خَرَجَ مِنْ أَمْرِ الْهَوَى وَسَدَّ مِنْ عِلَاقِ الدُّنْيَا .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى بعض أئمة آل أبي طالب

فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظُلِّ الطَّاعَةِ فَذَلِكَ الَّذِي نَحِبُ ، وَإِنْ تَوَافَتْ
الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشَّقَاقِ وَالْمُضْيَابِ " فَهَذَا مِنْ أَمْعَاكَ إِلَى
مِنْ عَصَاكَ ، وَأَسْتَفْضِ بَيْنَ أَمَدٍ مَعَكَ نَحْمَنُ نَحْمَسُ عَنْكَ ، فَإِنْ
الْمُتَكَارِهِ " مَغْيِبُهُ خَيْرٌ مِنْ شُهُودِهِ ، وَقُودُهُ أَغْنَى مِنْ سُوءِهِ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أئمة آل أبي طالب

وَإِنْ تَحَمَّلْتَ لَيْسَ لَكَ ضَمَمُهُ " وَأَكْبَهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ ،

(١) رواية القوم وأما بعضهم فعلى ما في كتابهم - ي - ي وإن ضممت
أمرؤم إلى الشقاق - يدي أي مص [وفيه] أنه كتب هذا إلى عثمان بن حنيف
عامه على البصرة حين انتهى أصحاب الجمل إليها وعزموا على حربه .

(٢) المتكارة المتناقل بكثرة الحرب وحوادثه في الجيش بعد أكثر مما يقع

(٣) حملك أي ما أوجب لعمرك في شؤون الأمة ومستمرى برعائك من فروعك

وهو الخليفة

وَأَنْتَ مُسْتَرْعَى لِمَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْكَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَتَ فِي ذِيَّةٍ
وَلَا تُحَاطِرَ إِلَّا بِوَيْثِقِهِ - وَفِي يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَنْتَ مِنْ خَرَابِهِ حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ ، وَلَعَلِّي أَنْ لَا أَكُونَ
شَرًّا وَلَا تَكْ لَكَ وَالنَّامُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مَعَاوِيَةَ

يَا نَبِيَّ الْقُوَّةِ أَتَيْتَ بَايَعُوا أَمَا نَكُرُ وَنَعْمَانُ عَلَى
مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ . فَمَا نَكُرُ لِمُشَاهِدَةِ أَنْ يَخْتَارَ ، وَلَا لِلْعَائِبِ
أَنْ يَرُدَّ ، وَإِنَّمَا الشُّرُورُ لِلْمُهْجَرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَإِنْ أَحْتَمَمُوا عَلَى
رَحْلِ وَسَمَوَةٍ بِمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَيْهِ رَضَى ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْ أَمْرِهِمْ
خَرَجَ بَطْنُهُمْ أَوْ بَدَعَهُ رَدُّهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَإِنْ أَبَى قَاتِلُوهُ
حَتَّى تُسَلِّمَهُ غَيْرَ سَبِيلٍ مُؤْمِنِينَ وَوَلَاءُ اللَّهِ مَا تَوَلَّى .

وَلَعَلِّي ، يَا مَعَاوِيَةَ . أَنْتَ نَظَرْتَ بِعَيْنِكَ ذَوْنَ هَوَاكَ

١ - كتاب أبي سعيد ، وهو احتمال من الثبوت كأنه يفوت أمره فيسببه إلى
الفعل قبل ما يرد . والخزان - يضم فشد يد - جمع خازن .

٢ - ولا جمع ولا من وى عليه إذا تسلط ، وحرور أن لا يكون شر
المتسلطين عليه ولا بحق الرعاء ، لا إذا استقام .

٣ [وهذا فصل من كتاب كتبه إليه مع جرير بن عبد الله البجلي حين نزعه
من مردان] .

لَتَجِدَنِي أَوْ بَرَأ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي
عُرْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَحْتَنِي " فَتَحْنِ مَا بَدَا لَكَ ، وَالسَّلَامُ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِهِ أَيْضًا

أَنَا بَعْدُ فَقَدْ أَشَى مِنْكَ مُوَغِظَةً مُوَغِظَةً ، وَرِسَالَةً
تَحْتَرُّهُ مَقْتَبًا صِلَاكَ ، وَأَهْضَمْتُهَا خَوْفَ رَيْكِ ، وَكِتَابٌ مُزَى
بِئْسَ لَهُ نَصْرٌ يَهْدِيهِ وَلَا فَايِدٌ يُرْشِدُهُ ، فَذِدْهُ الْهَوَى فُجَانُهُ ،
وَعَادَهُ الْفِتْلَانُ فَتُبِعَهُ فَحَرٌّ لَاعْطَا " وَصَلَّيْ حَاضِرًا
مَعَهُ . لِأَنَّهَا تَبِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِأَيِّسٍ فِيهَا تَصَرُّفٌ وَلَا يُسْتَأْتَفُ
فِيهَا أَحْيَارُ الْخَارِجِ مِنْهَا طَاعِنٌ ، وَأُخْرَوْنَ فِيهَا مُدَاهِنٌ

١١١ بحسب كقولنا : معنى الخوفا من ع. ومعناه ما بد لك في
سيرة وعمله

٢ قوله بصبغة : المعول منه من كلامه بحسب وصل بعضه ببعض على التباين
كالقرب للرفع ، والحجوة أي مرساة ، وهم حداث كذا كتب . وأصعبتها أفقدها
وهمش . وكتب أعطى على مراد

٣ معر : قدى في كلامه ولما . والعط : حله بلا معنى .

٤ لا يضرهم ثياباً بعد النظر لأول ، ولا حصاراً لأحد منهم حتى قد بعد
عنده . وروى هو لمعكر من بعضا وبسده . وحده من لدن

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَي جَرِيرٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَلِي لَمَّا أُرْسِلَ إِلَى مُعَاوِيَةَ

أَمَّا نَحْنُ فَإِذَا أَمَّاكَ كَتَبِي فَأَجْعَلْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْفَصْلِ ،
وَحَدِّهِ بِالْأَمْرِ الْجَرِيمِ ، ثُمَّ خِيَرَهُ بَيْنَ حَرْبٍ مُجَبَّةٍ أَوْ سَيْدٍ مُخَرَّجَةٍ ،
فَإِنْ اخْتَارَ الْحَرْبَ وَبَدَّ إِلَيْهِ ، وَإِنْ اخْتَارَ السَّيْمَ فَحُذِّ يَمِينَهُ
وَالسَّلَامَ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّهِ وَاجْتِيَا حَاضِنَاتِنَا ، وَهَمُّوا سَا
الْهُمُومَ وَهَمُّوا بِالْأَعْيُنِ ، وَمَنْعُوا الْقَذْبَ ، وَأَحْسَنُوا

(١) الفصل الحكم النظمي وحرب محليته أي محروجة له من وطنه . والسم
هجرة الصلح الدال على المعر والخطل في الرأي الموجب للحري . فارد إليه أي
اطرح الله عهد الأمان وقله ناخر بـ والعقل من باب صرب .

(٢) بحكمي معاملة قريش قسي عتيقة في أول البعثة ولا حياح الاستعصال
ولا هلاك . وهو اعموم . فصدوا نزوما . ولأدعبل جمع أفعولة الفعلة الرديئة
والعدب هي العيش . وأحسنوا ألزموها . واضطروها جأونا . والخطل الوعر
الصف الذي لا يرقى إليه كذبة عن مصايقه قريش لشعب أبي طالب حيث حاهروهم
بالعداوة وحسنوا لا يروحوهم ولا يتكلموهم ولا يبايعوهم ، وكنوا أعني ذلك
عهدهم عداوة قسي عتيقة .

أَخْلُوفَ ، وَأَصْطَرُونَا إِلَى حَسْبٍ وَغَيْرِ ، وَأَوْقَدُوا لَنَا نَارَ الْحَرْبِ ،
 فَهَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى الدَّبِّ عَنْ حَوْزَتِهِ " ، وَالرَّيْثِي مِنْ وَرَاءِ
 حُرْمَتِهِ مُؤْمِنًا يَسْمِي ذَلِكَ الْآخِرَ ، وَكَافِرًا يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ .
 وَمِنْ أَسْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَنُودًا عَنْ فِيهِ حَنْظَلٌ يَمْنَعُ أَوْ غَيْرَهُ
 تَقْوَاهُ ذُوهُ ، فَهُوَ مِنْ أَتْلَسَ تَكْبَرُ مِنْ " .

وَكَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِذَا أَمَرَ الْبَاسُ -
 وَأَحْصَمَ النَّاسُ قَدَمَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَوْقَ سِهْمِ أَصْحَابِهِ حَرَّ الشَّيْءِ
 وَالْأَسَةِ . فَقُتِلَ عَمِيْنَةُ مِنْ أَطَارِبِ يَوْمِ بَدْرٍ " ، وَقُتِلَ هَمَزَةُ
 يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ جَعْفَرُ يَوْمَ مُؤْتَمَةٍ . وَأَرَادَ مِنْ لَوْ شِئْتُ ذِكْرُ
 أَسْمَةٍ مِثْلَ الَّذِي أَرَادُوا مِنْ شَهَادَةٍ " ، وَلَكِنْ تَجَالَّهْمُ عَمِلَتْ
 وَمِثْلُهُ أُخْتُ قِيَاسُهَا لِلدَّهْرِ إِذَا صُرْتُ يُقْرَأُ لِي مَنْ لَمْ يَسْمَعْ

(١) عزم الله . أراد لنا ان ندب عن حوزته ، والمراد من الحوزة هنا الشريعة
 الحقة . ومن من وراء الحرمه : جعل نفسه وقاية لها يدافع السوء عنهم فهو من
 وراءها أو هي من ورائه .

(٢) كان المسمون من غير آل بيت الله صلى الله عليه وآله مع بعض
 الفضائل او بالاستناد الى عشايرهم .

(٣) احرار البأس : اشتداد القتال ، والوصف لما يسيل فيه من الدماء . وحر
 الأسد - صبح الحاء - شدة وقعها .

{ عسرة من عسرة ، وحجرة عسرة ، رجس عسرة ، لا عسرة ، ومؤنة عسرة ، عسرة
 حدود الشام

عسرة من عسرة عسرة .

يقدي ، و من تكبر له كما بقي التي لا يدق أحد بمثلها
إلا أن يدعي مدح ما لا تعرفه . ولا أضل الله يعرفه والحمد
لله على كل حال

وأما مسائل من دفع فتنة عثمان إليك وهي نظرت في
هذا الأمر فلم أراه يسمى دفعه إليك ولا إلى غيرك ، ولعمري
أنه تم نزاع عن عيتك وشقاقك " تعرفتهم عن قليل
يصلونك ، لا يكذبوك طسبه في نري ولا نحر ولا جبل
ولا سهل ، إلا أنه صلب بنوات وخذاه . ورور لا يسرك
لقيامته " والسلام لأفله

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في

وكيف أنت صاع يد - كشف عنك حلايب ما أنت
فيه من دبا قد انتهت ريسها - وخذعت بلدتها دعائك

- (١) قدم مثل ودمي حرت ونست في الدفاع عن الدين . والسابقة : فضله
السابق في الجهاد ، وادلى إليه برحه - رسول الله - دفعه إليه وكلا المعنيين صحيح .
- (٢) سرع كصوت يسه .
- (٣) لزور - صريح مكنون - لزور وافراد الصير في غيبه باعتبار اللطع .
- (٤) الجلايب جمع جلاب وهو التوب عرق جميع الثياب كاللعفة . ونهجت :
تمسكت . والصير فيه وقيا بعده اللز .

فَأَجَبْتَهَا ، وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا ، وَامْرَأَتُكَ فَاصْطَفَتْ وَابْنَةُ يُوْشِكُ
 أَنْ يَقِفَكَ وَاقِفْ عَلَى مَا لَا يُنْجِيكَ مِنْهُ مَحْنٌ ، فَافْصَلْ عَنْ
 هَذَا الْأَمْرِ ، وَخُذْ أَهْبَةَ الْحَسَابِ ، وَشِئْرُ لَمَّا قَدْ رَسَدَتْ ، وَلَا
 تُمْسِكَنَّ الْقَوَاةَ مِنْ تَمَحُّيكَ ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تُغْلِبَكَ مَا غَلَبَتْ مِنْ
 نَفْسِكَ ، فَإِنَّ مَتْرَفَ قَدْ خُذَ شَيْئًا مِنْكَ مُخْدَمٌ ، وَنَمِغَ
 فِيكَ أَمَةً ، وَحَرَى مِنْكَ تَجْرَى أَرْوَحُ وَالَّذِي

وَمَتَّى كُنْتُمْ بِالْمَعَاوَةِ سَابِقَ رَسَدِ يُوْزَادَ مِنْ لَمَّةٍ
 بَغَيْرِ قَدَمٍ سَابِقٍ وَلَا شَرَفٍ مِنْ . وَتَوَدَّ أَنْ يَرَى مِنْ رُؤُوسِ
 سَوَاقٍ لُشْقَاءَ وَأَحْذَرْتُ أَنْ تُكُونَ مُتَمَدِّدًا فِي سِرِّهِ الْأَمَةِ
 مُخْتَلَفَ تَعْلِيلَةٍ وَالْمُتَرَبِّدَةِ

وَمَتَّى دَعَوْتَ إِلَى الْحَرْبِ فَدَعِ الْأَسْلِحَةَ وَأَخْرِجْ إِلَى وَاعْفُ
 الْأَمْرِيَيْنِ مِنَ الْقَتْلِ لِيُغْنِيَ أَيُّهَا الْعَرَبُ عَنْ قَدَمِهِ . وَتَمَحُّضِي عَلَى

(١) امرئ القيس ، أي يوشك أن يصطفت به ، أي أمه ، لا يقيده .
 فترس وامن ربح والاهبة كالقذوة ورأس من رؤوس رؤس . و
 يريسون الرطل والحديد على القيد .

(٢) أي أسهت بعدمة القوة التي لم تكن له ، أي غلبت ، أي لحق وفقد مع
 عن الأصل . ولتترو من أضعف الرعية .

(٣) - سنة جمع - نس والاسم ربيع

(٤) العرة - بكسر - العرور والاسم جمع العرور - ما يجمع
 الانساب ويؤهل ذراكه .

(٥) المرق - بفتح فكسر - : اسم مفعول من رما دسه على غيره غلب عليه

فمنه بصيرة

فَبِئْسَ الْأَشْرَافُ " أَوْ سَفَحَ الْحَبَرِ ، أَوْ أَثْنَاءَ الْأَسْهَارِ . كَيْفَا يَكُونُ
لَكُمْ رَدًّا ، وَدُومَكُمْ مَرْدًا . وَلَتَكُنَّ مُقَاتِلَتُكُمْ مِنْ وَجْهِ
وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ ، وَاجْتَمَعُوا لَكُمْ رُقْدًا . فِي صَبَإِ الْجَبَالِ .
وَمَنَّا كَبُ الْهَضَبِ ، لَتَلَا يَنْبِسُكُمْ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانٍ مَخَافَةٍ أَوْ
أَمْنٍ ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ مُقَدِّمَهُ الْقُوَّةُ غِيُوثُهُمْ ، وَغُيُوثُ الْمُقَدِّمَةِ
طَلَائِثُهُمْ . وَإِيَّاكُمْ وَاتَّقُوا . فَبِذَا رَلْتُمْ فَارْلُوا جَمِيعًا ، وَإِذَا
أَرْتَحْتُمْ فَارْتَحُوا جَمِيعًا . وَبِذَ عَشْبِكُمْ الَّذِينَ فَخَمُوا الرِّمَاحَ
كَفَّةً " ، وَلَا تَذُقُوا سُوءَ إِلَّا غَرَارًا أَوْ مَصْفَنَةً

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِعَلِّسَ رَقِيسَ الرِّيحِ حِينَ تُعَدُّ لِي لَشَامٌ فِي ثَلَاثَةِ آفٍ مُقَدِّمَةٍ لَهُ
اتَّقِ اللَّهَ الَّذِي لَا يَبْدُ لَكَ مِنْ بَغَائِهِ ، وَلَا تُنْتَهَى لَكَ
دُونُهُ وَلَا تُقَاتَلُ إِلَّا مِنْ هَاكِ وَسِرِّ تَرْدِيبٍ " وَغَوَّزُ

- (١) قدام الجبال . والاشراف جمع شرف - محركة - العبر والعالي وسفاح
الجبال أسافلها . والاثناء ماضية لام - والارد - بكسر فسكون - :
العون . والمرد - يشد به لدن - مكان لود وادفع
(٢) صباي : اعالي . والناكب - نمرقة - والمصاب : جمع مضبة
- يصح فكون - الخلل لا يرفع من الارض كثير مع السطاط في الماء
(٣) مثل كفة الميزان فاصورها مستديرة حولكم بحيث يركبها كفة
الميرور والمرار - بكسر الهمزة - النور جيب . والخصبة ان يسام ثم
يسقط ثم - ثم تشبهها بمضبة في العلم حدة نمرقة [وهو ذق الشبيه ونحوه] .
(٤) [ي وهي ترواد لارض واهو - من حر النهار] نداء والعشي .

بِالنَّاسِ . وَزَفَقَهُ بِالسَّيْرِ وَلَا يَسِرُّ أَوَّلَ اللَّيْلِ . فَإِنَّ اللَّهَ حَمَلَهُ
سَكَنًا ، وَقَدَرَهُ مَقَامًا لَا ضَمًّا . فَأَرِخَ فِيهِ نَدْنَكَ ، وَرَوَّحَ ظَهْرَكَ
فَإِذَا وَفَّقْتَ حِينَ يَنْطُحُ السَّحَرُ " أَوْ حِينَ يَنْفَجِرُ الْقَحَرُ
فَسِرْ عَلَى تَرْكَةِ اللَّهِ فَإِذَا لَقِيتَ الْمَدُودَ فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ
وَسَطًا ، وَلَا نَدْنُ مِنَ الْقَوْمِ دُنُوٌّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْشِبَ الْحَرْبُ ،
وَلَا تَبَاعِدْ عَنْهُمْ تَبَاعُدَ مَنْ يَهَابُ النَّاسَ ، حَتَّى يَأْتِيَتْكَ
أَمْرِي ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَنَايَهُمْ " عَلَى قَتْلِهِمْ قَبْلَ دُعَائِهِمْ
وَالْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أُمَيْرٍ مِنْ أُمَّرَاءِ حَيْشِهِ

وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ وَغَى مِنْ فِي حَبْرِكُمْ مَا لَكَ بِهِ

-
- (١) وعور: أي أنزلهم في العورة وهي الفاقة ووصف النهار أي وقت شدة
الحر . وروحه أي هون ولا تتعب نفسك ولا دسك والطمع السمر
(٢) ينطح: ينطه ، يحار عن استحكام الوقت بعد مدى مدة منه وبقاء مدة
(٣) الشبان - النعصاء - والإعذار إليهم تقديمه يعدرون به في قتالهم
(٤) [الأميران هما وهاب بن الصمر وسريع بن هانئ حين بعثها على مقدمة لابي
أبي عسر الفهالي لقب محمد الشام] الخبر ما يتعذر فيه الجسم أي يتسكن ، والمراد
منه مقر ملطنها

أُخَارِبَ لِأَشْتَرِ فَاسْتَمَاعَهُ وَصَيْمًا ، وَأَجْعَلَهُ دِرْعًا وَجْهًا ، فَإِنَّهُ
 مِمَّنْ لَا يُخَافُ وَهْنَهُ وَلَا سَقَطَتَهُ وَلَا بُطُوهُ عَمَّا إِسْرَاعُ إِلَيْهِ
 أَحْرَمٌ ، وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا نَطَتْهُ عَنْهُ أَمْتَلٌ .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِعَسْكَرِهِ مِنْ لِقَاءِ الْعَدُوِّ نَصِيحِينَ

لَا تَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْدُوكُمْ ، فَإِنَّكُمْ بِخِصْفِ أَعْيُنِهِ عَلَى خِصْفَةٍ ،
 وَتَرْكُكُمْ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَبْدُوكُمْ خِصْفَةٌ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ . فَإِذَا
 كَانَتْ الْهَرِيمَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَا تَقْتُلُوا مُدْرَأًا ، وَلَا تَصِيدُوا
 مُقَوَّرًا ، وَلَا تُخَبِّزُوا عَلَى خَرِيحٍ . وَلَا تَهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَدْيٍ
 وَبِشْتَمَنِ أَغْرَاسِكُمْ وَسَبِّهِ أُمَرَاءِكُمْ ، فَيَهْتُنَّ صَعِيقَاتُ أَتْقَى
 وَالْأَفْسُ وَالْمُفُولُ إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَإِثْنُ
 لِمُشْرَكَاتٍ . وَبِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَسْأُولُ الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(١) لدرع ما ينس من مصروع حديد الوفاة من الصرب والظعن والخن
 الترس أي اجعله حامياً لكما والرهن الصعف والسقطة : العطلة وأحرم
 أقرب الحرم . وأمثل أولى والحقن .

٢ [أي إذا وقعت هزيمة بالعدو] وامعور كعجور - الذي أمكن من
 نفسه وعمر عن حديتها وأصله عور أي عورته . وأجهر على الخريج ثم
 أسباب موته .

(٣) هذا حكم الشريعة لاسلامه لا ما ينوهم جاهلها من ما احتسب التعرض
 لأعراض الأعداء يعود بانه . [وفي أمر سارة الحاسومة والتي عدا عنها الذي مع
 ناسها بالحرنة المعروف مشهور]

بأنهم أو أنهم أو " فَيُعَيَّرُ بِهِ وَعَفْنُهُ مِنْ أَمْرِهِ

وَمِنْ دُخَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وكان عليه السلام يقول اذا لقي العدو محاربا

لَهُمْ إِلَيْكَ أَفْتِ أَتَوْتُ ؟ وَمَدَّتْ أَلْفَةً وَشَخَصَتْ
الْأَفْعَرُ ، وَنَمَتْ أَلْفَةً ، وَنَصَبَتْ أَلْفَةً . أَلَهُمْ قَدْ صَرَحَ
مَكْتُوَةٌ أَلْفَةً . وَحَشَتْ مَرَاجِلُ الْأَصْفَانِ . أَلَهُمْ بِأَنَّ
شَكُو إِلَيْكَ شَيْءَ نَيْبٍ وَكَثْرَةِ عَدُوٍّ ، وَنَشَبَتْ أَهْوَانًا
وَرَبَّ نَفْسٍ نَبَتْ وَبَيْنَ نَفْسٍ وَنَفْسٍ وَأَنَّ حَيْزُ أَلْفَةٍ

وكان يقول عليه السلام لاصحابه عند الحرب

لَا تَشْتَدَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ مَعَهَا كَرَّةٌ ، وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا
خَمَّةٌ ، وَخُذُوا الشُّبُوفَ حُرُوفًا وَوَعَدُوا لَلْخُوفِ مَصَارِعًا

١١ شهر الحرام الطهر في ممدور ممدور في طور أو بالألف
وهموه الحرام الفد أو شبه الدوس من حش [والدوس : ممدور]
وهموه عطف على صبرهم

٢ نصب ألفت ووصات ونبات : نبت ما زال والصف في صاع
٣ صرح الفوم كثر يكملون من الصف وحش علت والمراجل
العدو ولا من جمع من وهو الحق [ولا يخفى أن كل هذه الجمل يراد
بها الحرام]

٤ لا يشق عليك الأمر إذا اتهمتم مني عدم الكربة ، ولا تنقل عليكم الدورة
من وجه العدو ، كات ممدور ممدور ممدور

٥ وحش ممدور الحرام جمع حش ممدور ممدور ممدور ممدور ممدور
صريح الحرام الحرام فكأنكم ممدور ممدور ممدور ممدور ممدور
على وزن كسر - ي حش

وَدَعَوْهُمُ إِلَى الْفِتْنَةِ أَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ لَنْ يَخْلُقَ إِلَٰهًا مِثْلَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
وَمِنَ الْأَصْوَاتِ فَإِنَّ تَرْدُدَهُنَّ لَمَوْلَانِ فِي أَخْتِهِ وَإِنَّمَا
أَتَتْهُنَّ مَا أُسْتَدْعُوا وَلَكِنْ أُسْتَدْعُوا وَأَسْرُوا الْكُفْرَ فَمَنْ
وَحْدُوا أَعْوَانًا عَلَيْهِ أُصْبِرُوا

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في معارضة جواسيس كتمانهم إليه

فَمَا مَدِينَتُ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَأَيُّ مَنْ أَكْرَهْتُ لَأَغْضِبَتْ أَبْنَوْمُ
مَا مَدِينَتُكُمْ فَمَنْ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ الْحَرْبَ هَذَا كَتَمْتُ الْعَرَبَ لَا
حُشَاةَ نَفْسٍ بِمَيْتٍ، لَا وَمَنْ أَكَلَهُ أَخْلَقُ فِي أَخْتِهِ، وَمَنْ
أَكَلَهُ أَدَابُ إِلَى كَدَرٍ وَأَمَّا أُسْتَدْعُوا فِي الْحَرْبِ وَالرَّحَالِ
فَمَنْتُ دَعَا عَلَى أَشْكَ مَنْ عَلَى أَتَقِي وَلَيْسَ أَهْلُ أَشْكَ
تُخْرِصُ عَلَى أَتَقِي مَنْ أَهْلُ الْأَعْرَافِ عَلَى الْأَحْرَةِ وَأَمَّا قَوْلُكَ
إِنَّمَا تَوَعَّدُ مَنَافٍ فَكَذَلِكَ نَحْنُ وَلَكِنْ لَيْسَ أَمِيَّةٌ كَمِثْلِهِمْ

- (١) الدعوى اسم من لدن علي الطعن الشديد . والطعن الطعن
فيسكون فتح - : أشد الضرب . واء ، لاصوت . فاعلم بالسكوت .
(٢) كتب معاوية إلى علي بطليمه - يترشده الشام ويدعوه للشفقة على
العرب لدن أكلتهم الحرب ولم يبق منهم ولا حشاشات نفس جمع حشاشة ، لهم
بقية الروح ، ويخوفه باستواء العدد في رجال الفريقين ويفتخر بأنه من أمية وهو
وهائم من شجرة واحدة فحاله غير يؤمن بما يرى .

وَلَا حَرْبَ كَعْبِ الْمُطَلِبِ وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي حَالِبٍ .
وَلَا الْمَاهِرُ كَالطَّلِيحِ ، وَلَا الصَّرِيحُ كَالصَّبِيقِ . وَلَا الْمُحِقُّ
كَالْمُنْظِلِ وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْعِي . وَلَيْسَ أَحَدٌ خَلْفَ يَنْبَغِ
سَدِّ هَوَى فِي نَارِ حَتَمٍ .

وفي أيدينا بعد فضل الشَّوْءِ الَّتِي أَذْلَلْنَا بِهَا الْعَزِيزَ ، وَمَشَا
بِهَا الدَّائِسَ . وَلَمَّا أَذْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا ،
وَأَسْمَتَ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَلُوعًا وَكَرْهًا ، كُنْتُمْ ثُمَّ دَخَلَ فِي
الدَّيْرِ إِذَا رَعْبَةً وَهِيَ رَهْبَةٌ ، عَلَى حِينِ فَرَّ أَهْلُ السَّبْقِ سَبْقَهُمْ ،
وَدَهَبَ الْمَهَارُونَ الْأَوْدُونَ مَهْمَةً . فَلَا تَحْمِلُنَّ لَشَيْطَانِ
فِيكَ حَسَدًا ، وَلَا عَنَى فَيْكَ سَيْلًا .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن عباس وهو عامله على البصرة
عَلَّمَ أَرَأَيْتَ الْمَصْرَةَ مَهْطًا أَيْسَ ، وَمَغْرِبًا أَيْسَ ، وَحَدَّثَ أَهْلَهَا

١ الطَّلِيحُ أَيُّ شَرِّ هَذِهِ بَيْنَ عِبَادِهِ ، وَوَسْعُهُنَّ وَمَعَاوِدُهُ كَانُوا
مِنْ الْعَادَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ . وَالْمَاهِرُ مَنْ آمَنَ فِي الْخُفَةِ وَدَعَا حَرْجًا مَسًّا . وَالصَّرِيحُ
صَوَّحَ النَّاسَ فِي دَرْجِ الْحَبِّ . وَالصَّبِيقُ مَنْ يَنْتَهِى إِلَيْهِمْ وَهُوَ أَجْبَى عَلَيْهِمْ .
وَالْمُنْظِلُ وَالْمُدْعِي : الْمَقْصِدُ وَصِفَاتُ الْخَيْرِ كُلُّهَا
هَذِهِ سَبْعُ وَحَدَّثَ الشَّرِيفُ حَرْبَ رَامِيَةٍ [

١٢ مَعْدًا رَوَاهُ .

٣ كَانَ عَدُوَّهُ بَنِي عَدَسٍ فَدَعَا عَلَى بَنِي عَدَسٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ طَلْعَةِ وَالزُّبَيْرِ
يَوْمَ بَنِي دَاغِي كَثِيرًا مَسَّهُ ، وَظَنَّهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ مِنْ شَيْعَةِ الْأَمَامِ فَشَكَّى لَهُ .

بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَأَخَذَ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ .
 وَقَدْ بَلَغَنِي تَنَمُّرُكَ لِبَنِي تَيْمِيمٍ " وَعَلَّطْتُكَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ
 بَنِي تَيْمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخَرٌ " ، وَإِنَّهُمْ لَمْ
 يُسْتَقُوا بِوَعْدِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ . وَإِنَّ لَهُمْ بَيْنَا رَحِمًا مَاسَّةً
 وَفِرَاقَةً خَاصَّةً نَحْنُ مُاجِرُونَ عَلَى صَلَاتِهَا وَمَأْرُورُونَ عَلَى قَطِيعَتِهَا .
 فَارْتَعْ " أ ، الْقَبَاسِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ هَيْمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَبِكَ
 مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، فَإِنَّا شَرِيكَانِ فِي ذَلِكَ ، وَكُنْ عِنْدَ صَالِحٍ حَتَّى
 يَكُ ، وَلَا يَفِيقَنَّ رَأْيِي فِيكَ . وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِإِصْحَاقَ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ دَعَائِي أَمْرٌ بِمَدِّكَ شُكْرًا بِمَدِّكَ غَضَبًا وَقَسْوَةً " .

(١) سَمَرُكَ يَذْكُرُ خَلَاثَتَهُ .

(٢) عَسْوَةُ الْحَمْرِ كَذِبٌ عَنِ الْقَصَبِ وَصَوْعُهُ كَسَانُهُ عَنِ الْقَوْرِ وَلَوْعَمٌ
 نَفْعٌ فَسَكُونٌ . الْحَرْبُ وَحَقْدٌ أَيْ مِمَّنْ يَسْتَفْهِمُ أَحَدٌ فِي الدِّسِّ وَكَانَ بَعْضُ بَنِي
 تَيْمِيمٍ وَهَاتِمٌ مَجَاهِرَةٌ وَهِيَ تَسْتَرْفِئُ الْفَرَسَ وَالسَّيْلَ .

٣ [مَأْرُورُونَ . أَيْ بِحَقِّهِ الْمَأْرُورُ وَهُوَ لَا تَمْرٌ] أَرْبَعُ أَرْفُقٍ وَقَفَ عِنْدَ
 حِدٍّ مَا تَعْرِفُ . وَهَذَا رَأْيُهُ بَضْعٌ .

٤ [لِدَعَائِي . لَا كَابِرٌ يَمْرُونَ مِنْ دَوَاهِمِهِمْ وَلَا يَمْرُونَ] وَالِدَهْقَانُ إِنْ لَمْ
 يَكُنْ بِهِ أَصْلِيَّةٌ مَعَ مِلِّ الصَّرْفِ وَالْمَقُولِ هَذَا . الدَّهْقَانُ كَالْوَاغِي وَمَا
 شُكِرَ إِلَيْهِ غِلْظَةً عَامِلَةً فَكُنْ فِي أَمْرٍ] .

وَأَحْتَقَاراً وَجَنُوءَ . وَضُرْبُ قَلَمٍ أَرْهَمَ أَهْلًا لَا
يَذْنُو لِشَرِّكِهِمْ . وَلَا أَنْ يُقْضُوا وَيُجَفَّوْا لِعَبْدِهِمْ ، قَالِبَسَ لَهُمْ
جَلَسًا مِنَ الْأَسَى شَوْبَهُ بِصَرْفٍ مِنَ الشَّدَّةِ ، وَدَاوَلَ لَهُمْ
بَيْنَ الْقَسْوَةِ وَالرَّفَقَةِ ، وَأَمْرُخَ لَهُمْ بَيْنَ اقْتَرَابِ وَالْإِدْهَانِ ،
وَالْإِنْسَادِ وَالْإِنْفَاءِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى زيد بن أبيه وهو خليفة عامله عبد الله بن عباس على البصرة
وعبد الله عامل أمير المؤمنين يومئذ عيها وعلى كور الاهواز
وهو وسكرمان

وَبَيِّنْ أُنْسَهُمُ اللَّهُ لِمَا صَادَقَا لَنْ يَسْعَى أَنَّ خُتَ مِنْ
فِي الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا " لَا شُدُّنَ عَلَيْكَ شَدَّةٌ
تَدُلُّكَ فَبَيْنَ الْوَفْرِ ، فَبَيْنَ الظُّهْرِ ، ضَبِيلَ الْأَمْرِ ، وَالسَّلَامُ .

(١) لأن يفرقوا ما هم مشركون ولا لأن يمدوا فمهم معقدون .

(٢) تشويه : محلطة .

(٣) كور جمع كورة ، وهي الناحية المضافة الى أعمال الله من البلدان .
والاهواز : تقع كور بين البصرة وفارس .

(٤) بينهم . ما لهم من عيبه أو حراج والوفر [ما] ونزل الظهر بحتم
أن يكون معه الضعف عن النهوض بما يحتاج إليه [والضليل الضعيف الضعيف .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إِلَيْهِ مَعًا

فَدَعَ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدًا ، وَذَكَرَ فِي الْيَوْمِ عَدًّا ، وَأَمْسَكَ
مَنْ أَعْلَى بِقَدَرِ حُرُورَتِكَ ، وَفَدَّ الْفَصْلَ يَوْمَ حَاحَتْ
أَنْزَحُوا أَنْ يُعْطِيَتْ لَهُ أَلْحَ الْمُتَوَاصِعِينَ وَأَتَتْ عَنْدَهُ مِنَ
الْمُسْكِرِينَ . وَتَضَمُّعُ . وَأَتَتْ مُسْرِعٌ فِي أَنْعِيمِ ثَمَعُ الضَّعِيفِ
وَالْأَرْمَلَةِ - أَنْ يَوْحِبَ لَكَ ثَوَابُ الْمُتَصَدِّقِينَ وَإِذَا أَلَمَرْتُ
مُخْرِي عَدَا سَلَفُ ، وَفَدَّ بِي مَا لَمْ يَكُنْ وَكَأَنَّ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : مَا انْتَعَتُ بِكَلَامٍ بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ
كَانْتَعَايَ هَذَا الْكَلَامَ !

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَلَمَرْتُ قَدْ بَسُرْتُ دَرَسُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَعْمُوتَهُ ،

(١) مَا يَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ فَقَدِمَ لِيَوْمِ الْحَاحَةِ كَالْعَدَدِ لِيَوْمِ الْحَرْبِ مِثْلًا . وَ
قَدِمَ فَضْلُ الْإِسْتِقَامَةِ لِلْحَاحَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٢) [مُسْرِعٌ فِي السَّعْيِ مُتَعَلِّبٌ بِهِ بِسَدِّهِ] وَتَسَبُّهُمُ فِي سَالِفِ أَيَّامِهِ .

وَيَسْأَلُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَذْرُكُهُ . فَلْيَكُنْ سُورُوكَ بِمَا
 نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ . وَلْيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا فَاتَتْ مِنْهَا . وَمَا
 نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ فِيهِ فَرْحًا وَمَا فَاتَتْ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ
 عَلَيْهِ خَرَمًا وَلْيَكُنْ عَمَلُكَ فِيمَا نَعَدَ الْقَوْمُ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَلَمَّا قِيلَ مَوْتُهُ عَلَى سَبِيلِ لُوصِيَّةٍ لِمَا صَرَفَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ - لَعَنَهُ اللَّهُ -
 وَجِئْتِي بِكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَتُحَمَّدُ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَلَا تُصِيبُوا سُنَّتَهُ أَتَيْمُوا هَذِهِ الْأُمُودِيَّةَ ،
 وَخَلَاكُمْ دَمًا

أَمْ لَا مَسْ صَاحِبُكُمْ ، وَالْيَوْمَ عَثَرَةُ أَلْكُمْ ، وَعَدَا مُقَارِفُكُمْ ،
 إِنْ أَتَيْتُمْ دَمِي ، وَإِنْ أَتَيْتُمْ هَامِيَّةَ مِيْعَادِي . وَهَذَا أَعْمَلُ
 فَالْعَمَلُ قُرْبَةٌ ، وَهُوَ الْكَمُّ حَسَنَةٌ ، وَتَعْمَلُوا « أَلَا تُحِبُّونَ
 أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ »

وَاللَّهُ مَا فَحِشِي مِنْ تَعْمَلُوا وَارْثَ كَرِهَتُهُ ، وَلَا ضَالِعِ

-
- (١) قد حذر الأئمة شيئا واحدا في قضاء غناه له ، ويجوز بقرائن شتى ،
 ويحتمل عليه أن يورثه . ومنقطع بحصوله لا يصح الفرح به كالمنقطع بقرائنه لا
 يصح الحزن له لعدم الفائدة في الذي يعني العائلة في الأول ، ولا تأسي في لا تحزن
 (٢) ومحمد عطف على « أَنْ لَا تُشْرِكُوا » مرفوع .
 (٣) عداكم الدم : تجاوزكم اليوم بعد قيامكم بالروحانية

أَكْرَهُهُ وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ ' وَصِيْبٍ وَخَدَّ « وَمَا
عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ » .

[قَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقُولُ : وَقَدْ مَضَى بَعْضُ
هَذَا الْكَلَامِ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَحْضَابٍ إِلَّا أَنْ فِيهِ هَهُنَا زِيَادَةٌ
أَوْحَدَتْ تَكَرُّرَهُ

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِمَا يُعْمَلُ فِي أَمْوَالِهِ كَتَبَهَا بَعْدَ مَنْصَرَفِهِ مِنْ صَغِيرٍ

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَقْدُ آتِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَالِهِ ، أَتَمَّهُ ،
وَحَنَّهُ اللَّهُ ، يُؤَلِّقُهُ بِهِ أَخْتَهُ ، وَيُعْطِيهِ بِهِ الْأُمَّةَ
مِنْهَا : وَبِهِ يَقُومُ دِيْنُ الْخَلْسِ نُوْ عِيٍّ بِأَكْلٍ مِنْهُ
بِمَعْرُوفٍ وَيُتَّقَى فِي الْمَعْرُوفِ ، فَإِنْ حَدَثَ بِحَسَنِ حَدَثٍ
وَحُسَيْنٍ حَيٌّ - قَدْ دَلَّامٌ بَعْدَهُ ، وَأَصْدَرُهُ مَصْدَرُهُ .
وَبِإِنْ لَا بُدَّ مِنْ فَضْلَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ عَلَيَّ مِنْ آلِي أَبِي عُبَيْدٍ ،
وَبِإِنْ حَمَلْتُ أَتْقِيَامَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي فَضْلَةٍ أَتَمَّهُ ، وَحَنَّهُ اللَّهُ

١. القرب: طالب له، لأن كقول الخليل - ولا يقل لطف له جواراً، يريد أنه
عليه السلام مسعد للموت راعى في لطفه آتاه، وليس يذكره ما يقبل عليه منه
(٢) يؤلفه يسأله، والأمة - بالحريك - الأمن
(٣) الحدث - بالتحريك - حادث أي الموت وأصدره - أحراره كما كانت
يجري على يد الحسن

وقوله في رسول الله . وتكرما لحرفته وتشريفا لوصفه .
ويشترط في تمي جمعه بأنه لا يترك الثمن على
أصوله ، ويتفق من تميم حيث أمر به وهدي له ، وأن
لا يبيع من أولاد رجل هذه القرى ودية حتى يشكك
أرضها عراسا .

ومن كان من إمامي - لا في أصوف عتيق - له ولد . وهي
حامين ، فتمسك على ولدها وهي من حظها ، فإن مات ولدها وهي
حية فهي عتيقة ، هذا أفرح عب الرق . وحررها . ثم
قال الشريف قوله عنه السلام في هذه أوصيته : أن
لا يبيع من حدها ودية أو دية أفسيلة وحدها ودي
قوله عنه السلام : حتى تشكك أرض عراسا . هو من أفسح
الكلام . والمراد به أن الأرض يكثر فيها عراس النحل
حتى يراها تطير على غير نك تصفه التي عرقها بها فيشكل
عليه أمرها ويحسبها غيرها .

(١) لوصف - بضم - . صفة وهي هنا الفرائد

(٢) حبير العمل ، أي تلي أو حسن . والذي يجمعه الله هو من يولى المال بعد
علي أو الحسن برحمته . وترك المال على صوته أن لا يباع منه شيء ولا يقطع منه عرس
(٣) بديه - كهدية - . وحده لودي أي حصار النحل وهو هنا القسيل .
والسر في الهمي أن النحلة في صهره . سحكا حدها في لارض فقلع فسلب يصرها

ومن وصيته له عليه السلام

کتاب یکتا، من نعمہ علی المسلمین

فإن الشريف وإن ذكرناها مجلا ليعلم بها أنه كان يقم عماد الحق ويشرح
أشعة العدل في صغير الأمور وكبرها ودقيقها وجليلها .

الضُّمْنُ عَلَى شَيْءٍ أَلْفٌ وَخَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا تَرْوَعُنْ
مُسْتَمِدًّا وَلَا تَحْتَارَنَّ عَلَيْهِ كَارَهَا ، وَلَا تَحْدِنَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ
حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، فَبِذَا فَدَتْ عَلَى أَحْيٍ وَتَرَأَى غَاثَهُمْ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تُحْلِلَ أَيْدِيَهُمْ ، ثُمَّ تَقْصُ إِلَيْهِمُ الشُّكْمَةَ وَالْوَفَارَ
حَتَّى يَفُومَ يَتِيمُهُمْ فَسَدَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَحْدِنَنَّ بِتَحْيِيهِ لَهُمْ ،
ثُمَّ تَقُولُ عِبَادَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتُمْ يَتِيمَكُمْ وَبِ أَنْهُ وَحَلِيفَتُهُ لِأَحَدٍ
مِنْكُمْ حَقُّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ ، فَبِذَا نَهَى فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ
حَقِّ فُتُوذُوهُ إِلَى وَائِهِ ، فَبِذَا قَدْ فُتِيَ ، فَلَا تَحْلَعُ ،
وَبِذَا أَعْمَ لَكَ مُتَمِّمٌ ، فَضَلُّقٌ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحْلِفَهُ أَوْ
تُوعِدَهُ أَوْ تُعَسِّقَهُ أَوْ تُزْهَقَهُ ، فَحُذِّرًا أَعْتَصَمْتَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ قِصَّةٍ ،
فَبِذَا كَانَ لَهُ مَشِيَّةٌ أَوْ بِنٌ وَلَا تَحْدِنَنَّ ، لَا يَذِيهِ ، فَإِنْ أَكْثَرَهَا
لَهُ ، فَبِذَا أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلَنَّ عَلَيْهَا دُخُولَ مُسْتَطَرِّ عَنْتِهِ وَلَا ذَيْفَ

(۱) دروغ نگوید - حق را بگوید و از حلال و حرام چیزی را نگذرد - یارب العالمین

العظمه فيك

٢٠٠٠ - ٢٠٠١ : ٢٠٠٠ - ٢٠٠١

(۱۳) [یوسف] و راکم هر دو زنده شدند و ترغیب کلاه یوسف علیه

به ، وَلَا تُعْرَن سِيمَةً وَلَا تُعْرَنَهَا وَلَا تُسَوَّنَ صَاحِبِيهَا فِيهَا ، وَأَصْدَعُ
 الْكَمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ حَيَّرَهُ . فَبَدَّ اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ . ثُمَّ
 أَصْدَعُ لِبَاقِي صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيَّرَهُ فَبَدَّ اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ . فَلَا
 تَرَأَى كَذَلِكَ حَتَّى يَنْقُضَ مَا فِيهِ وَفَالَهُ لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، وَفِي بَعْضِ حَقِّ اللَّهِ
 مِنْهُ . وَبِاسْتِقَالِكَ قَائِلُهُ " ثُمَّ أَخَذَ طَعْمًا ، ثُمَّ أَصْنَعُ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ
 أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ . وَلَا تَأْخُذَنَّ عَوْدًا " وَلَا هَرَمَةً وَلَا
 مَكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً وَلَا دَتَّ عَوْرَ ، وَلَا تَأْمَنَنَّ عَنْهَا إِلَّا مَنْ تَشَى
 بِيَدَيْهِ رَافِقًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَصَّلَهُ إِلَى وَالِيهِمْ فَيَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ .
 وَلَا تُؤْكَلْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا شَهِيقًا وَأَمِينًا حَمِيضًا . شَرُّ مُعْتَبِرٍ وَلَا
 تُحْجَفُ ، وَلَا مُدْمَبٍ وَلَا مُتْعَبٍ ، ثُمَّ أَخَذَ إِلَيْنَا مَا اجْتَمَعَ
 عِنْدَكَ نَصِيرَةً حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ . فَبَدَّ أَخَذَهَا أَمِيرُكَ فَأَوْعَرَ
 إِلَيْهِ إِلَّا يَخُولُ بَيْنَ بَاقِيَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلَتِهَا . وَلَا يُنْصَرُ لِبَنَاتِهَا
 فَيَصُرُ ذَنْبٌ وَلِدَهَا . وَلَا يَحْمَدُهَا زُكُوبًا . وَلَيَمْدِلُ بَيْنَ

- (١) [أصْدَعُ الْمَالُ نَيْ] فَهُوَ مَسْبُورٌ ثُمَّ حَيَّرَ صَاحِبَ الْمَالِ فِي أَيْمَانِهِ
 (٢) أَيِ قَانِ طَنْ فِي بَعْضِهِ رَوَى الْأَخْبَارُ وَأَنْ مَا أَخَذَتْ مِنْهُ الرِّكَاتُ أَكْرَمَ مَا فِي
 يَدِهِ وَصَبَّ الْأَعْيُنُ مِنْ هَذِهِ الْقِسْمَةِ فَذَعَفَ مِنْهَا وَاحْطَ وَتَعَدَّ الْقِسْمَةَ
 (٣) الْعَوْدُ فَتَحَ فَسْكَوْنُ - لَمَسَةٌ مِنَ الْأَسْرِ . وَالْهَرَمَةُ أَسْنُ مِنَ الْعَوْدِ .
 وَالْمَهْلُوسَةُ الضَّعِيفَةُ . هَلَسَ الْمَرْصُ ضَعْفُهُ وَالْعَوَارُ بَصَحَ الْعَيْنُ ، وَصَمٌ - الْأَعْيُنُ
 (٤) الْجَحْفُ مِنَ يَشْتَدُّ فِي حَرْفِهِ حَتَّى نَهْوَى . وَالْمَدْمَبُ الْمَعْيُ مِنَ التَّعَبِ
 (٥) حَذُو يَحْدُو كَيَصْرُ وَيَصْرِبُ أَسْرَعُ ، وَالْمَرَادُ مَقَى إِلَيْنَا سَرِيعًا
 (٦) فَصِيلُ الْبَاقِيَةِ . وَلِدَهَا وَهُوَ رَضِيعٌ . وَهَذَا الْمَنْ نَصِيرًا فَلَهُ ، نَيْ لَا يَبَالَعُ
 فِي حَلْبِهَا حَتَّى يَفْلُ الْبَيْنَ فِي ضَرْعِهَا

صَوَاحِبَاتِهَا فِي ذَلِكَ وَيَتَبَّ، وَيَرْفَعُ عَلَى الْأَعْيَابِ وَلَيْسَتْ
بِالْقَيْبِ وَالظَّالِعِ . وَيُورِدُهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْمَدَرِ^٢ وَلَا يَعْدِلُ
سُهَا عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ . وَلَيُورِثُهَا فِي السَّاعَاتِ ،
وَأَيُّهَا عِنْدَ النَّصَافِ^٣ وَالْأَعْشَابِ^٤ حَتَّى تَأْتِيَا بِدَنِ اللَّهِ بُدْنًا
مُتَّقِيَاتٍ غَيْرِ مُتَعَبَاتٍ وَلَا مُتَهَوِّدَاتٍ^٥ ، لِنُفْسِهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ
وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْثَمُ لِأَحْرَكِ وَأَقْرَبِ
لِرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِي مَعْرِ عَمَلِهِ وَقَدْ يَعْنِي عَلَى الصَّدَقَةِ

مَرَّةً تَقْوَى اللَّهُ فِي سِرِّهِ أَمْرِهِ وَخَفِيَّتِ عَمَلِهِ ، حَيْثُ
لَا شَيْدَ غَيْرُهُ وَلَا وَكَيْلَ دُونِهِ وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يَقُولَ شَيْءٌ
مِنْ صَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَيُخَالِفَ فِي غَيْرِهِ فِيمَا أَسْرَأَ^١ . وَمِنْ

(١) أَي لِيُجِزَ مَا لَيْبَ أَي أَبْهَ الرَّمَبِ ، وَابْسُتَ نِي يَرْفَعُ مِنَ الْإِلَهِ عَمَى
الرَّفَقِ . وَالْقَيْبِ - يَصْغُ فِكْرُ - مَا نَفَى حَقَّهُ كَعَرَجٍ ، نِي يَحْرَقُ وَصَلَعَ
الْبَعِيرُ . مَرَّ فِي مَشِيَّتِهِ

(٢) الْقَدَرُ : جَمْعُ غَدِيرٍ مَا غَادَرَهُ السَّبِيلُ مِنَ الْمِيَاءِ

(٣) الظَّالِعُ - جَمْعُ ظَلَعٍ - لِيَاءُ الْقَلْبَةِ ، نِي يَجْعَلُ مَا مَهْلُ لَشَرْبٍ وَنَاسِلُ

(٤) الدَّنْ - بَصْمَتَانِ - جَمْعُ نَاسَةٍ نِي مَجِيئَةٍ . وَالْمُتَّقِيَاتِ - مِمَّنْ فَعَلَ مِنْ أَنْفِ

الْأَسْرِ دَامَسَتْ ، وَأَصْلُهُ صَدْرَتْ دَامَتْ نَفْسِي - بِكُسْرٍ مَكُونٍ - أَي مَجَّ

(٥) وَيُخَالِفُ هُوَ مُصَبِّ الْقَهْبِ

لَمْ يَخْتَفِ سِرَّهُ وَعَلَايَتَهُ وَفَعَلَهُ وَمَقَاتِلُهُ قَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ
وَأَحْمَصَ أَمْنَهُ

وَمَرَّةً أَنْ لَا يَحْتَفِ بِهُمْ وَلَا يَنْصَحُهُمْ ، وَلَا يَرْعِبُ عَنْهُمْ
تَفْصِيلاً لِمَا مَرَّةً مِنْهُمْ ، وَهُمْ الْإِخْوَانُ فِي الْأَنْدُسِ ، وَالْأَعْوَانُ عَلَى
أَسْجَارِ الْحَقِيقِ

وَبِأَنَّكَ فِي هَذِهِ كَصَدَقَةِ مَحْسَبَةٍ مَقْرُونَةٍ وَحَقٍّ مَقْنُونَةٍ ،
وَشُرْكَاءَ هُنَّ مَشْكِيَةٍ ، وَنَعْمَ دَوِي وَفِيهِ ، وَإِنَّا مُؤَقَّوْكَ
حَسْبَ ، فَوْفَهُمْ حَقُّوهُمْ ، وَلَا تَقْعُدُ فِيهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ
حُفْنُومًا يَوْمَ تَحْيَا ، وَنُومًا مِنْ حَصْمَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ
وَالْمَسْكِينُ ، وَالسَّائِلُونَ وَتَعْدُقُونَ وَتَعَارَهُ وَأَتَى السَّيْلُ .
وَمِنْ أَسْهَانِ الْأَمَةِ وَرَتَعَ فِي أَحْيَاةِ وَنَا بَرَّةً مَسَّةً وَدِيمَةً
عَنْ قَعْدَةِ أَحَدٍ مَفْسِيَةٍ فِي خَرَى ، وَهُوَ فِي الْأَجْرَةِ أَدْلُ
وَأُخْرَى وَبِأَنَّ أَغْضَى أَحَدَةٍ حِمَاةَ الْأُمَّةِ ، وَأَقْطَعَ الْعَيْنَ عِشْرَ
الْأُمَّةِ وَالسَّلَامَ

١١ حبه - كرهه . حارب حبه . وعصه فلا يكفرح منه . من عن
الخشيعة والفرح . ولا يربح منهم لا شيء من

٢١ ليس كسمع يؤمنه صنف حبه ، ومن كان حبه الفقراء فلا يد
لا يد من لأمه لا يعرفون ولا يد بحزن في حقه ثم فرح بهم من المبع عند الحاجة

٣ جمع حبه جمع حبه ، جمع حبه جمع حبه ، جمع حبه جمع حبه

ومن محمد له عليه السلام

الى محمد بن أبي بكر حين قلده مصر

فاحض لهم حياك . وأين لهم جياك . وأنشط لهم
وجبك . وآس . يشتم في محطه والنظره . حتى لا يسمع
القطم في حيث لهم . ولا يئس الضمعة من عذبت بهم .
فإن الله تعالى سائلكم من غير عمامة عن أضيعة من أعمالكم
والكبيرة . والظاهرة والباطنة . وبها يمدد قلوبهم أطفا .
وبها ينفق وهو أكرم .

وأنتموا عند الله أن أنتمين دهنوا من أنثيا وآحل
الآخرة . فشاركوا أهل الدنيا أفضل ما سكت . وأكنوها
أفضل ما كنت . فحظوا من الدنيا ما حظي به المرفوع .
وأخذوا منها ما أخذوا أخباره . فتكبروا . ثم اتقوا عنها
بالزاد المبلغ والمتجر الزج . أصابوا به رهد الدنيا في

(٢) أس من من آسى قد همره في سوي . جريد . جعلهم نسوة بعض
في مستوي . وهو من هم في طاعتهم لأهلهم يصعدون في ملك . حدثهم شيء
من الرعاية

(٣) المعلوم أن الذي في حق به وحقوق العباد وسيرة الله في من
السعة ويسبق ما به . يرفع شأنه وهي كمنه فيعش سعيد . وترى في عيش الجارية
ثم يقلب . وروى لأخر . في . راحة . على راحة حق .
ومعها الصالح . في من . وهو . كوا راحة . في . وهي
هذه

دِيَانَتَهُمْ ، وَتَيَقَّنُوا أَنَّكُمْ جِيرَانُ اللَّهِ عَدَا فِي آخِرَتِهِمْ . لَا تُرَدُّ لَهُمْ
 دَعْوَةٌ ، وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَدُنْهِ . فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ
 الْمَوْتَ وَفُرْقَتَهُ ، وَاعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ ،
 وَخُطْبٍ جَلِيلٍ ، بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا . أَوْ شَرٌّ
 لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا . فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا ؟
 وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا ؟ وَأَنْتُمْ طُرَدَاءُ الْمَوْتِ إِنْ
 أَقْسَمْتُ لَهُ أَخَذَكُمْ ، وَإِنْ فَرَزْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ . وَهُوَ أَلَرُّ
 لَكُمْ مِنْ طَلِكُمْ . الْمَوْتُ مَقْشُودٌ بِمَوَاصِيكُمْ " وَالْأَلْبَاءُ تَطْوِي
 مِنْ خَلْفِكُمْ . فَاحْذَرُوا بَارَأَ قَمَرُهَا بَعِيدٌ ، وَحَرُّهَا شَدِيدٌ ،
 وَعَدَاتُهَا جَدِيدٌ . دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ ، وَلَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ
 وَلَا تَنْفَخُ فِيهَا كَرْبَةٌ . وَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنْ
 اللَّهِ وَأَنْ يَحْسُنَ طَلِكُكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا
 يَكُونُ حَسَنُ طَلِقِهِ رَبِّهِ عَلَى قَدَرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ " ، وَإِنْ
 أَحْسَنَ الْبَاسِ طَلِقًا بِاللَّهِ أَشَدَّهُمْ خَوْفًا لِلَّهِ .
 وَأَعْلَمُ - يَا مُحَمَّدُ بْنَ أَبِي سَكْرٍ - أَيُّ قَدْ وَلَيْتَكَ أَعْظَمُ
 أَحَدِي فِي قَبْصِي . أَهْلُ مَصْرٍ ، فَأَنْتَ تَحْقُوقُ أَنْ تُخَالِفَ عَلَى

(١) استعواء بمعنى النفي ، أي لا أقرب إلى الجنة من يعمل لها الخ

(٢) التواصي - جمع ناصية - : مقدم شعر الرأس

(٣) فإن من خاف وبه عمل لطاعته وانتهى عن معصيته مرجح نوابه بخلاف من

لم يحبه فإن رجاءه يكون ضعفاً في غير مطمع يعود بالله ما

نفسك " ، وأن تنافح عن دينك ولو لم يكن لك إلا ساعة
من النهار ، ولا تسخط الله برضا أحد من خلقه وإن في أمر
حدا من غيرهم " وليس من الله حلف في غيره .

صل الصلاة لوقتها الوقت لها ، ولا تعجل وقتها إخراج ، ولا
تؤخرها عن وقتها لاشتغال وأعلم أن كل شيء من عملك تبع
لصلواتك .

ومنه : فإنه لا سواء إمام الهدى وإمام الهدى وإمام
الردى ، وولي النبي وعدو النبي . ولقد قال لي رسول الله
- صلى الله عليه وآله - : إني لأخاف على أمي مؤمناً ولا
مُشركاً . أمّا المؤمن فيسمع الله بإيمانه ، وأمّا المشرك فيسمع
الله بشركه " ، ولكي أخاف عليكم كل مصابح الجنان
طاهر اللسان ، يقول ما نرُقون ويفعل ما نكفرون .

وَمِنْ سَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية جواباً قال الشريف : وهو من محاسن الكتب

(١) أي مطالب بحق بحالته شهوة نفسك . والمنفعة : المدافعة
(٢) إذا فقدت غلوقاً فهي فضل الله عوض عنه ، وليس في خلق الله عوض
عن الله .

(٣) يسمعه . بفهم علم الناس أنه مشرك فيحدونه

(٤) صدق الحسان . من أمر العاق في قلبه وعلم الناس من يعرف أحكام
الشريعة ويسهل عليه بيانها يقول حقا يعرفه المؤمنون ويعمل مسكراً يسكرونه .

فَإِنَّمَا مِنْ عَمَلِهِ اتَّخَذْتُمْ لَهَا الْآلَ تَرْتَعُ أَشْهُ الْإِنْسَانِ عَلَى صَدَقَتِهِ
وَتَعْرِفُ قُصُورَ دَرَجَاتِكَ وَتَتَأَخَّرُ حَيْثُ تُحَرِّقُ تَقَدَّرُ، فَمَا عَمَلُكَ
عَمَلُ الْمُتَّقِينَ، وَلَا عَمَلُ الْفَاسِقِينَ

وَإِنَّكَ لَتَهْدِي فِي أَمْرِهِ رَوَاعٍ عَنِ الْقَصْدِ أَلَا تَرَى
عِزَّ تَعْمِيرِ لَكَ وَكُنْ حَقَّةً اللَّهُ يُحَدِّثُ - أَنْ مَوْجِدًا
أَسْتَشِيدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ تَتَابُعِهِ وَلَكِنْ قَطْعًا، حَتَّى
إِذَا تَشَافَعُوا شَيْئًا، وَبِشَيْءٍ شَدِيدًا، وَحَقَّةً رَسُولُ اللَّهِ
مِنْ تَتَابُعِهِ وَآلِهِ - تَعْمِيرُ كَمَالِهِ وَتَتَابُعُهُ
أَلَا تَرَى إِنْ مَوْجِدًا تَعْمِيرُ تَتَابُعِهِ وَتَتَابُعُهُ وَكَانَ
قَطْعًا حَتَّى إِذَا قَطْعًا وَحَدِّثُ مَوْجِدًا وَتَتَابُعُهُ
فِي أَحْسَنِهِ وَتَتَابُعُهُ، وَوَلَا مَوْجِدًا تَتَابُعُهُ مِنْ تَتَابُعِهِ
أَمْرًا عَمَلُهُ لَكَ كَرْدَكَ وَتَتَابُعُهُ حَقَّةً تَتَابُعُهُ مَوْجِدًا أَلَا تَرَى

١١ - رَوَاعٍ عَلَى صَدَقَتِهِ - مَوْجِدًا وَتَتَابُعُهُ
لَيْدُ وَتَتَابُعُهُ

٢ - تَتَابُعُهُ - شَدِيدًا - كَرْدَكَ تَتَابُعُهُ، وَلَقَدْ: الصَّلَاةُ، وَرَوَاعٍ
وَالْعَمَلُ: الْإِعْتِمَادُ

٣ - تَعْمِيرُ، أَمْرُهُ وَهُوَ يَتَابَعُهُ حَرِّقُ مَوْجِدًا تَتَابُعُهُ فِي أَفَاءِ الْجَلَّةِ اعْتَرَفَتْ
٤ - مَوْجِدًا مِنْ عَمَلِهِ لَصَبَ صَدَقَتِهِ فِي - مَوْجِدًا وَتَتَابُعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٥ - وَحَدِّثُ مَوْجِدًا فِي طَائِفَةِ أَعْوَابِ الْإِمَامِ
٦ - مَوْجِدًا مَوْجِدًا

وَلَا تَمُوتُنِي دَانُ السَّامِعِينَ ، فَدَعَّ عَنْكَ مَنْ مَاتَ بِهِ الرِّمِيَّةُ
 فَإِنَّا صَنَاعُ رَبِّهَا " وَالنَّاسُ نَعْدُ صَانِعُ لَنَا . " يَمُوتُ قَدِيمُ
 عَرَنُ " وَلَا غَادِي طَوْلُنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْتَ حَلَطُنَاكُمْ نَاقِسًا
 فَسَكَّتْ وَأَسْكَحْنَا فَقُلْ الْأَكْمَاءُ ، وَلَسْتُمْ هُنَاكَ " وَإِنِّي يَكُونُ
 ذَلِكَ وَمِثْلِي وَمِنْكُمْ الْمَكْدَبُ . " وَمِمَّا أَسَدُ اللَّهِ وَمِنْكُمْ
 أَسَدُ الْأَخْلَافِ ، وَمِمَّا سَيْدُ شَابِ أَهْلِ الْأَخْصَةِ وَمِنْكُمْ صِفِيَّةُ
 سَارِ ، وَمِمَّا حَيْرُ بَسَاءِ الْأَمَلِينَ ، وَمِنْكُمْ حَمَالَةُ الْخَطْبِ ، فِي
 كَثِيرٍ تَحَالُفٌ وَعَيْنُكُمْ " .

(١) لزمه الصمد بزمه الصمد . ولزمه من
 يصرب من غرح عرصة لها من لا سقمة له .

(٢) آل النبي امرأه احسان الله عليهم والناس امرأه فصلهم بعد ذلك . واصل
 الصنيع من صمده لذلك بالاحسان حتى خصصه بك كذا . عمل يدك .

(٣) قديم مفعول يبيع . والغادي : الاعتيادي المعروف . والظون - بمنع
 فسكون - : الفضل . وأن خلطناكم فاعل يبيع . والأكد . جمع كعد . - لعم
 الصبر في الترف

(٤) مكذب . أو حبل . وأسد به حمرة . وأسد لأخلاف أو سعد لأن
 حرب لأحرار وحالهم على هذا الذي في عروة الخندق . وسيد شمسبأ أهل
 الحلة الحسن والحسين بن علي رسول الله صلى الله عليه وآله أولاد رسول
 بن الحكم أخو النبي عنهم وهم صبيان بأنهم من أهل السار ، وورقوا عن الدين في
 كبرهم . وحير الله دطمة . وحوله خطب . أم جميل بنت حرب عمة معاوية
 وروحة أمي أم .

(٥) أي هذه بعض المعروفة وأحد دعا السرودة لكن قيل في كثير
 بما لنا وعليكم .

فَإِسْلَامُنَا قَدْ سَمِعَ ، وَخَاطِبَتُنَا لَا تُدْفَعُ ، وَكِتَابُ اللَّهِ
يَحْتَمِلُ لَنَا مَا شِئْنَا عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ « وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى
بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى « إِنْ أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ
لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ »
فَحُرُورَةُ أُولَى بِالْقَرَابَةِ ، وَتَارَةُ أُولَى بِالطَّاعَةِ وَلَكِنَّا أَحْتِجُّ
الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيقَةِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ - فَذَجُّوا عَلَيْهِمْ " ، فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَحُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا
دُونَكُمْ . وَإِنْ يَكُنْ بَعِيرُهُ فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ
وَرَعِمَتْ أُنَى لِكُلِّ احْتِمَاءٍ حَسَدَتْ وَعَى كُلِّهِمْ بَعِيتُ ،
فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ الْخِثَايَةُ عَلَيْكَ فَيَكُونُ الْقُدْرُ
إِلَيْكَ . وَتِلْكَ شِكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارِهَا " .
وَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَلْدُ الْمَحْشُوشُ حَتَّى

(١) شَرَفْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَنْكَرُهُ أَحَدٌ .

(٢) يَوْمَ السَّقِيقَةِ عِنْدَمَا احْتَمَوْا فِي سَقِيقَةِ بَنِي سَاعِدَةَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ
لِيَحْتَارُوا خَاطِبَةً لَهُ وَطَلَبَ الْأَنْصَارُ أَنْ يَكُونَ هُمْ بَعْضُ فِي الْخِثَايَةِ ، فَاحْتَجَّ
الْمُهَاجِرُونَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ شَعَرُوا الرَّسُولَ فَمَلَعُوا أُنَى ظَمَرُوا بِهِمْ ، وَطَمَرُ الْمُهَاجِرِينَ هَذِهِ
طَلْعَةُ ظَمَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمِي مَعَاوِيَةَ ، لِأَنَّ الْأَمَامَ مِنْ غُرَّةِ شَعَرَةِ الرَّسُولِ ، فَإِنْ
لَمْ تَكُنْ حَبَّةُ الْمُهَاجِرِينَ بَالِغِي صَبْغَةِ الْأَنْصَارِ فَاتَّقُوا عَمِي دَعْوَاهُمْ مِنْ حَقِّ الْخِثَايَةِ ،
فَلَيْسَ لِمَنْ لَمَّا مَعَاوِيَةَ حَقٌّ فِيهَا لِأَنَّهُ احْتَبَى مِنْهُمْ .

(٣) شِكَاةٌ - دَاخِلَةٌ - فِي بَقِيَّةِ وَأَصْلُهَا الْمَرَضُ . وَظَاهَرُهَا مِنْ ظَهْرِ دَاخِرِ
ظَهْرِ أُنَى حَلَقًا فِي بَعِيدٍ . وَالشُّطْرَةُ لِأُنَى دَوْبٍ ، وَأَوَّلُ اللَّتِ . وَغَيْرُهَا الْوَأَشْرُونَ
أُنَى حَبَا .

أَبَايَعُ " وَلَقَعَرُ اللَّهُ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَدُمَ فَمَدَحْتُ ، وَأَنْ
تَمُتَّحَ فَمُتَّحْتُ . وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاةٍ فِي أَنْ يَكُونَ
مُضْمُومًا " مَا لَهُ يَكُنْ شَاكًا فِي دِينِهِ وَلَا مُرْتَابًا بَيْنِيهِ . وَهَذِهِ
حُجَّتِي إِلَى غَيْرِ قَضَائِهَا " . وَلَكِنِّي أَطَقْتُ لَكَ مِنْهَا بَقْدَرٍ
مَا سَجَّ مِنْ دُكْرِهَا

ثُمَّ دَكَّرْتُ مَا كَانَ مِنْ مَرِي وَأَمْرٍ عُثْمَانُ . فَكَأَنَّ أَبَا
تَجَابَ عَنْ هَذِهِ لِرَحْمَتِهِ " فَبَيْنَا كَانَ أَقْدَى لَهُ " وَأَقْدَى
إِلَى مَقَاتِلِهِ " أَمِنْ " نَدَى لَهُ خَيْرُهُ وَاسْتَقْبَلَهُ وَأَسْكَنَهُ " ، أَمْ
مِنْ أَسْتَنْصَرُهُ فَتَرَاخَى عَنْهُ وَثَبَّ الْخُيُوبُ إِلَيْهِ " حَتَّى أَتَى قَدْرَهُ
عِنْدَهُ كَلَامُ اللَّهِ « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ الْمُعَوِّضُ مِنْكَ » وَالْقَائِدُ
لِخَوَاسِمِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا تَأْتُوا النَّاسَ إِلَّا قَلِيلًا

(١) الحشيش - كك. ب. د. د. ح. في عظام أمه الدوير من حشيش البقاع
وحشيش العير حبيب في أمه الحشيش ، صعن معروفة على لادام منه كان يحرق
على مياه الدوير من حله .
(٢) العصبة القعص .

(٣) بجح الاسم على حقه دوير معروفة لأنه عطسه لاستحقاق ، ف معروفة فهو
مقطع عن حزنونة لأمر فلا حصة لأحضر عليه . وسبع في ظهر وعرض .
(٤) بمرسك منه يصح جلد من معك فيه
(٥) ندى أشد عدواً وبسلى وحوه القل .

(٦) من بدل البصر هو لأمام واستفهمه عثمان أي طلب فعوده وم يقبل بصره
(٧) استنصر عثمان بمشيرته من بني أمية كعاقبة فتخلوه وحلوا بينه وبين الموت
فكانوا نوا بصر أي أقصوا بها إلى
(٨) المعروفون للمعون من الصرة .

وَمَا كُنْتُ لَأَعْتَذِرَ مِنْ أَيِّ كُنْتُ أَقْبَى عَلَيْهِ أَخَذْتُ " . وَهَذَا
 كَانَ كَلْبُ إِتِيهِ إِنْشَادِي وَهَذَا يَتِي لَهُ قُرْبَ مَوَدَّةٍ لَا دَرْبَ لَهُ
 * وَقَدْ يَنْفِيذُ الْقَسَّةَ الْمُنْصَحَ " . وَمَا رَدْتُ إِلَّا
 الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوَقَّيْتُ إِلَّا اللَّهَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِي وَلَاصِحَابِي إِلَّا التَّوَكُّلُ فَقَدْ
 أَصْحَكْتُ كَقَدِّمْتُ أَسْمَاءَ " . مَنِي شَيْءٌ بِي عِنْدَ مُصَافِي
 لَأَنْدَ . كَسَرُ . وَنُفُوسُ شَوْقِي . مَنِي قَدِيقُ . وَجِي
 أُنْجِدُ مِنْ " . سَيُفْضِلُ مِنْ حُطْبٍ . وَبُثْرُ مَيْتٍ . وَتَقْدُ
 وَأُفْرَسُ خَوْفٍ " . فِي حَقِّهِ مِنْ مَحْرُسٍ وَالْأَعْدَاءِ

١ - كَسَرُ . مَنِي شَيْءٌ بِي عِنْدَ مُصَافِي . وَالْأَعْدَاءُ . وَجِي
 ٢ - كَسَرُ . مَنِي شَيْءٌ بِي عِنْدَ مُصَافِي . وَالْأَعْدَاءُ . وَجِي
 ٣ - كَسَرُ . مَنِي شَيْءٌ بِي عِنْدَ مُصَافِي . وَالْأَعْدَاءُ . وَجِي

٤ - كَسَرُ . مَنِي شَيْءٌ بِي عِنْدَ مُصَافِي . وَالْأَعْدَاءُ . وَجِي

٥ - كَسَرُ . مَنِي شَيْءٌ بِي عِنْدَ مُصَافِي . وَالْأَعْدَاءُ . وَجِي

(٥) أَسْتُ وَشَدِيدُ الْوَدَّ . وَهَذَا مِنْ شَيْءٍ . وَجِي . مَنِي شَيْءٌ بِي
 يَرْبِدُ . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي .
 عَيْرُ عَلَى إِبِلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاسْتَقْدَمَهَا وَقَالَ :

لَيْسَ قَلِيلًا يَلْحَقُ بِي مِنْ لَدُنْ بَدَوَاتِ . وَجِي . وَجِي . وَجِي .
 وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي .

(٦) مَرَوْنُ : مَسْرَعٌ . وَجِي . وَجِي . وَجِي . وَجِي .

وَالَّتَابِعِينَ لَهُمْ إِحْسَانٌ ، شَدِيدٌ زَحَامُهُمْ ، سَاطِعٌ قَتَامُهُمْ .
 مُتَسَرِّبِينَ سَرَابِيلَ الْمَوْتِ " أَحَبُّ الْلِقَاءِ إِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ ، قَدْ
 صَحَّحَتْهُمْ ذُرِّيَّةٌ بَذَرِيَّةٌ " وَسَيُوفُ هَاشِمِيَّةٌ ، قَدْ عَرَفَتْ مَوَاقِعَ
 مِصَالِهَا فِي أَحْيَاكِ وَخَالِكِ وَحَدَّكَ وَأَهْلَكَ " « وَمَا هِيَ مِنْ
 الطَّائِفَةِ بِبَعِيدٍ »

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَنْبِشَارِ حَنَنِكُمْ وَشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا عَمَّهُ "
 وَهَمَّوْتُ عَنْ تَحْرِيمِكُمْ ، وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُذْبِرِكُمْ ، وَقَبِلْتُ
 مِنْ مُقْسِدِكُمْ فَإِنْ خَطَبَ نَكْمُ الْأُمُورِ الْفُرْدِيَّةُ " وَسَقَمَ
 الْأَرْءَاءُ أَنْخَارُهُ بِمِ مَبَايِدِي وَحَايِي قَبَا أَدَا قَدْ فَرَّتْ حَيَايِي "

(١) صفة خلع والباطع مشعر والقنم بالفتح - البصر

(٢) متسرلين : لا يبين لباس الموت كأنهم في أكفانهم .

(٣) من دراي أهل بدر

(٤) أخوه حطلة وحالة الوليد بن عتبة وجده عتبة بن ربيعة .

٥ مشعر لحس عرق طأهه وبحلال فته بخار عن العرق وعما عنه حبله .

(٦) حصار نخورت . والمردية . مهلكة . وسه لآراء . صعبها . وخطأه :

أمة عن الحق . والمادة الخالصة .

(٧) عرب حيلة أدها منه ليو كها . ورحل وكابه : شد الرجال عليها .

وبركاب لاس .

وَرَحَلْتُ رِكَائِي ، وَلَثَمْتُ الْجُمْهُورَ إِلَى التَّيْسِ إِلَى كَيْفِمْ لَأَوْفَعَتْ
 كَيْفِمْ وَفَعَتْ لَا يَكُونُ يَوْمٌ أَتَحُلَّ إِلَيْهَا إِلَّا كَتَمْتُ لَأَعْقُ " ،
 مَعَ أَيِّ حَارِفٍ لَدَى الصَّاعَةِ مِنْكُمْ فَصَلُّهُ وَلَدَى التَّصِيحَةِ حَقُّهُ ،
 عَيْرُ مُتَعَوِّزٍ مِنْهَا إِلَى بَرِيءٍ ، وَلَا نَاكِثًا إِلَى وَفِيٍّ " .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُعَاوِيَةَ

وَقَدْ أَنَا فِيمَا لَدَيْكَ ، وَأَنْظُرُ فِي حَقِّهِ عَيْنًا ، وَأَرْجِعُ
 إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لَا تُحْدَرُ بِحَالَتِهِ ، فَإِنَّ لِلصَّاعَةِ أَغْلَامًا وَاصِحَةً ،
 وَسُبُلًا نِيرَةً ، وَنَحْوَةً سَهْجَةً " وَعَابِيَةً مُضْطَرِبَةً يَرُدُّهَا الْأَكْيَاسُ " .
 وَيُحَالِفُ الْأَنْكَاسُ . مِنْ نَكَبٍ عَنَّا جَارَ عَنِ الْحَقِّ ، وَخَبِطَ
 فِي أَنَسِهِ " . وَغَيْرُ أَنَّهُ يَفْقَهُهُ . وَأَحْلَى بِهِ نَفْسَهُ . فَمَنْكَ
 نَفْسُكَ . فَقَدْ يَسَّرَ أَنَّهُ لَكَ سَبِيلُكَ . وَجَبَتْ نَهَارَتُكَ بِكَ

١ في السهوية ومرعه الانتباه . والعلقة العلة .

٢١ الدكث ٧٧٥٥ عهده .

٣١ عهده الطريق الواسع . والبهمة . الواسع . كذلك .

٤١ لأكياس العقل . جمع كياس ، كسيد والأنكاس . جمع نكس .

نكسر البوب . الدنيء الخسيس .

٥١ نكس عدل وحرار مال . وحط . مشى على عرو هداية

والنيه الصلال .

وزينة المصائب . . . وعند الدنيا . وتاجر المور وغيره
 ألم . وسير الموت . وحليف الغموم . وورث الأخران
 ونعت الآفات . وصريع الشهوات . وخليفة الأموات .
 أما بعد فإن فيما ثبت من إخبار الدنيا عني وموج
 الدهر عني . وإسناد الآخرة بي ما يرفعني عن ذكر من
 سواني . والافتقار ما يورثني . غير شيء حيث تمرد في
 ذنوب غموم . كس من نفسي . فصد في رأبي وصرفي عن هواي .
 وصرح لي بخص قري ونفسي بي إلى جد لا يكون فيه كس .
 وسد لي لا شوقه كذب . وحدث نفسي . أن يحدث نفسي .
 حتى كان شأن لو يحدث نفسي . وكان الموت لو كان نفسي .
 فقام من ثوب ما نفسي من قري نفسي فكنت .
 فاستقيم . فاستقيم . فاستقيم .

١ . قدم روي
 و

٢
 ٣

٤

٥

٦

٧
 ما كذب الشاعري من غيبك وهو غيبك

هَآئِي أُوصِيكَ شَقَى اللَّهِ - أَيُّ بُنَى - وَرُومِ أَمْرِهِ ،
وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِدِكْرِهِ ، وَالْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ وَأَيُّ سَلْبِ يَتِّكَ
وَتَيْنِ اللَّهِ إِنْ أَمْتَ أَحَدْتَ بِهِ .

أَخِي قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمْتُهُ بِالرَّهَادَةِ ، وَقُوْمُهُ بِالْقَبْرِ ،
وَنُورُهُ بِالْحِكْمَةِ ، وَدَلَالُهُ بِدِكْرِ الْمَوْتِ ، وَفِرَرُهُ بِالْعَبَسِ ،
وَبَصَرُهُ فَبِجَانِعِ الدُّنْيَا ، وَحُدْرُهُ صَوْلَةُ الدَّفْرِ وَفُحْشُ تَقَلُّبِ
الْيَايِ وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ أَحْبَارَ الْعَاصِيينَ ، وَدَكْرُهُ عَا
أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسِرُّهُ فِي دِيَارِهِمْ وَأَثَارِهِمْ
فَانْظُرْ فِيمَا قَعَلُوا وَعَمَّا اسْتَقَلُّوا وَأَيْنَ حُتُوا وَرَلُّوا ، فَإِنَّكَ
تَحْدِهِمْ قَدْ اسْتَقَلُّوا عَنِ الْأَحْيَةِ ، وَحَلُّوا دِيَارَ الْمَرْتَةِ ، وَكَأَنَّكَ
عَنْ قَبِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ . فَاصْلَحْ مَنُوكَ ، وَلَا تَسْغِ
آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ وَدَعْ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ وَأَعْطِطْ فِيمَا
تُكَلِّفُ . وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقِ إِدَا حِفَّتِ صَلَاتُهُ فَإِنَّ الْكُفَّ
عِنْدَ حَيْرَةِ الصَّلَاةِ حَيْرٌ مِنْ زُكُوبِ الْأَهْوَالِ وَتُرٌّ مِنْ مَعْرُوفِ
تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ وَبَابٍ مِنْ
فَعْلِهِ بِجَهْدِكَ . وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي

(١) تَطْلُبُ مِنْهُ الْإِفْرَارَ بِالْفَاءِ . وَبَصَرُهُ أَيُّ اسْمُهُ بِصِيرَةٍ بِالْمَدِّ مَعَ وَجْهِهِ

وَهُوَ بِصِيَةِ مَرْعٍ مَحْرُومًا

(٢) لَا يَنْ أَيُّ نَاعِدٍ وَحَابِ الَّذِي يَعْمَلُ الْمُسْكِرَ .

اللَّهُ لَوْمَةٌ لَا تُنْمِرُ . وَخَضِيَ الْعَمْرَاتِ لِلْحَقِّ حَيْثُ كَانَ " ، وَنَفَقَةُ
 فِي الَّذِينَ ، وَعَوَّدَ نَفْسَ النَّصِيرِ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، وَنَعْمَ أَخْلَقَ
 النَّفْسُ " وَأَجَلِي : نَفْسُ فِي الْأُمُورِ كَتَبَ إِلَى إِلَهِكَ فَابْتَ
 تَلْعَنُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيرٍ " ، وَمَتَابِعَ عَرِيرٍ . وَأَخْلَصَ فِي
 الْمَسْأَلَةِ إِرْبَتِكَ فَإِنْ يَبْدُ الْمَطَا ، وَالْحَرَمَانِ ، وَأَكْثَرَ الْأَشْجَارَةِ " .
 وَنَهْمٌ وَمِيتِي ، وَلَا تَذَمُّنْ عَنْهَا صَفْحًا " فَإِنَّ حَيْرَ يَقُولُ
 مَا نَفَعُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا حَيْرَ فِي عَمْرِ لَا يَنْفَعُ ، وَلَا يُنْتَفَعُ عَمْرٍ
 لَا يَحِقُّ تَعَلُّمُهُ "

أَيُّ بَيْتٍ إِيَّيَّ لَمْ رَأَيْتَنِي فَذَبَلْتُمْ سِنًا " ، وَرَأَيْتَنِي أُرْدَادُ
 وَهَذَا بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ ، وَأَوْرَدْتُ حِصَالًا مِنْهَا قُلْتُ أَنْ
 يَجْعَلَ لِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أَقْصِي إِلَيْكَ عَمَّا فِي نَفْسِي " ، وَأَنْ
 أَقْصُ فِي رَأْيِي كَمَا نَقَضْتُ فِي حُجْمِي " ، أَوْ يَسْبِقُنِي إِلَيْكَ
 بِنَفْسٍ عِلْبَاتِ الْهَوَى وَقَدْ أَلْذِيَا " ، فَتَكُونُ كَالصَّعْبِ الْمَمُورِ

(١) العمرات : الشدائد .

(٢) الكهف : المصطبة . والحريز : الحائط .

(٣) الاستدرة : إحالة الرأي في الأمر هل فعله لاختيار أفضل وحرره

(٤) صفحا أي جانبا أي لا تعرض عنها .

(٥) لا يجوز تكرار الحاء وضمها أي لا يكون من جنس كالسحر ويحور

(٦) أي وحلت النهاية من جهة النفي . والوهن : الضعف .

(٧) أقصى : أتمى إليك .

(٨) وإن أنقص عطف على إن يعمل .

(٩) أي يسبقني بالاحتياط على نفسك عدسات الاهواء ولا تسكن بصيغتي من

النفود الى مؤذنه فكون كالسحر الصعب غير المدنى . والممور ضد الآس

وَمَا قَبْلُ أَخَذْتُ كَالْأَرْضِ أَحْيَاةَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فَلَيْتَهُ
 وَمَا دَرَيْتُكَ «لَا دَبَّ قَبْلُ» لَا يَقُومُ قَلْبُكَ وَيَسْتَعْمَلُ لَيْتَكَ لَتَسْتَقْبَلَ
 بِجَدِّ رَيْتِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كُنَّا أَهْلُ الْأَنْحَارِ نَقِيبَتَهُ
 وَتَحَرُّتَهُ ، فَتَكُونُ قَدْ كَفَيْتَ مَوْوَدَّةَ أَصْغَابٍ ، وَغُوفِيَّتِ
 مِنْ عِلَاجٍ لَتَجْرِبَهُ ، فَتُفْهِمُ مِنْ دَائِمٍ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ ،
 وَأَسْتَدِينُ لَكَ مَا رَأَيْتَ خَيْرَ شَيْءٍ مِنْهُ .

يَا أَيُّهَا الْيَاقُوبُ : أَكُنْ تَحَرُّتُ غَمْرٍ مِنْ كَلِّ قَلْبِي فَقَدْ
 نَظَرْتُ فِي الْأَمْحَاظِ وَفَكَّرْتُ فِي الْخِصَرِ ، وَسَرْتُ فِي آثَارِهِمْ
 حَتَّى عَدْتُ كَأَحَدِهِمْ ، لَوْ كَانِي عَا أَسْتَهْيِي إِلَيْهِ مِنْ أَمُورِهِمْ قَدْ
 تَحَرُّتُ مَعَهُ وَنَظَرْتُ إِلَى آخِرِهِمْ ، فَمَرَرْتُ صَفْوَةً مِنْ كِدَرِهِ ،
 وَنَمَّةً مِنْ سِيرِهِ ، فَسَجَّصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَلَّةً
 وَنَوَاحِي لَكَ حَبِيبَةً ، وَصَرَفْتُ عَنْكَ تَحْوِيلَةً ، وَرَأَيْتُ حَيْثُ
 عَادَى مِنْ أَمْرِكَ مَا يُعَيُّ الْوَلَدُ الْأَشْفِيقَ ، وَأَنْجَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ
 أَدَمِكَ لَوْ يَكُونُ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقَدِّمُ الْأَمْرِ وَمُقَسِّمُ

-
- ١ - تكون حذر لك أي بحذر ربه معصداً لمولودك إلى وقت عسها
 - ٢ - أهل البحار وكموت صدم والهمة بكسر - الطيب .
 - ٣ - أي صدمه أي أرواه من التجارب فإن يظهر له ما م
 - ٤ - أي صدمه أي صدمه أي صدمه أي صدمه
 - ٥ - أي صدمه أي صدمه أي صدمه أي صدمه
 - ٦ - أي صدمه أي صدمه أي صدمه أي صدمه
 - ٧ - أي صدمه أي صدمه أي صدمه أي صدمه
 - ٨ - أي صدمه أي صدمه أي صدمه أي صدمه
 - ٩ - أي صدمه أي صدمه أي صدمه أي صدمه
 - ١٠ - أي صدمه أي صدمه أي صدمه أي صدمه

الْتَهَرِ ، ذُوِيَّةٌ سَلِيْمَةٌ وَفَسِيحَةٌ صَافِيَةٌ ، وَأَنْ أَسْتَدِيكَ بِتَعْلِيمِ
كِتَابِ اللَّهِ وَتَأْوِيلِهِ ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ ، وَحَلَالِهِ
وَحَرَامِهِ ، لَا أَجَاوِزُ ذَلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِ " . ثُمَّ أَشْفَقْتُ " أَنْ
يَلْتَبَسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَأَرَائِهِمْ مِثْلَ
الَّذِي اتَّسَعَ عَنْهُمْ " ، فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ عَلَى مَا كَرِهْتَ
مِنْ تَنْبِيهِكَ بِهِ الْهَيْكَةَ . وَرَخَوْتُ أَنْ يُوقِفَكَ اللَّهُ فِيهِ
لِرُشْدِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ ، فَعَبَدْتُ إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَذِهِ .
وَأَعْلَمُ يَا نَبِيَّ أَنْ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي
تَقْوَى اللَّهِ وَالْإِقْتِسَارُ عَلَى مَا فَهِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى
عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آيَاتِكَ ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَإِنَّهُمْ
لَمْ يَدْعُوا أَنْ نَنْظُرُوا لِنَفْسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاصِرٌ " ، وَفَكَرُوا كَمَا
أَنْتَ مُفَكِّرٌ . ثُمَّ رَدَّاهُمْ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الْإِخْذِ بِمَا عَرَفُوا

(١) لَا تَعْدِي ذَلِكَ كِتَابَ اللَّهِ إِلَى غَيْرِهِ مِنْ نَفْعٍ بِكَ عِنْدَهُ

(٢) شَفَقْتُ فِي حُبِّهِ وَحَفَّتْ

(٣) مِنْ صِفَةِ أَعْمَالٍ مَطْلُوقَةٍ مَعْدُودَةٍ فِي السَّاسِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ لَهُمْ .

(٤) يَا نَبِيَّ ، وَإِنْ كَسِبَ مَكْرَهُ أَنْ يَسْبِكَ أَحَدٌ مَا ذَكَرْتَ أَكْ ، وَفِي أَعْدِ انْتِقَانِ
النَّسَبِ عَلَى كَرَاهَتِكَ لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَلَامَتِكَ أَيُّ الْقُرْبَى أَوْ أَمْرِ مَحْشَى عَلَيْكَ
وَهُوَ الْهَيْكَةُ .

(٥) لَمْ يَتَوَكَّلُوا النَّظَرَ لِأَعْيُنِي وَلِأَمْرِ هَرَمِي لَمْ تَرَى قَصّاً وَلَا تَحْدِثُ خَطراً
ثُمَّ رَدَّاهُمْ إِلَى الْحَرَبَةِ إِلَى الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا حَسَنَ عَاقِبَتِهِ ، وَأَمَّا أَنْ يَنْصَرِفُوا عَنْ حَقِّهِمْ لَمْ
يُكَلِّمُهُمْ أَفْ أَنْبَاءَهُ .

وَالْإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكْتَفُوا . فَإِنْ أَتَتْ فُتُكَ أَنْ تَقُلَ ذَلِكَ
دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَمِدُوا فَيَسْكُنَ صَبِيحُكَ ذَلِكَ بِمَقْصِدِهِمْ وَتَعْلَمُ ،
لَا يَتَوَرَّطُ الشُّهَاتِ وَعُدُّوا الْخُصُومَاتِ . وَأَنْتَ قَبْلَ طَرِكِ فِي
ذَلِكَ بِالِاسْتِغَاةِ بِالْهَكَ ، وَالرَّعْمَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ ، وَتَرْكِ
كُلِّ شَأْنٍ أَوْلَجْتَكَ فِي شَيْءٍ " ، أَوْ أَسْلَمْتَكَ إِلَى صَلَاحٍ . فَإِذَا
أَيَقَنْتَ أَنْ فَذَّ صَفَا قَبْلُكَ فَخَشَعُ ، وَتَمَّ رُيُوثُكَ فَاجْتَمَعَ ، وَكَانَ
هَمُّكَ فِي ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا ، فَاسْطَرَّ فِيمَا فَسَّرْتَ لَكَ وَإِنْ
لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ ، وَفِرَاجِ طَرِكِ وَفِكَرِكَ
فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَحْبِطُ الْعُشْوَاءَ " وَتَتَوَرَّطُ الظُّنْمَاءَ . وَلَيْسَ
طَالِبُ الدِّينِ مِنْ حَبِطٍ أَوْ خَاطٍ ، وَالْإِمْسَاكِ عَنْ ذَلِكَ مُثَلٌّ " .
فَقَهْمُ بَا'ئِي وَصِيَّتِي ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالُكَ
الْحَيَاةِ ، وَأَنَّ الْخَلَاقَ هُوَ الْمُمِيبُ ، وَأَنَّ الْآمِيقَ هُوَ الْآمِيعُ ، وَأَنَّ
الْمُبْتَلَى هُوَ الْمَعَاوِي ، وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِنَسْتَقَرِّ إِلَّا عَلَى
مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْقَمَاءِ " ، وَالْإِسْتِغَاةِ ، وَالْخَرَاءِ فِي الْآمِعَادِ

- (١) الشائبة : ما يشوب الفكر من شك وحيرة . وأول حديث : فدخلك
(٢) العشواء : الضعيفة الصراحي يحط حط الاله العشواء لا تأس ان حط
فيها لا خلاص منه . وتورط الأمر : دحل فيه على جعونة في الحخلص منه .
(٣) حلس النفس عن الخلط وخط في الدن أحسن .
(٤) لا تثبت الدبيب ، لا على . ودع نه في طيبتها من الزهور ، يا مماء نارة
والاعتناء بالبلاء نارة واعظها للحر . في المعداد يوم القبي — مه على خير حيرة وعلى
الشر شراً .

أَوْ مَا شَاءَ مَا لَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ أَشْكِرْ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
فَأَحْمِلْهُ سِوَى جَهَائِكَ بِهِ ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا خُلِقَتْ جَاهِلٌ ثُمَّ عَدِمَتْ
وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجِبُنْ مِنَ الْأَمْرِ وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَبُّكَ وَيَعْلُ فِيهِ
بَصْرُكَ . ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَعْتَصِمْ بِأَيْدِي حَقِّكَ وَرَفَقْ
وَسَوِّك . وَلَيْكُنْ لَهُ تَعْبُدُكَ وَإِلَيْهِ رَعِبَتْ وَمِنْهُ شَعَقَتْ " .
وَأَعْلَمْ يَا أَيُّهَا أَنْتَ أَحَدًا لَمْ يُسْمَعْ عَنِ اللَّهِ كَمَا أَنَّكَ عَنْهُ
الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَارْضَ بِهِ رَانِدًا " ، وَإِلَى
الْخُتَابَةِ قَائِدًا . فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ نَصِيحَةً " . وَإِنَّكَ أَنْ تَتْلُعَ فِي
الطَّرِيقِ لِنَفْسِكَ . وَإِنْ أَجْنَحْتَ - مَبْلَغَ نَظَرِي لَكَ
وَأَعْلَمْ يَا أَيُّهَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكَ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ ،
وَلَرَأَيْتَ آثارَ مُلْكِهِ وَسُخْرِيهِ ، وَلَمَرَقْتَ أَفْعَالَهُ وَصِفَاتِهِ ،
وَلَكِنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ عَنْهُ لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ .
وَلَا يَرُودُ أَبَدًا . وَلَمْ يَرَلْ أَوَّلَ قُلِّ الْأَشْيَاءِ بِلاَ أَوَّلِيَّةٍ ، وَآخِرَ بَعْدِ
الْأَشْيَاءِ بِلاَ سَآئِيَةٍ . عَظُمَ عَنِّي أَنْ تُثَبَّتَ رُؤْيَايَ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ
فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَفَعَلْ كَمَا يُسْمَعُ لِمِثْلِكَ أَنْ يَقْبَضَهُ فِي صِغَرِ حَظَرِهِ " .

١٠ . شَيْئُكَ أَيُّ حُرْمَتِكَ .

(٢) لَرَنْدَ مِنْ تَرْسِهِ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ لِيَتَعَرَفَ مَرَدَّهُ . وَالرَّسُولُ قَدْ عَرَفَ عَنِ
لَهُ وَاحِدًا فَهُوَ رَانِدٌ سَعَادَتَانَا .

(٣) [لَمْ أَتِكَ نَصِيحَةً] ي : لَمْ أَصِرْ فِي نَصِيحَتِكَ .

(٤) مَرُّ أَوَّلِ الْبَلَاءِ إِلَى الْأَشْيَاءِ لِكُونِهِ قَبْلَهَا . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْوَاجُ أَيُّ لَا أَسَدَ لَهُ .

(٥) حَظَرُهُ أَيُّ قَدَرِهِ .

وَقَلَّةَ مُتَذَرَّتِهِ ، وَكَثْرَةَ عَجْرِهِ ، وَعَظِيمَ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ ، فِي طَلَبِ
طَاعَتِهِ ، وَالرَّهْبَةَ مِنْ عُقُوبَتِهِ ، وَالشَّقَقَةَ مِنْ سُخْطِهِ فَإِنَّهُ لَمْ
يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنِ ، وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنْ فِجْجٍ

يَنْجِي أَيُّ قَدِّ أَتْبَاتِكَ عَنِ الذَّنْبِ وَمَا لَهَا وَزَوَالِهَا
وَأَسْتِقَالِهَا ، وَأَتْبَاتِكَ عَنِ لَاحِرَةٍ وَمَا تُعَدُّ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، وَصَرْنَتْ
لَكَ فِيهَا الْأَمْثَلُ لَتَقْبِرَ بِهَا وَتَخْذُو عَلَيْهَا إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ حَرَّ
الْأَسَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرُوا بِهَيْمٍ مَنَزِلٍ حَدِيثٍ فَأَمَّوْا مَنَزِلًا
خَصِيبًا وَجَنَابًا مَرِيئًا ، فَاحْتَمَلُوا وَعَثَا ، الطَّرِيقُ " وَفِرَاقُ الصَّدِيقِ ،
وَحُشُونَةُ الْأَعْرَى ، وَجُشُونَةُ الْمُنْظَمِ ، لِيَأْتُوا سَمَةَ دَارِهِمْ وَمَنَزِلَ
فِرَارِهِمْ ، فَيَنْسَ يَجِدُونَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَاتِ أَلَمًا ، وَلَا يَرَوْنَ
عَقْدَ مَفْرَمًا ، وَلَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَتْهُمْ مِنْ مَنَزَلِهِمْ ،
وَأَذْنَهُمْ مِنْ مَحَلِّهِمْ .

وَمَثَلُ مَنْ أَعْتَزَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنَزِلٍ خَصِيبٍ
فَبَا بِهَيْمٍ إِلَى مَنَزِلٍ حَدِيثٍ ، فَيَنْسَ شَيْءَ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَقْطَعَ

١ حَرَّ الدُّنْيَا عَرَامَ كَاهِلٍ بِمَنْتَحَنٍ أَحْوَاهَا وَالسَّعْيُ نَفْعٌ وَكَوْنُ -
الْمَرْءِ رَوْنٌ وَبِهَا مَنَزِلٌ بِهِ لَمْ يَوْفَقُوا مَقَامَ لَوْحَاتِهِ وَخَدَّيْهِ . الْمَاهِطُ
لَا حَرَّ فِيهِ وَأَمَّا - فَصَدُورُ وَخَدَّيْهِ الْبَاحِثُ ، وَلَمْ يَرِيعَ - نَفْعٌ فَكَمْ :
كثير العشب .

(٢) وَعَثَا - السَّعْيُ مَشَقَّةً وَخُشُونَةً - نَعْمَ لَحِيمٌ - الْعَدُوُّ ، أَوْ كَوْنُ
الطَّعَامِ ، لَا أَدَمَ

عندهم من مفارقة ما كانوا فيه إلى ما يبتغون عنه
ويصيرون إليه

يُثْنِي أَخْلَقُ نَفْسَكَ مِرَّةً، فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ، فَحُبِّ
لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَأَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا، وَلَا تُظْمِرُ
كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْمِرَ، وَأُخْسِرُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُخْسِرَ إِلَيْكَ
وَأَسْتَفْهِجُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَفْهِجُ مِنْ غَيْرِكَ، وَأَرْضُ مِنَ النَّاسِ
مَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تُقْلُ مَا لَا تُقْلُ، وَإِنْ قُلْتَ
مَا تَقْلُ، وَلَا تُقْلُ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ .

وَعَلَى أَنْ الْإِنْعَابَ صَدَقَ الصَّوَابُ وَآفَةُ الْآلِيَابِ . وَسَمِعَ
فِي كَذَلِكَ . وَلَا يَكُنْ حَرِيصًا مِثْرًا . وَبَدَأَتْ فَدَتْ
تَقْصِدَتْ وَكُنْ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ

وَعَزَّ أَنْ أَمَامَكَ حَرِيصًا دَسَادِيَّةً سِيدِيَّةً وَمَشْفِيَّةً شَدِيدِيَّةً .
وَأَنَّهُ لَا عَيْ لَكَ فِيهِ مِنْ حُسْنِ الْأَرْيَادِ . فَدَرْ الْأَمْتِ مِنْ

١٦ هجرت عليه . من الله عنه

(٢) د ٤ بولك مثل . من مبهود من يدك ولا صائد مبهود زبد . مقدمه .

(٣) الاعجاب . من ما يندرج عن النفس مطلقاً وهو خلق من أعظم

الاحلاق مصيبة على صاحبه ، ومن آلات صرراً لنفسه

(٤) الكدح : أشد السعي .

(٥) لا يحرص على جمع المال ليأخذه . يوزنون معدك من خلق وما يحسن رصده

أفد عليك .

(٦) طريق العودة لأمه

(٧) الارادة . الطلب وحسنه . براء من وجهه والبلاغ . جامع . الكثرة .

الرَّد مع حصة الظَّوَرِ فلا يحسن على ظهرك فوق حاديت
 فيكون ثمن ذلك ولا عليك . ودا وحذت من ثمن ثمنه
 من يحسن لك رادش أي ومن أبقية فوفيك به غدا حيث
 تحتاج به فثمنه وحملة إياه . وأكثرت من رؤيته وأنت
 قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تعدد . وعظم من استقرصك
 في حارسه لتعلم صدقه لك في يوم عشرين

وأنت إن تماديت حصة كؤوداً . فحسب في أحسن حال
 من أئتمن . وأنت على عينا أفتح حالا من تشرع . ولا
 مبهمة لا يحسن على حدة أو على درتة نفسك قبل
 تزولك . ووصي . كثر من حلوث . وليس أشد كوث
 منفس . ولا ينأى عنصرف

وعند أن تفتي يده حرق السموت والأرض قد أدت
 لك في كنهه وسكنك لك . إن شاء . وأنت في كنهه سخطيك

١ . القصة . فترادوا سموتهم . كان حرقهم وروى . حجة
 ثم في القصة . كانهم حرقوا سموتهم . سموتهم . يودوه . لك
 وعب حدة . وعد الكلام من فصيح . من في حدة في الحدة .

٢ . صمد . من . والتج . صمد . فكر . الذي حاد حدة . وأنت
 بعكسه . وهو من ثمن صمد . لا دور

٣ . من رادش من طحت لأعمل يومك . على حدة . أدت

٤ . سخطيك والمصرف مصدرة . والاستعجاب . لا صمد . ولا صراف

إلى الدنيا بعد الموت حتى يمكن استحقاقه بعد اغصابه باستئناف العمل

وَتَسْرِعُهُ لِيَرْحَمَكَ ، وَلَمْ يَخْلُفْ يَتَكَ وَتَيْتُهُ مِنْ يَحْبَبُهُ عَلَيْكَ ،
 وَلَمْ يُنَحِّثْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَنْصَحْكَ أَنْ أُسَأَلَ
 مِنْ التَّوْبَةِ ، وَلَمْ يُعَاجِزْكَ سَلَفُهُ ، وَلَمْ يُعَمِّرْكَ بِالْإِلَهِيَّةِ ، وَلَمْ
 يَقْضِ حَيْثُ التَّمْضِيحَةُ لَكَ قَوْلِي ، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ
 الْإِلَهِيَّةِ ، وَلَمْ يُبَشِّرْكَ بِالْآخِرِيَّةِ ، وَلَمْ يُؤَيِّسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ . بَلْ
 جَعَلَ رَوْعَكَ عَنْ أَدَبِ حَسَنَةٍ ، وَحَسِبَ سَيِّئَةً وَجِدَةً ،
 وَحَسِبَ حَسَنَةً عَشْرًا ، وَفَحَ لَكَ ابْنُ أَدَبٍ إِذَا مَادَّيْتَهُ
 سَمِعَ نَدَاتٍ ، وَوَدَّ حَبِيبَهُ عِزَّ بَعْوَاكَ ، فَفَضَيْتَ إِلَيْهِ
 بِحَاحِكَ ، وَأَنْشَأَتْ دُونَ عَمْسِكَ ، وَشَكَاوَتُ بِهِ هُمُومِكَ ،
 وَأَنْشَأَتْ كُرُوتٌ ، وَتَشَقُّقُهُ لِي مُورُثٌ ، وَسَأَلُهُ مِنْ
 خَرَسٍ رَحِمَهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِنْصَافِهِ غَيْرُهُ مِنْ رِيَاةِ الْأَعْمَارِ
 وَصَحَّه لَأَدَبٍ وَسَمِعَهُ الْأَزْرَقُ ، ثُمَّ حَمَلَ فِي يَدَيْكَ مَعَايِجَ
 حَرَائِمِهِ عَادِلًا لَكَ مِنْ مَشَايِهِ ، فَمَتَى شَأْنُكَ أَنْتَفَحْتَ بِاللُّغَاةِ
 أَثْوَابَ نَفْسِهِ ، وَأَنْتَفَظَرْتَ شَأْيَابَ رَحْمَةِ ، فَلَا يُقَمِّطُكَ

(١) الْإِلَهِيَّةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ ، وَمَا لَا يَمُرُّ رَاجِعٌ إِلَيْهِ رَاجِعُهُ

(٢) رَوْعَكَ . رَجُوعَكَ

(٣) لَمَادَةُ : الْمَكَامَةُ بِرَّ ، وَمِنْهُ نَعْمُ الْمَرْكَاءِ بِحِلْمِ الْعَسْرِ

(٤) أَصْبَحَ : قَبِلْتُ ، وَأَنْشَأْتُ : كَلَّفْتُ ، وَدُونَ الْعَمْسِ : حَائِثُ

(٥) طَلَسْتُ : كَشَعْتُ .

(٦) الشُّؤْبُوبُ - نَالِحٌ - : لَدَفَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَمَا شَبَّهَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَطَرِ يَنْزِلُ

عَلَى الْأَرْضِ الْمَوْتِ بِمَجْهِبٍ ، وَمِنْ شَبَّهَ نَوَامَاتِهَا بِدَفْعَاتِ الْمَطَرِ .

إِطَاءَ بِجَارِيَةٍ " فَإِنَّ الْمَطِيَّةَ عَلَى قَدَرِ الْيَتَةِ . وَرُبَّمَا أُخْرِتْ عَنْكَ
 الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَخْرِ السَّائِلِ وَأَجْرَلِ لِعَطَاءِ الْآمِلِ .
 وَرُبَّمَا سَأَلَتْ الشَّيْءَ ، فَلَا تُؤْتَاهُ ، وَأَوْتَيْتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ
 آجِلًا ، أَوْ صَرَفَ عَنْكَ لَمَّا هُوَ خَيْرٌ لَكَ . فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ
 طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أَوْتَيْتَهُ فَتَسْكُنُ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا يَبْقَى
 لَكَ تَجَاهُلُهُ وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ . فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا يَبْقَى لَهُ .
 وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنَّمَا حُبَبْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا ، وَلِلْفَنَاءِ
 لَا لِلْبَقَاءِ ، وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ ، وَأَنَّكَ فِي مَرَلٍ قَفْصَةٍ وَدَارِ
 مُنْقَعَةٍ ، وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ ، وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَسْخُو
 مِنْهُ هَارِيُهُ ، وَلَا يُدْأِئُهُ مُذْرِكُهُ ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ
 يُدْرِكَكَ " وَأَنْتَ عَلَى حَالِ سَيْبَةٍ فَذَكَّرْتُ تُحَذِّرُكَ مِنْهَا
 بِالتَّوَسُّعِ فَيَحُولُ يَتَيْنَكَ وَتَبِينَ ذَلِكَ ، فَبَدَا أَنَّكَ مَذْأُودُكَ
 نَفْسُكَ

ذكر الموت

يَا مَيِّ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَذِكْرِ مَا يَهْتَمُّ عَلَيْهِ ،

(١) القسوط : اليأس .

(٢) قفصة - بصم القاف وسكون اللام ، ومضامين ، وبصم مضجع ، يقال مرل
 قفصة أي لا تملك لئلا تراه ، أو لا يدري متى يقتل عنه . واللمعة الكفاية أي دار
 تؤخذ منها الكفاية للآخرة .

(٣) [مصدر ان يدركك في عن حر بالأصاحف ولذلك منع توين حذر] .

وَتَفْصِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أُحْدِثَ مِنْهُ حِذْرُكَ " .
وَشَدَّدْتَ لَهُ أَرْزُكَ ، وَلَا يَأْتِيكَ نَعْتَةٌ فَيَنْهَرُكَ " . وَإِيَّاكَ أُنْ
تَفْتَرِّعًا تَرَى مِنْ إِحْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْكَ " . وَتَكَاثُرِهِمْ عَلَيْهَا ،
فَقَدْ تَنَّاكَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَنَمَتْ بِكَ نَفْسُكَ . وَتَكْشِفُ لَكَ
عَنْ مَسَاوِيهَا ، فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَالِيَةٌ ، وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ ، يَهْرُ
نَعْبُهَا نَعْبًا " ، وَيَأْكُلُ عَرِيرُهَا دَيْبَ ، وَيَقْتَرُ كَبِيرُهَا
صَغِيرُهَا . ثُمَّ مَوْتُهُ " . وَآخِرُ مُجْمَعَةٍ . ثُمَّ أَصَابَتْ عُقُولُهَا " (٧)
وَرَكِبَتْ عُقُولُهَا ، شُرُوحٌ عَمِيَّةٌ " . يُوَدِّعُ وَعْثَ أَيْسَ لَهَا رَاعٍ
يُقِيمُهَا ، وَلَا مُقَمِّمٌ بِسِيمِهَا " . سَكَتَ هُنَا " شَيْءٌ مَرِيقٌ أَلْمَعَى ،

- ١١ طبر - بالكسر لا حور ولا حورس و لا ر و مع الفرقه
١٢ هر جمع عصب ، ي يصبث على مرك
١٣ جلال من الدب صكوههم اليه ، والكتاب القوم
١٤ صه جمع عوه و لذي صكوه عن و ثم
١٥ صر و صره بالفتوح جركه صر و صر
و كره بضم ص

- ٦٦ عن الأمير راشد بن خروصه في درعه والدهم بالحديث
الأسفل من منها عن الشر عقابا وهم الصفاة ، وأخرى مهمة لي من السوء
ما شاء وهم الإعداء .
(٧) أصلت : صارت غفوة وركب طريقه للجهول .
(٨) المروح : ما ضم - جمع سرح يصنع فسكون وهو لما السهم من إبل
ومحور والماعه الآفة ، أي أنهم يسرحون لرعي آفاته ودي امتاع .
والزعت : الزحزح يصعب السير فيه
(٩) أسام الذابة : سرحهم إلى الرعي .

وَأَحَدْتُ أَبْصَارَهُمْ عَنْ مَسْرِ تُهْدَى ، فَهَؤُلَاءِ فِي حَيْرَتِهَا ، وَعَرَفُوا
فِي نَفْسِهَا ، وَأَتَّخَذُوها فَعَسَتْ بِهِمْ وَعُتُوا بِهَا ، وَسُئِرُوا
مَأْوَاهَا .

الفرس في الخط

رُؤَيْدًا يُسْفِرُ لَهَا كَأَن فُتِرَتْ الْأَضْعَانُ
يُوشِكُ مِنْ تَرَعٍ وَنَعْمَ أَلْ مِنْ كَأَنَّ مَطِيئَتَهُ الْأَلِينَ
وَلَكِنَّهُ فَرِيَّةً يَسْأَرُ وَبَنَ كَأَنَّ وَبَنَ وَنَعْمَ تَمَافَهُ وَبَنَ كَأَنَّ
مُفِيدَ وَدَعَا .

وَأَنَّهُ يَنْبَغِي لَنْ تَنْبَغِي أَمَلِكُ وَلَنْ تَقْدُوا أَحَدًا ،
وَأَتَتْ فِي سَبِيلٍ مِنْ كَأَنَّ فَتَاتٍ فَحَقَّقَتْ فِي تَحْبٍ ، وَأَتَحَلَّ
فِي الْمَكَلَبِ فَرِيَّةً زُنَتْ تَحْبٍ فَتَحَرَّتْ فِي حَرْبٍ فَتَدَنَسَ
كَأَنَّ حَبِيبٍ غَرَبُوقٍ لَا كَأَنَّ تَحْمِيٍّ تَعْرِوْمٍ وَأَكْرَمَ سَبَكٍ
عَنْ كَأَنَّ دَبِيَّةٍ وَبَنَ فَتَاتٍ فِي الْأَرْغَابِ ، فَرِيَّةً لَنْ تَقْتَضِ

٥١ سرى كشفه نام طاهر عمه حقي من خطبه عند محله العامة
محلول

(٦) رجع جمع وهو مردع تركب فيه المرأة ، عوره عن
المردع في طريقه لا حرجه كأن حاصم أن وردوا على سيرهم
(٧) لودع الـ كنى السريح .

(٨) حقي من حقي يوفق . وأحل في كسبه : أي
سعى سعيًا حملاً لا يجرى سعيه عن ولا يطمع فسدوا من الحق .

(٩) حرب بالحرث [والشدة]

تَشُدُّ مِنْ أَصْبَحَ عَوْصًا ، وَلَا تَكُنْ عِنْدَ عَيْزٍ وَفَدَّ حَفْصُ
 أَنَّهُ حُرٌّ وَمَا حَبْرٌ خَيْرٌ لَا يُبَالِ لَا شَيْءٌ ، وَيُسْرٍ لَا يُبَالِ
 إِلَّا مُسْرٍ

وَيَاكَ أَنْ تُوَحِّفَ بِنْتِ مَعْدٍ لَقَمْعٍ فَتُورِدَكَ مَاهِلٍ
 أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ وَأَنْ أَسْتَطَعْتُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْتٌ وَيَبِثُّ أَنَّهُ دَوَّ ثَقَمَةٍ
 فَهَمٌّ فَإِنَّكَ مُذْرِكٌ بِمَنْعِكَ وَاحِدٌ سَهْمٌ وَيَا أَلْيَسَ مِنْ
 أَنَّهُ سَحَابَةٌ غَطِيَّةٌ وَأَكْرَمُ مِنْ "كَنْتِيرٍ مِنْ حَنْفَةٍ وَيَا كَنْ
 كُنْ يَتِيَّةٌ"

ومعنى

وَالْأَصْبَحُ مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ مِنْ إِفْرَاكَتِ مَا هُوَ

١ - وَالْأَصْبَحُ مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ
 مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ
 مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ

٢ - وَالْأَصْبَحُ مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ
 مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ

٣ - وَالْأَصْبَحُ مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ
 مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ
 مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ

٤ - وَالْأَصْبَحُ مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ
 مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ
 مَا هُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ الشَّيْءِ لَمْ يَأْتِ ، وَهُوَ مِنْ صَفَاتِ
 (٥) [لَيْسَ أَصْلُ فِي النَّفْسِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ مِنْ لَحْقِ
 بَقِيَّةِ الْقَوْلِ الْمُؤْمَنُ لِقَوْلِهِ عَنِ الدُّنْيَا] .

مِنْ مَنطِقِكَ ، وَحِفْظُ مَا فِي الْوَقَاءِ بَشَدَّ الْوَكَاةِ . وَحِفْظُ مَا فِي
 يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ " ومرارَةُ الْيَأْسِ
 خَيْرٌ مِنَ الْقَصَبِ إِلَى الْيَأْسِ . وَالْخَرْقَةُ مَعَ الْبَقِيَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْيَأْسِ مَعَ
 الْفُجُورِ . وَالْعَمْرُءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ " . وَزَيْبٌ سَاعٌ يَمِيزُ بَصْرُهُ " .
 مِنْ أَكْثَرِ أَهْمَرٍ " وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ . قَارَنَ أَهْلُ الْخَيْرِ
 تَكْرُرَ مِنْهُمْ . وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّرِّ تَبَيَّنَ عَنْهُمْ . نَسَسَ الْقَضَامُ الْحَرَامُ .
 وَصَنَعَ الضَّعِيفُ أَفْحَشُ أَضْمًا . إِنْ كَانَ الرُّقْفُ خَرْقًا كَانَ الْخَرْقُ
 رُقْفًا . رَتَمًا كَانَ مُتَوَدِّدًا . وَالذَّاءُ دَوَاءٌ . وَرَتَمًا نَضَحَ غَيْرُ
 النَّاصِعِ وَعَشْرُ الشَّيْءِ نَصِيحٌ . وَيَأْكُ وَأَتَكَالُكَ عَلَى الْيَمْنِ فَالْيَمْنُ

(١) التلافي : التذكير لا يروى في نسخة واحدة . وقد ورد في نسخة أخرى :
 العريض أو أكلة الوحر . ودرج . - هو الذي لا يملك له لأجل شجاعته ورويته
 أي - سقاي غير صواب . ومن الكلام لا يملك له - تخرج بخلافه . مصر السكوت
 فهو يداركه ، ووجهه في الفهم مثلاً بشد وكأشأ أي وباطها ، وإن لم يشد
 الوكاة ص ما في الرواة . ومن . يمكن رجوعه فكذلك - ان .

٢ ارشاد الاقتصاد في ١١ .

(٣) ولأولى عدم حاجة لشخص آخر ولا عشا .

(٤) قد سمى لا - رتب مقصده أنه فينبغي فيه ما ضرر عليه لطلبه أو
 سوء مقصده .

(٥) أفعال إيجازاً وعمرأ بالضم : هذا [جدي] في كلامه . وكثير الكلام
 لا يخرج من الإيجاز .

(٦) إذا كان المقام يلزمه الضعف فيكون بداله ما لفرق دعاء ويكون له ما
 من الفرق ، وذلك كقوام الذئب ، وجراد الحدود مثلاً . والخرق - ناصم - الضعف .

(٧) المنتصح - اسم مفعول - ليطوب منه المنتصح بغير التفكير والتروي
 في جميع الأحوال . التلا يروح عش أو سد يصيح

بَصَائِعُ الْمَوْتِ ، وَالْعَقْلُ حِفْظُ الشَّجَارِبِ . وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتُ
 مَا وَعَظْتُ ^(١) . بِإِدْرِ الْعُرْصَةِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ عُصَّةً لَيْسَ كُلُّ
 طَالِبٍ يُصِيبُ ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يُؤُوبُ . وَمِنْ الْفَسَادِ إِصَاعَةُ
 الزَّادِ ^(٢) وَمَقْسَدُهُ الْعَمَادُ . وَالْكُلُّ أَمْرٌ طَائِفَةٌ سَوْفَ يَأْتِيكَ
 مَا قُدِّرَ لَكَ . التَّاجِرُ مُحَاطَرٌ . وَرُبَّ يَسِيرٍ أُنْمَى مِنْ كَثِيرٍ . لَا خَيْرَ
 فِي مُعِيرٍ ^(٣) وَلَا فِي صَدِيقٍ ضَلَّ . سَاهِدٍ أَدْفَرَ مَادَلَّ لَكَ
 فَمُؤَوَّدٌ . وَلَا تَحَاطَرُ شَيْءَ رَحَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَإِيَّاكَ أَنْ
 تَجْمَعَ بَكَ مَطِيئَةُ اللَّحَاحِ .

أَجَلٌ نَفَسَتْ مِنْ أَحَبِّكَ عِنْدَ صَرْفِهِ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَعِنْدَ

(١) أي جمع مبهمة بضم فكون - ما يتساءله الشخص لنفسه وقلبه منه
 باعتبار الركون إليه ، وهي ما يقع بمرور لأن المجرم يموت ولا يعلم أي شيء ،
 فإن غلبت قاعله لأمره ذلك

(٢) أصل الدهرية ما زجرت عن سيئة وحثت على حسنة وذلك لمرورها

(٣) رد الصالحات والنفوس ، و مراد صفة الكمال مع مقسدة المعاد بالاسراف

في الشهوات وهو أظهر

(١) مبهمة ، ومع المبهمة أي مبهمة فإن الخفير لا يصح لأن يكون معصاة أو
 بضمها بمعنى فاعل الإهانة فيهلك ويهلك فيفسد ما يصلح . والظنين فالظان المتهم
 وبالضاد ليضل .

(٥) القعود بالفتح من الابل ، معصية الراعي في كل حاجته ، ويقال للسكر إلى
 أن يثلى والفصل ، أي ساهد مدبر ، دام مدداً وخذ حظك من قياده .

(٦) للحاح - بالفتح - المحروم أي حذر من أن يفسد أحصروا فلا
 تترك نفسك من الوقوع في مكرهه .

(٧) صرمة : فطيمته ، أي رجم حبلك بصفة صديقك إذا قطعك الح .

صُدُودِهِ عَلَى أَثْقَابِ الْخُتَارَةِ . وَعِنْدَ خُودِهِ عَلَى الْبَدَلِ ،
 وَعِنْدَ تَعَاذِهِ عَلَى الْدُّو . وَبَسَدَ شِدَّتِهِ عَلَى بَابِ ،
 وَعِنْدَ حُرْمِهِ عَلَى الْمَذَرِ حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عِنْدَ وَكَتَّةٍ دُو مَمِّهِ
 عَلَيْكَ . وَإِلَّا أَنْ تَمِيعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْصِيهِ أَوْ أَنْ تَعْلَهُ حَيْرِ
 أَهْلِهِ . لَا تَتَحَدَّثَ عَذْوُ صَدِيقِكَ صَدِيقًا قَتْمَادِي صَدِيقِكَ . وَتُخْضِرُ
 أَحْلَاكَ النَّصِيحَةِ حَسَنَةً كَأَنَّ أَوْ قَبِيحَةً . وَتَجَرَّجُ الْعَيْطُ فَإِنِ لَمْ أَرِ
 حُرْعَةً أُخْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا لَدَ مَعِيَّةٍ " وَإِنْ لِمَنْ عَاطَلُكَ "
 فَإِنَّهُ يُوْشَاكَ أَنْ يَلْبِسَ لَكَ . وَحُذْ عَلَى عَذْوِكَ بِأَفْضَلِ فَإِنَّهُ
 أُخْلَى لِقَاصِرَيْنِ " وَإِنْ أَرَدْتَ نَصِيحَةَ أَخِيكَ فَاسْتَقِ لَهُ مِنْ
 صَبْرِكَ نَقِيَّةً تَرْجِعُ إِلَيْهِ بِكَ ذَلِكَ يَوْمًا مَا " وَمَنْ
 صَبَرَ بِكَ حَيْرًا فَصَدَّقْ صَدَقَةً وَلَا تُضَيِّمَنَّ حَقَّ أَخِيكَ أَنْ تَكْذَبَ
 عَلَى مَا يَلِيكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بَأَجٍ مَنْ أَصَابَ حَقَّهُ .
 وَلَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشَقَى أَهْلًا لَكَ . وَلَا تَرْجُبَنَّ فِيمَنْ رَهَدَ
 فِيكَ . وَلَا يَكُونَنَّ أَحْوَكُ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى

(١) حوده . محله

(٢) المصبة - مقتدر . ثم به شددة - تعنى العاقبة ، وكظم العيظ ورسب
 صعب على النفس في وقتها ولا يجب تجدد له بعد الاقوفة من العصب ، فليعلم لده و
 كان في محله ، والغلاص من الضرر المقتب من العصب لده لحرى .

(٣) ر أمر من اللين صد العصب وحنوه .

(٤) ظهر الاندفاع وحصر السلك بالاحتياج ، والأي أحلى وريح فائدة .

(٥) بقية من الصلة يسهل لك معها الرجوع إليه إذا طار له حين العودة .

(٦) صدقه بلزوم ما طربك من خير

صَلَتِهِ ' وَلَا تَكُونُ عَلَى إِسَاءَةِ أَحَدٍ مِنْكَ فِي الْإِحْسَانِ ، وَلَا
يَكْبُرُونَ عَلَيْكَ صَدْرٌ مِنْ صَدَقَاتِهَا يَسْقَى فِي مَصْرَفِهِ وَنَفْعِكَ
وَلَيْسَ حَرَاءٌ مِنْ سِرِّكَ أَنْ تَتَوَدَّ

وَأَعْلَمُ بِمَا يُنْبِئُ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقٌ رِزْقٌ تَصْنَعُهُ ، وَرِزْقٌ يَصْنَعُكَ
فَإِنْ أَتَيْتَ بِهِ تَأْتِيهِ أَتَاكَ مَا أَفْجَحَ الْخُصُوعُ عِنْدَ خُفَاةِ وَأَجْفَاءِ
عِنْدَ الْقِيَامِ ، إِنَّ لَكَ مِنْ ذُنُوبِكَ مَا أَصْنَعْتَ بِهِ مَثْوَاكَ " وَإِنْ
حَرَمْتَ عَلَى مَا تَقَاتَمْتَ مِنْ يَدَيْكَ فَاحْزَنْ عَلَى كُلِّ مَا يَصِلُ
إِلَيْكَ ، اسْتَدِينَ عَلَى مَا يُمْكِنُ مَا قَدْ كَانَ . فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهُ .
وَلَا تَكُونُ مِنْ لَا تَنْسَهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا تَأَلَّمَتْ فِي إِيلَامِهِ ،
فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْآدَابِ ، وَالْأَتَمَّامُ لَا تَتَعَطَّى إِلَّا بِالصَّرْبِ .
أَطْرَحَ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِمِرَاثِهِ الْعَصْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ .
مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارًا " وَالصَّاحِبُ مُسَامِحٌ " وَالصَّدِيقُ مَنْ

(١) مراده إن أنى أحرك نفسك القصة فقام بجميعات الصلة حتى تغلبه
ولا يصح أن يكون أقدر على ما يوجب القصة منك على ما يوجب الصلة ، وهذا
أبلغ قول في لزوم حفظ الصداقة .

(٢) منزلتك من الكرامة في الدنيا والآخرة .

(٣) قلت - بشديد اللام - أي نص من اليأس فلم تحفظه ، والذي يجزع على
ما عاقه كالذي يجزع على ما لم يصبه ، والذي لا يحصر في ل ، وخرج عنه غير لائق
مكدا الأول .

(٤) القصد : الاعتدال . وحوار : مال عن الصواب .

(٥) برأى منه م برأى في مرة السب [ومنه رأي الصديق عليه السلام أن
صحة : من يورث قرأه] .

صدق غيبه . " وألهى شرك الله " رب قريب أبعد من بعيد ، ورب بعيد أقرب من قريب . والتريب من لم يكن له خيب . من تعدى الحق صاق مذهبه . ومن اقتصر على قدره كان أنقى له . وأوثق سبب أحدث به سبب يترك . ومن الله ومن : " يئالك فهو عدوك " قد يكون اليأس إدراكاً إذ كان الطمع هلاكاً . ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تعاب . ورب أخطأ التصير فصد وأصاب الأعمى رشده . أحر الشتر فإلك إذا شئت تمجته . وقضية الحامل تعبد صلة العاقب . من آمن الرمال خاة . ومن أعظمه أهابة . " ليس كل من رمى أصاب إذا تميز السلطان تميز الرمان من عن الرقيق قل الطريق ، وعن آثار من آثار إياك أن تذكر في الكلام ما يكون مضحكا وإن حكيت ذلك عن غيرك .

الراي في المرأة

وإياك ومشاوره النساء فإن رأيهن إلى أمي ، وعزمهن إلى

- (١) الغيب : حد الحضور أي من حفظ لك حفاك وهو غالب ذلك .
- (٢) أهوى شهوة غير مصطحة ولا مملوكة سلطان الشرع والادب . والماء الشفة .
- (٣) م ب لك أي لم يهر بأمر ، فإليه ودليت به أي راجع واعنيت به .
- (٤) لأن فرص الشتر لا تنقي الكثرة طرفة ، وطريق الحيو واحد وهو الحق .
- (٥) من ه ب شيناً ساطع على نفسه .

وَهُنَّ " وَأَكْفَفَ غَنِيْنٌ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِجَبَابِكَ يَا هُنَّ فَإِنَّ
 شِدَّةَ الْحَطَابِ أَبْقَى عَلَيْهِنَّ ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ
 مَنْ لَا يُؤْتَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ " ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَنَّ عَيْزَكَ
 فَاقْصُ . وَلَا تُمَلِّكِ الْمَرْأَةَ مِنْ أَمْرِهَا مَا حَوَّرَ نَفْسَهَا ، فَإِنَّ
 الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ " وَلَا تَقْدُ بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا ،
 وَلَا تُظَمِّمَهَا فِي أَنْ تَشْفَعَ بِغَيْرِكَ . وَإِيَّاكَ وَالْتَعَايِرَ فِي غَيْرِ
 مَوْضِعٍ غَيْرِهِ . فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيْحَةَ إِلَى النُّقْمِ وَالْبَرِيْثَةِ
 إِلَى الرِّبِّ . وَأَحْمَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدِمَتِكَ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ
 فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ لَا يَتَوَاضَعُوا فِي خَدِمَتِكَ " وَأَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ
 فَإِنَّهُمْ جَسَدُكَ الَّذِي بِهِ تَطْرُقُ ، وَأَنْتَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ ،
 وَيَذْكُ أَتَى بِهَا تَقُولُ .

وهاء

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِيْنَكَ وَذِيْنَكَ . وَنَسَائِكَ حَيْرَ أَنْفُسِهِ لَكَ فِي
 الْمَاحِيَةِ وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْثَى وَالْآخِرَةِ . وَالْإِلَامُ

- (١) الأمان بالعريك . ضعف بري والوهي الضعف
 (٢) أي إذا حدثت على النساء من لا يؤتى به منه فكانت حرجهن في محتاط
 العامة هي فرق بينها ؟
 (٣) القهر من الذي يحكم في لا ويرى صرف منه بمره ولا بعد - فضع
 فكون - أي لا يورد ، كرمه علم فسكرم غيرها شذفتها من هذه لوصية
 من حال الذين يصرفون النساء في مصالح لأمة من ومن يحسن بخدمتهن كرامتهن
 (٤) التعاير . اظهار العيرة على المرء . سوء العن في حده من غير موجب
 (٥) يتواكروا . يشكل بعضهم على بعض

فَرْقٌ بَيْنَ كَلَامِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية

وَأَزْدَيْتَ حَيْلًا " مِنْ النَّاسِ كَثِيرًا خَدَعْتَهُمْ نَيْتٌ " ،
وَلَقَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ نَحْرِكَ . تَشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ ، وَتَتَلَاظِمُ بِهِمُ
الشُّبُهَاتُ ، صَدَرُوا عَنْ وَجْهِهِمْ " وَتَكْصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ .
وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ ، وَغَوَّوْا عَلَى أَحْسَانِهِمْ " إِلَّا مَنْ هَدَى اللَّهُ
أَهْلَ النَّصَائِرِ فَإِنَّهُمْ هَارِقُونَ بِمَدِّ مَعْرِفَتِكَ . وَهَرَبُوا إِلَى اللَّهِ
مِنْ مَوَارِدِكَ " إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الضَّعْفِ ، وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَنْ
الْقَصْدِ وَتَقَى أُمَّةً يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ نَيْتٌ ، وَجَادِبُ الشَّيْطَانِ يَدُوكَ .
فَبِئْسَ الَّذِي مَنَعَكَ عَنْكَ ، وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ وَالسَّلَامُ

١ أزديت تفك حيلًا أي قبلاوصفا [من الناس وقد صار الحسن
يسمى الآن في وصف من الناس بحمهم في زمان واحد]
(٢) أي الضلال ، صد لرشاد .

(٣) عدوا عن وجههم كسر الواو - أي جهة قدم ، كانوا يتصدون
حقا لعلهم يروى «درو» ، «أرو» ، «هبة» - والمراد واحد ويكسر
و«درو»

(٤) «هلوا» أي اعتمدوا على طرف قلوبهم فصاروا تحت الحمية وسدوا
بصرة عن الدنيا من «و» - أي رجع إلى الحق
«درو» - «درو» - «درو»

(٦) القيد ما بعده أداة ، أي «جذبك الشيطان» «درو» ، أي
«معك من مدبرته»

ومن كتابه عليه السلام

في فتم من العس وهو عامله على مكة

أما فقد فب عني " كتب إلى يمني أنه وجه
 على المؤمنين أناس من أهل الشام " أنعمي القلوب ، أنعم
 الأسماع ، أنعمه الأبصار " الذين ينتمون الحق بالباطل ،
 ويطيئون المخلوق في معصية الخلق ، ويحبسون الدنيا درهما
 بالدين " ، ويشترون عاجلها بأجل الأبرار والمؤمنين . ولن
 يفوز بأخير إلا عاملة ، ولا يخسر جوا أنشأ إلا فاعله
 فأقم على ما في يديك قيام الحرام الطيب ، والنصح
 الطيب ، والتابع لمطاعه الطيب لإمامه وإليك وما يعتد به

(١) عبي ، أي ربي في البلاد العربية .

(٢) وجه - مبنى للجهول - أي وجههم معاوية ، وأمرهم الخ

(٣) لكه ، جمع لكه ، وهو من ولد أمي .

(٤) مجنون لذي . يستعصون حيرته ، والذر - بافتح - الذي في مجنون
 الدين وسيرة لما ينالون من حطامها .

(٥) الصيب - الشديد ، ويروي أيام حرام الطيب ، وكل حادق عند
 العرب فهو طيب .

(٦) احذر أن تقبل شيئاً يحتاج إلى الاعتذار .

وَلَا تَكُنْ عِنْدَ النِّعَمِ بَطَرًا " وَلَا عِنْدَ النِّسَاءِ قَسِيلًا
وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى محمد بن أبي بكر ، لما بلغه توجده من عزله " بالأشتر عن مصر
ثم توفي الأشتر في توجهه إلى مصر قبل وصوله إليها

أما بعد ، فقد تلقي موجدت من تسريح الأشتر إلى
عمك " . وإني لما أقبل ذلك استبضاء لك في الجهد ، ولا
أريد أني أخد " ولو رعت ما تحت يدك من سلطانك
ووليتك ، هو أنسر عينك مؤونة ، وأعجب إليك ولاية .
لأن الرجل الذي كمت ولينته أمر بهضر كان رجلاً نسا
سحاً . وعى عذونا شديداً ماذا " فرجحه الله ، فلقد استكمل
أيامه ، ولا في حمامه " ونش عن راصون ، أولاه الله رضوانه ،

١ النظر : شدة العرج مع ثقوب السهم [وينبع ذلك الإهمال الذي
يضيع النعم] ، والنساء : الشدة ، كما أن النعماء لرحاء والنعمة .

(٢) توجده : كرهه

(٣) موجدت : أي عبطك ، والتسريح : الإهمال ، والعمل : الولاية .

(٤) أي ما رأيت منك غصير فزدت أن أعاقبك بعزلك لثرداً جديداً .

(٥) تأقاً أي كارهياً .

(٦) عدم : كسر - موت

وَصَاعَفَ الثَّوَابَ لَهُ فَأَصْحِرْ لِعَدُوِّكَ ، وَأَمْضِ عَلَى صِيْرَتِكَ
 شَمْرُ بَحْرٍ مِنْ حَارِبِكَ . وَأَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ، وَتَكْثِرْ
 الْإِسْتِغَاةَ بِاللَّهِ يَكْفِكَ مَا أَمَّاكَ ، وَيُسْكِنُ عَلَى مَا رَلَّ بِكَ ،
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن العباس ، مدمقتل محمد بن أبي بكر

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنْ مِصْرَ قَدْ أَقْتَحْتَ ، وَتَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُكْرٍ . رَحِمَهُ
 اللَّهُ قَدْ اسْتَشْهَدَ ، فَعَمَدَ اللَّهُ حَنْسَهُ وَلَدًا نَاصِحًا " وَعَامِلًا كَادِحًا ،
 وَسِيمًا قَاصِمًا ، وَرُكْنًا دَعَمًا ، وَفِي كُنْتِ حَدِثُ النَّاسِ عَلَى حَافِهِ ،
 وَأَمْرُهُمْ خِيَاثُهُ قُلُوبُ الْوَقْعَةِ . وَدَعْوَتُهُمْ سِرًا وَجَهْرًا ، وَعَوْدًا
 وَبَدَأًا ، فَمِنْهُمْ لَأَبِي كَارِهَا ، وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُ كَادِحًا ، وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ
 حَادِلًا . وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْمِلَ مِنْهُمْ فَرَحًا غَاجِلًا ، فَوَاللَّهِ لَوْ لَا
 طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ ، وَتَوَطُّيْنِي نَفْسِي عَلَى أَمْنِيَّةٍ ،

(١) وَأَصْعَرُ لَهُ ، أَيِ ابْنِهِ لَهُ . مِنْ أَصْعَرٍ ، إِذَا بَرَزَ لِلْعَصَاءِ [وَمَارِقِ الْأَبْلِيَّةِ
 مَصَارِ مَكْشُوفًا]

(٢) أَحْبَبَهُ عِنْدَ اللَّهِ . سَأَلَ لِأَخِي عَلَى الرَّبِّ فِيهِ ، وَسَمِعَ وَلَدًا لَهُ أَنَّهُ كَانَ رَيْبًا
 لَهُ وَنَهَ نِسَاءَهُ عَنْ عَيْسٍ كَانَتْ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَعَوْنًا
 وَعَدَّ لَهُ مَخْبِئَةً يَوْمَ هِجْرَتِهَا مَعَهُ إِلَيْهَا ، وَمَدَّ قَتْلَهُ تَرْوِجَهَا أَبُو بَكْرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا
 هَذَا . وَبَعْدَ وَفَاةٍ تَرْوِجَهَا عَلِيٌّ فَوَلَدَتْ لَهُ عَيْسٍ . وَالْكَادِحُ : السَّاعِي فِي سَمِيهِ .

قُرَيْشٌ وَتَرَكَاهُمْ فِي الضَّلَالِ وَتَجَوَّاهُمْ فِي الشَّقَاقِ وَجَاهَهُمْ
فِي النَّيِّهِ ، فَاسْتَهْمَ قَدْ أَهْمُوا عَلَى حَرْبِي كَأَجَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَتَلِي ، فَجَرَتْ قُرَيْشٌ عَلَى
أَحْوَارِي ۚ فَقَدْ فَصَّمُوا رَجُلِي ، وَسَدَّوْنِي سُدَّتَانِ أُرَى أُمِّي ۚ
وَأَمَّا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ ، فَدَأَى رَأْيِي قِتَالُ
الْمُجَابِرِ حَتَّى أَتَمَّى اللَّهُ ۚ ، لَا يَرِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عَرَةً ،
وَلَا تَقَرُّهُمْ عَلَى وَحْشَةٍ ، وَلَا تَخْشَى أُرَى أَيْتُكُمْ وَلَوْ أَسْلَمَهُ
نَاسٌ مُتَعَرِّعًا مُخْشَمًا ، وَلَا مَثَرًا لَصُغْمٍ وَاهٍ ، وَلَا سَبَسَ
لِرَمِيمٍ لَتَائِدٌ ۚ ، وَلَا وَصِيَّ أَهْلِ لَرَّ كَبِّ لُتَمْتَمَةٍ ، وَلَسَكُمُ
كَمَا قَالَ أَحْوَى سَمِيمٍ

قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ رِثَّةِ الْمُرْسَلِينَ

١٦ التوكيد : مضمه في ركعتين ، و - مرة - مرة - مرة - مرة في الصلاة ،
وكذلك النحرال من نحو و الحور و الشوق ، و حور و حور و حور
على سابق الحق و - ميه : الضلال والعمى ،

(۲) الخوازمي : جمع جداره لغوي : كذا = ٤٣ + ٤٠ = ٨٣ ماطر ، غلي ، له

(۳) [فرمان آبی] بريد رسول الله ﷺ ، و ان يبعده عن سد امير المؤمنين
وبت رسول الله في حجرها فقل الي في شهر . و بعثه ابي عبد الله ، [وذلك
في حربه عليه السلام] الام يوم مات و روى عنه في غيره {

(٤) المحلون : الذين يحملون العلم - ومحدودوه .

(٥) السلي - بفتح وكسر - : الأول . و بوضي : ثين . و الحمد لذي
يتخذ الظفر [أي الذابة] قعوداً . و هو لا يركب في كل حاله ، و يروى
و لا يركب انقعد ، مع وعل من الانقعد .

(٦) علاوة : مزيد .

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تَرَى بِي كَأَنَّهُ * فَبَشِّرْ عَدُوَّ يُسَاءَ حَبِيبُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى معاوية

فَسُحَّاحُ اللَّهِ ، مَا أَشَدَّ لُرُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُسْتَدْعَةِ ، وَالْخَيْرَةِ
الْمُتَعَبَةِ * مَعَ تَضْيِيعِ أَحْقَاقِي ، وَاطِّرَاجِ الْوَثَاقِي ، الَّتِي هِيَ لِلَّهِ
طَلِبَةٌ ، وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ * فَأَمَّا إِكْتِثَارُكَ الْحَاحِ فِي عُثْمَانَ
وَقَتَّتِهِ * فَإِنَّكَ إِنَّمَا بَصُرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لَكَ * ،
وَحَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لَهُ ، وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَهْلِ مِصْرَ ، لِمَا وَلِيَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا

(١) يَمُرُّ عَنِّي ، بِشَقِّ عَنِّي ، وَلِكَلَّهِ * مَا يَظْهَرُ عَنِّي فِي الرُّوحَةِ مِنْ أَوَّلِ الْحَزَنِ ،
وَعَادَ أَمِيَّ عَدُوٍّ .

(٢) وَيُرْوَى : وَالْخَيْرَةُ الْمُسْتَدْعَةُ ، أَيْ مَعْدُولٌ مِنْ « أَيْبَعُهُ » .

(٣) طَلِبَةٌ - بِالْكَسْرِ وَيَقْتَعُ فَكْسَرٌ - مَطْلُوبَةٌ .

(٤) الْحَاحِ - بِالْكَسْرِ - الْحَدَثُ [بِالْكَثَرِ مِنَ الْحَجِّ وَالِإِلْحَاحِ فِيهَا]

(٥) حَيْثُ كَانَ الْإِتِّصَارُ لَهُ فَائِدَةٌ لَكَ فَتَجِدُهُ دَرَبَةً لِمَنْ لَمْ يَخُذْكَ ، أَمَّا

وَهُوَ حَيٌّ وَكَانَ النُّصْرُ يَفِيدُهُ فَقَدْ حَذَلْتَهُ وَأَبْطَأْتَ عَهُ .

لَهُ حِينَ عَصَى فِي أَرْضِهِ ، وَذَهَبَ بِحَقِّهِ ، فَضَرَبَ الْحَوْزَ سُرَادِقَهُ
عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ " ، وَأَتَمَّقِمَ وَالطَّاعِنِ ، فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاخُ
إِلَيْهِ " ، وَلَا مُتَكَرِّمٌ يُنَاهَى عَنْهُ .

أَمَّا نَعْدُ ، فَقَدْ نَعَشْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَ مَنْ عِنَادِ اللَّهِ ، لَا يَنَامُ
أَيَّامَ الْخُلُوفِ ، وَلَا يَشْكُنُ عَنِ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ الرَّوْعِ " . أَشَدُّ
عَنِ الْكُفَّارِ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ ، وَهُوَ مَالِكٌ لِنُ الْخَارِثِ أَحْو
مَدْحِجٍ " ، فَاسْتَمُوا لَهُ ، وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَ حَاقَ الْخُلُوفِ ،
فَبِأَنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ ، لَا كَالسَّيْفِ الْطَّبِيعَةِ " . وَلَا بِنَافِ
الضَّرْبَةِ " فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَمْرُؤُوا فَامْرُؤُوا . وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ
تَقِيمُوا فَاقِيمُوا ، فَإِنَّهُ لَا يُقْدَهُ وَلَا يُخْجَمُ ، وَلَا يُؤْخَرُ وَلَا

(١) السُرَادِقُ - بضم السين - المظلة الذي يمد فوق حصن الدب والعمار

الدخان . والقمر يفتح الداء - الدقي . والطاعن الماهر

(٢) يستراح إليه - يعمل به ؛ وأصله استراح إليه ، بمعنى سكن واضلأ ،
والسكون في المعروف سننوم العمل .

(٣) سكن عنه - كصروب وصروءم - كمن وجده ، والروع الخوف .

(٤) مدحج كمنح - فبيلة مالك ، وأصله من الكفة ولد عده أبو القيثتين
عليه ، ومالك ، سميت قبيلتهما به ، ويروى : أشد على الفجار ، جمع فاجر .

(٥) الظة - بضم الظه مخفف - : حد السيف والسنان ومحورها . والكليل
الذي لا يقطع .

(٦) الضربة . المصروب بالسيف ، وساعها السيف . ثم يؤثر فيها ، وبمعنى
دخلت لثتها في ضربة - وهي بمعنى الممزل - لدهامها مذهب الاسماء كالطبيعة
والديعة .

يُقَدِّمُ ، إِلَّا عَنْ أَمْرِي . وَفَذَاثُرُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي لَصِيحَتِهِ
كُتْمٌ ، وَشِدَّةُ شَكَيْتِهِ عَلَى غَدُوكُمْ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

وَأَنْتَ قَدْ حَمَلْتَ ذَلِكَ تَمَامًا لِلدُّنْيَا أَمْرِي وَمَاهِرٌ عَلَيْهِ ، مَهْتَوِي
سِيرَتُهُ ، بِشَيْءٍ أَلْكَرِيحٍ تَحْتَهُ ، وَاسْمُهُ أَخْبِيمٌ جَلِصَتُهُ ،
وَمَنْعَتُ أَثَرُهُ وَصَلَتْ فَهَلْهُ السَّاعِ الْكَذِبُ لِلْعَصْرَانِ ؟ يَلْمُودُ
فِي تَحَالُفِهِ ، وَتَنْتَظِرُ مَا تُنْفِي إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ قَرَابَتِهِ ، فَذَهَبَتْ
ذِيكَ وَجَرَتْ . وَبِزَيْنِ أَحَدَتْ أَذْرَكَتَ مَا طَلَبْتَ ، فَإِنْ
مُسَكِّي مَنَّتْ وَمِنْ أَنْسِ أَنْ شَتِيَانِ أَعْرَكَتَ فِدْمَتَهُ . وَبِزَيْنِ
مَعْرِفِي وَتَقْيَا مَا تَمَكُّمًا شَرًّا كَمَا ، وَالسَّلَامُ .

(١) (أثر كذا) مصدركه ، وفيه في حذو إليه ، بعداً أعمكاً - أي معي .
والشكبة في المعام - أي في المعركة ، في م القوس ، ويعبر شدة عن قوة النفس
وشدة النفس .

(٢) (الصراع) - الأمد [ومع الكلب لصراع مع - أي الذهاب إلى الغربة
لأكل من بعد أن يشبع الأمد]

(٣) (وإن يعبر في عن الابتاع كذا ، وتقيا في الديب معدي ، وما كذا
حذو ب الله على أعم كذا [وهو كثر وأوجع من عاب علي]

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى بعض عماله

أَمَّا نَعْدُ ، فَقَدْ بَنَيْتَ عَنْتَ أَمْرًا ، إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ
أَسْحَبْتَ رَنكَ ، وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ ، وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ .
لَمْ يَأْتِ حَرْبُ الْأَرْضِ فَحَدَّثْتَ مَا بَحْتَ فِدْمِيكَ ،
وَأَكْبْتَ مَا تَحْبُ نَدِيكَ ، فَارْفَعْ إِنْ جِئْتَ ، وَأَعِزَّ أَنْ حَسَابُ
اللَّهِ نَصُّهُ مِنْ حَسَابِ النَّاسِ ، وَسَلَامُهُ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى بعض عماله

أَمَّا نَعْدُ ، فَبِنَيْتَ كُنْتَ تُشْرِكُكَ فِي شَيْءٍ ، وَحَمَلْتَ
شَعْرًا وَصَدَقْتَ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ أَوْثَقٍ مَعَكَ فِي
شَيْءٍ مُوسَاوِيٍّ وَمُؤَارَرَتِي ، وَذَا أَلَمَانِي بِي ، فَمَا رَأَيْتَ

١. اصف بأنه منك به . بالفتح أي رنة فسد ، وكانت هذه العمة من
أحد . . . من يحرون بيت أهل .

٢. هو الدمل الساقط بعينه .

٣. هو ساء من آساء ، إذا ساء من ماله عن كفاف لا عن نقص ، أو
مطلقاً ولو لم يكن مصدراً لواساء فإنه غير فصيح ، وتقدم للاسم استعماله ،
وهو حبة . الموازنة : المناصرة .

الرَّحْمَانُ عَلَى أُنْجِي عَمَلِكَ قَدْ كَلَبَ ، وَالْعَدُوُّ قَدْ حَرِبَ ، وَنَمَانَةٌ
 الدَّاسُ قَدْ حَرَبَتْ " ، وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَسَكَتْ وَشَغُرَتْ " ،
 قَلَنْتَ لِأَبْنِ عَمَلِكَ صَهْرَ الْمَجْنُونِ " فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْفَارِيقِينَ ،
 وَخَدَلْتَهُ مَعَ الْخَدَائِلِينَ ، وَخَسَّتَهُ مَعَ الْخَطَائِينَ فَلَا أُنْجِي عَمَلِكَ
 آسَيْتَ " ، وَلَا الْأُمَّةُ أَذْبَتْ ، وَكَأَنَّكَ لَا تَكُنْ إِلَّا اللَّهُ تَرِيدُ
 جِهَادَكَ ، وَكَأَنَّكَ لَا تَكُنْ عَلَى نَيْبَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، وَكَأَنَّكَ
 إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دِيَارِهِمْ " وَتَوِي عَرَّتِهِمْ عَنْ
 فَيْبِهِمْ ، فَتَمَّ امْكُنْكَ الشَّدْوُ فِي حَيَاةِ الْأُمَّةِ أَسْرَمْتَ الْكُرَّةَ ،
 وَعَاجَلْتَ التَّوْبَةَ ، وَأَخْطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
 الْمَصُونَةَ لِأَرْوَاحِهِمْ وَأَيْشَانِهِمْ اخْتَصَافَ الدَّنْبِ الْأَزْلَ دَامِيَةً أَمْعَرَى
 الْكُسُورَةَ " فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْخُدَارِ رَحِيبَ الصُّدْرِ بِحُمَلِهِ غَيْرَ مُتَأَثِّرٍ

١١) كَلَبَ - كَفَرَحَ - اشْدَوْعَشَ ، وَالْكَلْبَةُ - مَاعِمٌ - الشَّدْوُ وَالصَّبِقُ
 وَحَرِبَ - كَفَرَحَ - اشْدَوْعَشَ ، وَكَطَلَبَ - مَعَى حَلَبَ مَالَهُ ، وَحَرِبَتْ
 - كَرَحِبَتْ - وَفَعَتْ فِي بَيْتِ الْعَدُوِّ الصَّحْبَ

(٢) مِنْ وَفَسَكَتَ الْخَارِبَةُ ، دَاخِلَتْ مَاجِدَةً ، وَبَحَوْنَ الْأُمَّةَ حَذَفَ بَعِيرُ
 الْحَرَمِ فِي أَرْوَاحِهِمْ كَأَنَّهُمْ وَتَهُ ، وَشَغُرَتْ - لَمْ يَبْقَ فِيهَا مِنْ بَحْبِهَا

(٣) الْمَجْنُونُ : الْقَرَسُ ، وَهَذَا مِثْلُ بَصَرٍ لَمْ يَخْذَلْ مَا عَدِيَ بِهِ .

(٤) آسَيْتَ : سَاعَدْتَ وَشَارَكَتَ فِي الْمَلَأَتِ .

(٥) كَادَهُ عَنِ الْأَمْرِ - حَذَعَهُ حَتَّى نَالَ مِنْهُ ، وَالْمَرَّةُ - الْعَقْلَةُ ، وَالْمَعْيَةُ - مَالٌ

الْعَصِيْبَةُ وَالْخِرَاحُ [وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا]

(٦) الْأَزْلُ : السَّرِيعُ الْحَرِي ، أَوْ الْخَفِيفُ طَلْمُ الرُّوْكِيِّ ، وَالدَّامِيَةُ : الْمَرْوُوحَةُ

وَالْكُسُورَةُ : الْمَكْسُورَةُ ، وَالْمَعْرَى : أُنْتُ لِلصَّانِ ، أَسْمُ الْحَسَنِ كَالْمَعْرِ وَالْمَعْرِ

مِنْ أَخْدَمِ كَأَنَّكَ لَا أَبَا لِعَيْرِكَ حَدَّثْتُ إِلَى أَهْلِكَ
 تَرَأَاهُ مِنْ أَيْتِكَ وَأَمَّا وَجِبْهَتُ اللَّهِ ، أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ ؟ أَوْ
 مَا تَحَافُ نَقِشَ الْحِسَابِ ، أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ - عِنْدَنَا مِنْ
 دَوِي الْأَتَابِ كَيْفَ تُسَبِّحُ شَرَانَا وَضَمَامَا وَأَنْتَ تَقْلُمُ أَلَمَكَ
 تَأْكُلُ حَرَامًا وَتَشْرَبُ حَرَامًا ، وَتَتَنَاعُ الْإِيمَانُ وَتَسْكِبُ أَلْسَاءَ
 مِنْ نَدَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُحَافِدِينَ أَنْدَى اللَّهِ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ وَأُخْرِجُ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ ؟ فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْجُدْ
 إِلَى هَؤُلَاءِ التَّوْبَةَ أَمْوَالَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقْلَمْ ثُمَّ أَمْسَكَي أَلَمَهُ
 مِنْكَ لَا تُغِيرِبَ إِلَى اللَّهِ فَيْتُ ، وَلَا تُضْرِبَنَّكَ بِسَيْفِي الَّذِي
 مَا حَصَرْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْحَسَّ وَالْحُسْنَ
 قَهْلًا مِثْلَ أَيْدِي فَجَعَلْتُ مَا كَانَتْ لَهَا عِنْدِي مَوَادَّةٌ . وَلَا
 طَهْرًا فِي مَرَادَةٍ ، حَتَّى آخُذَ أَخَقَّ مِنْهُمَا ، وَارْبِعَ النَّاسَ عَنْ
 مَقْلَمِهِمْ ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ : مَا يَسُرُّنِي أَنْ تَأْخُذَ

- (١) التَّوْبَةُ النَّعْوُورُ مِنَ الذَّنْبِ ، تَعْنِي الدُّعَاءُ ، وَلَا تَأْمُرُكَ ، غُلَّ
 لِقَائِهِمْ مَعَ الدَّعَاءِ مِنَ الدَّعَاءِ عَلَيْهِ ، وَحَدَّثْتُ : أَسْرَعْتُ إِلَيْهِمْ شَرَاتٍ أَوْ
 مِيرَاثٍ ، وَهُوَ مِنْ دَحْرَةٍ ، تَعْنِي حَطْلَةً مِنْ أَعْلَى الْأَسْفَلِ .
 (٢) النَّقِشُ مَا كُتِبَ - مَقُوتٌ تَعْنِي الْإِسْفَاءُ فِي الْحِسَابِ
 (٣) كَانَ هَهُنَا مَرَادَةً لَدَوْدَةٍ تَعْنِي مَقْطَعًا ، لَا نَامَةً ، وَلَا نَاقِصَةً ،
 وَهِيَ الشَّرَابُ ، أَسْبَغَهُ ، كَسَمْتُهُ أَيْبَهُ - : يَلْقَاهُ بِسَهْوَةٍ .
 (٤) لَا تَعْلَمُكَ عَنْكَ كُتُوبِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ وَجْهِكَ هَهُنَا [وَدَحْوَلُ
 الْمَصْرُوبِ يَسْبَغُ فِي الْمَرْوَدِ لَيْسَ عَنِ : لَا يَصْرَبُ بِهِ : لَا أَهْلُ الدَّخْلِ]
 (٥) مَوَادَّةٌ : مَعْرَجٌ - الصَّبْحُ وَالْإِحْتِصَانُ ، لَيْلٌ

مِنْ أَمْوَالِهِمْ خَلَالَ بِي ' أَتْرَكْتُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ قَمَدِي . فَصَحَّ
رُؤْيَدًا فَكَمَلْتُ قَدْ بَلَغَ أَمَدِي ' . وَدَفَنْتُ تَحْتَ شَرِي ،
وَعَرِصْتُ عَلَيْكَ أَعْمَالِكَ بِأَمَحْنِ الَّذِي يُبَدِي الظَّالِمُ وَهُوَ
بِالْخُسْرَةِ . وَتَمَتَّنِي الْمَصِيبُ فِيهِ الرُّخْصَةُ ، وَلَاتِ جَبِينِ مَاصِي ' .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِأَيِّ عَمْرٍ نَأْتِي سَلَمَةَ الْحُرُوفِ ، وَكَأَيِّ عَمْرٍ عَلَى الْحَرِيِّ
فَعَرَلَهُ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْ عَمَلَانِ الرَّقِي مَكَانَهُ

أَمَّا بَعْدُ . فَإِنِّي لَذُو وَثِيْبٍ تُعْمَلُ مِنْ عَمَلَانِ الرَّقِي عَلَى
الْبَحْرَيْنِ ، وَرَغْبَةٍ يَدُكَ لَا دَمَ لَكَ وَلَا تَتَرَبَّيْ عَلَيْهِ ،
فَلَقَدْ أَحْسَنْتَ الْوَلَايَةَ . وَذُيْتُ الْأَمَانَةَ ، فَاقْبَلْ عِزَّ طَيْبٍ
وَلَا مَلُومٍ ، وَلَا مُتَّهَمٍ ، وَلَا مَأْثُومٍ ، فَهَقْدُ أَرْدَتْ الْمَسِيرَ

(١) نِي لَا تَعْتَدُ عَلَى قَرَانِكَ مَعِي ؛ وَبِي لَا أَسْرَابَ كَرُونِي ؛ وَهَلَا عَسَى
دَوِي قَرَانِي

(٢) فَصَحَّ مِنْ « صَحِيتُ الْعَمَلُ » إِذَا رَعَيْتَهَا فِي الصَّحَى ، أَيْ فَارَعَ عَمَلَهُ عَلَى
مَهْلٍ فَاعَانَ بِنَ عَلَى شَرَفِ الْمَوْتِ ، وَكَأَنَّكَ قَدْ بَعَثْتَ الْمَدَى - بِالْفَتْحِ : مَعْرَدٌ بِمَعْنَى
الْعَايَةِ ، أَوْ بِالضَّمِّ : جَمْعٌ مَدِيدٌ - بِالضَّمِّ يَضًا - بِمَعْنَى الْغَايَةِ ، وَالْزَيْ : التَّرَابُ

(٣) لَيْسَ الْوَقْتُ وَقْتُ فَرَارٍ

(٤) التَّنْزِيْبُ : التَّلَوُّمُ

(٥) الْفُتَيْنِ : الْمُتَّهَمُ . وَفِي السَّرِيحِ (وَهُوَ عَلَى الْعَيْبِ ظَنٌّ) .

إِلَى طَمَعَةِ أَهْلِ الشَّامِ^١ ، وَأَخَذْتُ أَنْ تَشْهَدَ مَعِيَ ، فَأَنْتَ
يَمْرُؤٌ اسْتَظْهَرَ بِهِ عَلَى جِهَادِ الْمُتَدَوِّ^٢ ، وَإِفَامَةٍ مُوَدِّ الدِّينِ ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ومن كتاب له عليه السلام

إلى مصفلة من هيرة الشيباني ، وهو عامله على أردشير خرد^٣

نَعِيَ عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ اسْتَحَقْتَ إِهْلَاكَ ،
وَأَعَصَيْتَ إِفَامَتِي : أَنْتَ تَقْسِمُ فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِي حَارَّثَهُ
رِمَاخُهُمْ وَحَيُّوهُمْ ، وَأَرَبَقْتَ عَلَيْهِ دِمَاؤَهُمْ ، فَيَسِّرَ أَسْأَلُكَ مِنْ
أَعْرَابِ قَوْمِكَ^٤ " فَوَلَّيْتُ فَبَقِيَ أَخِي ، وَرَأَى السَّيِّئَةَ ، لَنْزِ كَلَّ
ذَلِكَ حَقًّا لَتَجِدَنَّ لَكَ عَلَى هَوَايَا ، وَلَتَخِفَّنَّ عِنْدِي مِيرَامَا ، وَلَا
تَسْتَهِنَنَّ بِحَقِّ رَبِّكَ ، وَلَا تُصْلِحَنَّ دُنْيَاكَ تَحْقِيقَ دِينِكَ . فَتَكُونُ
مِنَ الْأَخْصَرِينَ أَعْمَالًا

أَلَا وَبِئْسَ حَقٌّ مِنْ قَبْلِكَ وَقَبَسًا^٥ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي

(١) الظلمة - بالتعريك - جمع ظم

(٢) استظهر به - استعجب

(٣) أردشير خرد - بضم الحاء وتشديد الراء - نبوة من بلاد المعجم

(٤) و أنت الخ - بدل من و أمره

(٥) اعزمتك - خذ راء - وأصله أخذ العينة - بالكسر - وهي جبار المن

(٦) هل - بكسر ففتح - ظرف بمعنى عند

هَسْمَةُ هَدِ الْقِيَّةُ سَوَاءٌ : يَرُدُّونَ عِنْدِي عِنْدِيهِ . وَيَحْذَرُونَ عَنْهُ

ومن كتاب له عليه السلام

إلى ريد من أيه . ولقد سمعنا ان معاوية كتب اليه يريد خديته باستحقاقه

وقد عرفت ان معاوية كتب إليك يسترلك أُنَيْتُك ، ويستميلُ
عربك " ، فاحذرهُ ، فإنما هو الشيطان . يأتي المؤمن من بين
يدبته ومن حنفيه ، وعن يمينه وعن شماله . ليقتحم عقلته " ^(١)
ويستلب غمرته

وقد كان من أُنَيْ سَفِيان في زمن عمر بن الخطاب فَلَئْسَ
من حديث النفس " ورعة من زغبات الشيطان . لَا يَثْبُتُ سِهَا
سَبْ ، وَلَا يُسْتَحَقُّ سِهَا إِذْ ، وَالْمَنْعَلُ سِهَا كَالْوَاعِي الْمُدْقِعِ ،
وَلَوْطِ الْمَذْنُوبِ .

(١) يستل ، أي يطلب به الزلل ، وهو الخطأ ، واللب القلب ، ويستل
- باله - أي : قل غربك ، أي : تلم حدتك ، والغرب - منح وسكون
الحدة والشاط .

(٢) يدح عنقه دعة فيأخذه بها ، ونشبه العلة ما لبث يسكن فيه العدل
من أعين راع النشبه - والعرة - بالكسر - : حلل العنق من صروب الحبل ،
والمراد منها العنق الفر - أي يملأ العنق الساج .

(٣) لئس إلى سفيان : قوله في شاب ورد . وفي أعين من وضعه في راحم أمه
- يريد طه - .

فلما فرأ ريد الكتاب هل . شهد بها ورب الكعبة ، ولم تزل
في همه حتى دعاه معاوية

قال لربي قوله عليه السلام « الوثن » : هو الذي يهجم
على الشرب يشرب معهم . وليس منهم ، فلا يزال مُدْفَعًا حَاجِزًا .
و « الوط لم يذهب » هو مريض راحل الراكب من تعب أو
قدح أو ما شئ ذلك ، فهو أبداً يتفقل إذا حث ظهره واستعمل
سيره



فهرس الجزء الثالث

من كتاب مبع الملاعة

•

١٠٠

ومن خطبة له عليه السلام

- ٣ وجميع هذه الخطبة من اصول العلم ما لا يحصى خطبة يعرف
- ١٠ وهي في ذكر الملاحم
- ١٢ في اوصيه بامور القوى واوت و سرعة الله
- ١٣ ومن كلام له عليه السلام في الاء ووجوب معرفة
- ١٥ من خطبة له بحمد الله ويشي على به وعط بامور
- ١٩ بحمد الله وبرحمته بالره
- من القصة وخصي دم بس على سكره ونحوه
- ٢٣ الناس من سقوت حرقته
- ٢٨ صفت فيه بسق
- ٥٤ صفت فيه بسق
- ٥٧ بحمد الله ويشي على الله وبعده
- ٦١ في بحث الله وعنه الناس بالره
- ٦٢ ومن كلام له عليه السلام في قصصه لقول قوله و به
- ٦٤ ومن خطبة له عليه السلام في حادثة علم له بالخرائات ثم بحث على القوى وبع
- فصل الاسلام والقرآن

- ٧١ من كلام له رضي الله عنه في الصلاة والزكاة والادب
- ٧٣ في مدحه
- ٧٤ بعد سلوك الطريق الواجب
- ٧٥ عند دفن سيده السيد، خاصة عظم السلام
- ٧٦ في التهديد من يدب والوعيد في الآخره
- ٧٦ كان كثير من يدي، اصدره
- ٧٧ كان له طبعه و ربح بعد بيعه خلافة وقد غلب عليه من تروا مشورتها ولاسته بها
- ٧٩ وقد سمع قوم من اصحابه سوك اهل الشام ايام حرمهم بصفتي
- ٧٩ في بعض ايام صعد وقد رأى طمس ما اسرع الى الحرب
- ٨٠ قاله لما اضطرب عليه صعد في مر حكومه
- ٨٠ بالنصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي وهو من صغره بموده
- ٨٢ وقد حابه ماش عن الحديث السبع، وم في ايدي الناس من اختلاف الخبر
- ٨٥ من خطبة له في عجب منعة الكوث
- ٨٧ كان يستنص بها اصحابه في حرمه على التمام في رده
- ٨٨ في اسمه لله الحسي وركر اليه
- ٨٩ وصف جواهر الرسول وصف الامير
- ٩٣ عظمها بصفه
- ٩٧ من كلام له في النظم والفن كفي من قريش
- ٩٨ في ذكر السؤوس في النصره خرمه
- ٩٩ مره نطلعه وعدد الرحمن من عتب وهم قنلان يوم نحن
- ٩٩ في وصف السالك الطريق الى الله سبحانه

- ١٠٠ ومن كلام له واله بعد تلاوته : فما ذا التكاثر حتى زرم المقابر ،
- ١٠٧ ٫ عند تلاوته ورحل لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ،
- ١١٠ ٫ عند تلاوته ويا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ،
- ١١٣ ٫ يسرى من الصبر
- ١١٥ ومن دعاء له يلتجئ الى الله ان يقنيه
- ١١٦ من خطبة له في التفسير من ادب
- ١١٨ ومن دعاء له يلجأ فيه الى الله ليهديه الى الرشاد
- ١١٩ من كلام له يريد به بعض اصحابه
- ١١٩ ٫ في وصف بيعته بالخلافة
- ١٢٠ من خطبة له في مقصد محمله
- ١٢٣ ٫ خطبها بديرة وهو متوجه الى البصرة
- ١٢٣ من كلام له كلم به عبيد الله بن زعنة وكان من شيعته
- ١٢٤ ٫ في بيان اهل البيت ومساد الزمان
- ١٢٥ ٫ روى ابو محمد الباقي في اختلاف الناس
- ١٢٦ ٫ وهو يبي غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتجهيزه
- ١٢٧ ٫ اقتص فيه ذكر ما كان منه بعد هجرة النبي ثم لحاقه به
- ١٢٧ من خطبة له في المساعدة الى العمل
- ١٢٨ من كلام له في شأن الحكمين ودم اهل الشام
- ١٣٠ من خطبة له يذكر فيها آل محمد (عليهم السلام)
- ١٣١ من كلام له جاءه امدافه بن عباس وقد جاءه برحالة من عتبان
- ١٣١ ٫ بحث فيه اصحابه على الجهاد
- ١٣٣ باب اختيار من مولانا امير المؤمنين عليه السلام في اعدائه وائراء بلاده
- ١٣٣ ومن كتاب له لاهل الكوفة عند صبره من مدينة الى البصرة
- ١٣٤ ومن كتاب له اليهم بعد فتح البصرة
- ١٣٥ ومن كتاب له كتبته لشريح بن الحارث قاضيه

- ومن كتاب له الى بعض امراء جيشه ١٣٧
 الى اشعث بن قيس عامل اذربيجان ١٣٧
 الى معاوية ١٣٨
 ايضا ١٣٩
 الى حرير بن عبد الله البجلي لما ارسله الى معاوية ١٤٠
 " " " " " ١٤٠
 ومن وصية له عليه السلام وهي بها جيشاً يمشي الى العدو ١٤١
 ومن وصية له لعقل بن قيس الرياحي حين ارسله الى الشام ١٤٥
 ومن كتاب له الى اميرين من امراء جيشه ١٤٦
 ومن وصية له لسكره قبل لقاء العدو بصفين ١٤٧
 ومن دعاء له وكان يقوله اذا لقي العدو محارباً ١٤٨
 ومن كتاب له الى معاوية جواباً عن كتاب منه اليه ١٤٩
 الى عبد الله بن عباس وهو عامله على البصرة ١٥٠
 الى بعض عماله ١٥١
 الى رباح بن أبيه وهو خليفة عامله عند الله بن عباس ١٥٢
 اليه أيضاً ١٥٣
 الى عبد الله بن عباس ١٥٣
 ومن كلام له قاله قبيل موته على حنبل الرخصة لما صرته اس ملجم ١٥٤
 ومن وصية له بما يعمل في امواله ١٥٥
 " كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات ١٥٧
 ومن عهد له الى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة ١٥٩
 الى محمد بن أبي بكر حين غلبه مصر ١٦١
 ومن كتاب له الى معاوية جواباً ١٦٣
 الى اهل البصرة ١٧٠
 الى معاوية ١٧١
 ومن وصية له لعن بن علي عليهما السلام ١٧٢
 ومن كلام له الى معاوية ١٩٤

- ومن كتاب له الى قثم بن العباس وهو عامه على مكة
 ١٩٥ الى محمد بن أبي بكر لما سمعه موحده من عرو
 ١٩٦ الى عبد الله بن العباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر
 ١٩٧ الى حبة عقيل بن أبي طالب وهو جواب كتاب عقيل
 ١٩٨ الى معاوية ايضاً
 ٢٠٠ الى اهل مصر لما ولي عليهم لاشتر
 ٢٠٠ الى عمرو بن العباس
 ٢٠٢ الى ابي نصر حماد
 ٢٠٣ الى عمرو بن أبي سلمة شعرومي وكان عامه على البحرين
 ٢٠٦ الى مصقلة بن هيرة الشيباني عامه على اوردشير
 ٢٠٧ الى زياد بن ابيه وعدله بن معاوية كتب له
 ٢٠٨

لتحصلوا على مجموعة كاملة اطلبوا

الجزء الاول والثاني من

نهج السلافة

الكتبة قبلية قامت للنقاد

قريباً جداً

عن دار مكتبة الاندلس
في بيروت

التذكرة للعلامة

في

الفقه الجعفري

بإشراف لجنة من العلماء والنقهاء

ثم محمداته الجزء الثالث من

نهج البلاغة

وبه الجزء الرابع

وهو مدارك نهج البلاغة ودفع الشبهات عنه



نهج السلافة

وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي
ابن الحسن الموسوي من كلام أمير المؤمنين
أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام

شرح الاستاذ الامام

الشيخ محمد عبده

أشرف على محققه وطبعه

الجزء الرابع

تمتاز هذه الطبعة بزيادات كثيرة صيغت على الطبعات السابقة
من شروح ابن أبي الحديد وابن ميثم الحرابي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

منشورات

مكتبة الاندلس

ساراج سورياب - بيروت الثاني - هاتف ٢٨٠١٠



وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِشَيْبَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْأَصْرِيِّ . وَهُوَ عَمُّهُ عَلَى الْأَصْرَةِ

وَمِنْ بَعْدِهِ أَيْ دَعَا بِهِ وَيَسَمُّهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِهَا شَيْبَةَ

أَمَّا تَقْدِيمُ يَا شَيْبَةَ . فَتَقْدِيمُ مَعْنَى أَنَّهُ رَحُلًا مِنْ قَبِيلَةِ
أَهْلِ الْأَصْرَةِ دَعَا بِهِ مَثَلُهُ فَتَشَرَّعَتْ إِلَيْهَا تَشْتَاتُ لَكَ
الْأَلْوَانُ ، وَتَقُلُ إِنَّكَ أَحْمَرُ . وَمَا صَدَّقَتْ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى
مَقَامِ قَوْمٍ عَالَتُهُمْ تَحْنُو . وَغَنِيَّتُهُمْ دَعَا . فَتَقْرَأُ فِي مَا نَحْنُوهُ
مِنْ هَذِهِ الْأَقْصَمِ . مَا أَشْهَدُ عَنِّي عَمَلُهُ فَأَمُطُهُ . وَمَا
أَيَقُنْتَ بِطَبِيبٍ وَجْوهِهِ . مِنْ مَثَلِهِ

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مِمَّا يَشْدِي بِهِ وَيَنْتَضِي بِهِ نُورٌ

١ . مَثَلُهُ بِطَبِيبٍ . وَجْوهِهِ . جَمْعُ جَمْعٍ مَعْرُوفٍ وَغَرَضُهُ . صَدَقَ
بِطَبِيبٍ لَكَ طَبِيبٌ . وَرَأَوْا . صَدَقَ جَمْعُهُ . كَمَا رَأَوْا جَمْعُ
جَمْعٍ . هِيَ الْجَمْعَةُ

٢ . عَالَتُهُمْ : مَحْتَاظُهُمْ . مَجْهُورٌ أَيْ مَصْرُودٌ مِنْ جَوْهَرِهِ

٣ . قَتَمَ . كَسَمِعَ . أَكَلُ حَبْرٍ . هَهُ . وَالْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ مَطْبَعٍ

٤ . جَمْعٌ . كَمَا هُوَ . هَهُ . كُلُّ . وَهُوَ عَرَبِيٌّ يَعْنِي أَنَّ عَمَّهُ يَكُونُ فِي هَذِهِ
بِلَادِ مُتَصِمَةٍ . وَبَسْتِ بِلَادَ مُتَصِمَةٍ . حُجْمٌ . حُجْمٌ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ هَهُ . وَجَمْعُ
بِالنَّظَرِ . دُونَ ذَلِكَ . وَفِيهِ هَهُ . سَمِعَ حُجْمٌ . هَهُ . أَيْ مَا شَبَّهَ قَدْ بَدَرَكَ
بِأَكْلِ كُلِّ نَظَرٍ فِي الْعَمَلِ . وَهَمْ بِرَيْدٍ بِهِ أَشْ . هَهُ . الْعَبْدَةُ قَدْ بَدَرَكَ بِالرَّقِصِ .

٥ . خَرَجَهُ حَتَّى شَبَّهَ عَدِيَّتَهُ جَمْعٌ مِنْ حَرَمِهِ

٥ . طَبِيبٌ وَجْوهِهِ . طَبِيبٌ فِي صَرْقِ كَسَمِهِ

عليه ، ألا وإن إيمانكم قد اكتمل من دُيَاهُ بِصُورِهِ " ،
 ومن ضَمَمَهُ قُرْصَتِهِ ، ألا وإيمانكم لا تقدرُونَ على ذلك ،
 ولكن أعيونِي بوزع واختيار ، وعِفْيَةٍ وَسَدَائِدٍ . فوالله
 ما كُذِّبْتُ مِنْ دُيَاكُمْ بَرًّا ، ولا أُدْخِرْتُ مِنْ عَائِمَتِهَا وَفَرًّا " ،
 ولا تُعَذِّبُ لِبَالِي ثَوْبِي طَمَرًا " ، ولا حُرْتُ مِنْ أَرْضِهَا
 شَيْئًا ، ولا أُحْذِثُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ أَتَايَ دَرَّةٍ ، ولهي في غِيبي
 أَوْهَى وَأَهْوَى مِنْ عَفْصَةِ مَقَرَّةٍ ، كَلَى ؟ كَأَنَّ فِي أَيْدِينَا قَدْكَ
 مِنْ كُلِّ مَا أَطْلَقَهُ السَّمَاءُ ، فَشَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَحَّتْ
 عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَنَسَمَ الْحَكَمُ اللَّهَ ، وَمَا أَضْمَعُ بِقَدْكَ
 وَغَيْرِ قَدْكَ وَالْقَسْ مَضَاهَا فِي عَدِ جَدَّتْ " ؟ تَنْقَطِعُ فِي طَلْمَتِهِ

١ - ص ١ - كسر - يوب الخلق

٢ - يوب الخلق يوب الخلق على - يوب الخلق

٣ - يوب الخلق يوب الخلق - يوب الخلق

ولور

٤ - يوب الخلق يوب الخلق - يوب الخلق

٥ - يوب الخلق يوب الخلق - يوب الخلق

٦ - يوب الخلق يوب الخلق - يوب الخلق

٧ - يوب الخلق يوب الخلق - يوب الخلق

٨ - يوب الخلق يوب الخلق - يوب الخلق

٩ - يوب الخلق يوب الخلق - يوب الخلق

١٠ - يوب الخلق يوب الخلق - يوب الخلق

١١ - يوب الخلق يوب الخلق - يوب الخلق

كَأَرْهَافٍ . وَجَيْبُ أَحْضَرُهَا . وَخَفَرَةُ لَوْ زِيدَ فِي فَسْحَتَيْهَا ،
 وَأَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا لَأَضَعَتْ أَحْجَرَ وَتَمَدَّرَتْ ، وَسَدَّ فُرْحَهَا
 أَثْرَابُ الْمُتَرَاكِمِ ، وَبِمَا هِيَ تَمْسِي رُؤُوسَهَا بِالتَّقْوَى . إِنَّمَا فِي
 أَمَةِ يَوْمِ أَخْوَفِ الْأَكْبَرِ . وَتَمَثَّلَتْ سَبِي حَوَاسِبِ الْمَزَلِقِ ،
 وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْدَيْتِ الطَّرِيقَ إِلَى مُصْقَى هَذَا أَقْلٍ وَثَبَابٍ
 هَذَا أَقْمَحٍ ، وَسَاخِجَ هَذَا تَمَرٍ ، وَكُنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْنِيَنِي
 هَوِي ، وَيَتَوَدَّى حَشْمِي . فِي خَيْرِ الْأَضْعَمَةِ وَأَمَلِ الْحَاخِرِ أَوْ
 أَلْيَمَامَةِ مَنْ لَا مِصْرَ لَهُ فِي أَقْرَصِ ، وَلَا عَهْدَ لَهُ فِي شَمْعٍ ،
 أَوْ أَبَتْ مَضَامًا وَحَوَّلِي مُطَوَّلَ عَرْمِي . وَأَكْنَادُ حَرَمِي . أَوْ
 أَكُونُ كَمَا قَالَ أَتَقَانِي

١ أضغمت جمعها من ضغمت وضغمت .
 ٢ روم . دلال .

٣ قروي . ومنه مرله . موضع روم . وهو مكاب . أي بحسن فيه
 الرمي . وهو حراسه . ودون . راس رجليه . من . ما طرب . ورسم غيره
 ٤ كان كره له وجهه . وهو على سبب واسع لامكاه . وهو رد
 سمع . أي مدته شاه مقعده . مع . وهو قوله . ووشئت لأهتدب إليه .
 وقر المار .

٥ الخشع شده الخرس

٦ حبه . وهي الخ . حبه من فم . غير الأظف . أي هيات . ما يحبر
 الأظف . عنه . وخال أنه قد يكون بالحجاز أو الجامعة من لا يجد القصر . أي
 الرعيف . ولا طمع له في وجوده . شدة الغر . ولا يعرف . شع . وهيات .
 بيت مبطان . أي بمثل . الطن . وحب . ن . حبه . يعقوب . عرس . أي حبه
 واك . حري . مؤث حراس . أي يحشون .

الصَّو ، وَالذَّرَاجِ مِنَ الْعَصْدِ . وَاللَّهُ لَوْ تَطَاهَرَتْ الْقَرْبُ عَلَى
قَتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا ، وَلَوْ أَمَكَنْتِ الْقَرْصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ
إِلَيْهَا . وَسَاجِدٌ فِي أَنْ أَصْهَرَ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الشَّحَنِ الْمَكُوسِ
وَالْجَسْمِ الْمُرْكُوسِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةُ مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْخَصِيلِ .

ومن هذا الكتاب ، وهو آخره

إِلَيْكَ عَنِّي يَا دُنْيَا فَجَبُّكَ عَلَى سَائِلِكَ ، فِدَا أَسْنَفَتِ مِنْ
عَمَائِكَ ، وَأَقَلَّتْ مِنْ حَمَائِكَ ، وَأَجْنَبَتْ لِمَهَابِ فِي مَدَاحِكَ .
أَيُّ الْقَوْمِ أَدِينُ عَزَّتْهُمْ عِزَّتُكَ ، أَيُّ الْأُمَمِ أَدِينُ قَتْنَتُهُمْ
رَحِمَتْكَ ؟ هَاهُمْ رَهَائِنُ الْقُورِ ، وَمَصَامِيرُ الْأُخُودِ ، وَاللَّهُ لَوْ
كُنْتُ شَخْصًا مَرِيئًا ، وَقَلَامًا حَسَنًا ، لَأَمُتُ عَذِيقَ حُدُودِ أُمَّتِهِ

١ قولا حسنا يحمد من ا حداد من حروفه رسول كونا

في حروفها كما شئت اناسي و... كما حسني

٢ حيد و... حداد و... كونا من اس... وهو ورد في

مقبول وقد جرد على و... و... من... ع... .

٣ مدرة بحرث قطع حدي... حب حصة حب... ت

محبوبه كاتبة... ع... في حب... من... من...

٤... عني... عني... ك... و... و... و...

و... بين... حب... و... من... و... و...

من... و... جمع... و... و... و... و...

و... و...

٥ و... جمع... و... و... و... و...

ك... ك... و...

فَيُجْعَلُ " قَرَّتْ إِذَا عُنَتْ " إِذَا اقْتَدَى هَذَا السَّيِّئُ الْمُتَطَاوِلُ
بِالْمُحْسِنَةِ الْهَامِلَةِ " وَالسَّاعَةِ الْخَرِيفَةِ

طَوَى لِنَفْسِ أَدَّتْ بِرَبِّهَا وَرُحْمًا ، وَعَرَكْتَ بَحْثَهَا
نُوسَهَا ، وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ مُخْضَهَا " . حَتَّى إِذَا غَابَ الْكُرَى
عَلَيْهَا اقْتَرَشَتْ أَرْضَهَا ، وَتَوَسَّدَتْ كَفَّهَا ، فِي مَقْشَرِ أَشْجَرِ غِيُوسِهِمْ
خَوْفَ مَعَادِهِمْ ، وَتَحَافَتَ عَنْ مَصَاحِمِهِمْ خُتُوبُهُمْ وَهَمَمَتْ بِدُكْرِ
رَبِّهَا شَعَائِفُهُمْ " وَتَشَعَّتْ حُجُونَ السُّفْطَارِ مِنْ دُؤُونِهِمْ أَوْثَانُكَ
حَرَبُ اللَّهِ ، أَلَا إِنْ حَرَبَ اللَّهُ هَذِهِ الْمُتَعَمِّقُونَ (.
فَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَيُّهَا الْخَلِيفَ ، وَتَشْكُفْ أَفْرَانُكَ . لَيْكُنْ
مِنْ أَلْبَارِ حَلَاكُ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِى مَعْنَى عَمَالِهِ

أَمَّا فَقَدْ ، قَرَّتْ شَيْئًا اسْتَنْصَرُ بِهِ عَلَى إِهْمَةِ لَدُنِّ " .

- ١ . يَجْعَلُ بِي سَكَنٍ فِي سَكَنٍ حُرُوفَاتٍ مَعْدُومَةٍ
- ٢ . دَعَا عَلَى عِلَّةِ بَرُودِ " هُنَّ " بِي حُرُوفٍ مِنْ قَدَمِ خَدَمِهِ بِعِيَرِ الْإِرَادَةِ .
- ٣ . هَامِلَةٌ مُسْتَرْسِلَةٌ وَهِيَ مِنْ عَمَلِ تَرْغِي - وَ دَلَالَةٍ
- ٤ . تَزُوسُ الْخَصْرَ ، وَعَرَكَةَ حَبِّ خَصْرِ عِلَّةِ كَأَنَّ شَوْثَ فَسَحَةٍ بِحَسَبِهِ .
- وَيَدُلُّ عَلَى عَرَاةِ حَسَبِ الْأَدْي . ذَا كَأَنَّ حَبْرَ عِلَّةِ .
- ٥ . مَقْشَرِ الْخَصْرِ ، وَكُرَى ، عَمَلٍ - كَدَّتْ
- ٦ . مَقْشَرِ خَوْفِ بَرُودٍ فِي خَدَرٍ وَرَدَّ عَنْ دَعْوَةٍ . وَتَشَعَّتْ هَمَمُ الْخَلِيفَةِ
- ٧ . اسْتَنْصَرُ . سَعِيرٌ ، وَهُوَ وَفْقُ بِي كَسْرٍ ، وَالْحُجُوفُ ، عَمَلٍ -
- الْكُرَى ، وَالدُّكْرُ ، عَمَلٍ خَطَرٍ .

وَأَقْمِعْ بِهِ نَحْوَةَ الْأَيْمِ وَأَشْدِّ بِهِ لَهْدَةَ الشَّرِّ الْمَحُوفِ ،
 وَتَشْتَعِ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّكَ ، وَأَحِيطِ الشَّدَّةَ بِبَيْتٍ مِنَ الْأَيْمِ ،
 وَأَرْفُقْ مَا كَانَ الرُّفْقُ أَرْفَقُ ، وَأَعَزِّمْ بِأَشَدِّ جِبِّ لَا يُعْنِي عَنْكَ
 لَا أَشَدُّ وَأَحْفِضُ لِرَغْبَةِ حَاحِكٍ وَأَبْسُطْ لَهْمٍ وَجْهَكَ وَالْأَيْمِ
 لَهْمٌ حَاحِكٌ ، وَأَسْ نَيْبُ فِي اللَّحْظَةِ وَالْخُفْرَةِ ، وَالْإِشَارَةِ
 وَتَحْيَةِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْقَطْعُ فِي حَيْمِكَ ، وَلَا يَيْئُسَ الصَّعْقَاءُ
 مِنْ عَذَابِكَ ، وَالسَّلَامُ .

وَمِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا سَرَّ مِنْ مَجْدِهِ مِنْهُ
 وَصِيَّتُكُمْ تَتَوَلَّى كُنْ ، وَأَنْ لَا تَتَّبِعَ الذُّبَابَ وَإِنْ تَمَشَّكُمَا
 وَلَا تَتَّبِعَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا رُؤْيَ عَيْنِكُمَا ، وَفَوَ لَا تُلْحَنَ ، وَاتَّعَمَلَا
 تَأْخُرَ ، وَكُونَ بَاضًا حَفَاً وَلِلْمُضْمُومِ عَوًى
 وَصِيَّتُكُمْ ، وَجَمِيعِ وَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ تَعْلَمُ كُنَانِي ، تَتَوَلَّى

- ١ - ع - ١٠٠ ص ١٠٠ في حدود سنة ١٠٠٠ م - نسخة خطية من مخطوطات
- ٢ - نسخة خطية من مخطوطات سنة ١٠٠٠ م - نسخة خطية من مخطوطات
- ٣ - ع - ١٠٠ ص ١٠٠ في حدود سنة ١٠٠٠ م - نسخة خطية من مخطوطات
- ٤ - نسخة خطية من مخطوطات سنة ١٠٠٠ م - نسخة خطية من مخطوطات
- ٥ - روي في بعض النسخ

اللَّهُ ، وَهُمْ أَفْرَكُكُمْ . وَصَلَّاحُ دَابِ نَبِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
 حَدَّثَكُمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « صَلَاحُ دَابِ
 الَّذِينَ أَفْعَلُ مِنْ عَامَةِ صَلَاحَةٍ وَأَصْيَابِ » أَمَّا اللَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ ،
 فَلَا تَمُوتُوا أَفْوَهَهُ . وَلَا يَصْبِيحُوا حَضَرَ نَبِكُمْ وَأَلَّهُ اللَّهُ
 فِي حَبَرِكُمْ ، فَإِنَّهُ وَصِيَّةُ نَبِكُمْ ، مَا لِي يُوصِي بِهِ حَقِّي
 صَاحِبُهُ سَيُورِثُهُ . وَأَمَّا نَبِيٌّ فِي الْأَرْبَابِ ، لَا يَسْتَقِيمُ نَبِيٌّ
 بِهِ عَزْرُكُمْ وَأَمَّا اللَّهُ فِي صَلَاحَةٍ ، فَإِنَّهَا مَمُودٌ دَسَكُمْ
 وَأَمَّا نَبِيٌّ فِي نَبَاتِ رَبِّكُمْ ، لَا تَحْلُوهُ مَا قِيمٌ ، فَإِنَّهُ إِن
 تَرْتَبُ : « تَمَرُوا » وَأَلَّهُ وَأَلَّهُ فِي أَحْسَنُ نَبِيٍّ كُمْ
 وَأَتَمُّكُمْ وَأَتَمُّكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنُكُمْ مَا تَوْصِي
 وَالْمَدُّ . وَنَاكِبُ وَالْمَدُّ وَالْمَدُّ ، لَا تَرْتَبُ كُوا لَأَمْرٍ
 نَامُودُفَ وَالْقِي عَنْ أَمْسَكَرَ فَيُوتَى عَنْكُمْ تَرْتَبُ كُمْ ثُمَّ
 مَمُودُفَ وَلَا يَسْتَقِيمُ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " فَيُحْضَرُونَ دَعَاءَهُ ، ثُمَّ يَسْمَعُونَ

١- قوله عليه السلام : « لا تترتبوا » أي لا تتوالوا في الصلاة

عليه السلام

٢- قوله عليه السلام : « لا تترتبوا » أي لا تتوالوا في الصلاة

٣- قوله عليه السلام : « لا تترتبوا » أي لا تتوالوا في الصلاة

من الله عز وجل

٤- قوله عليه السلام : « لا تترتبوا » أي لا تتوالوا في الصلاة

٥- قوله عليه السلام : « لا تترتبوا » أي لا تتوالوا في الصلاة

عليه السلام

اللَّهُ وَكَذَّبَهُمْ فَأَخَذَ يَوْمًا يَغْشَىٰ فِيهِ مِنَ الْخَرَابَةِ عَمَدُهُ
وَوَدَّهٖ مِنْ أَمْكَرِ الشَّيْطَانِ مِنْ قِيَادِهِ فَمَا يُعَادِيهِ
وَفَدَّ دَعْوَتَهُ إِلَىٰ حُكْمِهِ الْقُرْآنِ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِهِ وَلَسْنَا
إِنَّمَا أَحْنَا ، وَأَكْبَا أَحَبَّ الْقُرْآنِ فِي حُكْمِهِ ، وَأَسْلَامِ .

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

۵۷۵

أما بعد، فإن أئمة مشيئة عن غيرها، وإن يصبها صاحبها
منها شيئاً إلا فتح له حرصاً عليها، ولها ما بها " ون
يستحب صاحبها كما في غيرها، فلهما " شعبة منها، ومن وراء ذلك
وراق ما جمع، وقص ما أثر، ولو أغثرت لما مضى جهمت
ما بي، وأستأن

[illegible]

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

بِأَمْرِهِ عَلَى الْحَيْش

مَنْ عَتِدَ اللَّهُ عِيَّ نَبِيَّ أَيِّ طَائِلٍ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَتَابِ
الْمَسَالِحِ :

تَمَّ بَعْدُ ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَلِيِّ أَنْ لَا يُعْتَرَهُ عِيَّ رِعْسِهِ
فَضْلُ مَالِهِ ، وَلَا طَوْلُ حُصْنِهِ " وَنَ بَرِيدُهُ مَادَسُهُ ، كَمَا لَهُ
مِنْ تَقَمِهِ دُونًَا مِنْ عِيَادِهِ ، وَعُظْفًا عِيَّ إِخْوَانِهِ .

أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَنْ لَا أُخْتَجِرَ دُونَكُمْ سِرٌّ ، لَا فِي
حَرْبٍ " وَلَا أَطْلُوِي دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ " ، وَلَا
أُخَرِّ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مَحَلِّهِ ، وَلَا أَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ " ، وَأَنْ

١ جمع مسجحة ، ي ، موز ، رَأَى - موضع السَّجْحِ ، وَفِي مَسْجَحِهِ قِيَمَةٌ
دَوْدُ مَسْلَحٍ .

٢ طَوْلٌ : مَصِيعٌ حَصْدٌ - عَصَمٌ مَحْضٌ ، ي مَحْضٌ وَحَبٌّ عَلَى دُونِ
حَصْدِهِ ثُمَّ فَعْلٌ أَنْ يَبْرِيْدَهُ عَصَمٌ فَرَبٌ مِنْ التَّعَدُّدِ وَعَصْفٌ عَلَى الْأَحْوَالِ ، وَفِي مَحْضٍ
عَصَمٌ بِالسَّعْرِ

٣ لَا أَسْكُمُ عَسْكَمُ سِرٌّ : فِي الْحَرْبِ وَفِي حَصْدِهِ ، وَكَانَ فِي مَقَالَةٍ ارْتَادَ
حَرْبَ رَدِي بِعَبْرَةٍ

٤ حَرَاهُ عَنْهُ : لَمْ يَحْصِلْ لَهُ حَسَبُ فِيهِ ، ي لَا يَنْشَعُ مَشْوَركِي فِي مَرٍّ ، لَا فِي
حِكْمٍ صَرَحَ ، شَرَعَ فِي حُدُودٍ مَسْلَا ، وَحِكْمُهُ عَدَدُ دُونَ مَشْوَركِي
(٥) دُونَ الْحُدُودِ الَّتِي قَطَعَ بِهِ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ .

تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْخَلْقِ سَوَاءً . فَيَا قَعْتُ ذَلِكَ وَجَبَ لِلَّهِ
عَلَيْكُمْ الْقِتْمَةُ وَبِ عَلَيْكُمْ الصَّاعَةُ وَأَنْ تَكْشُوا عَنْ
دَعْوَةٍ وَلَا تُهْرَطُوا فِي صَلَاحٍ ، وَأَنْ تَحْضُوا أَلْعَمَاتِ فِي
الْخَلْقِ ، فَإِنَّ أَلْسِنَتَكُمْ سَتَقِيْمُوا فِي ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
أَهْوَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَجَ مِنْكُمْ ، ثُمَّ تَغْضَمُ لَهُ الْقُوَّةُ وَلَا يَحْدُ
عِنْدِي فِيهَا رُحْصَةٌ ، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَاتِكُمْ . وَأَغْضُوهُ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ مَا يَصِحُّ ثُمَّ بِهِ مَرْكَةٌ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عَمَالِهِ عَلَى الْخُرَاجِ

مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخُرَاجِ
أَمَّا أَنْتُمْ . فَإِنَّ مِنْ لَمْ يَخْذَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمَ
لِنَفْسِهِ مَا يَخْرُجُهَا . وَأَعْتَمُوا أَنْ مَا كُنْتُمْ بِسِيرَةٍ ، وَأَنْ تَوَاسَّ
كَثِيرٌ . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْمَذْوَإِ

١ ي لَا تَخْرُجُوا دَعْوَتَكُمْ .

٢ أَعْبَرَتْ أَشْدُّ نَدٍ

(٣) أَيِ خُذُوا حَقَكُمْ مِنْ أَمْرَاتِكُمْ ، وَغَضُوهُمْ مِنْ عَمَلِكُمُ الْخَلْقِ وَحَسْبُكُمْ

وَهُمْ مَا يَصِحُّ لَهُ أَمْرٌ .

٤ مِنْهُ يَخْذَرْ لَفْظُهُ إِلَى صَائِرِهَا ثُمَّ يَعْنِي عَمَلًا يَصِفُهُ بِحُظْمٍ مِنْ مَوَدِّ مَخْجِرٍ

الرَّعَّةَ مَعُونَةً ، وَلَا دِينَ اللَّهُ قُوَّةً ، وَأَتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
مَا اسْتَوْحِبَ عَلَيْكُمْ قَوْلَ اللَّهِ ، سُبْحَانَهُ ، قَدْ أَصْطَفَعَ عِنْدَنَا
وَعِنْدَكُمْ أَنْ تَشْكُرَهُ عَهْدِهِ وَأَنْ تَصْرَهُ عَمَّا يَبْعَثُ قُوَّةً ،
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

ومن كتابه عليه السلام

یہ اُمراءِ سلاطین معنی سلاطین

أَمَّا نَدُّ ، مَضُوا بِأَسْ خَطَرٍ حَتَّى نَهَى ، الشَّمْسُ مِنْ
مَرْتَضِ الْعَمَلِ ، وَضَوْ بِهِنَّ الْعَصْرَ وَشَمْسُ يَنْصَابُ حَيْثُ فِي
عُضْوٍ مِنَ الْهَارِ حِينَ يُحَارُ فِيهَا فَرْجَحُ ، وَضَوْ بِهِنَّ الْمَغْرِبَ
حِينَ يُضْطَرُّ الْعَمَلُ وَيُدْعَى أَخَاجُ إِلَى مَيِّ ، وَضَوْ بِهِنَّ الْعِشَاءَ

۱۱. در نظر حق - و - ۱ - همه طایفه ها بی گناه است.

[illegible][illegible]

(۳۱ دہائی) بی بی شمس الدین صاحبہ دربار میں تشریف لائیں۔ بی بی شمس الدین صاحبہ - بی بی شمس الدین صاحبہ - بی بی شمس الدین صاحبہ۔

ہیں مثلاً: مریض علی قدر ہے، و شہد

(١) أي لأتو و شطوط - عفت من - ه وفب شهر - دامت الشمس

بيضاء حبه ، اشقر ، و انثاق حبه من . . . رجع ستر في سجن ، و الصخر في
 في قلبه ، العتو ، على راسه .

(١٠) و در این مورد

حِينَ يَتَوَارَى الشَّقُّ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ . وَصَلُّوا بِهِمُ الْعِدَّةَ
وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَحَةَ صَاحِبِهِ ، وَصَلُّوا بِهِمُ صَلَاةَ أَصْعَمِهِ وَلَا
تَكُونُوا قَتَايِينَ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ لِلْأَشْتَرِ نَحْمِي ، لِمَا وَلَاهُ عَلَى مِصْرَ وَعَمَلُهَا
حِينَ اضْطَرَبَ أَمْرُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . وَهُوَ ثَمُولٌ عَهْدٍ
وَأَجْمَعُ كُتِبَ لِمُحَمَّدِ بْنِ

سَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عِنْدَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَكَ مِنْ
الْخَارِثِ الْأَشْتَرِ فِي عَهْدِهِ إِنِّي ، حِينَ وَلَاهُ مِصْرَ حِمَايَةَ حَرَجَهَا ،
وَحِمَادَ عَدُوِّهَا ، وَأَسْتَصْلَاحَ أَهْلِهَا ، وَتَعْمَادَ بِلَادِهَا .

أَمْرُهُ بِقَوَى اللَّهِ ، وَإِشَارَتُهُ بِصَدَقَتِهِ ، وَأَمْرُهُ مَا أَمَرَ بِهِ فِي
كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ ، وَحُكْمِهِ ، أَلَيْسَ بِمَنْ أَحَدٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ ،
وَلَا بِشَقِيٍّ إِلَّا مَعَ خُذُودِهَا وَإِصَابَتِهَا ، وَأَلَيْسَ بِمَنْ شَتَّعَتْهُ
قَدَمُهُ وَبِيَدِهِ وَاسِاسُهُ ، قَدَمُهُ ، جَلَّتْ شِمَّتُهُ ، فَذَلِكَ تَكْفِيلُ بَصَرٍ مِنْ
صَرَفِهِ ، وَإِغْرَارٍ مِنْ أَغْرَةِ

، أَلَيْ لَا يَكُونُ دَمُهُ مَوْجِدًا لِمَنْ دَمُهُ مَوْجِدًا مِنْ صَلَاةِ بَصِيرَةٍ

وامره ان كسر قسه من اشوات ويرغها عند
الجمعت . . . من قمره بالشو . . . إلا مارحها الله

ثم كثر ما كنت في قده وحيتك . . . لا بد قد حرت عنتها
دون قنت من عدي وحوي . . . ونا كس يقرون من ثور
في مثل ما كنت تقرونه من ثور أولاد قنت . . . ويقرون
فيك ما كنت ثور مني . . . وما يندك في صالحين
تري لله طه في اس . . . فبكر احب كسرك
دحيره اعمد للصبح . . . وقنت هوث وشع فسك من
لاجلت . . . من شع سفس الاضاف منها فيما احنت
أو كرهت . . . وشعر قنت الزحمة للرثية . . . وتخبية هم
والقصب مني . . . ولا كس سنبه سيقا صريا نعمت اكنهم
هائيه بفس . . . اح في اذن . . . أو نظير لك في احنق
يقرب مني ارا . . . وتفرص لهم عمل . . . ويؤتى في انديم

-
- ١ . . . من قمره بالشو . . . جمع عليه في عند
من صبح و . . . شع
٢ . . . شع كس بفس وقوت في امر حل . . . ففس حرس على من
لده كل ما يحب . . . من حرس عنتها . . . كس على ما كره . . . كس
في حل من . . . كس . . . فلا ك . . . كس . . . كس
٣ . . . شع . . . شع . . . شع

فِي الْمُنَادِ وَالْخَصِيَّةِ وَغَضَبِهِمْ مِنْ عَفْوٍ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي
 تَحِبُّ أَنْ تُغْفِرَ اللَّهُ مِنْ عَفْوٍ وَصَفْحِهِ. فَإِنَّ عَفْوَهُ، وَوَابِ
 الْأَمْرِ عَيْنُكَ فَوَيْتَ، وَأَنْتَ فَوْقَ مَنْ وَلَا تَرُدُّ أَسْكَتَ
 أَمْرَهُ، وَأَنْتَ لَا تَرُدُّ وَلَا تَصِلُ فَمَنْ لِحَرْبِ اللَّهِ تَرُدُّ
 لَا يَدُ لَكَ مَقَمُهُ، وَلَا عِيَالُكَ مِنْ عَفْوٍ وَرَنَّهُ، وَلَا
 تَدْرِي مِنْ عَفْوٍ. وَلَا تَحْجِزُ مَقُومٍ، وَلَا تَسْرِعُ فِي
 نَادٍ وَحَدَّثَ مِنْ مَذْجَةٍ، وَلَا تَقُولَ فِي مَوْفَرٍ مَرَّ فَمَضَّ
 وَبَدَاكَ إِذْ عَمِلَ فِي أَمْرٍ، وَمَتَّكَةً لَدَيْنِ، وَتَتَرَبَّسُ مِنْ
 الْأَمْرِ. وَبَدَا أَهْدَى لَكَ مَا أَتَى وَبَدَا مِنْ خَدِّكَ تَرُدُّ
 عَيْنَهُ، فَاصْرُفْ إِلَى عَظَمَةِ فَمَنْ اللَّهُ فَوَيْتَ وَفَدَّرَ مِنْهُ

١. من غير المحبوس. ٢. عفو من عفو. ٣. عفو من عفو.
 ٤. عفو من عفو. ٥. عفو من عفو. ٦. عفو من عفو.
 ٧. عفو من عفو. ٨. عفو من عفو. ٩. عفو من عفو.
 ١٠. عفو من عفو. ١١. عفو من عفو. ١٢. عفو من عفو.
 ١٣. عفو من عفو. ١٤. عفو من عفو. ١٥. عفو من عفو.
 ١٦. عفو من عفو. ١٧. عفو من عفو. ١٨. عفو من عفو.
 ١٩. عفو من عفو. ٢٠. عفو من عفو. ٢١. عفو من عفو.
 ٢٢. عفو من عفو. ٢٣. عفو من عفو. ٢٤. عفو من عفو.
 ٢٥. عفو من عفو. ٢٦. عفو من عفو. ٢٧. عفو من عفو.
 ٢٨. عفو من عفو. ٢٩. عفو من عفو. ٣٠. عفو من عفو.
 ٣١. عفو من عفو. ٣٢. عفو من عفو. ٣٣. عفو من عفو.
 ٣٤. عفو من عفو. ٣٥. عفو من عفو. ٣٦. عفو من عفو.
 ٣٧. عفو من عفو. ٣٨. عفو من عفو. ٣٩. عفو من عفو.
 ٤٠. عفو من عفو. ٤١. عفو من عفو. ٤٢. عفو من عفو.
 ٤٣. عفو من عفو. ٤٤. عفو من عفو. ٤٥. عفو من عفو.
 ٤٦. عفو من عفو. ٤٧. عفو من عفو. ٤٨. عفو من عفو.
 ٤٩. عفو من عفو. ٥٠. عفو من عفو. ٥١. عفو من عفو.
 ٥٢. عفو من عفو. ٥٣. عفو من عفو. ٥٤. عفو من عفو.
 ٥٥. عفو من عفو. ٥٦. عفو من عفو. ٥٧. عفو من عفو.
 ٥٨. عفو من عفو. ٥٩. عفو من عفو. ٦٠. عفو من عفو.
 ٦١. عفو من عفو. ٦٢. عفو من عفو. ٦٣. عفو من عفو.
 ٦٤. عفو من عفو. ٦٥. عفو من عفو. ٦٦. عفو من عفو.
 ٦٧. عفو من عفو. ٦٨. عفو من عفو. ٦٩. عفو من عفو.
 ٧٠. عفو من عفو. ٧١. عفو من عفو. ٧٢. عفو من عفو.
 ٧٣. عفو من عفو. ٧٤. عفو من عفو. ٧٥. عفو من عفو.
 ٧٦. عفو من عفو. ٧٧. عفو من عفو. ٧٨. عفو من عفو.
 ٧٩. عفو من عفو. ٨٠. عفو من عفو. ٨١. عفو من عفو.
 ٨٢. عفو من عفو. ٨٣. عفو من عفو. ٨٤. عفو من عفو.
 ٨٥. عفو من عفو. ٨٦. عفو من عفو. ٨٧. عفو من عفو.
 ٨٨. عفو من عفو. ٨٩. عفو من عفو. ٩٠. عفو من عفو.
 ٩١. عفو من عفو. ٩٢. عفو من عفو. ٩٣. عفو من عفو.
 ٩٤. عفو من عفو. ٩٥. عفو من عفو. ٩٦. عفو من عفو.
 ٩٧. عفو من عفو. ٩٨. عفو من عفو. ٩٩. عفو من عفو.
 ١٠٠. عفو من عفو.

مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ مُنْتَهَى . فَإِنَّ ذَلِكَ يُضَاهِي بَيْتَ مَنْ
صَاحِبِكَ . وَكَفَتْ سِتًّا مِنْ عَرَبِكَ . وَبَعِيهِ إِلَيْكَ
عَرَبٌ عِنْتُ مِنْ عَقْلِكَ .

بَيْتُكَ وَمُسَامَدَةُ اللَّهِ فِي عَصَمَتِهِ . وَلَيْسَتْ لَهُ فِي حَبْرُوتِهِ ، فَإِنَّ
أَنَّهُ لَكُمْ كُنْ حَتَّى ، وَبِهِ كُنْ مُجَالِ

تَحِبُّ لَكَ وَتَحِبُّ لَكَ مِنْ مُنْتَهَى وَمِنْ حَصَّةِ أَهْلِكَ
وَمِنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رَأْسِكَ . فَتَكُنْ لَا تَعْلَمُ تَصْبِيحًا
وَمِنْ صَدْرٍ عَادَ أَنَّهُ كَانَ كَيْفَ حَفْصَةٍ ذَوْرٍ سَادَةٍ . وَمِنْ حَصَّةِ اللَّهِ
دَحْصِ حَفْصَةٍ . وَكَانَ لَهُ حَرَاةٌ حَتَّى يَهْلِكَ وَتُؤْتِي وَتُؤْتِي
شَيْءٌ أَذْنَى إِلَى أَهْلِهِ . وَمِنْ كَيْفَ . وَمِنْ كَيْفَ مِنْ قَدْرِهِ
حَتَّى . فَإِنَّ كَيْفَ سَمِيحٍ ذَنُودٍ مُنْتَظَمِينَ وَهُوَ مُتَصَالِمِينَ بِالْمَرْءِ
وَأَيْكُنْ أَحَبُّ لَمْ يُؤْمَرْ . بَيْتُكَ وَتَحِبُّ فِي أَحَقِّ ، وَتَحِبُّ فِي
أَهْلِكَ وَتَحِبُّ رُبَّ الزَّعِيمَةِ . فَإِنَّ سَحْطَ الْعَمَةِ يُخْجَعُ رَحْمَةً

١ صريح ككـ . مشور وجمع ، و ، عمن ، أي عمن مده ،
و مـ . جمع فسكون . حده ، و من . يرجع مـ . عرب . أي عاب
من عنت

٢ مـ مـ . مـ ر د في سبـ . أي عو

٣ من كـ فيه هوى . أي كـ فيه هل حب

٤ دحس . نفس . دوحـ . أي يحـ . مـ مـ . كـ يـ رـ يـ

جمع على حنانه

الخاصة "وإن شحطت أخاصة منفر مع رب الأمة وليس أحد
 من الرعية أثقل على آلوي مؤونة في ربحه ، وأقل مؤونة له
 في ليله ، وأكره للأصاف ، وشأن بالأخاف " وأقل شكراً
 عند لأعصاه ، وأظن عذراً عند ثمة ، وأضعف صبراً عند
 مدبب الدهر من أهل أخاصه " وإنا عماد الدين وجماع
 المسلمين " . وألهمه بالأعداء أعداء من الأمة ، فليكن
 صفوت لهم ، وميثقت معهم .

وإيكن أتمد رعيك مثك وشاهده عندك أحدهم . معاد
 الناس " فإن في الناس غواة ، وإن من من سترها " . ولا
 تكشف عما عاب عند منها ولا عذاب فسير ما صبر لك ،
 وثمة حنكم على ما عاب عنك ، فاستر مؤرد ما استغضب ستر
 الله مثك ما حجت ستره من رعيك ، أضل من الناس عنده

-
- ١ " معاد " في معاد ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه
 - ٢ " ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه
 - ٣ " ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه
 - ٤ " ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه
 - ٥ " ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه
 - ٦ " ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه
 - ٧ " ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه
 - ٨ " ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه
 - ٩ " ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه
 - ١٠ " ربحه " في معاد ربحه " في معاد ربحه

كُنْ حَقِيقًا ، وَاقْطَعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ وَتَرٍ ، وَتَعَابٍ عَنْ كُلِّ
مَا لَا يَصِحُّ لَكَ ، وَلَا تَمُحِشْ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ . فَإِنَّ السَّامِعِي
عَاشَ ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالصَّاحِبِينَ .

وَلَا تَذْخُنْ فِي مَشُورَتِكَ حِيلًا يَغْدُبُ بِكَ عَنْ الْفَضْلِ
وَيَمْدُكَ الْفَقْرَ ، وَلَا حَبَا يَضْمَعُكَ عَنِ الْأُمُورِ . وَلَا حَرِيصًا
يُرِيكَ نَكَاسَتَهُ دُخُورًا ، فَإِنَّ الْفَحْلَ وَالْحَيَّ وَالْحَرِصَ عَزَازُ
شَيْءٍ يَحْتَمِلُهَا سُوءُ خُصِّ نَافِلَةٍ .

يَا شَرَّ وَرَدَانَتٍ مِنْ كُلِّ الْأَشْرَارِ فَدَيْتَ وَبَرَّاءَ . وَمَنْ
شَرَكَاكُمْ فِي الْأَثَامِ فَلَا تَكُونُ لَكَ نَصَابَةٌ فِيهِمْ أَغْوَا
الْأَمَّةَ . وَإِخْوَانُ الْقَصِيَّةِ ، وَأَنْتَ وَحْدَ مَنْهَجٍ خَيْرٌ أَخْلَفَ
مَنْ لَهُ مَشِيءُ رَأْيِهِ وَغَادَهُمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَارِهِ
وَأَوْ رَهْمُهُمْ يَمِينُ يَمِينٍ يُصَوِّرُ فَا مَ عَلَى ظُلْمِهِ وَلَا آثِمًا عَلَى إِنْجِهِ
أَنْتَ حَفَّ بَدَيْتَ مَوَدَّةً . وَخَسُّ لَكَ مَعُونَةٌ ، وَأَخْنَى عَلَيْكَ

١ تَدْبُرُ هـ أَحْبَابُ يَدِينُ وَهَدَمَ عَدُوَاتٍ مِنْ عَمْرِ وَبَرَّاءَ

وَالشَّرَّاءَ جَرَّ شَاشَ حَرِيصَ

٢) عَمْرُ تَرْجَمَ بِمَعْرِفَةِ خَسِيعٍ فِي سُوءٍ خَسَّ كَرَمًا بِهِ وَفَدَا

٣) نَصَابَةٌ رَحِيلُ كَسَرُ حَابِسَةٍ وَهِيَ مِنْ نَصَابَةِ سَوَابٍ حَذَفَ صَهْرًا

وَالْأَمَّةَ جَمْعُ أَمَّةٍ وَهِيَ مِنْ رَأْيِهِ فِي دَلِيلٍ وَجَمْعُهُ جَمْعُ ظُلْمٍ

٤) آثِمًا مَعْصِيًا خَلَفَ وَصَلَفَ وَجَدَّ أَوْ مِنْ مَسْمُومَةٍ فِي مَعْنَى

الْإِسْمِ بِمَعْنَى يَدِينُ

٥) لَاحِظُ جَمْعُ حَسَبِ كَسَرٍ وَهُوَ يَدِينُ وَرَدَّ وَكَذَبَتْ دُورًا

عَقْلًا ، وَأَقْبَلْ لِقَائِكَ إِنَّمَا ، فَاتَّحِدْ أَوْلِيكَ خَاصَّةً لِيَخُونَاكَ
وَحَقْلَاتِكَ ، ثُمَّ لِيَكُنْ آثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلُهُمْ عَمْرُ الْحَقِّ لَكَ "
وَأَقْلَهُمْ مُسَاعِدُهُ فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لَأَوْلِيَانِهِ ، وَإِنَّمَا
ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ " . وَالصَّقُّ نَافِلُ الْوَرَعِ وَالصَّدَقِ ، ثُمَّ
رُفِهُمُ عَلَى أَنْ لَا يُظَرُّوكَ " وَلَا يَتَخَفُونَ سَاطِلِي لِمَا تَقَطَّعَتْ ،
فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تَخْدُثُ الرِّهَاقَ وَتَذِي مِنَ الْعَرَةِ

وَلَا يَكُونُ الْمُخَسُّ وَالْمُسَىءُ عِنْدَكَ سَمَرًا سِوَاهُ ، فَإِنَّ
فِي ذَلِكَ تَرْهِيدًا لِأَهْلِ الْأَخْسَارِ فِي الْأَخْبَارِ ، وَتَذَرِيًّا لِأَهْلِ
الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ ، وَتَرْهَةً كَلَامَهُمْ مَا أَرَادَ بِهِ " وَأَعْنَمُ أَنَّهُ
لَيْسَ شَيْءٌ يُدْعَى إِلَى حُسْنٍ مِنْ رِاعٍ رَعِيَّتِهِ مِنْ إِخْسَائِهِ إِلَيْهِمْ "
وَتَحْصِيَةِ الْمُؤَثَّرَاتِ عَلَيْهِمْ ، وَتَرْكُ اسْتِكْرَاهِهِ بِهِمْ عَلَى مَا لَيْسَ

١ . لَمَّا كَسَرَ دَمْعًا وَاحِدَةً

٢ . كَانَ فَصْلُهُنَّ دَمْعًا كَسَرَهُمْ هُوَذَا حَقٌّ مُرَرٌّ حَقٌّ مَعْرُوفُهُ عَلَى
نَفْسٍ وَحْدَةٍ

٣ . وَفَعَلَ ذَلِكَ بِكَرَاهِيَةٍ دَمْعًا بِكَرَاهِيَةٍ كَرِهَ اللَّهُ حَالًا
كَرَاهِيَةً مِنْ مِلْكٍ بِهِ دَمْعًا وَحْدَةً وَحْدَةً كَرَاهِيَةً مِنْ مَعْرُوفِهِ

٤ . رَضِيَ عَنْهُ عَلَى لَا حَسْرَةَ فِي مَدْحِكَ -
وَلَا يَحْجُوزُ عَلَى مَحْرُومَةٍ مَسْئَلَةٍ عَنْ عَصَمٍ بِثَوْبٍ يَكُنْ قَعْبَةً - وَالرَّهَقُ
الْمُخِيعُ الْعَبْدُ وَدَمْعُهُ يَتَرَبَّسُّ مِنَ الْعَرَةِ فِي الْكِبَرِ .

٥ . فَإِنَّ نَفْسَهُ رَدَّ عَنْهُ سَحَابُ الْعَدَاوَةِ وَالْمُخَسُّ يَوْمَ سَحَابِ كَرَاهِيَةٍ

٦ . دَمْعًا حَسَنًا لَوْ كَانَ رَدَّ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَعْرُوفُهُ - وَفِي الْأَخْبَارِ
فِيمَا لَا يَسَاقُ فَحَسْبُ حَالِهِ ، بِحَالِهِ لَوْ كَانَ نَفْسُهُ - وَفِي الْأَسَاءَةِ بِحَدِّثِ
الْعَدَاوَةِ فِي عَوْنِهِمْ فَيَسِيرُونَ بِرَدِّهِ عَصِيَّةً فَعَوْنُهُ

لَهُ فَمِنْهُمْ " فَمَنْ كَانَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ خَيْرٌ
 الظَّنَّ يَقْضِي عَنْكَ حَسّاً ضَوِلاً " وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ حَسَنِ صُحَّتْ بِهِ
 لِمَنْ حَسُنَ الْإِثْمُ عِنْدَهُ ، وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ سَاءِ صُحَّتْ لَهُ لِمَنْ سَاءَ
 بِالْإِثْمِ عِنْدَهُ " ١٣

وَلَا تَقْصُرْ سُنَّةَ رَاغِبٍ عَنْهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأَمَّةِ ،
 وَأُخْتُمَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ ، وَصَحَّفَتْ عَيْبُهَا الرُّشَّةُ وَلَا تُخْذَلُ سُنَّةُ
 خَيْرٍ شَيْءٍ مِنْ مَادِي تَمَامٍ سَلَّ يَسْكُو - لِأَخْرِجَ لِمَنْ سَلَّ ،
 وَتُرْزَقُ عَيْنُكَ تَمَامَ تَمَامَتِ مِنْهَا

وَأَكْثَرُ مَدْرَسَةِ "مَدِينَةِ" ، وَمِنْهَا تَمَامُ حُكْمِهِ فِي تَشْيِيتِ
 مَادِيهِ عَيْنُهُ أَمْرٌ بِالْإِثْمِ ، وَبِمَدِينَةِ مَادِيهِ عَيْنُهُ قَدْ تَمَامَتْ
 وَتَمَامَتْ أَلْفَةُ تَمَامِ لَا يَجْتَمِعُ مِنْهَا إِلَّا تَمَامٌ ، وَلَا
 عَيْنُ تَمَامِ مِنْ تَمَامِ تَمَامِ حُجُودِ أَلْفَةٍ ، وَمِنْهَا كَاتِبُ أَلْفَةٍ
 وَتَمَامِ " ، وَمِنْهَا تَمَامُ أَمَلٍ ، وَمِنْهَا تَمَامُ الْأَصْدِ وَالْكَرْفِ ،
 وَمِنْهَا تَمَامُ الْخَرْجِ وَتَمَامُ الْخَرْجِ مِنْ تَمَامِ أَلْفَةٍ وَمِنْهَا تَمَامُ الْأَمَلِ

-
- ١ - تَمَامُ كَاتِبِ تَمَامِ تَمَامِ
 - ٢ - تَمَامُ تَمَامِ تَمَامِ
 - ٣ - تَمَامُ تَمَامِ تَمَامِ
 - ٤ - تَمَامُ تَمَامِ تَمَامِ
 - ٥ - تَمَامُ تَمَامِ تَمَامِ
- وَأَكْثَرُ فِي تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ
 تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ
 تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ تَمَامِ

يَتَقَرَّبُونَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَوَيْتَهُمْ بِهِ ١ وَلَا تَحْقِرَنَّ أَصْفَاءَ
تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ ٢ وَبِئْسَ قَوْلٌ ، قِيَّتُهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى بَدَلِ النَّصِيحَةِ
لَكَ ، وَحَسَنَ الصُّلْحِ ٣ وَلَا تَدْعُ تَقْشُدَ لَطِيفَ أُمُورِهِمْ
اِكْثَالًا حَتَّى حَسِبَهُمْ ، فَإِنَّ لِيَسِيرَ مِنْ مُنْفَكِّكَ مَوْئِمًا يَسْتَعْفُونَ
بِهِ ، وَلِلْحَكِيمِ مَوْفِدٌ لَا يَسْتَعْفُونَ عَنْهُ .

وَأَيْكُنْ كَثْرُ زُرُوسٍ حَتَّى تَكُنْ عِنْدَكَ ٤ مِنْ وَأَسْهَنُ فِي
مُؤْنَتِهِ ، وَفِيهِ حَسْبُهُ مِنْ حُدُودِهِ ، فَتَسْتَفْهِمُ وَيَسْعُ مِنْ
وَأَسْهَنُ مِنْ حُدُودِ غَنِيَّةٍ ، حَتَّى يَكُونَ هُمُومُهُمَا وَاحِدًا فِي حَبْدِ
أَعْدَاؤِهِ ، فَإِنَّ حَقِيقَتَ غَنِيَّةٍ ٥ تَنْصُفُ مُؤْنَتَهُ عِنْدَكَ ، وَبِئْسَ
فِيهِ فَرْقٌ عَنِ تَوَلَّاهُ تَشْدِيدُ الْمَدْلِ فِي الْبِلَادِ ، وَطُهُورُ مَوَدَّتِهِ
تَرْغِيهِ ، وَبِئْسَ لَا خَيْرَ مَوْدَّةٍ إِلَّا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ ، وَلَا تَصِحُّ

١ أي إذا كان في نفسك شيء فوَيْتَهُمْ بِهِ أي جعلهم يترددون في نفسك
٢ أي تعاهدتهم به أي جعلهم يترددون في نفسك

٣ أي حسن الصلح أي حسن المصالحة
٤ أي كثرة الزروس أي كثرة النساء

٥ أي حقيقتها أي حقيقتها
٦ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
٧ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
٨ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
٩ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١٠ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١١ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١٢ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١٣ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١٤ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١٥ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١٦ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١٧ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١٨ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
١٩ أي بئس الفرق أي بئس الفرق
٢٠ أي بئس الفرق أي بئس الفرق

٢١ أي بئس الفرق أي بئس الفرق

صَحْبُهُمْ لَا يَحْتَظِمُهُمْ عَلَى وَلَا فِي الْأُمُورِ وَقَدْ اسْتَقْبَلُوا دَوْلَهُمْ
وَرَبَّ اسْتَبْدَاهُ انْتِطَاعٌ مُدْبِهِ ، فَفُتِحَ فِي مَالِهِ وَوَصَلَ فِي
حُسْنِ أَشْيَاءِ عَيْنِيهِمْ وَتَعَدِيدِ مَا أَتَى دَوْرَ الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ ، فَإِنَّ
كَثْرَهُ أَمَّا كَرِ احْسُنْ أَمَّا لَمْ يَهْرُ الشَّحَاعِ . وَتُحَرِّضُ أَنْ كَرِ .
بِأَنَّ . لَمْ

لَمْ اعْرِفْ الْكَنْ أَمْرِي مِنْهُمْ مَا أَتَى وَلَا أَنْصِفَ نَلَا
أَمْرِي: إِنْ عَرَفَ . وَلَا تَعْرِضَ . هَذَا دَوْرُ عَايَةِ نَلَا . وَلَا
يَدْرِي شَرَفَ أَمْرِي: إِنْ لَمْ تَعْرِضْ مِنْ . مَا كَانَ صَعِيرَ
وَلَا سَعَةَ أَمْرِي: إِنْ لَمْ تَنْصِفْ مِنْ . لَمْ مَا كَانَ عَظِيمَ .

وَرَزَقَهُ إِنْ أَنَّهُ وَرَسُولُهُ مَا يُضْمَرُ مِنْ حُكُومٍ وَبِشْفَةِ
عَيْنٍ مِنْ الْأُمُورِ ، فَقَدْ قَالَ أَنَّهُ مَا تَبَوَّاهُ بَرْتَادَهُ
(مَا تَبَوَّاهُ أَمْسَ آمَنُوا تَبَوَّاهُ أَنَّهُ وَتَحْيَاهُ . سَوَاءٌ وَتَوَى الْأَمْرَ
مُسْكَنًا ، فَإِنْ تَبَوَّاهُ فِي شَيْءٍ فَزِدْهُ إِنْ لَمْ وَرَسُولُ) فَارْتَدَّ

-
- ١ . حَقَّقَ مَكْنَهُ حَقَّقَ مِنْ مَعْدَرِ . حَقَّقَ حَقَّقَ وَ .
 - ٢ . حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ وَ .
 - ٣ . حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ وَ .
 - ٤ . حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ وَ .
 - ٥ . حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ وَ .

(حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ وَ . حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ حَقَّقَ مِنْ دَوْرٍ مَعْدَرٍ وَ .)

إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْكُمْ كَيْدَهُ " . وَارْتَضَى الرَّسُولُ لَأَخَذِ
سُنَّتِهِ أَتَمَامَةً غَيْرَ الْمَعْرِفَةِ " .

ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ
نَسْ لَا تَخْشَى بِهِ الْأُمُورَ وَلَا تَنْجُكُهُ الْخُصُومُ " وَلَا تَمَادَى
فِي الرِّثَّةِ ، وَلَا يَخْصُرُ مِنَ الْفَقْرِ ، بَلْ أَخْبَرْنَا بِدَا عَرَفَهُ " ، وَلَا
تُشْرَفُ مِنْهُ عَلَى صَمْعٍ " وَلَا يَنْكَبِي الْأَذَى فَيَهْمُ ذُرُوبَ أَفْصَاهُ " .

١ كَلَامُ كَرَامَةٍ صَرِيحٍ .

٢ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَبِّهِ دَرَجَةً .

٣ حَدَّثَ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا فِي سَلَاةٍ .

٤ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

٥ كَلَامٌ جَدِيدٌ ، فِي عِلْمِ الْوَحْيِ ، وَفِي عِلْمِ الْوَحْيِ .

٦ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

٧ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

٨ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

٩ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١٠ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١١ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١٢ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١٣ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١٤ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١٥ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١٦ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١٧ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١٨ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

١٩ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

٢٠ " ثُمَّ اخْتَرْنَا لَكُمْ نَبِيَّ النَّاسِ فَصَلَّ رَعَيْتَكَ " فِي غَيْبِكَ .

وَأَوْقَعَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ ۖ وَأَخَذَهُمْ بِخُجُرٍ ۖ وَأَقْبَنَتْهُمُ النَّارُ
 مِغْرَاجَةً لِّلْخُسْفِ ۖ وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى تَكْثُفِ الْأُمُورِ ۖ وَأَصْرَمَهُمْ
 عِندَ اتِّصَالِ الْحُكْمِ ۖ ثُمَّ لَا يَرُدُّهُمُ يَوْمَ ۚ وَلَا يَنْتَبِهُ
 بِغَرَالِهِ ۖ وَأَوْبَقَتْ عَلَيْهِمْ ۚ ثُمَّ لَئِنْ لَّمْ يَنْهَهِمُ رَبُّهُ ۖ وَسَبَّحَ لَهُ
 فِي النَّدْلِ مَا يُرِيدُ عَلَيْهِ ۖ وَقَتْلُ مَعَهُ حَاجَتُهُ ۖ وَسَبَّحَ لَهُ
 مِنَ الْأَمْرِ ۖ لَدَيْكَ مَا لَا تُحْصِي ۖ فِيهِ عَذَابٌ مُِّنْ حَاجَتِكَ ۖ بَأْسٌ
 بِكَ أَتَعْبِلُ لِرَجُلٍ لَهُ عَذَابٌ ۖ وَنَحْرٌ فِي ذَلِكَ ضَرْأٌ مُّيَمَّنٌ ۖ
 فَإِنَّ هَذَا الَّذِي قَدْ كَلَّ سِيرًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ يُؤْمِنُ فِيهِ
 بِالْغَوَى ۖ وَتَطْبُؤُ بِهِ دَابُّيَا ۖ

ثُمَّ أَخْبَرَ فِي أُمُورِ عَمَلِكَ ۖ وَتَتَبَعَتْهَا خُسْرًا ۖ وَلَا تَوَخَّ

- ١ - هَذَا وَهُوَ بَعْدَ رَجْعِ دَاوُدَ إِلَى رَجُلِهِ وَتَوَلَّى لَهُ رَجُلًا خَلَاو
- ٢ - هَذَا وَهُوَ بَعْدَ رَجْعِ دَاوُدَ إِلَى رَجُلِهِ وَتَوَلَّى لَهُ رَجُلًا خَلَاو
- ٣ - هَذَا وَهُوَ بَعْدَ رَجْعِ دَاوُدَ إِلَى رَجُلِهِ وَتَوَلَّى لَهُ رَجُلًا خَلَاو
- ٤ - هَذَا وَهُوَ بَعْدَ رَجْعِ دَاوُدَ إِلَى رَجُلِهِ وَتَوَلَّى لَهُ رَجُلًا خَلَاو
- ٥ - هَذَا وَهُوَ بَعْدَ رَجْعِ دَاوُدَ إِلَى رَجُلِهِ وَتَوَلَّى لَهُ رَجُلًا خَلَاو
- ٦ - هَذَا وَهُوَ بَعْدَ رَجْعِ دَاوُدَ إِلَى رَجُلِهِ وَتَوَلَّى لَهُ رَجُلًا خَلَاو

مُحَايَاةً وَأَثَرَةً ، فِيهِمْ حِمَاةٌ مِنْ شُعْبِ أَحْزَرٍ وَخِيَانَةٍ ، وَنُوحٍ
مِنْهُمْ أَهْلُ الْخَرَبَةِ وَأَخْيَانٍ مِنْ أَهْلِ لُبِّيَّاتِ الصَّالِحَةِ وَالْقَدَمِ
فِي الْإِسْلَامِ " الْمُتَقَدِّمَةِ ، فِيهِمْ أَكْرَمُ حُكَمَا ، وَأَصْحَ أَغْرَاتِ ،
وَأَفْزُ فِي الْمَصَامِعِ بِشْرًا ، وَأَشْبَعُ فِي عَوَائِبِ الْأُمُورِ ظَرًّا
ثُمَّ أَسْبَعُ عَنْهُمْ كَلْرَافٍ " فَمِنْ ذَلِكَ فَوَه حُمٌ عَلَى أَسْتِصْلَاحِ
أَنْفُسِهِمْ ، وَعَنْ لَهْفَةٍ عَنْ سُلُوكِ مَا حَتَّ بِسُوءِهِمْ ، وَحُجَّةٍ عَنْهُمْ
إِنْ حَافُوا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ وَتَوَلَّوْا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ تَمْتَدُّ تَحَاكُطُهُ وَأَمَّتْ
الْقِيُومُ مِنْ هَلْ تُسَدِّقُ وَأَلْفُ عَنْهُمْ " فَمِنْ مَعَاهِدِكَ فِي
الْبَرِّ لَأَنَّهُمْ حَذَرُ لَهْفٍ " عَلَى شُغْلِهِمْ لَأَمٍ وَلَوْ فِي الْمَرَسَةِ
وَتَحَفُّظٍ مِنْ لَأَعْوَابٍ فَمِنْ أَحَدٍ مَبْنِيٍّ عَلَى يَدِهِ إِلَى جِهَانِهِ
أَحْمَدُ مَا عِنْدَهُ " بَيْنَكَ أَحْزَرُ ثَلَاثُ أَلْفَيْتِ بَدَاثِ
شَاهِدٌ مَسْطُتٌ عَلَيْهِ كَمَلُوهُ فِي يَدِهِ ، وَحَدُّهُ عَلَى صَدِّقٍ مِنْ
عَمِهِ " لَمْ يَكُنْ مَعَهُ قَدَمٌ " وَوَسْمَتُهُ بِالْخِيَانَةِ ، وَقَلْبُهُ
عَارِثَةٌ

۱-۴-۱۰۰ کی - ساجوہل جلیج ۱۰۰-۱۰۰
 و حیدر ۱۰۰ کی حیدر ۱۰۰-۱۰۰ و حیدر ۱۰۰
 ۲- ساجوہل جلیج ۱۰۰-۱۰۰
 ۳- حیدر ۱۰۰-۱۰۰
 ۴- حیدر ۱۰۰-۱۰۰
 ۵- حیدر ۱۰۰-۱۰۰
 ۶- حیدر ۱۰۰-۱۰۰

ذُحِرَتْ عَنْهُمْ مِنْ إِجْمَاعِكَ لَهُمْ وَالثَّقَّةُ مِنْهُمْ فَعَوَّدَتْهُمْ مِنْ
عَذَابِكَ عَلَيْهِمْ فِي رِقْقِكَ بِهِمْ ، وَرُبَّمَا حَدَّثَ مِنْ الْأُمُور مَا إِذْ
عَوَّلَتْ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ اخْتِمَالِهِ طَبِئَةً أُنْفُسِهِمْ بِهِ فَإِنْ
الْعُمَرَاءُ مُحْتَمِلٌ مَا حَمَلَتْهُ ، وَإِنَّمَا يُؤْتِي خَرَابَ الْأَرْضِ مِنْ بَاعُورٍ
أَهْلَهَا ، وَإِنَّمَا يُقَوِّزُ أَهْلَهَا لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ الْوُلَدِ عَلَى الْخُلْعِ
وَسُوءِ صَبْرِهِمْ بِالتَّقَاةِ ، وَقِلَّةِ اتِّعَافِهِمْ بِالْمِيرِ

ثُمَّ أَنْظَرُ فِي حَالِ كُتَاتِكَ " قَوْلٌ عَلَى مُؤَرِّكِ حَيْزِهِمْ ،
وَإِخْصَاصُ رَسَائِكَ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا مَكَائِدَكَ وَأَسْرَارَكَ بِأَجْمَعِهِمْ
لَوْحُوهِ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ " يُنْزِلُ لَا تَبْطِرُهُ الْكِرَامَةُ فَيَجْتَرِي سَهْلًا

١١ طيبة بكر الله مصدر صواب ، وهو عنه لاحتلوه ، أي
طلب منهم راحة وادعواهم ما دام قاتل ودميت فكن ما حسب أهله سهل
عليهم لا يجهلوا ، كذا في الأستاذ الإمام رحمه الله ، وعندني أن « طيبة »
بشدائد البلاء منصوب على الخيبة ، و « أنفسهم » مرفوع على أنه فاعل بطيبة ،
ومعنى أن يكون « فيه » مرفوع على أنه خبر مقدم ، و « أنفسهم » مبتدأ
مؤخر ، والعمل في محل نصب على الحال ، وأي هدر أوحى أقرب مما ذكره ،
والأعوار : الفقر والخذلة

(٢) تطيع أنفسهم أي جمع اسم وحررت بعد من نولاه دا عربوا .
٣ ثم أنظر إليه ، يتدل من الكلام في من الخراج إلى الكلام في
الكذب جمع كاذب

٤ يا جميعهم بمعنى تجميعهم ، أي ما يكون من رباك مدوية لشيء
من المكائد للأعداء وما شبه ذلك من أسرارك فاحصه بن هاق غيره في جمع
الأخلاق الصالحة ، ولا تبطره أي : لا تطعنه - الكرامة فيقرأ على مخالفتك
في حضور ملأ وجمعه من الهم فبصر ذلك تبرزت منهم .

عَدَيْتَ فِي خِلَافِكَ حَضْرَةَ مَالٍ ، وَلَا تَقْضِرُ بِهِ الْعَقْلَةَ " عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ مُكَدَّمَاتٍ تَحَالَتْ عَمَيْتَ وَإِصْدَارَ جَوَابَتَهَا عَلَى الصَّوَابِ
 عَنْكَ فِيمَا يَأْخُذُ بِكَ وَمُضِي مَعَكَ ، وَلَا يُضَيِّفُ عَقْدًا أَعْتَقَدَهُ
 لَكَ ، وَلَا يَمُجِّرُ عَنْ خِلَافِكَ مَا عِنْدَ سَيْتِكَ " ، وَلَا يَحْبِي
 مَنَعُ قَدَرٍ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ ، فَإِنْ أَتَاهُ قَدَرٌ نَفْسِهِ يَكُونُ
 يَقْدَرُ غَيْرُهُ أَجْهَلُ ، ثُمَّ لَا يَكُنْ أَحْتِيَارُكَ بِأَهْمٍ عَلَى هِرَاسَتِكَ
 وَاسْتِنَامَتِكَ " وَحَسَنَ نَظَرٍ مَعَكَ ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَرَّقُونَ
 لِهِرَاسَاتِ الْوَلَاةِ يَتَصَمَّبُ وَحَسَنَ خِدْمَتِهِمْ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ
 ذَلِكَ مِنَ الصَّيْحَةِ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ أَحْتَبِرْهُمْ بِأَوْثَانٍ
 لِلْمُتَالِحِينَ قَدَمَكَ ، فَاعْمَدْ لَأَخْسِبَهُمْ كُلَّ فِي أَمَانَةٍ أَثَرًا ، وَأَعْرِفِهِمْ
 بِالْأَمَانَةِ وَجْهًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى تَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَإِمْنٌ وَكَلِمَةٌ
 أَمْرُهُ ، وَأَخْلُفْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ تَوَرُّتِ رَأْسِهِ مِنْهُمْ "

١ - لا يكون عهده موجه خفيته في صلاحك على ما يرد من أمالك ، ولا
 في حذار الأجابة عنه على وجه الصواب ، بل يكون من جهة واحدة وخلق بحيث
 لا يوجه شيء من ذلك .

٢ - لا يكون حذر يترك مديلات بحيث يدع لك عقدًا في أي نوع
 منها لا يكون صعبًا ، بل يكون حكمًا حزينًا لفائدة لك ، وإذا وقعت مع
 أحد في عقد كان ضرره عيبت ، فاعرف عن حال ذلك العقد .

٣ - الفرحه - الكسر - قوة حسن النظر في الأمور ، والاستقامة
 السكون ، والله ، أي لا يكون تحجب الكتاب قلما بينك الخاص .

٤ - يعرفون تصرفات ، أي يتوصلون بها يعرفهم .
 ٥ - أي أحسن رأيه كل رتبة من دوائر الأعمال رئيسًا من الصكوك
 مقدراً على صعب لا يقره عهده تلك الأعمال ، ولا يخرج عن صفة كتبها .

وذلك نابٌ مصرّةٌ للقائمة وعيبٌ على الأولاد ، فَمَنْعٌ من
 الاختكار فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع
 منه . ويكره التسعُ فيما سجدت توارس عدلٌ ، واستعمار
 لا يُحرم بالهريقين من التناع والمُتدع . فمن قارف حُكْرَةً
 فقد هبّت بآه^١ فمكّن به ، وعادته في غير سرف
 ثم إنه أتت في قصة الشغل من الذين لأحبة لهم من
 التمسك والمُتدحين وقيل أنوسى وارمى^٢ فإن في هذه
 القصة فاعاً ومقتراً ، وأخطأ به ما شغفك من حبه
 هبه^٣ ، وأخذ من طه من من بيت مايت^٤ ولستما من عات
 سواي الإسلام في كن^٥ ، فإن لا قصير منه مثل الذي
 لاذنى ، ولكن قد أشعر عيب حبه ، واشغفت عنه نصر قيات^٦

١ سابع شكري

- ٢ قارف أي حذر ، وحكراً حرم ، لا حكاراً ، ومن
 من لا حكاراً عند سبي عداك في وقوعه كمال وجهه
 بقوله ، كان من عمر سرف في حقوله ، ولا يجوز على حد حدس فيه
- ٣ مؤمن بضم وه شدة على ، ووه من عجب وه جمع
 ومن ، وهو صواب ، وه عي عي عه ، ورد له صواب
 شاعره من الكتب
- ٤ سابع الشغل من دفع الكعب ، أي سار وحضه ودل ، وقد
 سار داف كافي فيدل كعب وسعر بسيد نزهة سخر من لفظه بلا
 مؤل ، وسقطت صواب حابه
- ٥ سواي للإسلام جمع دجيه ، وهي ركن حبه ، وعلايه من ٣
- ٦ صعباً ، لعمري .

لَا تُعَذِّرُ تَضْيِيعَاتِ تَنَافِهِ ١ لِحُكْمِكَ أَكْثَرَ أَلْمَمِهِ . وَلَا
تُشْجِصُ عَمَّتْ عَنْهُمْ ٢ وَلَا تُصَغِّرُ حَدَثَهُمْ . وَتُعْثِدُ مُورٍ مِنْ
لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مَنْ تَقْتَضِيهِ أَقْيُورُ ٣ وَخَفَرَةُ الرَّحَلِ ،
فَرَعٌ لِأُولَئِكَ تَقْتَضِيهِ مِنْ أَهْلِ أَخْشِيَةِ وَالتَّوَاصِعِ ، فَتُزَيِّعُ
إِلَيْكَ مُورَهُمْ ، ثُمَّ تَعْمَلُ فِيهِمْ ٤ لِإِعْدَارِ إِيَّائِهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ .
فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَيْنِ أَرْغَبَةِ أَخْوَجِ ٥ مِنَ الْإِنْسَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ ،
وَكُلٌّ فَاعْدِرْ ٦ إِيَّائِهِ فِي تَدْيِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ ، وَتَهْدِ أَهْلَ الْيَتَمِ
وَدُورِ الرِّفَةِ ٧ فِي السَّرِّ مِمَّنْ لَاحِيَةٍ لَهُ . وَلَا يَنْصَبْ لِنَسَائِهِ
نَهْ . وَدَبِّكَ عَلَى أَوْلَادِهِ تَقِيلُ ٨ (وَحَقٌّ كَثْرَةُ تَقِيلٍ) وَفِي
يُحَقِّقُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ صَبُّوا إِلَيْهِ فَصَبُّوا إِلَيْهِمْ ، وَوَقُّو
بِصَدَقِ مَوْعِدِ اللَّهِ لَهُمْ

وَاحْتَلَّ لَدُورِ أَخْشَاةٍ مِنْكَ فَتَعَا ٩ فَرَعٌ لَهُمْ فَهَ .

-
- ١ - لا تعذر تضييعاته . حكمك أكثر ألمهم .
 - ٢ - لا تشجص . أي لا تصرف عمتهم . أي هذه من ملاحضته
 - ٣ - مؤورهم . أي دصر حده . أي عدا . وكبير
 - ٤ - تصفيه . أي تتركه . أي تتركه به حذر
 - ٥ - أخوهم . أي أحمل لبعث عنهم أشد ما يعرفون . أي أخوهم
 - ٦ - يكونون من شئهم . أي يكونون له ويتوهمون قصده لا يعرف من يعرف
 - ٧ - حال فقره . أي فقره . أي فقره
 - ٨ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ٩ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١٠ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١١ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١٢ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١٣ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١٤ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١٥ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١٦ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١٧ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١٨ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ١٩ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)
 - ٢٠ - (دأعدار أي تته . أي تته . أي تته)

شخصت ، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتواضع فيه لله الذي
 خلقك ، وتتعبد عنهم خذك وأعوانك ^(١) من أحرابك وشرطك
 حتى يكلمك متكلمهم غير مستمع ^(٢) ، فأبي سمعت رسول الله
 - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول في غير موطن ^(٣) .
 (لن تقدر أمة ^(٤) لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من أقوى غير
 مستمع) ثم احتل الخرق منهم وألمي ^(٥) ، وبع عنهم الصيق
 والألف ^(٦) يسط الله عنك بذلك أكثاف رحمة ، ويوجب
 لك ثواب طاعته وأعطى ما أعطيت هبة ^(٧) ، وأمنع في
 إجمال وعذار ^(٨)

ثم أمور من مؤدك لأنك من مبشرتها منها إجابة

١ - مراد بعد عنهم ولا يعرض لهم أحد من جمع
 حرس - محارب وهو من حرس حاكم من جملة الكروية والشرط
 جمع صبيح طائفة من أوع حكا ، وهم معروفون بكنية صبيحة ،
 وحده شرهه جمع فسكون .

٢ - المسموعة في الكلام التردد من غير وعي ، أو رتبة غير حذيفة ،
 غير لازم .

٣ - أي في موطن كبيره

٤ - مقدس - الطوبى : أي لا يظهر منه أمه الخ

٥ - خرق - انهم نصف صد الرقيق ، وعي - كسر العسر عن
 أطلق - أي لا تصدر من هذا ولا يعصب لذلك

(٦) الصيق : ضيق الصدر سوء الخلق ، والألف - حركة الاستكاف
 والاستكبار وأكثاف الرحمة أطراف .

٧ - سهلاً لا يحشه - سكرته وإلى به ، وهذا صفت سامع بظن وتقدم عدد

عَمَّاكَ بِمَا يَتَّبِعُ عَنْهُ كِتَابُكَ " ، ومنها إصدار حاجات الناس
يوم ورودها عليك عما تخرج به صدور أغواث " ، وأمن
لكل يوم عمله ، فإن لكل يوم ما فيه ، وأحمل لنفسك فيما
يتك وبين الله أفضل تلك التواقيت ، وأحرل تلك الأقسام " ^١
وإن كانت كلها لله إذا صلحت فيها اليه ، وسلمت منها الرعية
وتيسر في حصة ما تحلص به لله دينك ، بقامة فرائضه
التي هي له حاشية فاعط الله من يدك في دينك وشهيدك ،
ووف ما تقربت به إلى الله من ذلك كما لا غير ممنوم ولا
مشتوم " فالما من يدك ما بلغ ، وإذا تمت في صلاتك
نفس فلا تكون متعزاً ولا مضطرباً ، فإن في الناس من به
أمة وله أخاثة وقد ساءت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم - حين وخبى إلى آيمن كيف نبيهم " فقال
« من سبه كفسلاه أضلهم » ، وكان يؤمهم رحماً .
أما بعد ، فلا تحولن أخجالت عن رعيتك ، فرب

١ . بيا بعد

٢ . خرج بخروج من ربهم . حرق ، وأغور . صق صدورهم
بمجل الأحداث ، ويكتب المصحة في هاتين السجلتين بعدة وصوراً بروت
(٣) أجزلها : أعظمها .

٤ . غير ممنوم : أي غير محذوف شيء من عقير ولا محروق ، ربه ،
ووالها : حال بعد الأحوال . سقة ، أي وادع من بعد يدك في مسع
(٥) العير : حظيرين ، والجمع : حصن في الأركاب ، وحبوب يوسه

أَخْتَابُ الْوَلَاةِ عَنِ الرَّغْبَةِ شَقِيَّةٌ مِنَ الْحَقِّ ، وَلِلَّهِ عِلْمُ
 بِالْأُمُورِ ، وَالْإِخْتَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا أَخْتَابُوا دُونَهُ
 فَيَضُرُّ عَنْدهُمْ الْكَثِيرُ ، وَيَقْصُرُ الصَّغِيرُ ، وَيَفْضَحُ الْخَسِرُ ،
 وَيَخْشُرُ الْقَاسِحُ ، وَثَابُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ ، وَإِنَّمَا الْوَالِي شَرٌّ
 لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ نَاسٌ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَسْتُ عَلَى
 الْحَقِّ بِمَاتٍ " تُعْرِفُ بِضُرُوبِ الصَّدَقِ مِنَ الْكُذْبِ ، وَإِنَّمَا
 أَنْتَ أَحَدُ رَحْلَيْنِ : إِمَّا أَمْرٌ - حَتَّى تَمُوتَ بِمَسْئَلٍ فِي الْحَقِّ
 فَتَمِيتَ الْخَبْرَاتِ " مِنْ وَجِبِ حَقِّ مُقْصِدِهِ ، وَفِيهِ كَرِيمٌ
 تُسَدِّدُهُ ، أَوْ مُتَقَلِّبٌ يَنْتَقِلُ بَيْنَ شَرِّهِ كَمَا تَسْتَعِزُّ عَنْ مَسَائِدِ
 دَائِيهِ مِنَ الْمَذَلِّ " مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ نَاسٍ يَنْتَقِلُ
 لَا مَرْوَةَ فِيهِ عَيْنُكَ مِنْ شَكَاةٍ مُضْمَنَةٍ " وَفِيهِ إِصْطِفٍ
 فِي مُعَادَةٍ

ثُمَّ يَلْزَمُ حَاتِيَةً وَفَاءً فِيهِمْ أُنْثَرُ ، وَبِصَوْلِ ، وَفِيهِ
 إِصْطِفٍ فِي مُعَامَرَةٍ ، فَخَصَّ مَادَّةَ وَثَائِكِ بِقِصَمِ شَبَابِكَ

١ سميت جميع حجة كسر وجه ، وهي مازة ، أي من الحق
 علامات حذره سائر صدق من كذب ، ووجه حريف ثار ومجون ، ولا
 يكون ، لا تحفظه

(٢) فلا يسلب محتجب عن الناس في ... حقه ، وفي عن سبعة ، ...
 (٣) العدل : العطاء ، والقدرة : من من قد ، مقدر ، من سريعه ، و
 العدل عليك ، فلا حاجة للاحتجاب
 ١ شكوة بالفتح : شكاة .

وَلَا تَعْدِرُونَ بِذِمَّتِكَ وَلَا تَحِينَنَّ بِعَهْدِكَ وَلَا تَحْبِسَنَّ عَهْدَكَ ،
 وَهُوَ لَا يَحْتَرِيهِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ
 وَدَيْمَتَهُ أَمَّا أَفْصَاهُ بَيْنَ أَلْيَادٍ رَحْمَتُهُ ، وَحَرِيمًا يَسْكُونُ
 إِلَى مَعْنَاهُ ، وَتُسْتَمِينُونَ إِلَى جَوَارِهِ ، وَلَا يُدْعَى وَلَا مُدَالَسَةٌ
 وَلَا جِدَاعٌ فِيهِ ، وَلَا تَعْتَدُ عَقْدًا تُحَوِّرُ فِيهِ الْقَبِيلَ ، وَلَا تُؤَلِّقُ
 عَلَى غَيْرِ مَوْلٍ مِمَّا أَنْكَبَدَ وَالْتَوَيْقَةَ ، وَلَا يُدْعَوْنَ صَيْقُ أَمْرِ ،
 رَمَتْ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ، إِلَى صَبِّ أَمْسَاجِهِ غَيْرِ الْحَقِّ ، وَبِأَعْيُنِكَ
 حَقُّ صَيْقِ أَمْرِ رَحْمَتِهِ أَسْرَحَهُ ، وَبِمَنْشَلِ عَاقِبَتِهِ حَيْرٌ مِنْ عَذْرِ تَحَافُ
 مَعْنَاهُ ، وَنَاحِيَةُ كَيْدٍ مِنْ أَمْتِهِ فِيهِ طَائِفَةٌ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا

فِي تَوَلَّى مَعْنَاهُ ي

١ احسن عهده حاسونه وحسن مودع

٢ رَمَتْ الْأَمْرَ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ يَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ
 وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ يَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ
 كَوْنُهُ مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ
 وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ

٣ سَمِعْتُمْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ مَعْنَاهُ

٤ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ

٥ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ
 وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ
 وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ
 وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ
 وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ

٦ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ وَتَوَلَّى مَعْنَاهُ

الإضرار^١ فإن ذلك من أوثق مرض الشيطان في نفسه ليحقق
ما يكون من إحصان المحسنين

وإياك والتمن^٢ على رعيته إحصانك أو التريث فيما كان
من قبيلك^٣ أو أن تعدهم فتتبع مواعيدك بحدوثك ، فإن
التمن^٤ ينصل الإحصان ، والتريث ينهب نور الحق ، وخائف
يوجب المقت عند الله والناس^٥ قال الله تعالى : (كبر مقتا
عند الله أن تقولوا مالا فعلون) .

وإياك والمحلة بالأمور قتل أوانها ، أو التسلط فيها عند
إسكانها^٦ أو المحلة فيما يدسكرت^٧ أو ألوهن عنها
إذ استوضحت . فصع كل أمر موضعه ، وأوقع كل أمر موضعه .

١ لاضرار . لما في قوله : مرضه . صم . حدث بك بـ
سبب من الوصول بقصدك . ومحب في الآيات من شد المرض يسكن
المشيعان من قصده . وهو عن لاجد . ما ينفع من العزور وسعى العمل
على من وصل إليه اثره .

٢ التريث . كاستد - صور اريد في الأمر عن لوقع . هـ - في
معرض الاقتدار .

٣ التقت . البعض والسجد .

٤ التسلط . من قومه . سجد في سخر يستط . هـ - جد . قبلا . يريد به
هذا السهول . وفي سعة التساهل . تداسين - من - ساقط المرس عدوه .
د - ح - متوجيا .

٥ سكرت . لم عرف وجه الصواب فيه ، ولا وجه الامرار على
مراعاة الأمر ليم على عسره ؛ والوهن : الضعف .

إليك في عهدي هذا. وأستوفيت به من أحتج نفسي عليك.
 لكيلا تكون لك عنة عند تسريح نفسك إلى هواها. وأن
 أسأل الله سعة رحمته، وأعصم قدرته على إعطاء كل رغبة
 أن يوفقني وإياك لما فيه رضاء من الإقامة على التذلل الواضح
 إليه وإلى خلقه، مع حسن التواء في أعمار، وحسن الآثار
 في أسلاف، وغنام السعة، وتضييف الكرامة. وأن يحتم لي
 وثبات المادة والشهادة، بإياديه واحمؤن وأسلام على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم. الصبر أطاهرين.
 وسلم شيباً كثيراً، وأسلام

ومن كتابه عليه السلام

في صحة وزيد (مع عمران الحصى الخراعي ذكره أبو حمزة
 لاسكافي في كتاب المقامات في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

ما بعد. وهذا عني، وبك كنفنا في م. رد الأس حتى
 أردوني. وبك كنفنا حتى يعوي، وبك كنفنا أردوني

١ على صفة بقدره

٢ جزء من أحد أو سبع عشر ١٥٤ عدد من عدد من عشر عليه

وغيره ١٥٤ من عشر عليه عتبة وحمد من صفة

٣ في إرداده كنفنا عني

وَأَيُّهَا، وَإِنْ أَمَامَهُ لَمْ تُنَابِعِي لِطَانٍ غَالِبٍ، وَلَا لِمَرَضٍ
 حَاصِرٍ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا يُعْتَمَدُ فِي صَاتِعَيْنِ فَارْجِعَا وَتَوَنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْ
 قَرِيبٍ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا يُعْتَمَدُ فِي كَارِهَيْنِ فَقَدْ جَمَعْتُمَا عَلَى عَيْنِكُمَا
 السَّبِيلَ " بِإِصْهَارِكُمَا أَطَاعَةَ، وَإِسْرَارِكُمَا أَنْفُسِيهِ. وَلَمْ تُرَي
 مَا كُنْتُمْ بِأَحَقُّ الْمُهَاجِرِينَ بِالثَّقَةِ وَالْكِفَادِ، وَبِأَذْفَكُمَا هَذَا
 الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ " كَأَنَّ أَوْسَعَ سَبِيلَكُمْ مِنْ
 خُرُوجِكُمَا مَتَى غَدًا إِقْرَرَكُمَا "

وَقَدْ زَعَمْتُمْ أَنِّي قُلْتُ عُثْمَانُ. فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمَا مِنْ تَحْتَفِ
 عَنِّي وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ السَّبِيلَةِ، ثُمَّ يَنْزِعُ كُنْ أَمْرِي بِقَدْرِ
 مَا أُحْتَمَلُ " فَارْجِعَا أَشْأَ لَشَحَانِهِ عَنْ رُيُوكُمَا، فَإِنَّ آلَانَ
 أَكْثَرُ أَمْرِكُمَا أَعْدَاءُ، مِنْ أَنْ يَتَجَمَعَ الْعَدُوُّ وَالْإِرَاءُ، وَكُلَّامٌ "

-
- ١ المرص - جمع فكيوم - ورجعت - هو الجمع - وموسى السقدي
 من الملائكة ولا يصح في ما - سر - وفي نسخة - ورجعت حصره .
 ٢ السبل - جمع
 ٣ الأمر - هو خلافه .

٤ ي رجع في حكمك - من غيري وعصركم من هذا الموضع قال
 حكيموا قسب حكمهم . م - من الشرع كل واحد منكم مداحنه في
 قسب عنها

(٥) قوله ومن قبل أن يتجمع - متعلق بفعل يحذوف أي جمع من هذا الجمع .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في محاولة

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ شَهِدَ أَنْهُ قَدْ حَصَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا " ،
وَأَتَى فِيهَا أَهْلَهَا ، لِيَعْلَمَ أَنَّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا حَقًّا ،
وَلَا نَسْتَمِي فِيهَا أَمْرًا ، وَإِنَّمَا وَصِفًا فِيهَا لِنُتْلِيَ بِهَا ، وَقَدْ
أُتِلَا فِي أَنَّهُ مَكَ وَاتَّكَلَا فِي : فَمَجَلْ أَحَدًا خِصَّةً عَلَى الْآخَرِ ،
فَعَدَوْتَ عَلَى الدُّنْيَا تَوْوِيلَ التَّرَاوِيحِ " ، فَصَنَنْتِي عَالِيَةً تَحْتَ يَدِي
وَلَا لِسَانِي ، وَعَصْنَتُهُ أَتَى وَأَهْلُ الشَّامِ فِي " ، وَأَلْبَ عَالَمُكُمْ
حَامِيَكُمْ وَقَائِمُكُمْ قَاعِدُكُمْ ، فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ ، وَنَازِعِ
الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ ، وَأَصْرِفْ إِلَى الْآخِرَةِ وَحْثَ فِعْلِي طَرِيقًا

١ وهو الآخر.

٢ معدوت تي وٽس ١ وڃي ٻي معدوت وٽون ٻي آڻ صرف
 قوه ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ
 ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ
 ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ
 ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ ٻي آڻ

(۳) اَيِّ اِيَّاكَ وَاَهْلَكَ شَدَّ عَصَمِي - اَيِّ رِيصَمِي - دَمَ عَنَّا يَاقُ ، وَارْصَمِي نَارَهُ دَوَسَ - بِمَقْصَحِ هِمْرِهِ وَشَدَّ اِيْلَامَ - اَيِّ حَرَمِي فَاَوْفَا بِرِيصَمِي عِلْمًا
اَرْهَرَهْ رَحِي اَبَهْ عَهْ ، يَلْتَمِسُ عَمْرُو بِي اَعْيَ

[illegible]

وَطَرِيقُكَ ، وَأَحْذَرُ أَنْ يُصَدِّقَ اللَّهُ مِنْهُ سَاحِرٌ قَارِعِيَّةٌ تَمْسُ
 الْأَصْلَ ، وَتَقْطَعُ أَدَارَهُ . فَوَيْلٌ لَكَ يَا اللَّهُ أَيْنَهُ عَيْرٌ فَاحِرَةٌ ،
 لَيْتَ خَمْعَتِي وَيَاكَ حَوَامِيعَ الْأَقْدَارِ لَا زَالَ سَاحَتِكَ حَتَّى يَحْكُمَ
 اللَّهُ نَيْسًا وَهُوَ حَيْرٌ أَخَاكُمْ .

وَمِنْ وَبَسِيَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وصى بها شريح بن هاني ، ما جعله على مقدمته إلى الشام

أَيُّ اللَّهِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، وَحَفَايَ نَفْسِكَ أَدْنِيَا
 الْعُرُورِ ، وَلَا تَلَامَنَهَا عَلَى حَالٍ ، وَأَعِظْ أَمَّاكَ إِذَا تَرَدَّعَتْ نَفْسُكَ
 عَنْ كَثِيرٍ ثَمَّ تَحِبُّ تَحَافَةً مَكْرُومٍ سَمَتْ بِكَ الْأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ
 مِنَ الْعُرُورِ . فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعًا رَادِعًا ، وَلِرَبِّكَ عِمْدًا
 أَحْفِظْهُ وَاقِفًا قَائِمًا .

(١) القارعة: البلية والمحنة من أخص - أي نصيبه - فتقته ، والدابر : هو
 الآخر . ويقال لأخس أص ، أي أسمى بث أحلا ولا فرغ .

٢ ، فَوَيْلٌ : أي احذر منه حقه غير حاشته ، والباحة كالساحة وزناً ومعنى ،

٣ ، سَمَتْ : أي ارتفعت ، والأهواء جمع هوى ، وهو الميل مع الشهوة
 حيث مال .

٤ البروة من «رايبرورو» أي وثب ، وحفيظة العصب . ووقفه
 مهروء ، أي هرب ، وجمعه رده وكسره .

وَلَا يَسْتَرِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّينَ بِرَسُولِهِ وَلَا
يَسْتَرِيدُونَا الْأَمْرُ وَاحِدٌ إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ شَمَانٍ ،
وَمِنْ مَنَّهُ نَزْدٌ فَقَدْ تَعَاوَا يُدَاوُوا مَا لَا يُدْرِكُ الْيَوْمَ بِطَفَاءِ
النَّارِ وَنَسْكَبِ الْعَامَةِ ، حَتَّى يَشْدَ الْأَمْرُ وَتُجْمَعِ قَدَقَايُ
عَلَى وَجْهِ أَحَقِّ مَوَاضِعِهِ ، فَقَاوُ مِنْ مُدَاوِيهِ بِمَكَارِهِهَا فَانُوا
حَتَّى حَبَبُ الْحَرْبِ وَرَكَدَتْ ، وَوَقَدَتْ بِرِجَالٍ وَحَسَتْ ، فَلَمَّا
صَرَسَتْ وَرِيَّاهُمْ ، وَوَجَعَتْ عَمَامَةً فِيهَا وَفِيهِ ، أَخَانُوا عِنْدَ
دَلَالِكِ الْإِلَهِ دَعْوَتَهُمْ ، فَحَنَاهُمْ إِلَى مَدْعَاوِهِمْ ، وَبَارِعَاهُمْ
بِالْمَدْعُونِ ، حَتَّى أَسْبَسَتْ عَلَيْهِمُ الْخُفَّةُ ، وَتَقَطَّعَتْ مِنْهُمْ
الْمَقْدَرَةُ ، فَمِنْ تَمَّ عَلَى دَلَالَتِهِمْ فَهُوَ الَّذِي أَعْدَهُ اللَّهُ مِنْ
الْمُنْكَرِ ، وَمِنْ لَحْ وَنَدَى فَهُوَ أَرْكَسُ ، الَّذِي رَأَى اللَّهُ عَلَى
فَنِهِ ، وَصَارَتْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ عَلَى رُشِهِ

١ - نَزْدٌ : مَوْضِعٌ مِنْ دُونِ غَسَّةِ ثَوْرٍ ، وَبِشْرَبَةٍ ، وَالنَّارُ
بِحَدِّهَا وَشَعْبَةٍ ، وَبِمَكَارِهِهَا ، يَدْعُو لِلصَّبْحِ حَتَّى يَسْتَضِي
لَا يَصْبِرُ ، وَفِيهِمْ صَبْرُهُمْ لَا لِأَصْرَارِ عَلَى دَعَايِهِمْ وَحَبَبُ الْحَرْبِ
بِأَنْ يَمْلِكُوا رَحِمَهُمْ لَأَنْ يَكُونُوا رَكَدَتْ ، وَوَقَدَتْ وَوَجَعَتْ ، وَوَقَدَتْ
- كَوْنٌ - عَلَى سَدِّهَا وَبِشْرَبَةٍ ، وَحَسَتْ كَفَرَجَ - شَدَّ وَجَعَتْ ، وَوَجَعَتْ
وَحَسَتْ .

٢ - صَرَسَتْ : خَدَّعَتْ -

٣ - أَرْكَسُ : الْكَثْرَةُ فِي مَدْعَايِهِمْ وَبِشْرَبَةٍ ، وَبِشْرَبَةٍ الْبُشْرَبَةُ
بِأَنْ يَكُونُوا فِي وَجَعٍ بِبِشْرَبَةٍ وَبِشْرَبَةٍ ، وَبِشْرَبَةٍ وَبِشْرَبَةٍ ،
يَدْعُو مَكَانَهُ ، وَوَجَعَتْ عَلَى فَنِهِ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى الأسود من قضية صاحب حمد حنوار

أَمْ بَعْدَ، فَإِنَّ أَلْوِي إِدْ أُحْتَسِبُ عَوْدُ^٢ مِنْهُ ذَاتُ كَثْرَةٍ أَمْ
أَعْدَلُ، فَمِنْكُمْ مَنُ أُنَاسٍ عَمِلَتْ فِي حُسْنٍ سَوَاءٌ، فَإِنَّ نَاسَ
فِي أَخَوَرِ عِيَاصٍ مِنْ أَعْدَلُ، وَخَتَبَ بِمَنْشُورٍ أَفْشَاهُ^٣ .
وَأَنْشَأَ مَنَاسِكَ فِيمَا أَقْبَسَ مِنْهُ مَذِيكَ رَحِيحًا وَابَهُ، وَفَتَحَ وَفَا

وَعَلَّمَ أَنَّ أَكْثَرَ دُرِّ مِثْقَالٍ - دُرٍّ - خَيْرٌ مِنْهَا وَهَذَا - مَعَهُ
إِلَّا كَأَنَّ وَرَعَهُ عَلَيْهِ حُسْرُهُ وَنَدَمُهُ عَلَيْهِ وَنَدَمُهُ لَمْ يَكُنْ يَفْقِئُ
عَنْ أَحَدٍ شَيْءً أَبَدًا ، وَكَانَ الْخَلْفَاءُ عَدُوًّا لِحَقِيقَاتِهِ ،
وَالْأَخْبَارُ حَتَّى أَرَعِيهِ خُلْدُهُ ، وَكَانَ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ مِنْ

١٠٠٠

* حذوف هاء في

7-12-1944

۲۴۸

یا شریعتی است بحسب حدیثی که در آن آمده است

مكة المكرمة في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ هـ

425

4 7 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040

فصل اول در بیان کلیات و احوال

۳۔ اگر شوق میں آتے - مگر جھل میں پھر مدد نہ

لَمْ أَرِدْ الْعِدَّةَ مِنْ أَغْدَاثِكَ بَلْ وَثَاثِكَ غَيْرَ شَدِيدٍ أَلْتَكْبِرُ
وَلَا مُهَيِّبٍ أَخَافُ، وَلَا سَاقِ شَعْرَةٍ، وَلَا كَاسٍ لِعَذْوِ شَوْكَةٍ،
وَلَا مُغْرٍ عَنْ أَهْلِ مَصْرِهِ، وَلَا تُخْرِ عَنْ أَمِيرِهِ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِأَمْرِ مَصْرٍ . مَعَ مَا نَكَتَ لِأَشْرَقِ مَا وَلاَهُ بِدَارَتِهَا

أَمَّا نَعْدُ، وَبِأَمْرِ مَصْرٍ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَرِّ النَّبِيِّينَ، وَمُهَيِّمًا عَلَى الْأَمْرِينَ قَتْمًا
مَصِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَارِعَ الْمُتَمَنِّينَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ، فَوَاللَّهِ
مَا كَانَ يُنْقِي فِي رَوْعِي وَلَا يَحْضُرُ لِي إِلَّا لَرَبِّ تَرْجِعُ
هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ وَلَا أَتَاهُ مُخَوِّفٌ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ فَرَاعَى لَا أَنْبِيَالَ الْأَمْسِ

١ . كِتَابُ الْمَجْدِ . كِتَابُ الْفَقْدِ . وَبِأَمْرِ مَصْرٍ . مَعَ مَا نَكَتَ لِأَشْرَقِ مَا وَلاَهُ بِدَارَتِهَا

٢ . عَلَى عَهْدِ بَيْتِهِ . وَبِأَمْرِ مَصْرٍ . مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ

٣ . مَبْسُوطٌ . شَهْدٌ . وَبِأَمْرِ مَصْرٍ . مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٤ . رَوْعٌ . قَهْرٌ . وَبِأَمْرِ مَصْرٍ . مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

يُفْرَغُ - يَوْمَ كَانَ يَفْدِي فِي رَوْعِي هَذَا الْحَضَرَ، وَهُوَ - مَرْبُوعٌ تَرْجِعُ أَيُّ
يَحُلُّ - هَذَا الْأَمْرَ فِي حُلَاةٍ - عَنْ أَمْرِ بَيْتِهِ عَمُومًا، وَلَا يَحْضُرُ لِي
- أَيُّ يَحْدُوهُ - عَنِّي خُصُوصًا

عي فلاي^١ يُتايُوه^٢ ، فَنَسَكَتْ يَدِي^٣ حَتَّى رَأَيْتُ رَاحَةَ
 نَاسٍ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ يَدْعُونَ إِلَى تَحْقِيقِ دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَحَسِبْتُ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ رَأَوْا
 أَرَى فِيهِ ثَمًّا^٤ وَهَذَا تَكُونُ الْمَصِيفَةُ بِهِ عِيَّ أَعْظَمُ مِنْ
 قُوَّةِ وَلَا يَتَكَلَّمُ أَتَى بِهِ هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ وَلَا يَزُولُ مِنْهَا
 مَا كَانَ كَمَا يَزُولُ الشَّرُّ وَكَأَنَّهُ يَتَشَبَّهُ السَّحَابُ ، فَهَبْتُ فِي
 نَفْسِي الْأَخْذَاتِ حَتَّى رَاحَ تَحِيُّنُ وَرَهَقُ ، وَأَضْمَأْتُ أَيْدِيَّ وَسَبَّحْتُ
 وَمَسَّحْتُ بِرَأْسِي وَأَتَيْتُ الْخَيْبَةَ وَحَدَّاءَ وَهِيَ سَلَاحُ الْأَرْضِ
 كَيْفَ مَا نَسِيتُ وَلَا تَنُوحُ حَشَتُ ، وَبَنِي مِنْهَا تَهْمُ لَدِي هُمْ
 فِيهِ وَهَدَى نَسِي سَمْنَهُ أَمْسَى كَعَصْرَةِ الْبَلِّ عَسَى وَتَمَّ مِنْ

١ - أي فلان
 ٢ - أي يتايوه
 ٣ - أي فَنَسَكَتْ يَدِي
 ٤ - أي ثَمًّا
 ٥ - أي تَكُونُ الْمَصِيفَةُ
 ٦ - أي عِيَّ
 ٧ - أي أَعْظَمُ
 ٨ - أي قُوَّةِ
 ٩ - أي وَلَا يَتَكَلَّمُ
 ١٠ - أي أَتَى بِهِ
 ١١ - أي هِيَ مَتَاعُ
 ١٢ - أي أَيَّامٍ
 ١٣ - أي وَلَا يَزُولُ
 ١٤ - أي مِنْهَا
 ١٥ - أي مَا كَانَ
 ١٦ - أي كَمَا يَزُولُ
 ١٧ - أي الشَّرُّ
 ١٨ - أي وَكَأَنَّهُ
 ١٩ - أي يَتَشَبَّهُ
 ٢٠ - أي السَّحَابُ
 ٢١ - أي فَهَبْتُ
 ٢٢ - أي فِي
 ٢٣ - أي نَفْسِي
 ٢٤ - أي الْأَخْذَاتِ
 ٢٥ - أي حَتَّى
 ٢٦ - أي رَاحَ
 ٢٧ - أي تَحِيُّنُ
 ٢٨ - أي وَرَهَقُ
 ٢٩ - أي وَأَضْمَأْتُ
 ٣٠ - أي أَيْدِيَّ
 ٣١ - أي وَسَبَّحْتُ
 ٣٢ - أي وَمَسَّحْتُ
 ٣٣ - أي بِرَأْسِي
 ٣٤ - أي وَأَتَيْتُ
 ٣٥ - أي الْخَيْبَةَ
 ٣٦ - أي وَحَدَّاءَ
 ٣٧ - أي وَهِيَ
 ٣٨ - أي سَلَاحُ
 ٣٩ - أي الْأَرْضِ
 ٤٠ - أي كَيْفَ
 ٤١ - أي مَا
 ٤٢ - أي نَسِيتُ
 ٤٣ - أي وَلَا
 ٤٤ - أي تَنُوحُ
 ٤٥ - أي حَشَتُ
 ٤٦ - أي وَبَنِي
 ٤٧ - أي مِنْهَا
 ٤٨ - أي تَهْمُ
 ٤٩ - أي لَدِي
 ٥٠ - أي هُمْ
 ٥١ - أي فِيهِ
 ٥٢ - أي وَهَدَى
 ٥٣ - أي نَسِي
 ٥٤ - أي سَمْنَهُ
 ٥٥ - أي أَمْسَى
 ٥٦ - أي كَعَصْرَةِ
 ٥٧ - أي الْبَلِّ
 ٥٨ - أي عَسَى
 ٥٩ - أي وَتَمَّ
 ٦٠ - أي مِنْ

رَبِّي ، وَيَبِي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ وَحَسْبُ ثَوَابُهُ لِمَنْ تَطَرَّحَ رَاحَ ،
 وَلَكِنِّي سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي أُمَرَ هَدِيَهُ لَأَمَنَهُ سَعَى وَفَعَّارُهَا "
 فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ ذُلًّا . وَبَدَأَ حَوْلَهُ ، وَصَدَّقَ خَرَجَهُ ،
 وَالْمَلَائِكَةُ حَرَامًا فَإِنَّ مِنْهُمْ نَبِيًّا مِمَّنْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ " وَخَلَدَ
 حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَبِأَمْرِهِ مِنْهُ إِسْلَامٌ حَتَّى رُضِعَتْ لَهُ سَبِي
 الْإِسْلَامَ لِرِضَائِهِ ، فَيُؤَلِّقُ دَمًا كَثِيرًا تَأْلِيَكُمْ
 وَأَتَيْكُمْ ، وَحَقَّكُمْ وَغَرَضَكُمْ ، وَبِأَمْرِهِمْ
 وَوَلَّيْتُمْ

لَا تَزُولُ فِي أَضْرَافِكُمْ فَدَأْتُمْ ، وَبِأَمْرِهِمْ قَدْ
 أَفْعَلْتُمْ وَبِأَمْرِهِمْ تَزُولُ ، وَبِأَمْرِهِمْ تَقْرَأُ ، تَقْرَأُ
 حِكْمَةً تَمُوتُ فِي أَمْرِهِمْ تَزُولُ وَلَا تَقْرَأُ فِي الْأَرْضِ

١ - من عتق رقبة أو عبد مسلم أو عبد يهودي أو نصراني
 أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده
 أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده

٢ - من عتق رقبة أو عبد مسلم أو عبد يهودي أو نصراني
 أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده

٣ - من عتق رقبة أو عبد مسلم أو عبد يهودي أو نصراني
 أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده

٤ - من عتق رقبة أو عبد مسلم أو عبد يهودي أو نصراني
 أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده

٥ - من عتق رقبة أو عبد مسلم أو عبد يهودي أو نصراني
 أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده أو من غير ذلك من عباده

فَقَرُّوا بِالْخِطَفِ، وَتَوَدُّوا الْمَلَأَ، وَيَكُونُ نَحِيْبُكُمْ الْاَحْسَ،
وَيَا اَيُّهَا الْحَرْبُ الْاَلْبَقُ، وَمَنْ يَمْلَأُ يَمْلَأُ عَنْهُ، وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أي موسى الأشعري ، وهو عامله على الكوفة ، وقد بلغه عنه
تسليطه الناس على الخروج إليه ، لما بداهم لحرب أصحاب الجبل
من عند أنتم ، أي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس
ثما بعد ، وهذا معنى عنك قول هو لك وعليك ، فإدا
فداه رسول عبيته فرفع دينك ، وأشدد مترك ، وأخرج
من حفرث ، وأذهب من ملك ، فإن حققت فأفقد ، وإن
فشتت فأفقد ، ونمته شوكتين من حيث أنت ، ولا تترك

۱. فر - من باب مع - و ضرب
الضم : اءوف اءي يهودوا

٢ أرق بفتح كسر - ي - هـ - و - ح - ح - ر - ب - ل - ي - م - و - ل - م - ي

١٣ - مسند الإمام أحمد في مسند أبي حنيفة

فرفع يده وشد مغرور گشته عن التمسير لعمد وكي تحصره عن
مقره وودد به ي دفع من معك ووب حقت في حذت واني وانه
وقد ي امض الى ووب عشر في حذت ووبه

حَتَّى تُحِطَ بِذَلِكَ بِخَارِثِكَ ١ وَذَلِكَ حَمْدُكَ ، وَحَتَّى تُفْعَلَ فِي
 قَعْدَتِكَ ٢ وَتُحَذَّرَ مِنْ أَمَانِكَ كَعَذْرِكَ مِنْ خُدَيْكَ ، وَمَا هِيَ
 بِالْهُوَا أَلَى تَرْخُو ٣ ، وَلَسِ كَيْتُهَا أَسْهِيَةُ الْكَتْرِى يُرَكَّبُ حَمَلُهَا ،
 وَيُدَانُ صَعْبُهَا ، وَيُسَبِّحُ حَبْلُهَا فَتُفْقَلُ عَقْلُكَ وَأَمْنُكَ أَمْرُكَ ،
 وَحُدُ حَبْلِكَ وَحَقْلُكَ هَذَا كَرِهْتَ قَبِيحَ إِلَى غَيْرِ رَحِيْبٍ وَلَا
 فِي حَرِّهِ ، فَاسْخَرِي تَسْكَمِيْنَ وَأَنْتَ تَسْمُ ٤ حَتَّى لَا يُعَالَ : أَتَيْتِ
 فَلَا ، وَأَلْفَهُ لَمْ يَلْقَ مَعَ لَمْ يَلْقَ ، وَمَا لِي مَصْنَعُ الْمُنْعَدُونَ ،
 وَالسَّلَامُ

١ الحرف هاء الكلام من دجاجة الأمر منه من خيرته ، و
 المن لا يدري غير ما يدركه ، و
 رقيقه قمع في حبه ، و
 بقي كدر

٢ معده كسر هاء معده ، و
 در كه في كسر هاء ، و
 من مع كسر هاء من حلف

٣ أهور بصغير هوى ، و

٤ قعدة هزبه ، و لا بدله بدله بدله من خوف

٥ كسك من كلام كسر هاء ، و
 واثم كسر هاء من لا سمك ولا سمك ، و
 الخدر ، و

وَمِنْ تَبَائِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في معاويه . جو .

أَمَا نَعُدُّ ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا دَكَّرْتُمْ مِنَ الْأَلْفَةِ
وَالْجَمَاعَةِ فَفَرَّقَ بَيْنَ وَيَتَنَكَّمُ أَمْسِ أَنَا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ ، وَالْيَوْمَ
أَنَا أَسْتَقِيمُ وَفُتِنْتُمْ ، وَمَا أَسْلَمَ مِنْكُمْ إِلَّا كُرْهًا " . وَنَعُدُّ
أَبْ كَانَ أَنفُ الْإِسْلَامِ كُنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ جَرْنَا .

وَدَكَّرْتُ أَيُّ فِتْنَةٍ طَلَحَتْ وَارْتَبَتْ ، وَشَرَّدْتُ بِمَعَايِشَةٍ " ،
وَنَزَلْتُ الْمَصْرَيْنِ وَدَعْتُ أُمَّرُغَيْتَ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ ، وَلَا الْمَذْرُ
فِيهِ إِيَّاكَ

وَدَكَّرْتُ أَنَّكَ رَأَيْتَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَقَدْ

١ . قال . سعد بن مسعود . فصح ما كان به ، خوف القتل ، وحشية من
حش الذي يتبعه السبع عشرة آدمي ، وحب لاسلام ، اشرف امر به
من دخلوا فيه قبل الفتح .

٢ . شردته . سبع السبع بعوبه ، او اضرده وعرق مره ، والمصريان .
كوفه وانصره .

أَقْطَعْتُ أَهْجَرَهُ يَوْمَ أُبْرَأَ أَخُوكَ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ عَجَلٌ
فَأَسْتَرْفِهِ " فَوَيْلٌ لِمَنْ زُرْتُ فَذَلِكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ بِمَا
فَعَلْتُ بِهِ يَوْمَ لِقَائِهِ بِكَ وَإِنْ زُرْتَنِي فَكَمَا قَالَ أَخُو كَيْ أَسِيرُ :

مُسْتَقْسِمٌ بِرِيحٍ ضَعِيفٍ تَهْتَرُهُمْ

حَاصِبٍ بَيْنَ أَنْوَارٍ وَخُشُودٍ

وَمَنْ سَأَلَ أَمِّي أَعْمَسَتْهُ بِحَدِّكَ " وَمَا لَكَ وَخَيْثُ
فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ وَبِثْ - وَلَقَدْ - مَا عَمِلْتُ " الْأَعْلَفُ الْقَلْبُ ،
الْمُتَارِبُ الْأَمْسُ ، وَلَا أَوْفَى أَمَّا يُسَالُ لَكَ : إِنْكَ رَيْتَ سَمْتًا

١ - حور : محروم في شيبات ، صر يود

٢ - دسره : فعل مر ، ي دس ولا يسمع ، و يروى دوسره ، دس
مبني ، ولا يمكن صحيفه عن دوسره ، في دسره كالأمي قال كلاب
عجل لاجته ولا نصبره

٣ - خمود : خمد ، صجر ، وأنوار : جمع غور : دبح وهو
المر ، وحاصب : ريح تحمل ثوباً وخي

٤ - حده : عيشه ، ربه ، اوحده : وجد من عيشه ، وحده : جعله اهد به
أمير مؤمن يود بدو ، و د : تخصصه به ، جعله يحصه ، و : أراده

٥ - د : حور ، د : أن ، ي : أنت ، دي : عرفة ، و : الأعف : حور بعد حور ،
و : اعف : قلب ، دي : لا يدركه ، سأل : في غلاب لا بعد به ، دي : ومتارب
عمن : صفة ضعيفه ، كثره : يكاد يكون غفلاً وليس به .

أَطْلَعْتُ مَطْلَعِ سَوْدٍ عَيْثُ لَأَيْتُ شَدَّ عَيْرَ صَانَتِ
 وَرَغَيْتُ عَيْرَ سَائِكَتِكَ ، وَعَلَيْتُ أَمْرَ لَشَّ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا فِي
 مَعْدِيهِ ، قَمَا أَبْعَدَ قَوْلُكَ مِنْ قَعْدَتِ ١١ وَفَرَّبَ مَا أَشْبَهَتْ ٢
 مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْرَابٍ جَمِيعُ السَّفَاوَةِ وَتَعْنِي أَلْبَاطِلُ عَلَى الْخُخُودِ
 بِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَضَرَعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ
 عَلِمَتْ ٣ " نَدْفَعُوا عَضِيهَا " وَ" تَسْمَعُوا حَرَمًا وَنَقِ شُيُوفَ
 مَا خَلَا مِنْهُ نَوَعِي " وَ" تَنْتَبِهَا " هَوِيَّةُ

وَمَا أَكْثَرَتْ فِي قَتْلِهِ عَشْرًا وَدَخَلَ فِيهَا دَحْنٌ مِنْهُ النَّاسُ ،
 ثُمَّ حَاكِمُ الْقَوْمِ إِي تَحْمِلُ وَأَهْمُ عَلَى كَيْفَ أَنَّهُ تَقَالَى ، وَثُمَّ
 تِلْكَ أَنْ تَرِيدُ " فِيهَا خُدْعَةُ أَعْتَى عَنْ نَسْ فِي أَوَّلِ أَمْصَالِ ،
 وَالسَّلَامُ لَاهِي

١ حَذَّ مَا بَعْدَهُ مِنْ عِلٍّ وَخَدَّ مَا بَعْدَهُ مِنْ حَرَمٍ بَرْدَهُ ، مِنْ
 يَصْرَبُ حَذَّ عَيْرَ حَفَّةٍ وَنَاقَةَ حَائِبَةٍ مِنْ حَوْبِ

٢ وَهَذِهِ وَهِيَ بَعْدُ فِي مَعْنَى أَعْدَاءِ نِي شَبَّهِتَ فَرَّبَ مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْرَابٍ
 وَضَرَعُوا مَصَارِعَهُمْ سَائِدَ عَيْثُ فِي مَصَارِعِهِمْ حَرَمًا ، يَفِي فِي بَدْرِ وَحَدِّ
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ مَوَاصِي

٣ الْوَعْيُ الْحَرْبُ ، يَفِي تَرَبُّنًا سَرِيفٌ يَمُوعُ فِي حُرُوبٍ مَا حَبَّ مَهْ
 وَلَمْ تَصْصَبْ أَهْوَاؤَهُ ، يَفِي عَرَفَ سَعْدِ
 ، وَهُوَ السَّيْفُ

٤ أَنْ تَلْكَ وَابِي فِي شَيْءٍ ، وَتَسْمِعُ قَتْلَ عَمَلٍ ، خُدْعَةُ هُنَّهَ الْحَذَّ
 مَا تَصْرِفُ بِهِ حَسْبَ عَلَى لَهْ وَحَبَّةٍ وَبِهَا وَهِيَ تَصْرِفُ بِهِ عَدَاةً عَنِ فَصْدَاءِ
 فِي حَرْبٍ وَبِهِ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَيْهِ نَسَا

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِاللَّامِعِ الْبَاصِرِ مِنْ
عَيَانِ الْأُمُورِ " فَقَدْ سَلَكَتَ مَذَارِجَ أَسْلَافِكَ مَادَعَاتِكَ الْأَهْبِيلَ ،
وَأَفْحَامِكَ عُرُورِ الْغَيْرِ وَالْأَكَاذِبِ " ، وَبَاتَتْ خَالِكَ مَا قَدْ غَلَا
عَنكَ " ، وَأُبَيَّرَ أَرْكَ لِمَا أُخْتَرَنَ ذُوكَ ، فِرَاراً مِنْ الْحَقِّ ،
وَجُحُوداً لِمَا هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَذَمِّكَ " : ثَمَّ قَدْ وَعَاهُ
سَمْعُكَ ، وَمُنَى : صَدْرُكَ ، فَمَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الْأَصْلَالُ الْفُتُورُ ،
وَتَمَدُّ الْآثِيَانِ إِلَّا الْلُتْسُ " ؟ فَاحْذَرِ الشَّبَهَةَ وَأَشْتَمَلِهَا عَلَى نُفْسِيهَا ،

١. يقال : ذُرْسَتْ لِحْيَتُهُ ، أي : تَرَوْنِي وَاسْمِعْ ، نِي صَبْرٌ حَقٌّ فَكُلٌّ رُبٌّ
يَتَمَتَّعُ بِوَصُوحِهِ مِنْ مَشَاهِدِهِ لِأُمُورِ

٢. أَلْفَحَامِكَ : ذَمُّكَ فِي بَعْدِ مَعْنَى دَرَسَ مِنْ : يَكْتَسِبُ ، وَغَطَفَ
الْأَكَاذِبَ : الْكَذِبَ

(٣) تَمَتَّعْتُ : تَمَتَّعْتُ بِمَا هُوَ رَفِيعٌ مِنْ مَقَامَاتِهِ ، وَهُوَ يَبْرُكُ ، ي
سَلَكَتُ أَمْرًا : حَزَنَ ، يَمُتُّ : دَوَّ - وَصُولٌ شَدِيدٌ ، وَذَلِكَ تَرَوْنِي صَبْرًا بَدَمَ عَيْنَيْهِ
وَالْأَسْتِبْدَادُ : بَدَلٌ ، شَدِيدٌ مِنْ حَقِيقِ الْأَمْرِ (لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ حَقِيقِ مَعْنَاهُ)

٤. الَّذِي هُوَ تَرَوْنِي مِنْ شِدَّةِ وَدَمِهِ سَبْعَةَ خِلَافَةٍ لِأُمُورِ الْفُتُورِ

(٥) الْبَلْبَسُ : بِالْفَتْحِ : مَعْدُودَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ بَلْبَسٌ ، كَقَوْلِهِ يَصْرَبُ

فَوْنُ الْقُتْنَةِ طَالَمَا أَعْدَفَتْ جَلَّالِيَّتَهَا " ، وَأَعْتَتْ الْأَخَارَ طُلُمُتَهَا .
 وَقَدْ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ دُوْ أَوْنِينَ مِنْ أَتَقُونِ " صَعَفَتْ
 قُوَاهَا عَنِ السَّيْمِ ، وَأَسَاطِيرُ لَمْ يَحْكُهَا مِنْكَ عَمَّ وَلَا حِمَّ ، أَصْبَحَتْ
 مِنْهَا كَالْخَالِصِ فِي الدَّهَاسِ " وَالْحَابِطِ فِي الدَّقِيسِ ، وَتَرَقَيْتِ إِلَى مَرْقِيَةٍ
 تَعِينُهُ الْمَرَامِ " بَارِحَةِ الْأَعْلَامِ ، تَقْصُرُ دُوبُ الْأُنُوقِ " وَيُجَادِي

ي حظه ، وفي السري (واليسا عليهم ما يليقون) ، واللبسة - بالضم
 لاشكال كاسس ، بالضم

(١) أعدفت المراد أعف رسله على وجهها فستره ، وعرف الذين رضى
 سدونه أي غصبه من الغلام ، وخلص جمع حبس ، وهو النوب ، أي
 محض ما يحبه ، أي حبس حبسه أعصيه ، حبس فحبس خفيته ، وأعتت
 أعتد رخصته ومعتت الغنى أي مرنيت خفيته .

٢ وفي القول حروبه وطوائفه ، واسم حد حرب ، والأشجار
 جمع شجرة ، معنى طرده لأعرف ما من ، وما كذا كذا كذا ، وسبح ، وسبح
 الكلام بانيه ، وظم ذكر العقل .

٣ مداس كسحب أرض وحوه لاهي رب ولا رمن ، ولكن
 منها بغير فم سر ، والنداس بفتح فسكون . مكان النعم ، وحفظ
 في سيرة لم يجد .

(٤) المرقبة - بفتح فسكون - مكان الاوتقاب ، وهو العلو والاشراف ،
 أي رخصت أي مرة بغير مدعيت محض ، وبارحه ، أي بغيره ،
 والأعلام جمع علم ، وهو بغير السدى به ، أي حبه غدا

٥ لأنوق كصور طير صلع براس قصير مقرب ، أي من
 بطن لأنوق ، أي بحرية ولا يكاد يصفه به ، لأن ذكره في جنس النعم وهذا

سأعيق.

وحش لله أن تأتي للمستعير عدي صدرأ أو ورذا^١ أو
أخري^٢ إن على أحد منهم عداً أو عهداً^٣ من الآن فتدارك
نفسك ونظر^٤كها، فإن رطبت حتى ينهد إليك عدا الله^٥
أزجت عذبتك لأمر^٦، ومعت أماً هو منك اليوم مقبول
وسلام^٧

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في عبد الله بن عباس، وقد تقدم ذكره بخلاف هذه الرواية

أما بعد، فإن الأمر ليفرج بالشئ الذي لا يمكن يقوته^١

حدثنا عنده صاحب قاموس، وعيق يمنع قسم مشدد، نحو حجر
محي في طرف حجره لأن يلو بره لا يتقدم.

١ لورد، الكبير، اشرف على، واحد، واحد، حجر ش :
أرجوع بعد شرب، أي لا سواهم في حب مفعلة ولا ركوب أي راحة.

٢ من عبت به خربت، وأزجت اعتقت، ونور أوسع
الرب كرمه، أي عقه.

٣ ذلك الأمر هو حتى شمه صبر الله.

٤ قد يفرح لا بسا بين مقدور له غيره، ويجوز لمسه ما قدر له
أخر من به فلا يسه، وهذا أصل بيتي، مما كتب في غيره فلا يفرح.

وَيَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَكُنْ لِحُصِيَّتِهِ ، وَلَا يَكُنْ أَفْضَلُ مَا لَمْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ ذَلِكَ مُنْجَ لَذَّةٍ أَوْ شِفَاءٍ غَيْطٍ ، وَلَكِنْ لِمَضْمَأٍ بَاطِلٍ أَوْ إِحْيَاءٍ حَقٍّ وَلَيْكُنْ سُرُورُكَ بِمَا قَدَّمْتَ ، وَأَسْفُكَ عَلَى مَا خَلَّفْتَ ، وَتَهْتَفُ فِيهَا بَعْدَ الْمَوْتِ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى قتم بن العباس ، وهو عامه على مكة

أَمَّا نَعُدُّ ، فَأَمُّ لِلنَّاسِ الْحَيَّةُ ، وَذَكَرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ،
وَأَجْلَسَ لَهُمُ الْمَصْرِيُّ فَأَتَى الْمُنْتَفِي ، وَعَمَّ الْحَاضِرُ ، وَدَاكِرُ
الْعَالَمِ ، وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَمِيرٌ إِلَّا لِنَاكَ ، وَلَا حَاجِبُ
إِلَّا وَخْثُكَ ، وَلَا تَخْشَى دَاخِلَهُ عَنْ لِقَائِكَ سَاءَ مَا يَكُونُ
عَنِ أَوَائِكَ فِي أَوَّلِ وَرْدِهَا . تَحْمَدُ فِيمَا بَعْدَ عَيِّ قَسَائِدَا

کتاب آیه و تفسیر عیسیٰ بن مریم - باب فی عهد - الخضر ص ۳۰ - درجہ ۲ کتاب
حرفہ حق و وعدہ حاصل و علیہ دست و خیر بہ حقیقہ ای توکت من
من خبر موعود ہست ہم از حدیث

[illegible]

۲. قیاس کی طرح

وَأَنْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَأَصْرِفْهُ إِلَى مَنْ
 قَبْلَكَ ^١ مِنْ ذَوِي الْمَالِ وَالْمَجَاعَةِ مُصَدِّقًا بِهِ مَوَاصِعَ أَمْنَةٍ
 وَالْحَلَالَتِ ، وَمَا فَضَّلَ عَنْ ذَلِكَ فَاحْلُهُ إِلَيْنَا لِنَقْسَمَهُ فِيمَنْ قَبْلَنَا
 وَمَنْ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ لَا تُحْدُوا مِنْ سَاكِنِي أُخْرَا ، فَإِنَّ اللَّهَ
 سَخَّاهُ يَقُولُ (سَوَاءٌ أَمَّا كَفُ فِيهِ وَلَسَادٌ) فَلَمَّا كَفُ . الْمُقِيمُ
 بِهِ ، وَالْبَدِي : الَّذِي يَخُجُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ وَلِيَاكُمْ
 لِحَابِهِ ^٢ وَالسَّلَامُ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ ، فَأَمَّا مَثَلُ الْإِنْسَانِ مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيْسَ مَسْئَلًا قَاتِلًا سَخَّاهُ ،
 فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا لِقَاءَ مَا يَصْحُبُ مِنْهَا ، وَصَفَّ عَنْكَ

مِنْ دَانِهِ يَدُودُهُ ، دَاخِرُهُ وَدَعَمُهُ ، وَوَرْدُهُ - كَرَمُهُ - وَرُودُهُ . وَعَدَمُ
 الْحَدِّ عَلَى فَتَا بَعْدَ الدُّوْدِ لَأَنْ حَسَّ فَقَدْ لَا يَذْكُرُ فِي حَالِ سَخَّاهُ .

(١) قَبْلَكَ - بِكَسْرِ فَتْحٍ ي عِنْدَكَ . وَدَعَمُهُ - حَالٌ وَالْقَافُ . الْعَقْرُ
 الشَّدِيدُ . وَالْحَلَّةُ - بِالْفَتْحِ - : الْحَاجَةُ .

٢ - كِتَابٌ - بِفَتْحِ أَمِيرٍ مَوْصُوعٌ بِهِ مِنْ الْأَعْمَالِ فَاحْلُهُ

الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرْطٍ وَثِيقٍ ١ وَأَحْذَرُ كُلِّ عَمَلٍ يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ
لِنَفْسِهِ وَيُكْرَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ . وَأَحْذَرُ كُلِّ عَمَلٍ يُفْعَلُ بِهِ فِي
السِّرِّ وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ وَأَحْذَرُ كُلِّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ
صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أَوْ اعْتَذَرَ مِنْهُ وَلَا تَجْعَلْ عِرْصَكَ غَرَمًا لِبِلَالِ
الْقَوْلِ ، وَلَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُنْ مَا سَمِعْتَ بِهِ ، فَكُنْ بِذَلِكَ
كَذِبًا وَلَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُنْ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ ، فَكُنْ بِذَلِكَ حَقًّا ،
وَأَكْظِمِ الْغِيظَ وَتَجَاوَزْ عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ وَأَحْزَمِ عِنْدَ الْعَصَبِ ،
وَاصْفَحْ مَعَ الْقَوْلَةِ " تَكُنْ لَكَ أَمَانَةٌ ، وَاسْتَصْبِحْ كُنْ بِقَمَةٍ
أَحْمَهَا اللَّهُ عَيْثُ ، وَلَا تُصَيِّقْ قَمَةً مِنْ بَعْمِ أَمَةٍ عَشْتُ ، وَلَيْزَ
عَلَيْتُ أَثَرُ مَا أَهَمَّ أَمَةً بِهِ عَيْثُ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً مِنْ هَبِهِ
وَأَهْلُهُ وَمَالَهُ ، فَإِنَّكَ مَا تَقْدِّمُ مِنْ خَيْرٍ يَتَّقُ لَكَ دُخْرَهُ ، وَمَا
تُؤَخِّرُهُ يَكُنْ عَذْرُكَ حَيْرُهُ ، وَأَحْذَرُ صَحَابَةَ مَنْ يَهِيلُ رَأْيَهُ "

(١) أي لا تقدم الموت ورغبة فيه إلا إذا علمت أن الفرد به شرف من دن
أرواحه ، ومعنى لا يحصر نفسك فيما لا يزيد من مددك الأمور
(٢) أي عندما تكون لك السلطة .

٣، تقدمه كحجبه مصدر عدم ، تشديد أي بدلا من عاق

(٤) وقال ابن أبي عمير ، أي صعب .

وَيُنَكِّرُ عَمَلَهُ ، فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُقْتَرِبٌ بِصَاحِبِهِ . وَاسْكُنِ الْأَمْصَارَ
 الْعَظَامَ فَإِنَّهَا جَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَحْذَرِ مَنَارِلَ الْقُمَّلَةِ وَالْجَمَاءِ وَقَلَّةَ
 الْأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَأَقْصِرْ رَأْيَكَ عَلَى مَا يَمْنِيكَ ، وَإِيَّاكَ
 وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ فَإِنَّهَا تَحَاضِرُ الشَّيْطَانَ وَمَعَارِضُ الْفِتَنِ " ، وَأَكْثِرْ
 أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَضَلْتَ عَلَيْهِ " ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ ،
 وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ إِلَّا فَصِيلاً فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ " أَوْ فِي أَمْرِ تُعَدُّ بِهِ ، وَأَطِيعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ فَإِنَّ
 طَاعَةَ اللَّهِ فَصْلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا ، وَحَادِثُ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ ، وَأَرْفُقْ
 بِهَا وَلَا تَقْصُرْهَا ، وَخُذْ عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا " إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوباً
 عَلَيْكَ مِنَ الْقَرِيبَةِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَتَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا ،
 وَإِيَّاكَ أَنْ يَبْرُلَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ آتِيٌّ مِنْ رَيْثٍ فِي طَلَبِ

(٢) المعارض : جمع معارض - كعرباب - وهو سهم بلا وشره من الطرف
 عريض الوسط يصيب بعرضه دون حده ، والأسواق كذلك ؛ الكثرة ما عر على
 الطرف من منارات المدن والشهوات .

(٣) أي إلى من دونك ممن فضلك الله عليه .

(٤) « فاصلا » : أي خارجاً داخلاً .

(٥) « حذ عفوها » أي وقف فروعها ووسعها أي اتساعها . واصله العفو
 غنى ما لا أثر فيه لأحد منك ، عر به عن الوقت الذي لا شيء عن نفسه فيه .

أَذْيَا " . وَبَيْتٌ وَمُصَاحَصَةُ الْفُسَاقِ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ ،
وَوَقَّرَ اللَّهُ وَأَحْبَبَ أَحِبَّاءَهُ ، وَأَخَذَ الْعَصَبَ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ
مِنْ جُودِ إِبْلِيسَ ، وَالسَّلَامُ " .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِإِسْنَادٍ مِنْ حَيْفِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ

فِي مَعْنَى يَوْمٍ مِنْ أَهْلِ لُحُقُوا نَعْمَاوِيَّةَ

أَمَّا بَعْدُ . فَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ رِجَالًا مِنْ قَبْلِكَ " يَسْتَلُونِ إِلَى
مُأْوِيَّةَ ، فَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا يَقُولُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، وَيَذْهَبُ عَنْكَ
مِنْ مَدَدِهِمْ ، فَكُنْ لَهُمْ غِيًّا وَلَيْسَ مِنْهُمْ شَيْئًا " فَرَأَاهُمْ مِنْ

(١) : (١) : يَدْرُسُ مِنْهُ مَنْعُولُهُ فِي حَبَابِ

(٢) : الْعَصَبُ بِوَحْدٍ لَا حَقِيرَ فِي مَرْنِ حَقْلٍ . وَيَدْفَعُ الْعَصَبُ لَلْإِسْقَامِ
إِنْ كَانَ طَرِيقَهُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ عَنِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَدَلِهِ .

(٣) : هَبْ مَكْسَرٌ فَصَحَّ : يَ عَدُوُّكَ ، وَيَسْتَلُونَ : يَذْهَبُونَ وَاحِدًا
بَعْدَ وَاحِدٍ .

(٤) : غِيًّا صِلَاً . وَفَرَّحَهُمْ كَافٌ فِي دَلَالَةٍ عَلَى حِلَامِهِ ، وَالصَّبْرُ بِمَرَضٍ
شَدِيدٍ فِي بَنِي الْجَمَاعَةِ وَثَابِتٍ بِسَرِيِّ خُرُوجِهِ فَيَسْتَدْفِرُ فَرَارَهُمْ كَافٌ فِي شَدِيدٍ مِنْ
مَرَضِهِمْ وَرَأْسِ الْجَمَاعَةِ كَمَا هَذَا مِنْ الشَّيْءِ

الْهَدَى وَالْحَقَّ ، وَإِصْنَانُهُمْ إِلَى التَّمَنَّى وَالْجَنِّ ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ
 دُنْيَا مُقْلُونَ عَلَيْهَا ، وَمُتَصِفُونَ إِلَيْهَا ، وَقَدْ عَرَفُوا أَعْدْلَ
 وَرَأَوْهُ وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّ أُنْسَ عِنْدَمَا فِي الْحَقِّ شَوْءٌ ،
 فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرِ ، فَبَعْدَ كُلِّمْ وَشَحْنًا ،
 يَأْتِي - وَأَقْبَهُ لَمْ يَنْفَرُوا مِنْ حَوْزٍ ، وَلَمْ يَنْفَعُوا بَعْدَ ،
 وَإِنَّا لَنُطْمَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنَّ يُدْخِلَ اللَّهُ لَكَ صَفْنَةً ، وَيُسَبِّحُ لَنَا
 حَرْبُهُ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، وَاسْتَغْنَى

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى سدر بن الحارث العدي ، وقد جاء في بعض ما ولاه من أعماله

أَمَّا بَعْدُ ، فَمِنْ صِلَاحِ أَيْتِ مَا عَرَفِي مِنْكَ ، وَصَنَّتْ أَيْتُ
 تَبِيعُ هَذِيهِ ، وَصَنَّتْ سَبِيحَهُ ، قَدْ أَتَيْتَ فِينَا رُقِيَّ بِي

(١) الأيضاح لا مبرع

(٢) متصنفون مسرعون

(٣) لأثره حريك احصائي بسبب سبعة ونصيبهم على غيره

والفائدة ، واستحق منهم من العدة

(٤) حربه بفتح هـ يكون أي حشده

(٥) هدى نصيب فسكون صريعة وسيرة

عَنْكَ ١ لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ اقْبِدًا ، وَلَا تُتْقِي لآخِرَتِكَ غَدًا ٢ ،
 تَعْمُرُ دِيَارَكَ بِخَرَابِ آخِرَتِكَ ، وَتَمْلَأُ عَشِيرَتَكَ بِقَضِيقَةِ دِيَارِكَ ،
 وَلَنْ كَانَ مَا يَدْعِي عَنْكَ حَقًّا لِحَقِّ أَهْلِكَ وَشَيْعُ تَعْبِكَ خَيْرُ
 مِنْكَ ٣ ، وَمَنْ كَانَ صَبَقَتِكَ فَيَسَّ نَهْلُ الْإِسْدِ بِهِ تَعْرُ ،
 أَوْ يَمْدُ بِهِ أَمْرُ ، أَوْ يُنْهِي لَهُ قَدْرُ ، أَوْ يُشْرِكُ فِي أَمَانَةٍ ، أَوْ
 يُؤْمِنُ فِي حَيَاتِهِ ٤ فَاقْبِلْ فِي حَبْسِ بَصَلٍ يَكُنْ كَنَانِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

قَالَ الرَّحْمَنُ ، وَاسْتَدْرَ هَذَا هُوَ الَّذِي وَفَّيَهُ مُبِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ . بِهِ انْظُرْ فِي عَصِيهِ ، مَحْتَالٌ فِي بَرْدِهِ ، تَعْلُ فِي شَرِّ أَكْبِهِ ٥

١ رَفِي فِي رَفْعِ وَجْهِ

٢ أَهْلًا ، مَعِيجٌ ، مَحْبُودٌ مُعْدُوْدَةٌ ، وَفِي خُجَّةٍ

٣ مَنْ حَصَرَ دِيَارَكَ فِي الْإِسْدِ وَخَلَّهَا ، وَشَيْعُ الْكُفْرِ سَيِّئٌ
 مِنَ الْأَشْيَاعِ الْوَسْطَى وَفِي سَبَبِ فِي حَبْسِ عَرَبِيٍّ ، كُنْزٌ رَعْدٌ وَسَيِّئٌ وَلَا
 كُتُبٌ .

٤ أَيُّ شَيْءٍ دَعَى حَيَاتِهِ ، وَبَرَوَى عَلَى حَيَاتِهِ ، وَهِيَ تَحْصِيلُ أَمْوَالِ الْخَرَاجِ
 وَبَحْرُهُ ، وَعَمَلٌ مِنْ تَحْمِلِ أَمْرِهِ ، وَنَهْلُ هَذِهِ بَرْدٌ صَبْرٌ مَعِي .

٥ مَعْطَفٌ ، كُفْرٌ ، حَبْسٌ ، أَيُّ كَبِيرٍ خُفِرَ فِي حَاسِيَةِ عَجَا وَحِيلَةٍ ،
 وَبَرْدَانٌ شَبِيهُ بَرْدِ الْمَاءِ ، وَهُوَ ثَوْبٌ مَعْطَفٌ ، وَتَحْمِيلٌ الْمَعْجَبُ ،
 وَشَرٌّ كَانَ شَبِيهُ شَرِّ الْكُتُبِ ، وَهُوَ مَوْجَعٌ كُلُّهُ ، وَتَعْلُ كَبِيرٌ
 مَعْلُ ، أَيُّ الْمَعِيجِ فَهِيَ يَتَعَبَّاهُ مِنَ بَرَابِ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن العباس

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ لَسْتُ بِسَائِقٍ أُحْنِكَ ، وَلَا مَرْزُوقٍ مَا لَيْسَ
لَكَ ، وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ ، وَيَوْمٌ عَلَيْكَ . وَأَنَّ
الْبُخْيَا دَارُ دُولٍ ، مَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى صَمْعِكَ ، وَمَا
كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ ، تَذَقُّهُ بِقُوَّتِكَ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ عَلَى التَّرَدُّدِ فِي حَوَائِكَ ، وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى
كِتَابِكَ لَمْ يَكُنْ رَأْيِي ، وَمُحَاطَاةُ مِرَاسِي ، وَإِنَّكَ إِذَا تَحَاوَيْتَنِي

١١ جمع دولة - رحمه الله - ما يدور من السعد في الدنيا من
بد إلى بد .

١٢ من فورك و ترددت أي هلا ، أي رحمه الله مرة بعد أخرى ، أي
إني في أوسكاني لم أجد إلى محوشت واستماعه كنهه موهن أي مضطرب -
وفي ، ومحطى ، مرسي ، كسر أي صدق صي ، وكان الأحدث في الكوت
عن حاش

الأمور " وتراجعت السطور كالمستقبل التام تكذبه أحلامه ،
 والمتحير القائم يهبطه مقامه ، لا يذري أله ما يأتي أم عليه ،
 ولست به ، غير أنه بك شبهه ، وأقسم بالله إنه لو لا بنف
 الاستيقاظ " لوصلت إني مني قوارع : تفرغ أعظم ، وتنهى
 اللحم " وأعم أن الشيطان قد انتصت عن أن تراجع أحسن
 أمورك " وتادن بمقال نصيحتك . ولسلام لأهله .

١١ حول الأمر طه ورمة ، أي من صغير عادي كولا ، -
 ومحوها ، ورجمي في قصده من تراجع في حوضه ، السطور فوق
 - في الحوائث كما من ومنه كجم ، استأ ، قد استأ واحد ،
 كدس ، أي عليه ، فدميت في بعد شبهه ، أحلام ، هي ، لا حركات
 صده ، ونسب ، كمنع في مرة ، في شك ، لا يحصى في قصده ، استهذه ،
 في سده وشي عده مده ، من اجتره ، واثب سب منعه معرفت حو مده
 ولكن استحو شبهت ، قال سده مده ، وهذا

٢ الاستهاده دقة ، أي ولا ، في لك وعده ربي لأهلا كيث لأوجس
 بيت هورج ، أي هو هي ، سرج مده ، في عدهه كسره ، وهو
 استه ، أي تديه وسبك

٣ " شعث " في فخر من ، حقه حسن ، أمور ، وهو استه ،
 وعن ، ثبات ، أي سمع ، في صحتها

ومن حلف له عليه السلام

كتبه بربيعه ولين ، وقل من خط هشام بن الكلبي

هَذَا مَا أَجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْإِيمَنِ حَاصِرُهَا وَنَادِيهَا ، وَرِيَّةُ
حَاصِرُهَا وَنَادِيهَا ، أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ : يَدْعُونَ إِلَيْهِ وَيُثْرُونَ
بِهِ ، وَيُجِيبُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمْرُهُ لَا يَشْتَرُونَ بِهِ شَيْئًا وَلَا
يُرْسُونَ بِهِ دَلًّا ، وَأَنَّهُمْ يَدْعُونَ وَاحِدَةً بِي مِنْ حَالِفِ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ ،
أَنْصَارُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ : دَعْوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ ، لَا يَنْقُصُونَ عَهْدَهُمْ
لِعَمَلِيَّةٍ غَائِبٍ ، وَلَا مَصِيبٍ غَائِبٍ ، وَلَا لِمُسْتَدْلَالٍ قَوْمٍ قَوْمًا
وَلَا لِمُسْتَدْلَلٍ قَوْمٍ قَوْمًا ، عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَعَائِدُهُمْ ، وَسَمِعِيُّهُمْ
وَعَالِمُهُمْ ، وَحَيَّةُهُمْ وَعَاهِلُهُمْ ، ثُمَّ بَيَّنَّ عَلَيْهِمْ بَدَلَتَ عَهْدَ اللَّهِ
وَمِيثَاقَهُ إِنْ عَهْدَ اللَّهِ كَانَ مَشْهُولًا . وَكَتَبَ عِيَ بِي أَبِي حَامِدٍ .

١ حاصر - كل مدبره ، واسدي ، مريدتي ، دد .

٢ المنة كالمصنة ، المص ، وحب ، لفظ ، أي لا يعودون
لشيء من عهد عصب بعضهم من بعض ، أو استدلال بعضهم لبعض ، أو صب بعضهم
لغيره ، وعلى عهدي ، أي على الحق المظهور بلا قس .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية في أول ما يبيع له

ذكره لوفدي في كتاب الجن

مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
أَمَّا أَنَا ، فَتَدْعُ عَمَّتْ بِأَنْدَرِي فِكْتُمْ وَإِغْرَابِي عَنْكُمْ ،
حَتَّى كَانَتْ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا دَفْعَ لَهُ ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ ، وَالْكَلَامُ
كَثِيرٌ ، وَهَذَا أَذْرُ مَا زُرَ ، وَأَقْبَلُ مَا قُدِرَ ، فَابْعَ مِنْ فَتِكَ
وَقَبْلُ بِي فِي وَفَرٍ مِنْ أَضْحَاكَ

وَمِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند من العباس ، عند استخلافه ٥٧ على المصرية

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَجْهَكَ وَتَجَلُّدَكَ وَحُكْمَكَ ، وَإِيَّاهُ وَأَعْمَلَهُ

١ . عند من أبي ، ومن على العبد في من غلبت حاكمك . و من أبي .
عند العبد من أبي ، ومن على العبد .

٢ . ذهب من ذهب من من غلبت . و من أبي . من من غلبت .
و من من غلبت . و من من غلبت . و من من غلبت .
في الغلب

فَإِنَّهُ طَيَّرَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، ، وَأَعْلَمَ أَنَّ مَا فَرَّقَكَ مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ
مِنَ النَّارِ ، وَمَا نَعَدُكَ مِنَ اللَّهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ .

وَمَنْ وَصَّيْتَهُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لعبد الله بن العباس ، لما بعثه للاحتجاج إلى الخوارج

لَا تُحَابِسُهُمْ بِتَقْرَآنٍ فَإِنَّ التُّقْرَانَ تَحَالٌ * ذُو وَحُودٍ أَتَقُولُ
وَيَقُولُونَ ، وَلَكِنْ حَاجَّتُهُمْ أَلْسِنَةٌ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَلَيْهَا
نَجِيصًا ٣ .

وَمَنْ كَتَابَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ جَوَائِي مِنْ الْحَكِيمِ

ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَارِي

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَمَيَّزَ كَثِيرٌ وَتَنَبَّهَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حُضْرِهِمْ ،

١١. اعتبره كعبه ومعه الثمان شؤم . وعضد . قال في شيبه في
بيل مأربه من عضد .

(٢) وجمال . أي بحسن معاني كثيرة . إذا حدثت بأحدها احتج الخصم بالآخر .

٣ . بحسب أبي هريرة .

١٢. أي ن كبراً من الناس قد انقسموا عن خصوصهم . حقيقة ، وهي خطوط
العادة الأبدية وحدها خفي .

فَالُوا مَعَ الدُّنْيَا ، وَتَطَّقُوا بِأَهْوَى ، وَإِنِّي تَرَلْتُ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ مَرَّةً لَا مُنْجَاً ^(١) اِجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبْتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، فَإِنِّي
أَدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحاً أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عِلْقاً ^(٢) وَلَيْسَ رَجُلٌ
فَاعَلَمْتُ أَحْرَصَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
وَأَلْفَيْهَا مِنِّي ^(٣) أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ وَكَرَمَ الثَّأْبِ ^(٤) .
وَسَأَلِي بِالَّذِي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي ^(٥) ، وَإِنْ تَغَيَّرَتْ عَنْ صَالِحِ
مَا فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ ^(٦) ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ حُرْمِ شَيْءٍ مَا أَوْقَى مِنْ
الْعَقْلِ ، وَالتَّجَرِبَةِ ، وَإِنِّي لِأَعْمَدُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ ^(٧) . وَأَنْ

١ أي موحداً للمعبود ، وأدأمر هو الخلافة ، ومعه من الخلافة . بيعة الناس
به مخرج حادثة منبذ عليه

٢ قرح ، محرو عن فاد وطليم ، والمثني بالتحريك الدم العليظ
الطامد ، ومتى صاد في قرح الدم العليظ الطامد حسب مداواه وصرب مصاده
في البدن كله .

٣ أي أحرس ، محرو ، ليس ، وحمد ، فاعلم ، معترضة .

٤ الثأب المراجع إلى الله

٥ سأولي ثأوب أي وعدت واحداً على نفسي

٦ أي تغيرت ، خطب لأبي موسى ، بقول : إذا انقلب من الرأي الصالح
الذي تقارفتنا عليه - وهو الأخذ بالحذر ، ولوقوف عند الحق الصريح - فإنك
تكون شقياً ، لأن الشقي من حرمة الله يقع التجربة فأخذه الله بالخذله

٧ عند عند كعص بعص عند كعصاً ورناً ومعض ، أي عصي
قول "باطل" وإفندي لأمر الخلافة الذي أضحه الله بيعة ، وسنة الامداد لفسه
لأن موسى نائب عنه ، وقد يقع عن نائب كذا وقع عن الأصيل .

أَفْسَدَ أَمْرًا قَدْ أَصَحَّهُ اللَّهُ ، وَذَغَ مَالًا عَرَفَ " ، فَإِنْ شَرَّارُ
النَّاسِ طَارُوا إِلَيْكَ بِأَقْوِينَ السُّوءِ ، وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١. سنخلف ، إِي أَمْرًا لِأَجَاد

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا أَهْدَتْ مِنْ كُلِّ قَدْرِكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ
الْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ " ، وَأَحَدُوهُمْ بِالْغَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ " .

باب المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام

وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْمُخْتَارُ مِنْ أَحْوَةِ مَسَائِلِهِ

وَالْكَلَامُ الْقَصِيرُ الْخَارِجُ فِي سَائِرِ أَعْرَاضِهِ

١. قُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ فِي الْهَيْئَةِ كَأَنَّكَ الْكَلْبُ لَا تَطْرُقُ

١. إِي هَذَا رَجُلٌ وَشَيْءٌ وَرَجُلٌ

٢. إِي حَسْبُكَ عَنْ نَسَبٍ حَقِيرٍ ، وَحَسْبُكَ عَنْ شَرٍّ شَرِّهِمْ ، وَشَوْقٌ ،

وَسَبُّ الدُّوَلِ عَنْ وَثْقَةٍ مِنْ هَيْكَلٍ دُونَ مِصْبَحٍ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ

(٣) إِي كَلِمَتُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَانْزِلْهُ ، وَجَرِّدْهُ عَنْهُمْ أَلَا ، بَعْدَ ذَلِكَ ،

٤. إِي النَّبِيُّ رَجُلٌ الْإِلَهِ وَحَمْدُهُ ، مِنْ قُوَّةِ دَأْسِ كَلِمَةٍ سَبِيحَةٍ ،

لَا لَهُ ظَهْرٌ وَهِيَ هَبْرٌ كَبِيرٌ ، وَلَا لَهُ صَرْعٌ فَيَحْسِبُهُ ، بَرْدٌ كَحَبِّ الصَّالِحِينَ فِي أَمْسَةٍ

لَا يَسْعُرُكَ ذَلِكَ .

فبذلك ، ولا صريح ففحسب

٢ - وقال عليه السلام : رزى بنفسه من استغفر الصائم ،
ورضى بالذل من كشف عن ضره ، وهات عليه نفسه من
أمر عليمها لسانه

٣ - وقال عليه السلام : من أكل عذ ، وأكل منقعه ،
يخرج من نفسه عن خفته ، وأكل من عذب في لذة ،
آفه ، وأصغر شعاعة ، وأرهد نومه ، وأورع حته

٤ - وقال عليه السلام : من أقرى لرضا ، وأعلم ورائه
كرامة ، والآداب من محددة ، وأبكر مرآة صافية .

٥ - وقال عليه السلام : صدر الماقي صدوق مبرم ،
جماله المودة ، والخيال قمر المبوب أو .
والمسألة جاء
المبوب . ومن رضى عن نفسه كثر السخط عليه

١ - روى في ...
٢ - من ...
٣ - لا ...
٤ - ...
٥ - ...

٦ - وقال عليه السلام : الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنَجِّحٌ ، وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي تَاجِلِهِمْ ، نُصَبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آجِلِهِمْ .

٧ - وقال عليه السلام : أَعْصُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ ، وَيَتَكَلَّمُ بِخَمَرٍ " . وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ ، وَيَنْفَسُ مِنْ حَرَمٍ " !

٨ - وقال عليه السلام : إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَطَارَتْهُ نَحَاسِنُ غَيْرِهِ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَتْهُ نَحَاسِنُ نَفْسِهِ .

٩ - وقال عليه السلام : خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مَثُمٌ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ عِشْمٌ حَنَوْا إِلَيْكُمْ .

١٠ - وقال عليه السلام : إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاحْمِلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ .

١١ - وقال عليه السلام : أَعَزُّ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنْ أَكْثَابِ الْإِخْوَانِ وَأَعَزُّ مَنَّهُ مَنْ صَيَّعَ مِنْ طَفَرٍ بِهِ مِثْمُومٌ

١٢ - وقال عليه السلام : إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تُنْفَرُوا أَفْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ " .

١ شحم : لحم خدقة واللحم التماس واعصم : عصم في الأدب يضربها الهواء فتقرع عصب الصياح فيكون السجاع .

٢ أصراف نعم : أوائلها ، فإذا بطرتم ولم تشكروها ناداه المفقون منها مرت عنكم أفاصيها - أي أواخرها - صرمتوها .

١٣ - وقال عليه السلام : مَنْ ضَيَّعَ الْأَقْرَبُ أُتِيَ بِهِ الْأَسَدُ "

١٤ - وقال عليه السلام : مَا كُلُّ مَقْتُولٍ يُعَذِّبُ "

١٥ - وقال عليه السلام : تَذَلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ
الْخُتْفُ فِي التَّذْيِيرِ .

١٦ - وسئل عليه السلام عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
« غَيِّرُوا الشَّيْبَ » وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ، فقال عليه السلام : إِنَّمَا
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالَّذِينَ هُمْ ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ أَسْمَعَ
نِطَاقَهُ ، وَصَرَبَ بِجِرَانِهِ فَأَمْرُهُ وَمَا أُحْتَارَ

١٧ - وقال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه : خَدَلُوا الْحَقَّ
وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ .

١ - نبيج . - ورواه غيره من شعير . قوله قد روى له من روى
من يحفظه ويساعده .

(٢) أي لا يتوجه العتاب واللوم على كل واحد في نفسه ، فقد يدخل فيه -
من لا يحصى له عنها لأمر اضطره فلا لوم عليه .

٣ الختف مع يكون . ملائكة .

١٦ غيروا الشيب . الخشب يبرأ كما الأعده . كهو لا يقويه . ذلك ودين هو
بضم خاء . أي قبل فيه . والنطاق - ككتاب . حرام العريض .
واسعه كسنة عن العظم ولا يشتر واحتراس على وزن النطق . مقدم على
سعي يضرب به على أرض اد اسراج ويمكن . أي بعد فوزه لاسلام الناس
مع حذره . ما شاء حسب . ورواه غيره .

- ٢٢ - وقال عليه السلام من أبتأ به نعمة لم يسرع به نسيه
- ٢٣ - وقال عليه السلام : من كثر دواب الثوب العظيم ياتيه المنهوف والتفيس عن المكروب .
- ٢٤ - وقال عليه السلام : يا أبا آدم ، إذا رأيت ربك سبحانه يتأبم عنيك نعمة وأنت تعصيه فاحذره
- ٢٥ - وقال عليه السلام ما أصمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه
- ٢٦ - وقال عليه السلام : امشي بذاتك ما مشى بك "
- ٢٧ - وقال عليه السلام : أفضل الرهد إخفاء الرهد
- ٢٨ - وقال عليه السلام إذا كُتب في إخبار وأقوت في إفسار
فأسرع التفتي
- ٢٩ - وقال عليه السلام : الحذر الحذر ، فوائده لعد ستر حتى
كأنه قد عمر "

(١) أي ما دام الداء سهل الاحتمال يمكنك معه العمل في نزوات وعمل دون
تدبر واسترجاع له .

٢ - نسيته الموت من جعلت ليحقت و - مدبر الله سراب عليه امره

٣ - انصبر به - ستر بحاري عساده حتى ظن انه غفرها لهم ويومئذ انك
يا حذر شكره .

٣٠ . وَسُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَاءُ
عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْجَهْدِ . وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ
شُعْبٍ : عَلَى الشُّوقِ وَالشَّقِّ " . وَالزُّهْدُ ، وَالتَّقَرُّبُ ، مَنْ
أَشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاحٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشَقَّ مِنَ الدُّرِّ أَحْتَبَ
الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَشْتَبَّ بِالْمُصِيبَاتِ وَمَنْ أَزْتَقَبَ
الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ . وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبٍ : عَلَى
تَنْصِرَةِ الْفِطْنَةِ ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ " . وَمَوْعِظَةِ الْمَبْرَةِ ، وَسُئِلَ
الْأَوَّلِينَ . مَنْ تَنْصَرَفَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ ، وَمَنْ
تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْمَبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْمَبْرَةَ فَكَأَنَّمَا
كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ . وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبٍ : عَلَى عَنِ
الْقَهْمِ ، وَغُورِ الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ " وَرَاحَةِ الْحُجْرِ . مَنْ
قَهَمَ عِلْمَ غُورِ الْعِلْمِ . وَمَنْ عَمِلَ غُورَ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ
الْحُكْمِ " ، وَمَنْ حَمَلَ " يُسْرَطُ فِي تَرْدٍ وَعَاشَ فِي أَمْسٍ خَيْرًا

١ الشَّقُّ حَرَكَةُ الْخَوْفِ .

(٢) تَأْوِيلُ حِكْمَةِ الْوَسْوَاسِ : وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا ، وَالْمَبْرَةِ : الْإِعْتِبَارُ وَالْإِنْصَافُ
بِأَحْوَالِ الْأَوَّلِينَ ، وَمَا زَهَدَ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا حَظَرُوا بِهِ عِنْدَ الْإِسْلَامِ .

(٣) غُورُ الْعِلْمِ : مَرَدُّ وَطْئِهِ ، وَزَهْرَةُ الْحُكْمِ - بَضْمُ أَرَايَ أَيِّ حَسَنَةٍ .

(٤) الشَّرَائِعُ : جَمْعُ شَرِيعَةٍ . وَهِيَ الصَّاهِرُ الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْمَذَاهِبِ ، وَمُؤَرَّدُ
الشَّرْعِ ، وَوَصْدُوعِهِ . أَيِ رَجْعِهِ عَنْهُ بَعْدَ عَمَلِهِ لِيُقَعِّصَ عَلَى الدِّسِّ بِ
اعْتَرَفَ بِمَعْصِيَةِ حَكْمِهِ

والجُهادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ . عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ " وَشَأْنِ الْفَاسِقِينَ قَدْ
أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ضَمُورَ الْمُؤْمِنِينَ . وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ
أَرْزَعَهُ نُوفَ الْكَافِرِينَ ، وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ فَصَى مَا عَلَيْهِ ،
وَمَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ وَعَسَبَ لَهُ عَسَبُ اللَّهِ لَهُ وَأَرْزَاهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ .

٣١ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ : عَلَى التَّعَقُّقِ ،
وَالْتَّارُخِ ، وَالزَّبْنِ " وَالشَّقَاقِ قَدْ تَعَقَّقَ لَمْ يُبْ إِلَى
الْحَقِّ " ، وَمَنْ كَثُرَ بَرَاءُهُ بَطُلَ دَاهِ نَعْمَاهُ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَنْ
رَاعَ سَامَتَ عِنْدَهُ الْخُصَّةُ . وَحَسِنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ، وَسَكِرَ
سُكْرُ الضَّلَالَةِ ، وَمَنْ شَاقَّ وَحُرَّتْ عَنْهُ ضَرْفُهُ ، وَأَعْصَلَ عَنْهُ
أَمْرُهُ " . وَشَاقَّ مِنْهُ مَخْرَجُهُ وَاشْتَدَّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى

١ مواطن يسأل في سبيل الحق . و " ان . سمعته .

٢ تعقق . داهب . حبب . لاوه . عني ربه . حبب . لاوه . واربع .

طيد . عن مذهب الحق . ربي . مع . الهوى . الحوي . و شاق .

٣ ولم يصب . ي لم يرجع . فاسد . رجع .

٤ وعر . الحزين . ككبره . ووعده . وولع . حش . و . سهل . يرفه .

واعتصل . اشتد . واعتزت . شعوبه .

التَّحَارِي وَالْهَوَلِ . وَاتَّزَدَدَ . وَالْإِسْتِغْلَامَ : هَمَزُ جَعَلَ الْبَرَاءَ ،
دِينًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ ، وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى
عَقْبَيْهِ ، وَمَنْ تَزَدَدَ فِي الرَّيْبِ وَطِئَتْهُ سَنَائِكُ الشَّيَاطِينِ ، وَمَنْ
اسْتَنْقَمَ لِهَيْكَةِ الذَّنْبِ وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا

قال الرضي: وبمذهبنا كلام تركما ذكره خوفاً الاطالة والخروج
عن الغرض المقصود في هذا الباب.

٣٢ - وقال عليه السلام : قَاعِلُ أَخِيَرِ حَيَرٍ مِنْهُ ، وَقَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ .

٣٣ - وقال عليه السلام: كُنْ شَعْبًا وَلَا تَكُنْ مُدْرَأً، وَكُنْ مُقَدَّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا.

١- الخلق من الله - وطهرهم - حسن - وحسن خلق - وهو من طهر
 يسكنون - كقوله من ذرأه يدرى ما عمله - خلقه الله - وهو
 من الله - وصاحب - عوده - ع - ع - ولا يسلم - إلقاء النفس في
 النار - أحداث - ي - ع - ع - ع - كسر الميم - الحلال - والدن
 الله - وقوله - لم يصح أبدا - ي - م - كسر الميم - شئت أن يبارك
 (٢١) - أريد - النفس - أي الذي يتكرر في طه ولا يعبد الله في أمره - طه
 - شئت الشيطان - جمع شئت - الله - وهو ظرف الجاهل - أي استوى بين
 - وهو من طهره في الله

(٣) المقدور: المتحد، كأنه يقدر كل شيء بقيمته فيبقى على قدره، وليس
المضيق في النفقة، كأنه لا يعطى إلا القدر، أي رزقه من عيش

٣٤ - وقال عليه السلام أشرف النبي ترثه النبي .

٣٥ - وقال عليه السلام من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه عدا لا يفهمون .

٣٦ - وقال عليه السلام من أحب الأمل أحب العمل .

٣٧ - وقال عليه السلام وقد رثي فيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأبار ، فترجوا له وشدوا بين يديه ، فقال ما هذا الذي ستمثموه ؟ فقالوا حتى مات عظم به أمرانا ، فقال : والله ما يسمع من هذا ثم أراؤكم . وإسكنكم لفتشون على أنفسكم في ذلكم . وتشقون به في آخرتكم ، وما أحسر المشتة وراها أمتعاب ، وأزبح الدعة معما الأمان من النار .

٣٨ - وقال عليه السلام من أحب الأمل أحب العمل .

٣٩ - وقال عليه السلام من أحب الأمل أحب العمل .

٤٠ - وقال عليه السلام من أحب الأمل أحب العمل .

٣٨ — وقال عليه السلام لابنه الحسن :

يَا مُنْجِي ، أَحْفَظْ عَنِّي أَرْثَمَا ، وَأَرْثَمَا ، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِتَ
مَعَهُ . إِنَّ أَعْيَى النَّفْسِ الثَّقَلُ ، وَأَكْثَرُ الْفَقْرِ الْحَقُّ ، وَأَوْحَشُ
الْوَحْشَةِ الثَّغْبُ ، وَأَكْرَمُ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ .

يَا مُنْجِي . إِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْأَنْهَى فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ
بِضُرِّكَ ، وَإِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْبَحِيلِ فَإِنَّهُ يَيْمُدُ عَنْكَ أَخْرَجَ
مَا تَكُونُ إِلَيْهِ " ، وَإِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْفَاحِشِ فَإِنَّهُ يَيْمُكَ بِالتَّافِهِ " ،
وَإِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالشَّرَابِ : يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ ،
وَيُيَمِّدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ

٣٩ وقال عيسى عليه السلام : لا مُرَّةَ بِالْشَّوَابِ إِذَا أَصْرَتْ

بِالْفَرَانِضِ "

٤ — وقال عليه السلام : لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ فَمِّهِ ، وَقَلَمُ

الْأَخْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ

(١) المحب . محم . مسكور . ومن أحب نفسه فقد كره نفسه فلا يوجد له أُنيس

مهور في وحشة دنياه

٢ أخرج . ح . من يكاف في غيبته ، ويرى . يبعد عنك أخرج . ح .

(٣) التافه : القليل .

٤ كمن ينقص للصلاة والذكر ويهر من العبادة

قال الرضي . وهذا من المعاني " المعجزة الشريفة " ، والمراد به أن
العقل لا يطبق لسانه إلا بعد مشاوره الروية ومؤامرة لفكرة ،
والأحق تسبق حذف لسانه وفتات كلامه مراجعة فكره " ومما خضت
رأيه ، فكان لسان العقل تابع لقلبه ، وكان قلب الأحق تابع للسانه .

٤١ - وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر ، وهو قوله :
قُلْتُ الْأَحَقُّ فِي يَمِينِهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ . وَمَقَامُهُمَا
وَاحِدٌ .

٤٢ - وقال لبعض أصحابه في علة اعتنا : حَمَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ
شُكْرِكَ خَطَأً بَيْتَاتِكَ ، فَإِنَّ الْمَرْصَ لَا أُخْرَ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ
يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَيُحْتَبِئُ حَتَّى الْأُزْرَاقُ * . وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ
بِاللِّسَانِ ، وَالْعَمَلُ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ . وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ
بِمِيقَاتِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ .

قال الرضي وأقول صدق عليه السلام ، إن المرض لا أحر فيه ،

١ - مراجعة ، وما بعده مفعول ، سبق ١٠٢ و ١٠٣ حديث ، و ١٠٤ و ١٠٥

الرأي : تحريكه حتى يظهر زبدته ، وهو الصواب

(٢) حب الورق من شجرة قنطرة . والحر على هذه رجوع إلى الله واستسلام

قنطرة ، وفي ذلك رجوع إلى الله من جميع الجهات وبوجهه ، هذا كان بحسب الدروب

أما الأجر فلا يكون إلا على عمل بعد التوبة

لَا يَنْعَصُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُجْحِكُ مُنَافِقٌ

٤٦ - وقال عليه السلام : سَيِّئَةُ سَوَءِكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
خَسَنَةِ تَفْجُئِكَ .

٤٧ - وقال عليه السلام : قَدَّرَ الرَّحْلُ عَلَى قَدَرٍ هَمَّتِهِ ، وَصَدَّقَهُ
عَلَى قَدَرٍ مَرُّوَتِهِ ، وَشَجَاعَتُهُ بِحَسَبِ قَدَرِ أَهْلِيَّتِهِ ، وَعَمَلُهُ عَلَى قَدَرِ
عَمَلِهِ .

٤٨ - وقال عليه السلام : الطَّامِرُ بِالْحَرَمِ ، وَالْحَرَمُ بِإِخَالِهِ لِرَأْيِي ،
وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ .

٤٩ - وقال عليه السلام : اخْدُرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا خَافَ ،
وَاللَّيْمِ إِذَا شَبِعَ .

٥٠ - وقال عليه السلام : قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشْيَةُ ، قَمَرٌ تَأَلَّمَهَا
أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

٥١ - وقال عليه السلام : عَيْتُكَ مَشُورٌ مَا أَسَمَذَكَ حَدُّكَ .

٥٢ - وقال عليه السلام : أَوَّلَى النَّاسِ بِالْقَمَرِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْقُوَّةِ .

١ . لأما أحسن نسخة فتاخر لاجل - - - - - ، والسنة لمسة رنة
بعض الكدر منها أي حسنة

٢ . أحد - - - - - خط ، أي ما دس الدنيا مقصده عليك

٥٣ وقال عليه السلام : السَّحَابُ مَا كَانَ اسْتِذَاءً ، فَأَمَّا مَا كَانَ
عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَّاءُ وَتَدَمُّمٌ "

۵۴ - وقال عليه السلام : لَا غِنَى كَانَمَثَلِ ، وَلَا فَقْرَ كَالْمُهْدِ ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا ظَهِيرَ كَالْمُسَوْرَةِ .

۵۵ وقال عليه السلام : الصَّيْرُ صَبْرٌ - صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ .
وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ

٥٦ وقال عليه السلام : النعمى في ثمرية وحسن . والتمقر في
الوطن عثرة

٥٧ - وقال عليه السلام القناعة مال لا ينفد

قال الرصي وقد روي هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٥٨ - وقال عليه السلام . الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ .

٥٩ وفان عيه السلام : من حذرک کم من بشرک

٦٠ - اللّٰسَانُ سَمِعَ اِنْ حَلَّى عَمَّهُ عَقَرُ

٦١ - وقال عليه السلام : المرأة عقرَبٌ حُلوةٌ اللَّبِيسَةُ .

(١) التلخيص المذكور من م. ك. ن. و. الج. ب.

(٢) اللبنة صخر جده من جبال الحاس - قنطرة

لبست ثلاثة ، أي عاشرها زناً طويلاً ، واهرب من البحر ، فاستجب له ، فمات ، وهي
هي في الإيداء ، لكنها حلوة اللبنة .

٦٢ - وقال عليه السلام إذا حُيِّتَ بِحَيَّةٍ فَحَيَّ بِأَحْسَنِ
مَنْهَا ، وَإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَافَتْهَا بِمَا يُرِي عَلَيْهَا ،
وَالْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِي .

٦٣ - وقال عليه السلام : الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ .

٦٤ - وقال عليه السلام : أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يُسَارُّ بِهِمْ وَهُمْ
بِيَامٍ

٦٥ - وقال عليه السلام فَقَدْ أَجِئْتُ عُرَّةً

٦٦ - وقال عليه السلام : فَوَتْ أَلْحَاقَةَ أَهْوَى مِنْ طَلِبِهَا إِلَى
غَيْرِ أَهْلِهَا .

٦٧ - وقال عليه السلام : لَا تَسْتَجِ مِنْ إِيْقَاءِ الْقَلِيلِ ، فَإِنَّ
الْحَرَمَانَ أَقْلُ مِنْهُ .

٦٨ - وقال عليه السلام : الْمَغَافُ رِبَّةُ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ رِبَّةُ
الْفَقْرِ .

٦٩ - وقال عليه السلام : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تَرِيدُ فَلَا تُبَدِّلْ
مَا كُنْتَ

(١) إذا كان لك من ماله فادفع في حبه كل مذهب ، ولا تسال من
حقروك أو عظموك ، ولا تحب السيرة العارية وما سواها ، وقد يكون
معنى ما عجزت عن مرادك فارص بأي حال ، على رأي القائل
هذا لم يستطع ثبت مدحه وحذره ، وقد ما يستطع

٧٠ - وقال عليه السلام : لَا تَرَى نَاحِيَةً إِلَّا مُفَرَّصَةً أَوْ مُفَرَّصَةً

٧١ - وقال عليه السلام : إِذَا تَمَّ الْقَلْبُ فَقَصَّ الْكَلَامُ

٥٧ - وقال عليه السلام : النَّفْسُ يُخْلَقُ الْإِبْدَانُ ، وَيُجَدِّدُ

الْأَمَالَ ، وَيُقَرِّبُ النَّفْسَ ، وَيُبَاعِدُ الْأُمِّيَّةَ . مَنْ ظَهَرَ بِهِ نَصَبٌ ،
وَمَنْ فَاتَهُ تَمَبٌ^(١)

٧٢ - وقال عليه السلام : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَنْبَغْ

تَقْلِيمُ نَفْسِهِ فَن تَقْلِيمِ غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ كُنْ تَأْدِيبُهُ سِرِّهِ قَتْلُ
تَأْدِيبِهِ لِسَانِهِ ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِحْلَالِ مِنْ
مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِ

٧٣ - وقال عليه السلام : نَفْسُ أَمْرٍ خَطَاةٌ إِلَى أَجَلِهِ^(٢)

٧٤ - وقال عليه السلام : كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ

٧٥ - وقال عليه السلام : إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ اغْتَرَبَتْ آخِرُهَا
بِأَوَّلِهَا^(٣)

٧٦ - وقال عليه السلام : وَمَنْ خَرَّ صِرَارٌ بَيْنَ حَزْمِ الضَّبَابِ عِنْدَ

(١) أي سببها . ونصب من رتبته على ومن خفف بانه لزمه حقوق وجبت به شؤون يعييه ويعجز مراعاتها وادؤها ، هذا إلى ما سجد له من الآمال التي لا نهاية لها ، وكلها تختلج إلى طبعه ونصب .

(٢) كأن كل من ينصبه الناس حضوره يقطعها إلى الأجل

(٣) أي يقاس آخره على أولها ، فهي حسب الدلائل تكون الهالك .

دحو له على معاوية ومسانته له عن أمير المؤمنين ، وقال : فأشهد
لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في
محرابه " قابض على لحية يتململ تلمس السليم " ويكي بكاء
الحزين ، وقول :

يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا ، إِلَيْكَ عَيٍّ ، أُنَى تَعَرَّضْتُ ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّضْتُ ؟
لَا حَانَ حَبْلُكَ " هَيْهَاتَ عُرْيٍ عُرْيٍ ، لَا حَاجَةَ لِي بِكَ ، قَدْ
طَلَقْتُكَ ثَلَاثًا لِرَحْمَةٍ فِيهَا ، قَمَيْتُكَ قَصِيرٌ ، وَحَطَرْتُكَ بِسِيرٌ ،
وَأَمْنُكَ حَقِيرٌ أَمْ مِنْ قَلَّةِ الرِّاءِ ، وَطُولِ الْقَرِيقِ ، وَنَفْسِ
السُّفْرِ ، وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ " .

٧٨ - ومن كلام له عليه السلام للسائل الشامي لما سأله أكان
مسيرنا إلى الشام قضاء من الله وقدر ؟ بعد كلام طويل هذا مختاره :
وَيَحْلُكُ ! لَمَّا كُنْتَ قَضَاءَ لَارِمًا ، وَقَدَرًا حَاتِمًا ، وَلَوْ كَانَ
ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْأَمْرُ ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ " .

(١) سدوله : حسب ظلامه

(٢) السليم : المدد من حبة ومحرها .

(٣) تعرض به كعرضه بصدى وصدى ولا حان حبل ، لا حان
وهو وصولك أي وتمكن حبل منه .

٤ أمورد : مذهب الورد على له في الحب .

(٥) العصب : عم به سبق محض الأشياء على أحوالها في أوصافها .
والقدر : بحده ، وعد وجود أسباب ، ولا شيء منها يصطر الحد للنفس من

إِنَّ اللَّهَ سَخَّاهُ أَمْرَ عِبَادِهِ تَخْيِيرًا ، وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا ، وَكَفَّ
 يَسِيرًا ، وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيرًا ، وَأَعْطَى عَلَى الْقَبِيلِ كَثِيرًا ، وَمِنْ
 يُقْصُ مَحْلُوبًا ، وَلَمْ يُطْعَمْ مُكْرَهًا ، وَلَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ لَمًّا ،
 وَلَمْ يُرْسِلِ الْكِتَابَ لِلْإِنْسَانِ عَبَثًا ، وَلَا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ، وَذَلِكَ طَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنَ النَّارِ

٧٩ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حُذِ الْحِكْمَةُ أَنْتَى كَأَنَّ هَلْ الْحِكْمَةُ
 تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمَافِقِ فَتُخْرِجُ فِي صَدْرِهِ " حَتَّى تَخْرُجَ
 فَتَكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ .

٨٠ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِكْمَةُ مَالَةُ الْمُؤْمِنِ ، فَحُذِ الْحِكْمَةَ
 وَلَوْ مِنْ أَهْلِ السَّعَاقِ .

٨١ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُخَيِّنُهُ

قَالَ الرُّضِي : وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي لَانْصَابِ لَهَا قِيَمَةٌ ، وَلَا تَوَرُّ
 بِهَا حِكْمَةٌ وَلَا تَقَرُّ بِهَا كَلِمَةٌ

٨٢ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَرْتُمْ إِلَيْهَا

فَعَالَهُ ، فَالْعَدُوُّ مَا يَجِدُ مِنْ عَمَلِهِ مِنْ دَعْوَةٍ عَلَى الْخَيْرِ وَشَرِّ وَلَا يَجِدُ شَيْئًا إِلَّا
 أَنْ اخْتِيَارَهُ دَافِعَهُ إِلَى مَا يَعْمَلُ ، وَاقِفَهُ يَعْطِلُهُ عَنِ الْخَيْرِ . إِمَّا شَقِيحًا ، وَمَا
 سَعِيدًا . وَالْأَمْرُ مَا ذَكَرَهُ الْأَمَامُ .
 (١) - وَنَطَحَ ، أَيْ تَحَرَّكَ

أَنَاذِرُ الْإِبِلَ ۖ لَكَاتُ لَدَيْكَ أَهْلًا ۖ لَا تَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ
 وَلَا رَبَّهُ ۖ وَلَا يَحَافُونَ إِلَّا دَنَّهُ ۖ وَلَا يَسْتَحِينَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا
 سُئِلَ نَحْمًا لَا يَقَعُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْنَمُ ۖ وَلَا يَسْتَحِينَ أَحَدًا إِذَا أَمَّ
 يَمْنَمُ الشَّيْءَ ۖ أَنْ يَتَمَنَّهُ ۖ وَعَمِيَكُمْ ۖ لَصَتْرٍ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ
 كَالرَّأْسِ مِنَ الْحَدِيدِ ۖ وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ۖ وَلَا فِي
 إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ ۖ

٨٣ - وقال عليه السلام لرجل أفرط في الثناء عليه ، وكان
 له مَثَبًا : أَمْ دُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ .

٨٤ - وقال عليه السلام : نَفِيقَةُ الشَّيْبِ أَشَقَى عَدَدًا وَأَكْثَرُ
 وَلَدًا ٢

٨٥ - وقال عليه السلام : مَنْ تَرَكَ قَوْلَ « لَا أَذْرِي » ضَبَّتْ
 مَعَانِدُهُ ٣

٨٦ - وقال عليه السلام : رَأْيُ ابْنِ أَحِبِّ أَبِي مِنْ خَلْدٍ

(١) الآدمي جمع بطء وحرب لا مذهب : كناية عن شد الرجال وحث المسير .
 (٢) نفيق الشيب هم الذين يسمون بعد الذين قتلوا في حفظ شرفهم ودفع
 نصم عنهم وفصلوا الموت على عدل ، فيكون الدعوى شرفاً بجسد ، بعدد
 بني وولدهم يكون أكثر ، بخلاف الأدلاء ، فإن مصيرهم إلى الهوى والنساء ،
 ويروى « أمي عدداً ، وأكثر ولداً » .

(٣) مواضع منه لأن من قال لا أعلم عرف بالجهل ، ومن عرفه ليس
 بالجهل مقتوه محرم خير كله فهلك .

الْعَلَامُ " وروي « من مشهد العلام »

٨٧ - وقال عليه السلام : عَجِبْتُ مَنْ يَقْطُ وَمَنْهُ الْإِسْتِغْفَارُ "

٨٨ - وحكى عنه أبو جعفر

محمد بن علي الباقر عليها السلام أنه قال :

كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا
وَهُدُونَكُمْ الْآخِرَ فَمَسْكُوا بِهِ . أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَلَا يَسْتَقَارُ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ
اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)

قال الرضي وهذا من محاسن الاستخراج والطائفة الاستنباط

٨٩ - وقال عليه السلام من أَمْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ
اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ . وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ
أَمْرَ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظَ كَانَ عَذِيبُهُ مِنَ اللَّهِ
حَافِظُ

٩٠ - وقال عليه السلام الفقيه كلُّ الفقيه من لم يُقْطِ

(١) حيد علام - صوره على القتال . ومشهد . رماعه . لأعداء . والرأي في
الحرب أشد فخلا في الأقدام .
(٢) أي التوبة .

النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤْمِنْتُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ " ، وَلَمْ
يُؤْمِنْتُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ .

٩١ - وقال عليه السلام : إِنْ هَدِمَ الْقُلُوبَ تَمَلَّ كَمَا تَمَلُّ
الْأَنْدَادَ ، فَاسْتَفُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحُكْمِ " .

٩٢ - وقال عليه السلام : أَوْضَعُ الْعِلْمَ مَا وَقَفَ عَلَى الْمَسَاءِ " ،
وَأَرْقُمُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْخَوَارِجِ وَالْأَرْكَانِ .

٩٣ - وقال عليه السلام : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَبِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ ،
وَلَكِنْ مِنْ اسْتِعَادَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُصَلَاتِ الْغَيْثِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
يَقُولُ : (وَأَعْتَمِدُوا أَيْمَانَكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) وَمَعْنَى
ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَرِقُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَنْفِثَ السَّاحِطُ لِرِزْقِهِ ،
وَالرَّاصِي نَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ،
وَلَكِنْ لِيَنْظُرَ الْأَقْمَالُ الَّتِي سَا يَسْتَعِثُّ نَوَاتٍ وَالْعَقَابُ ، لِأَنَّ
نَفْسَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ ، وَنَفْسُهُمْ يُحِبُّ تَشْمِيرَ

(١) روح الله طهره ورأفته ، وهو بالفتح . ومكر الله أحده للعدو
بالعقاب من حيث لا يشعر ، فانقيه هو المصير للقبول بها الخوف والرجاء .
(٢) طرائف الحكم عراشها ، تلمس بها القلوب كما تلمس الأنداد
لعمرات الماصر .

(٣) أوضع العلم أي أدناه ما وقف على المساء ولم يظهر أثره في الأخلاق
والأعمال ، وأركان البدن أعضاء الرئيسة كالقلب والمغ .

المال (١) وَيَكْرَهُ اَنْتِلَامَ الْحَالِ .

قال الرضي - وهذا من غريب ما سمع منه في التفسير .

٩٤ - وسئل عن الخير ما هو ؟ قال : ليس اَخْيَرُ اَنْ يَكْثُرَ
مَالُكَ وولَدُكَ وَلَسَكِنَّ اَخْيَرُ اَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَاَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ ،
وَاَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِمَنَادَةِ رَبِّكَ ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ ، وَإِنْ
أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ ، وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ - رَجُلٌ
أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَذَكَّرُهَا بِالتَّوْبَةِ ، وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ .
٩٥ - وقال عليه السلام : لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى ، وَكَيْفَ
يَقْبَلُ مَا يُتَقَبَّلُ ؟

٩٦ - وقال عليه السلام : إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْآثِيَاءِ أَعْمَهُمْ بِمَا
جَاءُوا بِهِ . ثُمَّ تَمَى . (إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
وَعَدَا النَّاسِ وَالَّذِينَ آمَنُوا) ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مِنْ أَمَامِ
اللَّهِ وَبِهِ حُدُثُ الْخِزْمَةِ . وَبِهِ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ مِنْ سِوَى اللَّهِ وَإِنْ
قَرُبْتَ فَرَأَيْتَهُ .

٩٧ - وقال عليه السلام : وقد سمع رجلا من الحرورية " يتمجد

(١) تشير المال ، معناه المربع ، وانتلام الحال : مقصده .

(٢) الخلة - الناصب أي سبه .

(٣) الحرورية - جمع الحاراء - الحوريج - من حارحوه عيسى بن مرقان .

و يتمجد أي يعلو بالليل .

ويقرأ ، فقال يومئذ يقيين خير من صلاح في شك

٩٨ وقال عليه السلام اغفواوا انظروا انظروا اذا سمعتموه عقل رعاية
لا عقل رواية . فإن رواه ألمد كثير . ورعاه قليل

٩٩ وسمع رجلاً يقول (إيا الله وإيا آله وأئمة راجعون) فقال
عليه السلام :

إنت قولنا (إنا لله) إقرار على أنفسنا بالله . وقولنا
(وإنا إليه راجعون) إقرار على أنفسنا بالله .

١٠٠ وقال عليه السلام : ومدحه يوم في وجهه ، فقال ، اللهم إنيك
أعلم بي من نفسي ، وأنا أعلم بنفسي مني . اللهم أحصنا خيراً مما
يظنن ، وأعمر لنا ما لا يحسبون

١٠١ وقال عليه السلام لا سئتم فساد الخواص إلا ثلاث
أشياء : ما أنقصكم . وما أنقصكم . وما أنقصكم . وتغيبها لنفوس
١٠٢ وقال عليه السلام إني على الناس زمان لا يقرب فيه

(١) الهلك - بالضم - : الهلاك .

٢١ أضرهم في عيب لتعظم . وقد . وكتبت عند محوونها تطهر بعد
قد . فلا تملأ إلا متعصية . وبعبارة لسكن من استع بها فكون منه . ولو
عطي عند التطهر أو ظهرت فسد . حيف . لخرمان . ولو أحررت
حيف النقصان .

إِلَّا الْمَاحِلُ^١ ، وَلَا يُظَرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ ، وَلَا يُصَنَّفُ فِيهِ
إِلَّا الْمُتَنَصِّفُ . يَمْدُون الصَّدَقَةَ فِيهِ عُرْماً ، وَصَلَةَ الرَّحْمِ مَاءً ،
وَالْعَمَادَةَ اسْتِظَالَةً عَلَى النَّاسِ ، فَعَسَىٰ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ
بِمَشُورَةِ النَّسَاءِ وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ وَتَذْيِيرِ الْحَصِيَّاتِ .

١٠٣ ورثي عيه إزار خلق مرفوع قبيله في ذلك ، فقال
يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ ، وَتَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ .
إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدَوَايَ مُتَعَاوَتَانِ ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ : فَمَنْ
أَحَبَّ الدُّنْيَا تَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَغَادَاهَا وَهِيَ عِزَّةٌ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ ، وَمَا شَرَّ يَنْبَغِيهَا : كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ نَعُدَّ مِنْ
الْآخَرِ ، وَهِيَ نَعْدُ صَرَّتَانِ

١٠٤ - وعن يوف الككالي . قال رأيت أمير المؤمنين عيه
السلام ذات ليلة وقد حرج من فراشه فنظر في الحجوم فقال لي :
يا يوف ، أراقد أنت أم راقق ؟ فقلت : يا راقق^٢ قال يا يوف
سوى للراهِدين في الدنيا الراعين في الآخرة ، أولئك قوة

١ الماحل . ساعى في الناس بالوشاء عند السطون ، و لا لا يظرف ، أي
لا بعد ظريف . و لا لا يذهب ، أي لا بعد صعب . والعزم . الصبر أي
نصرته وامن . ذكره النعماني عني عيونك مظهرأ . ذكره عنه ، والاستظانه
على الناس : التفوق عليهم والتبريد عليهم في الفضل
(٢) أفراد بالراقق مثله العنق ، في مذهبه الراقق بمعنى الساعى ، يقال راققه ،
إذا لحظه لحظاً خفيفاً .

بَيَانًا وَلَا تَكْتَفُوهُمَا .

١٠٦ وقال عليه السلام : لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ
لَا يَسْتَصْلِحُ دُيُنَاهُمْ إِلَّا قَضَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَصْرُ مِنْهُ
١٠٧ وقال عليه السلام : رَبُّ عَالَمٍ قَدْ قَتَلَ حَبْلَهُ " وَعَلِمَهُ
مَمَّهُ لَا يَنْفَعُهُ .

١٠٨ - وقال عليه السلام : لَقَدْ عَنُقَ رِيَاظُ هَذَا الْإِنْسَانِ
بِقَضْمَةٍ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ " وَذَلِكَ الْقَلْبُ ، وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ
الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا : فَإِنْ سَحَّ لَهُ الرَّجُلُ " أَذَلَّهُ
الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْخُرُصُ ، وَإِنْ مَلَكَهُ
الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ النِّصَبُ أَشْتَدَّ بِهِ الْفَيْظُ ،
وَإِنْ أَسْمَدَهُ الرَّمَا سِيَ التَّحْفُظُ " ، وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَمَلَهُ
الْخُدْرُ ، وَإِنْ أَنَسَ لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلْبِثَتْهُ الْفِرَّةُ " ، وَإِنْ أَغَادَ مَالًا
أَسَاءَ إِلَى . وَإِنْ سَاغَتْ مُصِيبَةٌ فَصَعَتْ خَرَجُ ، وَإِنْ سَعَتْ

(١) وهذا هو العالم الذي محط ولا يدري ، أو يحرم ولا يعمل ، أو يسر
ولا بصيرة له .

(٢) الرياظ - ككتاب - : عرق معلق به القلب .

(٣) سحَّ له : بدا وظهر .

(٤) التحفظ : هو التوقي والتحرز من المضرات .

(٥) العره : نكر مفعلة ، و داسه : أي سلسله ودهست به عن
رشد و أغاد المال : استغاده ، والقاقة والفقر .

الْمَاءُ شَمْلُهُ الْبَلَاءُ ، وَإِنْ خَبَدَهُ الْخَوْعُ قَعَدَ بِهِ الْقَضَاءُ ، وَإِنْ
أَفْرَطَ بِهِ اِسْمُ كَفْثَةِ الْبُظْثَةِ " ، فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُعْبَرٌ ،
وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ

١٠٩ - وقال عليه السلام - نَحْنُ لَشُرُوقِ الْوُسْطَى " بِهَا يُلْحَقُ
التَّالِي ، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ التَّالِي

١١٠ - وقال عليه السلام : لَا يُفْهَمُ أَمْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ
لَا يَصَارِعُ " وَلَا يَصَارِعُ ، وَلَا يَنْسُجُ الْمَصَامِعُ

١١١ - وقال عليه السلام : وقد تَوَقَّى سَهْلٌ حَيْفَ الْأَنْصَارِي
بِالْكُوفَةِ بِمَدِّ مَرْحَمِهِ مَعَهُ مِنْ صَبْرٍ ، وَكَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ
لَوْ أَحْتَنِي حَتَّى لَتَهَوَّتْ "

معنى ذات أن لحنه تعاطف عليه فنسرع انصائب اليه ، ولا

-
- (١) وكثف ، أي كثرته وآمنه . وسعه ، أي كثره . أملا ، أي
حتى يقيق نفس ، ويروي . وإن خبده خوع فعد به .
(٢) السوفة ، وهم فكيوك وهم فتيح الوعدة وآل البيت أشبه بـ
الأسد ، بهم في موراس ، كما سمى في الوعدة لراحه بصير واضمان
لأعنه ، ووصفها الأوسط لاصول سائر الجوارح ، فكانت الكل بعد عليها
من مباشرة أو بواسطة ما يجيه ، وآل البيت على الصراط الأوسط العد . يلحق
هم من قصر ، ويرجع إليهم من غلا وتجاوز :
٣ - لا يصارع ، أي لا يداري في الحق ، ولا يصارعه ، أي لا يفتنه ، والمعنى ،
لا يتشبه في عمله بالمبطلين ، واتباع المطامع : الميل معها وإن ضاع الحق
(٤) قامت : تساقط بعد ما تعدد .

يفعل ذلك إلا بالبقاء الأبرار والمصطفين الأخير ، وهذا من قوله عليه السلام :

١١٢ من أحبنا أهل البيت فبئس عيدا للمفقر
جئنا .

ه وقد يؤول ذلك على معنى آخر "إيس هذا موضع ذكره ،
١١٣ وقال عليه السلام : لا مال أقود من أقتل ، ولا
وخذة أؤخس من أئحب ، ولا عقل كأندر ، ولا كرم
كأثقوى ، ولا قرين كحسب أخفى ، ولا ميراث كألد ،
ولا قائد كأثوبيق ، ولا تجارة كألمل الصالح ، ولا ربح
كأثواب ، ولا ورع كأثوب عند الشهة ، ولا زهد كأرهد في
الحرام ولا علم كأثكر ، ولا عبادة كأداء العرائض ، ولا إيمان كألتياء
والعتر ، ولا حسب كأثواضع ، ولا شرف كأثعلم ولا عز كأثلم
ولا مظاهره أوثى من المشاورة

١١٤ - وقال عليه السلام : إذا أستوتى الصلاح على الرئاسات
وأهله ثم أساء رجل الظن برجل ثم نظهر منه خزيه " فقد

١ - هو ان من أحسن الميخلص به حبه ، فليس له - فطبت عدم

(٢) أعود أعم

(٣) الحر - يفتح فسكون - البلية تصيب الإنسان فتدله وتقصه ،

ويروى : حوبة ، وهي الام ، به عور ، أي أوقع اسمه في العور ، أي الخطر

ظَلَمَ^١ وَإِذَا اسْتَوَى الْقَسَادُ عَلَى الرِّمَانِ وَأَهْلِهِ فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ
بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ.

١١٥ - وقيل له عليه السلام : كيف نجدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال
السلام : كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بَقَائُهُ^٢ وَيَسْقُمُ بِصِحَّتِهِ ،
وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَتِهِ^٣ .

١١٦ - وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ^٤
وَمَمْرُورٍ بِالسُّرْرِ عَلَيْهِ ، وَمَقْتُولٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ^٥ ، وَمَا ابْتَلَى
اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ^٦ .

١١٧ - وقال عليه السلام . هَلَكْتُ فِي رَحْلَانٍ ، مُحِبُّ عَالٍ^٧
وَمُبْغِضٍ^٨ قَالَ :

١١٨ - وقال عليه السلام : إِسَاعَةُ الْقُرْصَةِ عُصَّةٌ .

١١٩ - وعن عليه السلام . مِثْلُ نَدْيَا كَمْثٍ الْحَيَّةُ لَنْ مِثْلَهَا

(١) كبر حال غيره . وهو الخذلان . نذره ، بى بقاءه ، وكلمة مسندت عليه
الصحة تقرب من مريض آخره ، وسنم كفرح - : مرض . وه يأتبه الموت
من مأمة ، أي الجهة التي نأمن ونبعد عنها ، قال أسد كاهه في عرس الدن .

(٢) استدرجه . تابع حيله عنه وهو مفعول على عصاه ؛ بلاء للصحة
ورقاعة للبعدوة في أخذه . والاملاء له : الإهمال

(٣) يعني المنجذب الخد في حبه سبب غيره ، أو دعوى حول اللاهوت
فيه أو نحو ذلك ؛ والتالي : المنعنى الشديد المنعنى .

وَالسُّمُّ النَّافِعُ فِي حَوْفِهَا - يَهْوِي إِلَيْهَا الْمَرْءُ الْخَافِلُ ، وَيَحْدُرُهَا
دَوَالِبُ الْعَاقِلِ ١

١٢٠ - وسئل عليه السلام عن قرش فقال : أَمَا تَوَخَّرُوا
فَرِيحَانَةَ قُرَيْشٍ تُحِبُّ حَدِيثَ رِجَالِهِمْ وَالْكَلَامَ فِي بَيْتِهِمْ ،
وَأَمَّا بَنُوا عَبْدِ شَمْسٍ ٢ قَامَتْهَا رِيَاءٌ وَأَمَمَتْهَا لَمَّا وَرَأَتْ صُورَهَا ،
وَأَمَّا خُنْ فَأَنْدَلُ لَمَّا فِي أَيْدِنَا ، وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْأَمْوَاتِ مُقْبِلِنَا ،
وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَمْسَكَرُ وَأَمْسَكَرُ ، وَخُنْ أَفْصَحُ وَأَنْصَحُ وَأَضْحَجُ
١٢١ - وقال عليه السلام : شَتَانِ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ ٣ عَمَلٌ تَذْهَبُ
لَذَّتُهُ وَتَتَقَى نَبَقَتُهُ ، وَعَمَلٌ تَذْهَبُ مَوْتُهُ وَيَتَقَى أَجْرُهُ .

١٢٢ - وتبع جواره فسمع رجلاً يصيح ، فقال : كَأَنَّ الْأَمْوَاتَ
فِيهَا عَلَى غَيْرَتَا كَتَبَ ، وَكَأَنَّ الْأَحْيَاءَ فِيهَا عَلَى غَيْرَتَا وَحَبَ ، وَكَأَنَّ
الَّذِي رَأَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرًا ٤ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ،
نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَانَهُمْ ، وَنَأْكُلُ ثَرَاهِمُ ، كَأَنَّا مُعَلِّدُونَ تَعْدَهُمْ ثُمَّ
قَدْ لَسِيْمَا كُلٌّ وَعَطِيٌّ وَوَاعِظَةٌ ، وَرَمِينَا كُلٌّ حَاجِجَةٌ ٥ .

١ - ومبهم بـو أمية ، أي وهم - أي بنو عبد شمس - أكثر الخ ، « ونحن »
ي بـو هاشم .

٢ - الأول عمل في شهوات النفس ، والثاني عمل في طاعة الله .

(٣) « سفر » أي : مسافرون ، أي : منزلهم في أحد شيئين ، أي حب وهم ،
و « الترات » أي ليرات .

٤ - الحائجة إلا ذلك لأصل ومرع

١٢٣ - وقال عليه السلام : طَوَّقَ لِمَنْ دَا فِي نَفْسِهِ ، وَطَابَ كِتَابُهُ ، وَصَلَحَتْ سِرْبَرُتُهُ ، وَحَسُنَتْ حَقِيقَتُهُ " ، وَأَتَمَّقَ أَفْضَلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَتَمَسَّتْ أَفْضَلَ مِنْ لِسَانِهِ ، وَعَرَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ ، وَوَسِعَتْهُ الشُّنَّةُ ، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى الْمَذْعَةِ

قال الرضي : أقول . ومن الناس من ينسب هذا كلام في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك يدي قوله

١٢٤ - وقال عليه السلام غيره امرأة كفر " وغيره لرجل إيمان .

١٢٥ - وقال عليه السلام : لَأَنْتَ الْإِسْلَامُ نَسَبَةً لَمْ يَنْسَبْهَا أَحَدٌ مِنِّي : الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْإِقْبَالُ ، وَالْإِقْبَالُ هُوَ التَّصَدِيقُ ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِفْرَارُ ، وَالْإِفْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ

١٢٦ - وقال عليه السلام : عَجِثْتُ لِمَنْجِي بِسْتَعْجَلِ الْفَقْرِ " الذي منه هرب ، وَخَوَّاهُ الْفَقْرُ لِمَنْجِي إِتْمَامُ مَطْلَبِ ، فَيَمِيشُ فِي

١ الخليفة الحنفي رحمه الله

٢ أي : الذي في الكفر ، وهو محرم على رجل ما أحل الله له من رواح متعدد ، أم غيره : رجل محرم ما حرم الله ، وهو رباح
٣ أفقر : ما قصرت عن ربحه ، وحصلت له مكسبه ، ولا يصح ، وبكسبه عنه حتى ولا يراه فحده ، حل فقره ، يحصل ما يحصلون ، فقد استعمل فقر وهو يريد منه كسب المال .

الدُّنْيَا عَيْشُ الْفُقَرَاءِ ، وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَعْمِيَاءِ ،
وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نَظْفَةً وَيَكُونُ عَدَا حَيْفَةً ،
وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ
سِيَ الْمَوْتُ وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَشْكُرَ النِّشْأَةَ
الْأُخْرَى وَهُوَ يَرَى النِّشْأَةَ الْأُولَى ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ دَارَ الْفَسَادَ
وَتَارَكَ دَارَ الْقَدَرِ .

١٢٧ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَصَرَ فِي أَعْمَلِ أَنْتَنِي بِالْهَمِّ^١
وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فَيَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ حَقِيبٌ .

١٢٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَوَقَّوا التَّوَدَّ فِي أَوَّلِهِ ، وَتَنَفَّوْهُ فِي
آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ فِي الْأَنْدَانِ كَفْمَلِهِ فِي الْأَشْجَارِ ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ ،
وَأَخِرُهُ يُورِقُ^٢ .

١٢٩ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِظْ أَخْلَاقَ عَمْدِكَ يُصْعَرُ الْمُتَعَدِّقُ
فِي عَيْشِكَ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَدَّ رَجُلٌ مِنْ صَفِينٍ فَاشْرَفَ عَلَى الْقُبُورِ
بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ :

(١) الهم : هم الحسرة على فوات غراته ، ومن لم يعمل به حسبه في ماله وليله
في سبيله ، ولا في روحه ودينه انعم في عمره نفسه ، فلا يكون له روح في
فصل الله ، فإنه لا يكون في الحقيقة عده من عده نفسه والشيطان .
(٢) ولأمله في أوله يأتي على عهد من الأبداء بطرح فيزيه . ما في آخره
فيسبها بعد تعونها عليه ، وهو بذلك أحسن .

يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْوَحْشَةِ ، وَاهْلَ الْمُقَرَّةِ ، وَالْقُبُورِ الْمُصَنَّمَةِ ،
يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ ، يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ ،
أَنْتُمْ لَمْ تَرْضَ سَقِيٌّ وَخَرُّ لَكُمْ سَعٍ لَاحِقٍ ، أَمَّا الدُّورُ
فَقَدْ سُكِنَتْ ، ، وَأَمَّا الْأَرْوَاحُ فَقَدْ سُكِنَتْ ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ
فَقَدْ قُسِمَتْ . هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا ، هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ ؟

ثم التفت إلى محبته فقال : أَمَا لَوْ دِثَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ
لَاخْتَرُواكُمْ أَنْ خَيْرَ رَأْدِ التَّقْوَى

١٣١ ولس عليه سلام وقد سمع رجلا يذم لديا أيها الذم
للديا المعتبر ضرورها المحدثوع بأصمها ، أنتعثر بأذنب ثم
تذمها ، أنت المخرمة عليها " أم هي المخرمة عليك " متى
استهوتك " أم متى عرفت : أنصارع آراك من البلى " أم

١١) الوحشة بوجه الوحشة ضد ذنوب ، والمحال جمع عن ي
أركان مفرقة ، من دهر المكاب ، دهر لم يكن به - كمن ولا دهر
١٢) فرد تحريك تقدم بي هذه للواحد والجمع ، والكلام هنا
على لاصلاق ، أي سديمون ، والتبع - بالتحريك أيضا - : التابع
١٣) ن. دارا سكنها غيركم ، ونساءكم تزوجت ، وأموالكم قسيت ،
فهدد حارسه بك

(١٤) تحرم عليه دعى عليه اجرم نعم أي دس .

٥ استهوى ذهب بعدد ولا فحرو .

(٦) البلى - بكسر الهمزة - جمع لتهلل ، والمصرع : مكان الانصراع و

ي المستوصد ، أي مكاب سقوط آلت من الفناء ، والقرى : التراب .

بِمَصْجِعِ أَمْنَانِكَ تَحْتَ أَمْرِي ، كَيْفَ سَمِعْتَ بِكَفْكِكَ ، وَكَمْ
 مَرَّضْتَ بِمَدِيَّتِكَ ، تَبْقَى هُمْ شَقَاءٌ ، وَتُسَوِّفُ هُمْ الْأَصْبَاءَ ،
 عَدَاةً لَا يُعْنِي عَنْهُمْ دَوْدُ ، وَلَا يَخْذِي عَنْهُمْ سُكُوتُكَ ، يَنْفَعُ
 أَحَدَهُمْ إِشْرَافُكَ ، وَنُفْعُكَ حَسْبُكَ ، وَتَذْفِيقُ عَنْهُ قُوَّتُكَ
 وَقَدْ مَشَتْ بَنَاتُكَ أَدْنَى غَسَّتْ ، وَتَضَرَّعَ مَضْرِبُكَ ، إِنْ
 أَدْنَى دَرُ حَذَقِ لَمَنْ سَدَّهَا ، وَدَرُ سَافِيَةٍ لَمَنْ فُهِمَ عَنْهَا ، وَدَارُ
 عَنَى لَمَنْ تَرَوَّدَ مِنْهَا ، وَدَارُ مَوَاعِصَةٍ لَمَنْ أَلْطَفَ بِهَا ، مُنْجِدُ
 أَحِبَّاءِ اللَّهِ ، وَفَعْلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمُطِطُ وَحْيِ اللَّهِ ، وَمُتَحَرِّقُ
 أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، أَاكْسَنُوا فِيهَا لَرْحَمَهُ ، وَرَبُّوا فِيهَا لِحُكْمَهُ ، فَمَنْ ذَا
 يَدُمُّهَا وَقَدْ دَسَتْ نَتْنَهَا ، وَهَدَسَتْ عِرَافَهَا ، وَهَتَّ نَضْبَهَا
 وَأَهْمَهَا ، فَسَمَتْ هُنَا سَلَابُ أَيْلَانٍ ، وَشَوَقَتْهُمْ خُرُورُهَا ، وَ
 الشَّرُّورُ ، رَاحَتْ بِهَا فَيَّةٌ ، وَتَشَكَّرَتْ بِحَيْمَةٍ ، تَرْغِيَةً

١١ عن مريض حكمة في عده ، حكمة حكمة في مرضه .

٢ نصيب في الله ، يعود على كبر مجهول من لا وسوصف

أصل طلب منه وصف دور بعد شخص ما

٣ شوق حركات وحسنه - كسر ، وفتح فكر مقصور ،

وأنه مقصوره غصه ، عني خروجه

٤ أي ما سمعت حديثك ما لا سمعت قدسم عنه

٥ أي حكمة ربه الأخر

٦ ركب قد غيرة أي علمت هم سدد ، أي بعده ورواه عنهم

وهو قد أخرج عده ، وركب حركته وركب وركب ، أي من أحواله .

٧ راح إليه وركب وركب ، أي ما شيء عهده ، وركب شكر ، أي

نصيب بجمعه ، أي نصيب وجعة

وَتَرْهَبُهَا ، وَتَخَوِّفُهَا وَتَخْذِرُهَا ، فَتَدْبُرُ رَجُلًا عَذَابًا لِّلْعَذَابَةِ ،
وَيُحْدِثُهَا آخَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ذَكَرْتُهُمْ ذُنُوبًا فَتَذَكَّرُوا ، وَحَدَّثْتُهُمْ
فَصَدَّقُوا . وَوَعَّظْتُهُمْ فَاتَّقَوْا .

١٣٢ - وَفِي عِيَالِهِ - لَمْ يَرَ شَيْئًا مِّمَّا كُنْتُ فِي كُنْ يَوْمٍ .
لَمَّا لَمَّا مَاتَ ، وَخَفَّوْا نَفْسَهُ ، وَتَوَلَّوْا بَعْضَ

١٣٣ - وَفِي عِيَالِهِ - لَمْ يَرَ شَيْئًا مِّمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ،
وَالسَّائِلِينَ فِيهَا رَجُلًا ، خَلَعَ فِي نَفْسِهِ قَوْلَهَا ، وَرَجُلًا
أَتَى نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ

١٣٤ - وَفِي عِيَالِهِ - لَمْ يَرَ شَيْئًا مِّمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ،
يَحْضُرُ أَحَدُهُ فِي الْبَيْتِ فِي نَفْسِهِ ، وَغَيْبَتِهِ ، وَوَدَّ

١٣٥ - وَفِي عِيَالِهِ - لَمْ يَرَ شَيْئًا مِّمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ،
مِنْ نَفْسِي شَيْئًا مِّمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ، وَمِنْ نَفْسِي الشَّيْءَ مِ

١ - وَفِي عِيَالِهِ - لَمْ يَرَ شَيْئًا مِّمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ،
فَمِنْ ذَلِكَ مِمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ، وَكَرِهْتُ لِحُجْرَتِهِ لَمْ يَكُنْ عِندَهُ ،
وَكُنْتُ مِمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ، وَكَرِهْتُ لِحُجْرَتِهِ لَمْ يَكُنْ عِندَهُ .

٢ - وَفِي عِيَالِهِ -

٣ - وَفِي عِيَالِهِ - لَمْ يَرَ شَيْئًا مِّمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ،
شَيْئًا وَخَفَّوْا نَفْسَهُ

٤ - وَفِي عِيَالِهِ - لَمْ يَرَ شَيْئًا مِّمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ،

٥ - وَفِي عِيَالِهِ - لَمْ يَرَ شَيْئًا مِّمَّا كُنْتُ لَدُنْهُ يَوْمَ ،

يُحْرَمُ الْقَبُولُ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِعَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةُ ، وَمَنْ
أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الرِّيَاضَةُ .

قال الرضي . ونصديق ذلك كتاب الله ، قال الله في الدعاء :
(اَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وقال في الاستعارة . (ومن يعمل
سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستعير الله ينج الله عموره رحيماً)
وقال في الشكر . (ان شكرتم لأزيد لكم) وقال في التوبة :
(إنما التوبة إلى الله للذين يعملون أشواً بجهالة ثم تنوون
من قريب ، فذلك يتوب الله عنهم وكان الله عسيماً حكماً) .
١٣٦ - وقال عليه السلام : الصلاة قرآن كل نقي ، ونحو
جهاد كل صميم ، ولكن شيء ركاه وركاه الله من الصيام ،
وجهاد المرأة حسن شغل .

١٣٧ - وقال عليه السلام : أَسْتَرْ لَوْ ارْتَقى بالصدقة

١٣٨ - وقال عليه السلام : من يقن بضع حد بفضيه

١٣٩ - وقال عليه السلام : تَمْرٌ مَمْلُوءٌ عَلَى قَدْرِ حَوْوَانَةٍ .

المعروف . وتوبة والاستعارة . كما دعا على من ساء من عباده ،
والشكر تصرفه في وجوههم شرعاً
(١) حسن العمل طعه روح .

- ١٤٠ - وقال عليه السلام : مَا أَغْنَىٰ مِنْ أَقْتَصَدَ .
- ١٤١ - وقال عليه السلام : قَلَّةُ الْمَالِ أَحَدٌ يَسَارِقُ .
- ١٤٢ - وقال عليه السلام : الْوَدُّ نَصْفُ الْقَلْبِ .
- ١٤٣ - وقال عليه السلام : أَلْتَمَّ بَصْفُ الْهَرَمِ
- ١٤٤ - وقال عليه السلام : يَبْرُلُ اصْطِرُّ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ ،
وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَجْذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حِطَّ عَمَلُهُ
- ١٤٥ - وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ
إِلَّا الْجُوعُ وَالْظَّمَأُ ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا
السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ ، حَبِذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَفُطَارُهُمْ^٣
- ١٤٦ - وقال عليه السلام : شَوْسُوا لِإِيَّائِنَا نَكْمًا بِصَدَقَةٍ^١ ،
وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالرَّكَاةِ^٢ ، وَأَذْفُوا أَمْوَالَكُمْ بِالْعِلَاءِ^٤

١ - من قصد ، أي ممن في عرس ، سرف ، فلا يعون . بن ورسايكرم
أي لا يعقر وفي نسخة : عل ، ولا هجرة ، ومعناه : حذر من خلق من
حد ولا اقتصد

٢ - حرم من يرب نكمت ، فكأن يفتت

٣ - لأكياس جمع كيس شديد به أي عداء يعرفون يكون
بومهم وفطرم أفضل من صوم حتى وفيهم .

(٤) العلاء : جمع شيء من الخوص من غيره ، فبالله أربعة حصص صدمها
نور الذي و حد بخدود ، وانصدفه يستحفظ الشبه ، وشد يستزيد الاتان
وذكر كراهه و كاه : داء من الله من ، وشد خلق حتى الله .

وصيغُ المَبْرُورِ بِرُؤْلِهِ

كَمَيْلٌ نَسْرِيٍّ، مَعْرِفَةُ الْقَدْرِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ، وَهُوَ يَكْسِبُ
الْأَسْرَ انْقِصَافَهُ فِي حَيْبِهِ وَحِينَ الْأَخْذِ لَنَا نَعْدُ وَفَاتِهِ، وَالْعِلْمُ
حَاكِمٌ وَمَنْ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ

كَمَنْ، هَبْكَ خَرْنُ الْأُمُورِ وَهُمْ أَخْيَالُ وَثَمَّةٌ، يَقُولُ
مَا تَنَى تَهْزَأُ غِيَابُهُمْ مَقْتُودُهُ، وَمَنْهُمْ فِي الْقُدُوبِ مَوْخُودُهُ،
هَبْ هَبْ، مَا حَا (وَأُشَارَ يَدَهُ إِلَى عَصَاهُ) لَهَا حَبَّتُ لَهُ
حَبَّةٌ نَبِيٍّ سَأَلَتْ سَأَلَ غَيْرَ مُأْوَبٍ عَلَيْهِ "مُسْتَعْمِلًا" آله
نَبِيٍّ لِلدُّنْيَا، وَمُسْتَضَرٍّ مَعَهُ كَيْ حَيَّ عَسَادُهُ، وَخَمِجَهُ عَلَى
أُولَايَتِهِ، أَوْ مُقَدِّمًا لِحَمِيَّةِ الْخِيَلِ لَا يَصِيرُهُ لَهُ فِي أَخْبَارِهِ،

١ من ناسبها من صلبها...
٢ من ناسبها من صلبها...
٣ من ناسبها من صلبها...

٤ من ناسبها من صلبها...
٥ من ناسبها من صلبها...

٦ من ناسبها من صلبها...
٧ من ناسبها من صلبها...

٨ من ناسبها من صلبها...
٩ من ناسبها من صلبها...

وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَيْدِي أَرْوَاحِهِمْ مُعْتَقَةً بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى وَأَلَيْتُ
خُتْفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالدُّعَاءُ إِلَى دِمِهِ دَمٌ شَوْفًا ، يَنْزُفُ مِنْهُمْ
أَصْرَفَ مَا كُنْتُمْ إِذَا شِئْتُمْ

١٤٨ - وقال عليه السلام : أَمْرٌ مُحْبَبٌ تَحْتَ لِسَانِي

١٤٩ - وقال عليه السلام : هُنَاكَ مَرُوءَةٌ لَا يَمُرُّ بِهَا قَدْرٌ

١٥٠ - وقال عليه السلام : لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ بَعْضِهِ

لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْخُو الْآخِرَةَ بِمِرِّ الْعَمَلِ ، وَيَرْخِي تَوَاتُرَ
بَطُولِ الْأَمَلِ . يَتَوَلَّى فِي الدُّنْيَا قَوْلَ الرَّاهِدِينَ ، وَيَقْمَلُ فِيهَا
بَعْدَ الرِّعَاسِ ، إِنْ أُعْطِيَ مَتْرَافًا يَشْتَعِلُ ، وَإِنْ مُسِعَ مِنْهَا لَمْ
يَقْشَعِ . تَحْرُجُ عَنْ شُكْرِ مَا تُؤْتِي ، وَيَنْتَمِي لِرَادَةِ فِيمَا نَمِي ،
يَنْهَى . وَلَا يَنْتَهَى ، وَتَأْمُرُ بِنَا لَا يَأْتِي ، يُحِبُّ صَاحِبِينَ وَلَا
يَقْمَلُ عَمَلُهُمْ ، وَيُبْغِضُ الْمُتَذَبِّبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ ، يَكْرَهُ أَمُوتَ
لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ ، وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الدُّوْتَ لَهُ ، يَنْسَقِمُ
ضَلَّ دَمَهُ ، وَإِنْ صَحَّ أَمِنْ لَاهِيًا ، يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوِيَ ،

١ - صبر على مره وقصده - صدر عن - - - - -

٢ - بحر لا - - - - -

٣ - بحر لا - - - - -

٤ - بحر لا - - - - -

٥ - بحر لا - - - - -

٦ - بحر لا - - - - -

وَيَقْطُ إِذَا أَتَى ، بِأَضَايِهِ تَلَا ، دَعَا مُصْطَرًّا ، وَإِنْ نَالَ رَحَا ،
 أَعْرَضَ مُنْتَرًا ، نَعْبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَصْنَعُ ، وَلَا يَعْلَمُهَا عَلَى
 مَا يَسْتَيْقِنُ ، يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ نَذَى مِنْ دَنِيهِ ، وَيَرْخُو لِنَفْسِهِ
 بِكَ كَثْرًا مِنْ عَمَلِهِ ، بِأَسْتَعْنَى نَهْرٌ وَمِنْ ، وَإِنْ أَفْطَرَ قَطَا
 وَوَهْنٌ ، يَقْصُرُ بِدَعْوَى ، وَيُسَاعِدُ إِذَا سَأَلَ ، إِنْ عَرَصَتْ لَهُ
 شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمُفْصِيَّةُ . وَسَوْفَ التَّوْنَةُ ، وَإِنْ عَرَّتْهُ شَحْنَةُ
 أَعْرَحَ عَنْ شَرَايِصِ أَلَمَةٍ . يَصِفُ الْفَمْرَةَ وَلَا يَمْتَبِرُ ، وَيُمَالِجُ
 فِي أُمُوعِظَةٍ وَلَا يَتَعَطَّى ، فَهُوَ مُتَوَلِّدٌ مُدِلٌّ ، وَمِنْ أَمْعَلِ
 مُقَلٌّ ، يُسَافِسُ فِيهِ نَفْسِي . وَيُسَامِحُ فِيهِ نَفْسِي ، يَرَى الْعَمَلُ

١ هو على ما في نسخة في زهد ٥ و حرف في نسخة ٥ و زهد
 عنه على نسخة ٥ و زهد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥
 ٥ و زهد ٥

٢ قصر كخرج عزمه ٥ و زهد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥
 و زهد ٥

٣ سلف فده ٥ و سوف حتر

٤ ثم شد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥
 احسن ٥ و زهد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥

٥ الفمرة كسبر منه نفس ٥ و زهد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥

٦ قال على فده ٥ و زهد ٥ و زهد ٥ و زهد ٥

١٥٣ - وقال عليه السلام: لَا يَتَعَدَّمُ الْمُشَوَّرُ الظَّرْفُ وَإِنْ طَالَ
بِهِ الزَّمَانُ .

١٥٤ - وقال عليه السلام: لِرَأْيِي بِفَعْلِ فَوْثٍ كَالَّذِي فِيهِ
مَمِئٌ ، وَعَنْ كُنْ دَاجِلٍ فِي نَاصِيَةِ إِيْمَانٍ . إِيْمَانُ الْعَمَلِ بِهِ ، وَإِيْمَانُ
لِرِضَا بِهِ .

١٥٥ - وقال عليه السلام: أَغْضَنُوا بِلَدِّكُمْ فِي أَوْثَانِهَا "

١٥٦ - وقال عليه السلام: غَنِيَّتُكُمْ بَطَاعَةٌ مِنْ لَا تُعَذَّرُونَ
بِحَبَائِثِهِ .

١٥٧ - وقال عليه السلام: هَذَا مُصَرَّتُهُ إِنْ أَبْصَرْتُمْ " وَهَذَا
هَدِيَّتُهُ إِنْ أَهْتَدَيْتُمْ وَأَسْتَفْتُمْ إِنْ اسْتَفْتَيْتُمْ .

١٥٨ . وقال عليه السلام: غَائِبٌ حَاشَ بِالْإِحْسَابِ إِلَيْهِ ، وَأَرْدَدَ
شَرَّهُ بِالْإِنْقَامِ عَنْهُ .

١٥٩ - وقال عليه السلام: مَنْ وَصَعَ نَفْسَهُ مَوَاصِعَ أَثَمَةٍ فَلَا

١١) بخصوصاً بدمية بني يعقوب وعندهما دية بني إرجاء من
السجدة الذين يوفون بـ ٧٠ كم والركوب هدم من لا عهد به
٢) عيبكم بعدد عمن لا تكون له حجة معتدرون بـ عند البر ٥٥ من
عيب السقوط في محطرتهم فيقول عدوك في سعة
١٣) كشف له السك عن الخير والشر ٥٥ كانت لكم أبصار فاصبروا ؛
وكذا يقال فيما بعده

يَلُومُنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الْغُنِّيُّ

١٦٠ وول عليه سلام: من مستأثر

١٦١. وقل عليه السلام: مَنْ أُتِنَتْ رُيَّةُ هَيْكٍ، وَمِنْ شَاوَرِ الرِّجَالِ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا.

١٦٢ :- دول عليه سلام من کتم مرّة کانت الجبرد ینده

۱۶۳ وَقَدْ عَیَّه السَّلامُ : فَتُفَرِّقُ أَمَوْتُ لَا تُكَبِّرُ .

١٦٢ وَلِلَّهِ عِلْمُ الْإِسْلَامِ : مَنْ نَصَحَ حَقًّا مِنْ لَا يُقْصَى حَقُّهُ
فَتَقَدَّرَ عَلَيْهِ

١٦٥ - وقال عليه السلام : لا مائة له مئوب في مفضية الحق .

١٦٦ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا بُدَّ لِكُلِّ أَمْرٍ أَنْ يَحْبِسَ حَقُّهُ
إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ

۱۔ ستر کی سیدہ +

٢ - مثلا في سر عترته عليه خبر في عاده او صنفه في محله او افشها
وقد رعته الواضع على صنفها ، او اجترته الواضع في سر من في سر من على
صنفها ، وعلى هذا القياس .

۳) ذاتی حدوده خصوصاً من لا یصلیه بحیث انما عتق و یصلیه

۲۔ انسان میں فی حقیقتہً لا یجوز + وراثۃ بہ سبب حق ۴۰۰ •

١٦٧ - وقال عليه السلام : لِيُعْجَبَ يَمْنَعُ الْأَزْدِيَّادَ .

١٦٨ - وقال عليه السلام : الْأَمْرُ قَرِيبٌ ^{١٦٨} وَالْأَصْطَحَابُ قَائِمُونَ

١٦٩ - وقال عليه السلام : فَدَأَّ الصَّحْحُ لَدِي عَيْنَيْنِ

١٧٠ - وقال عليه السلام : تَرَى الدَّبَّ أَهْوَى مِنْ صَبِّ

الْمُؤَنَةِ

١٧١ - وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ أَكْبَرٍ مَعَتْ أَكْبَرٌ ^{١٧١}

١٧٢ - وقال عليه السلام : سَأَلَ عَدَاؤُهُ مَا حَقَّهُمْ

١٧٣ - وقال عليه السلام : مَنْ أَسْتَقْبَلَ وَخُوهُ الْآلَاءَ عَرَفَ

مَوَاقِعَ الْحُبِّ

١٧٤ - وقال عليه السلام : مَنْ أَحْدَسَ سَلَامَ الْعَصَبِ لَمْ يَفُوتِ

فَتَى قَتْلِ أَثِيذِهِ الْمَاضِلِ

١ - من عجب نفسه وثق بكبره فرحبت به . رده في كبره . ولا

يريد به عجب

٢ - من آخر قرب . والأصطحاب في لغة قتيير . من قبل

٣ - رب شخص كان مره وفرضه . سبي . محبة وميراث بعده ومنع عنه

الأكل أنه

٤ - من طب آزره في وجودهم . صحبه كشف به موقع خفا

فاحترس به

٥ - جد غني حميره وأخيه وشديد . من يثجد . والساد

صل الرمح . من شد غصه به فشد على يده . من سخط به . كاد . شد

١٧٥ - وقال عليه السلام : إِذَا هَبْتَ أَمْرًا فَقَعْ فِيهِ " ، فَإِنَّ
شِدَّةَ تَوَقُّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ

١٧٦ - وقال عليه السلام : آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ .

١٧٧ - وقال عليه السلام : أَرْحُرُ الْمَسِيِّ ، بِخَوَابِ الْمُنَحْنِ " .

١٧٨ - وقال عليه السلام : أَحْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ عَيْزِكَ بِقَنَعِهِ
مِنْ صَدْرِكَ .

١٧٩ - وقال عليه السلام : اللَّجَاجَةُ نُلُّ الرَّأْيِ " .

١٨٠ - وقال عليه السلام : الطَّعْمُ رِقٌّ مُؤَيَّدٌ

١٨١ - وقال عليه السلام : ثَمَرَةُ التَّمْرِ يَطُّ الدَّمَاءُ ، وَثَمَرَةُ
الْحُرْمِ السَّلَامَةُ

١٨٢ - وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ،
كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْحُبْلِ

١٨٣ - وقال عليه السلام : مَا أَحْتَفَلْتُ دَعْوَتِي إِلَّا كَأَنَّهُ

١ - بحروف من مراد حسن فيه : دون م الخوف منه شد من مصيبة
يودع فيه .

٢ - كالأف عمن على حياء مع سيء عن ساءه طيب مكاده .

(٣) اللجاجة شدة الحسام تعصيا لا لعمق ، وهي نسل رأي أي تذهب
به وتقرعه .

يَحْذَاهُمَا ضَلَالَةٌ^(١) .

١٨٤ - وقال عليه السلام : مَا شَكُكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرِيتُهُ .

١٨٥ - وقال عليه السلام : مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ ، وَلَا ضَلْتُ وَلَا ضَلُّ بِي .

١٨٦ - وقال عليه السلام : لِلظَّالِمِ الدَّادِي عَذَابٌ بِكَفِّهِ عَمَّةٌ^(٢) .

١٨٧ - وقال عليه السلام : الرَّحِيلُ وَشَيْكٌ^(٣) .

١٨٨ - وقال عليه السلام : مَنْ أُنْذِيَ صَفْحَتُهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ^(٤) .

١٨٩ - وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يُنْجِ الْعَبْرَ أَهْلَكَ الْخُرْعَ .

١٩٠ - وقال عليه السلام : وَاعْجِبَاهُ أَنْ تَكُونَ الْخَلَافَةُ بِالصَّخَايَةِ

وَالْقَرَابَةِ ؟

قال الرضي : وروى له شعر في هذا المعنى

فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَنَّكَتَ أُمُورَهُمْ

فَكَيْفَ بِهَذَا وَالْمُشِيرُونَ عُيْبٌ^(٥) ؟

١ لأن الحق واحد .

(٢) يعص الظالم على يده . بعدما يوم القيامة .

٣ الرحيل من الدنيا إلى الآخرة قريب .

٤ من صبر تصادمه الحق هلك . وساء الصفة . أظهر الوجه ، وقيل

يكون المعنى . من أعرض عن الحق ، وضعفه نصره عند الأعراض بالجاب .

٥ جمع شئ . يريد المشيرين . صعب الرأي في الأمر ، وهم علي وأصحابه

من بني هاشم .

وإن كنت بالمرء خجعت خصيله

فمنزلة أوتي سبي وأقرب

١٩١ - وإن عيه السلام : ما أمره في الدنيا سرّض تستش
فيه النمايا^١ وهب^٢ تدرة المعائب^٣ ، ومع كل جرعة شرق^٤ ،
وفي كل أكلة عصص^٥ ولا يمان^٦ التمدد^٧ إلة بفراق أخرى ،
ولا يستشقر^٨ يوماً من عمره إلا بفراق آخر من أهله ، فحقن
أغوان المور^٩ ، وأنفسا نصب^{١٠} الخوف فمن أين يرجو بقائه
وهذا اللين واللين لما يرفعنا من شيء شرقاً^{١١} إلا أسرعاً أنكره
في هدم ما بيننا ، وتضيق ما تحمينا^{١٢}

١٩٢ - وقال عيه السلام : إن كذب ما كنت فوق قوتك
فأنت فيه حارن لميزك .

١ يريد حجاج أي بكر رضي الله عنه في لادربان مخرج من حرمه
سبي صلى الله عليه وسلم .

٢ مرض . شريك . مريض يصيبه راسي ، ووصف به أي .
نصبه وتشت به واسمه جمع مبه وهي موت ، وهب بفتح فسكون
ما به

(٣) الشرق ، شحرت : وعوف الله في الحق ، أي مع كل به لم .
(٤) المور جمع المور : الموت ، وكلما تقدما في العمر تقربنا منه حتى
نعيش أغوانه على أنفسنا ، وأنفسنا نصب الخوف - أي نحملها - والخوف :
جمع حنف ، أي : هلاك .

(٥) الشرف : المكاب الذي ، وتردده كل ما علام مكان وغيره .

١٩٩ - وقال عليه السلام في صفة الفوعة ^١ : هُم الَّذِينَ إِذَا
 أَحْتَمَمُوا غَلَبُوا ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا ذُكِرُوا ، وَقِيلَ : بَلْ قَالَ عَلَيْهِ
 السَّلامُ : هُمُ الَّذِينَ إِذَا أَحْتَمَمُوا مَرُّوا ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا تَفَمُّوا ،
 فَقِيلَ : قَدْ عَرَفْنَا مَصْرَةَ حَتَمِهِمْ فَمَا مَعْنَى اقْتِرَابِهِمْ ؟ فَقَالَ : يَرْجِعُ
 أَصْحَابُ أَمْسٍ إِلَى مَوْلَانِهِ ، فَيَنْتَفِعُ الشَّيْءُ بِهِمْ كَرُجُوعِ ابْنِهِ
 إِلَى سَاتِهِ ، وَتَسَاحِ بْنِ مَسْحِهِ ، وَالْخَبَارُ بْنُ تَجَرُّهِ .

٢٠٠ - وقال عليه السلام ، وَفِي نَحْوٍ وَمَعَهُ عَوْءٌ ، فَقَالَ :
 لَا مَرْحَبًا وَهُوَ لَا تَرَى إِلَّا سَدَّ كُلِّ سَوْدٍ .

٢٠١ - وقال عليه السلام ، بَلْ مَعَ كُلِّ نَسَابٍ مَذْكُورٍ
 يَحْفَظُهُ ، وَبَدَأَ أَمِيرُ حَتَبِ يَمَنَ وَبَيْتِهِ ، وَإِنَّ لَأَحْسَنَ حَسَّةٍ
 حَصِيَّةً ^٢ .

٢٠٢ - وقال عليه السلام ، وَقَدْ قَالَ لَهُ طَلْحَةُ وَالزَّيْبَرُ : نَبَايَكَ
 عَلَيَّ أَنَا شَرَكَاؤُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ : لَا ، وَكُنَّا شَرِيكًا فِي
 الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِغَاةِ ، وَعَوَّلَ عَلَى الْحَرِّ وَالْأَوْدِ ^٣ .

(١) الفوعة - بعض من جمعوا
 وهم يجمعون على ما جمعوا عليه ، وكثير من يفرقوا لا يعرفهم أحد ، لا بخطأ
 درجة كل مهمل .

(٢) الأصل - قدوة ابنه لحبي من هذه الأمور ، وهو وقار صيغة من مهمة
 (٣) الأود - يفتح وسكون - نوع من الأسماك يجرده شدته
 وصعوبة حياه

٢٠٣ - وقال عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ
قُلْتُمْ سَمِعَ ، وَإِنْ أَصْرْتُمْ بِهِ ، وَبَدَرُوا أَمْوَالَهُمُ الَّتِي هِيَ
هَرَبْتُمْ مِنْهُ إِذْ رَكِبْتُمْ ، وَإِنْ قَتَلْتُمْ أَحَدَكُمْ ، وَإِنْ نَسِيتُمْ
ذِكْرَكُمْ

٢٠٤ - وقال عليه السلام : لَا يُرْهِدُكَ فِي تَمَرُّوفٍ مَنْ
لَا يَشْكُرُكَ ، فَتَمَرُّوفٌ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ
مِنْهُ ، وَقَدْ تَدْرِي مِنْ شُكْرِ الشَّكْرِ كَثْرَتُهُ إِذَا صَاعُ الْكُمُرِ ،
وَأَنْتَ يُحِبُّ الْمُخْسِرِينَ .

٢٠٥ - وقال عليه السلام : كُنْ بِمِثْلِ مَا خَصَّ بِهِ ، لَا
وَعَا الْعِلْمُ فَإِنَّهُ يَنْسَعُ

٢٠٦ - وقال عليه السلام : أَوْفِ عَوْضَ الْحِمِّ مِنْ حِمِّهِ إِنَّ
النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى أَجَاهِ

٢٠٧ - وقال عليه السلام : إِنْ كُنْ حَبِيبًا فَتَمَرُّوفٌ ، فَإِنْ
فِي مَنْ تَشَبَهَ عَوْمٍ لَا تَوَدُّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ

٢٠٨ - وقال عليه السلام : مَنْ خَاسَ عَيْسَهُ رِيحٌ ، وَمَنْ عَفَى
عَنْ خَيْرٍ ، وَمَنْ خَفَى أَمْنٌ ، وَمَنْ أَعْتَرَى أَبْصَرُ ، وَمَنْ تَصَرَّ

(١) وعاء العلم : هو العقل ، وهو ينفع بذكره .

فِهِمْ ، وَمَنْ فِيهِمْ عَمٌ .

٢٠٩- وقال عليه السلام : لَتَقَطُرَنَّ الدُّنْيَا غَرِيْبًا بَعْدَ شِمَاسِهَا
عُظْفَ الضُّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا . وتلا عقيب ذلك : (وَتُرِيدُ أَنْ
عَمَّنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ) .

٢١٠- وقال عليه السلام : اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِنْ شَرِّ تَجْرِيدِ
وَحْدَةِ تَشْمِيرِ ، وَكَمَشٍ فِي مَهْلٍ ، وَتَذَرٍ عَنْ وَحْدٍ ، وَطَرٍ فِي
كَرَّةِ التَّوَنِّ ، وَغَفَةِ الْمَضَرِّ وَمَقِيَّةِ الْمَرْحَمِ .

٢١١- وقال عليه السلام : أَخُوذُ حَارِسِ الْأَعْرَاضِ . وَأَمْنُ

١١ الشَّيْءُ كَسَرٌ مَصْدَعٌ طَبَرٌ مَرَسٌ مِنْ كَسَبٍ ، وَالضُّرُوسُ
بفتح ضير . هـ السَّهْلُ حُتْقٌ بفتح حاء . ي بن الدِّبَاسِ مَقَادٌ لَنَا بَعْدَ
حَرْفِهِ وَبَيْنَ بَعْدَ حَتْوَتِهِ ، كَيْ يَمُتَّعَ اللَّهُ عَنْ وَحْدِهِ ، وَإِنْ ابْتَدَأَ عَلَى الْخَالِبِ .
٢ كَمَشٌ تَشْمِيرٌ بفتح شين . حَذْوُ السَّوْقِ ، يِي وَبَالِغٌ فِي حَتِّ نَفْسِهِ عَلَى
سَيْرٍ إِلَى آفَةٍ ، وَلَكِنْ مَعَ بَيْنِ الْمَصْرُوعِ وَالْوَحْدِ حَرْفٌ ، وَتَوَنُّنٌ . مَضَرٌّ
السَّيْرُ ، يُرِيدُ بِهِ هَذَا سَبِيَّهُ إِلَى الْإِنْسَانِ مِنْ سَعَادَةٍ وَشَرٍّ ، وَكَرَرٌ حَتٌّ
وَاحِدٌ . وَامْتِنَاعٌ بفتح ميم . وَحِينَ وَشَدِيدٌ إِلَهُ - تَعْدِيَةٌ - أَيْ إِلَّا أَنَّهُ يَلَاظُ
فِيهَا مَحَرَّدٌ كَسَبٌ بَعْدَ الْأَمْرِ ، أَمْ أَعَادَةٌ فَمِنْ أَنْ مَسِيَّةٌ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ : عَمَلُكَ
أَيْ كَسَبٌ عَمَلٌ بفتح عاء ، وَوَجَعٌ مَرْجِعٌ بفتح ميم . لَمَوْنٌ وَبَدَعٌ
بفتح ميم . أَوْ السَّوْدُ .

فَدَامُ السَّيِّدِ " ، وَالْعَقُولُ زَكَاةُ الظُّمْرِ ، وَالشُّلُوكُ عِوَضُكَ يَمْنٍ
عَذَرٌ " ، وَالْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهَدَايَةِ وَقَدْ خَاصَرَ مَنْ أَسْتَعْنَى
بِرَأْيِهِ ، وَالصَّبْرُ بِصَائِلِ الْخُذْنَانِ " وَالْجَزْعُ مِنْ أَغْوَانِ الرِّمَانِ ،
وَأَشْرَفُ الْبَنَى تَرْكُ الْأُمِّيِّ " ، وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أُسِيرَ تَحْتَ هَوَى
أَمِيرٍ " ، وَمِنْ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّحْرِيقِ ، وَالْمُودَّةُ قَرَابَةُ مُسْتَفَادَةٍ ،
وَلَا تَأْمُرْ مَوْلَاً .

٢١٢ . وقال عليه السلام : عُنْبُ النَّمْرِ بِمَنْفَعِهِ أَحَدُ حُسْنَادِ

عَقْلِهِ .

(١) القدم - ككتاب ، وسحاب ، وسندد الإنسان نفع مع الفتح .
شبهه المعجم على أفراسه عبد النبي ، يورثه داحمت فكذلك ربطت في أسفله
بالقدم فنفعت عن الكلام .

(٢) من عذرك حيث حيف عه ، وهو أن تسوء وجهه كنه لم يكن .

(٣) الخدشان بكسر فسكون - روائب الدهر . والصبر بصيا ، أي :
يدافعها ، والخرع - وهو شدة الفزع - بعين الزمان على الاضراء بصاحبه .

(٤) أي نصر فتح : جمع فيه ، وهي ما ساء الإنسان ، وهذا لم
نفس شئت قد استعيت عه

(٥) كثير من الناس حميرهم ، وهم مستطوع على عدوهم ، ففقوهم اسرى
تحت حكمها .

(٦) الخول يفتح لهم - : السريع للكل و - مه ، وهو لا يؤمن ، د .
قد قيل عند حاجتك به فيمجد عليك عمت

(٧) المعجب حجاب بين لعقل وغيوب النفس ، وهذا لم يدركه سقط من أو عل
فيها فيعود عجب ، ناقص ، فكأن المعجب حجب يحول بين العقل وعبادة الكهان .

٢١٣ - وقال عليه السلام : أُعْضِيَ عَلَى الْقَدَى وَالْأَلَمِ تَرْصُ
أَبْدًا

٢١٤ - وقال عليه السلام : مَنْ لَانَ عُوذُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ^١ .

٢١٥ - وقال عليه السلام : اخْلَافُ يَهْدُ الرِّيِّ

١٢٦ - وقال عليه السلام : مَنْ بَلَ اسْتَطَالَ^٢ .

٢١٧ - وقال عليه السلام : فِي تَنْبِ الْأَخْوَاسِ عَمُّ حَوَاهِرِ الرِّجَالِ .

٢١٨ - وقال عليه السلام : حَسْبُ عَفْرِيقٍ مَنْ شَقِمَ انْعُوذُهُ^٣ .

٢١٩ - أَكْثَرُ مَصَارِيحِ الْمُسُولِ بَحْتُ رُوقِ الْمَضْمَعِ .

٢٢٠ - وقال عليه السلام : لَيْسَ مِنَ الْمَدَلِّ انْقِصَاءُ عَنِ الثَّقَّةِ

بِالْصَّنِّ

١ - عدى شيئا يعطى منه . وروى عنه كسان من أهل الأدي ،
ومن لا يحمل بعض ما حطوا ، فإن الخاء ، نحو من أدى .

٢ - يريد من لا يعود صراوة حثا ، لا سني وحادثة بحه بعض ومما
فيه ، وكذا في الأعصاب . كثرة الآراء في مصدره كذا فروع ، ويريد بها
كثرة الأعوار .

٣ - يعطى . يقال : عدى عني ورث فبسه . يعطيه . وهذا
مثل قولهم : من حاد به لا يستطاع . لا سميلا . بعض

٤ - ولا ضعف بوجهه ، كان خبا . وروى الصدوق : يعرف بصرف
رؤية بصوت .

٥ - لائق بظنه . وهو ، فلا يبدل لمزيد من صلب من موجب الحكم .

٢٢١ - وقال عليه السلام : **بُئْسَ الرَّادُّ بِقِيِّ الْقَعَادِ ، الْعَدْوَانُ**
عَنِ الْعِنَادِ .

٢٢٢ - وقال عليه السلام : **مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالٍ تَكْرِيمِ عَقْبَتُهُ**
عَمَّا يَعْلَمُ .

٢٢٣ - وقال عليه السلام : **مَنْ كَفَّ خَيْبَةَ نَفْسِهِ بِإِيرَ**
النَّاسِ عَيْنُهُ

٢٢٤ - وقال عليه السلام : **كَثْرَةُ لَصْمَتٍ تَكُونُ هَيْبَةً ،**
وَالْهَيْبَةُ يَكْثُرُ مُوَابِدُونَ ، وَالدُّفْعُ تَقْطَعُ لَأَقْدَرُ ،
وَبِالتَّوَضُّعِ تَنْتَهِي التَّعَمُّدُ ، وَبِالْحَمَلِ أُمُورٌ بِحَبِّ التَّوَدُّدِ ،
وَبِالسَّيْرِ لَعَادِلُهُ يُفْقَرُ التَّوَدُّدُ ، وَبِحَقِّهِ عَنِ حَبِّهِ تَكْثُرُ
الْأَنْصَارُ عِنْدَهُ

٢٢٥ - وقال عليه السلام : **مُحِبُّ مَعْنَى حُسْنِهِ عَنْ صَلَاحِيَّةِ**

١ - عَمَدٌ مَعْنَى حُرُوبٍ سَوْءٌ وَشَرٌّ وَبِالْعَمَلِ

٢ - عَمَدٌ مَعْنَى حُرُوبٍ لَاحِقَةٍ وَهِيَ حَبْلٌ لَا يَسْتَكْبِرُ مِنْ سَيِّئِهِ ،
فِي مَحْوِهِ .

٣ - يُؤْنِ بِمَعْنَى قَصَبٍ جَمْعُ مِزَابٍ ، وَهِيَ سَوْتٌ ، نِيْلٌ بِالسُّؤْدُودِ
وَالشَّرَفِ رَحْمَةً مَوَاتٍ عَنِ النَّاسِ

٤ - التَّوَدُّدُ مَعْنَى حُبِّ الْمَعْدُودِ

٢٢٦ وقال عليه سلام : فَمَعُ فِي وَثَقِي نَدَلٌ

٢٢٧ - وسئل عن الأيمان فقال : إِيْمَانٌ مَعْرِفَةٌ بِالْمَنْعِبِ ، وَفِرَارٌ
بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ .

٢٢٨ - وقال عليه سلام : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى شَيْءٍ حَرِيصًا فَقَدْ
أَصْبَحَ لِنَفْسِهِ أَمَةً سَاحِطًا ، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً رَأَتْ بِهِ
فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رُبَّهُ ، وَمَنْ أَتَى عِيًّا فَتَوَصَّعَ لَهُ بَعْدَهُ
دَهَبٌ ثُمَّ دَبَّهَ " وَمَنْ رَأَى مُرَرًّا ثُمَّ قَدَحَ شَرَفَهُ مِنْ
كَانَ يَتَحَدَّثُ بِتَأْتِهُ هَرَوًّا ، وَمَنْ لَمَسَ قَدَمَهُ نَحَبًا أَدْبَا أَتَاطَ
قَدَمُهُ مَبْ شَلَاتٍ " هَذَا لَا يُمْنُهُ ، وَحَرِصٌ لَا يُتْرَكُهُ ، وَأَمَلٌ
لَا يُدْرِكُهُ .

٢٢٩ - وقال عليه - (ه) كُنْ نَشَاعَةً مُنْكَ ، وَخُفْ
أَخْطَقَ مَبِيًّا ، وسئل عليه سلام عن قوله تعالى : ا فَتُخَيَّبَتِ
حَيَاتُهُ طَيِّبَةً (١) قال : هِيَ نَشَاعَةٌ

١ من العجب ما يجد حسودا على من واحد ممدود ولا يحسدون
من على سلامه حسودا مع انهم من جنسهم
٢ لأن حسودا من حسود في الدنيا من خصوم الناس من يعرفونه
هم يسيروا لا الاقرباء
٣ (هـ) الخلق

٢٣٠ - وقال عليه السلام : شاركوا الذي قد أُقبلَ عليه الرزقُ ،
فأنَّهُ أخلقُ للغنى وأجدرُّ بإِقْبالِ الحُطِّ عليه .

٢٣١ - وقال عليه السلام في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ) العَدْلُ : الإِنصافُ ، والإِحْسَانُ : التَّمُضُّلُ .

٢٣٢ - وقال عليه السلام : مَنْ يُعْطِ بِأَيْدِي الْقَصِيرَةِ يُعْطِ
بِأَيْدِي الطَّوِيلَةِ .

قال الرضي : أقول . ومعنى ذلك أن ما ينفعه المرء من ماله في سبيل
الخير والبر وإن كان سيراً فإن الله تعالى يحمله الخزاء عليه عطياً كثيراً
وأيذان ههنا عارذان عن التعمتين . ففرق عليه السلام بين نعمة العبد
ونعمة الرب تعالى ذكره فعمل تلك قصيرة وهذه طويلة ، لأن نعم الله
أبداءً تضعف على نعم المخلوق أصعافاً كثيرة * يد كات نعم الله أصل
النعم كلها ، فكل نعمة إليها ترجع ومنها تنزع

٢٣٣ - وقال عليه السلام لانه الحسن عليهما السلام : لَا تَدْعُوْنَ
إِلَى مُبَادَرَةٍ * وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فُجِبْ فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاعٍ وَالنَّاعِيَ
مَصْرُوعٌ .

(١) إذا رأيتم شخصاً أهل عليه الرزق وشاركوه معه في عمله من بحيرة أو
زراعة أو غيرها فإنه مظنة أربع

(٢) تضعفه - مجهول . من د جعله ، د جعله ضعيف .

٣ - سرور - رور كل لاخر يقتلها ، ومصروع . معيوب مطروح

٢٣٤ - وقال عليه السلام : حَيَارُ حِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ
الرِّجَالِ : الرَّهْوُ ، وَخُتْنُ ، وَالنَّحْنُ " فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَرْهُوَّةً
لَمْ تُتَمَكَّنْ مِنْ نَفْسِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ نَحِيَّةً حَقَّقَتْ مَالَهَا وَمَالَ
تَعْلَمَهَا ، وَإِذَا كَانَتْ جَنَانَةً فَرَمَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُفْرِضُ لَهَا " .

٢٣٥ - وبين له . صفات اعمام ، فقال عليه السلام : هُوَ الَّذِي
يَصْبِرُ شَيْءًا ، مَوَاسِعُهُ ، قَتِيلٍ ، فَصَفَّ لَهُ خُصَمَاءَهُ ، فَقَالَ : قَدْ قَعَلْتُ
قَالَ اِرْسِي : يَعْنِي أَنَّهُ خُصَمَاءُ هُوَ الَّذِي لَا يَصْبِرُ شَيْءًا ، مَوَاسِعُهُ فَكَانَ
تَرْكُ صِفَتِهِ صِفَةً لَهُ ، بِدَكَانِ صَفِّ وَصَفِّ اَعْمَامٍ

٢٣٦ - وبين عليه السلام : وَأَمَّا بَدِيَّةُ كِتَابِهِ هَذِهِ أَهْوَاؤُ فِي عَيْنِي
مِنْ عِرَاقٍ جَزِيرٍ فِي بَيْتٍ مُخْدُومٍ

٢٣٧ - وقال عليه السلام : يَا قَوْمًا عَدُّوا لَكُمْ رَهْمَةً وَتَمَنَّتْ
عِبَادَةُ الشُّجَرِ ، يَا قَوْمًا عَدُّوا لَكُمْ رَهْمَةً وَتَمَنَّتْ عِبَادَةُ الْحَبِيدِ ،

-
- ١ اِرْهَو = كَبَّرَ ، وَرَهْمٌ = كَبَّرَ ، مَبْنِيٌّ عَلَى
 - كَبَّرَ ، وَمَعْنَاهُ مَرْهُوَةٌ ، يُعْنِي مَكْرُوهٌ
 - ٢ قَرَفٌ = كَبَّرَ ، فِي قَرَفٍ
 - ٣ الْعَرَقُ = كَبَّرَ ، هُوَ حَشَمٌ فَوْقَ سَرَفٍ مَعْتَرِفٌ ، هُوَ
 - وَعَدُومٌ الْمَصَابِتُ تَرَفٌ جَدِيدٌ ، وَرَكْرَكٌ خُزِيرٌ وَمَعْنَاهُ رَكَتٌ فِي
 - بَدَنِ شَوْهَابٍ الْخُدَمِ
 - ٤ لَأَسْمِ عَدُوٌّ عَدُوٌّ
 - ٥ لَأَهْمُ دَوْرُ الْحَوَفِ

وَإِنْ قَوْمًا عَدُّوا اللَّهَ شُكْرًا فَتَكَ عِنَادُهُ الْأَحْرَارَ .

٢٣٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمْرٌ أَدَّ شَرٌّ كَثْبًا ، وَشَرٌّ مَا فِيهَا
أَنَّهُ لَا تُدَمِّمُهَا .

٢٣٩ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَطَاعَ تَوْحِي صَبَّحَ الْحَقُّوقَ ،
وَمَنْ أَطَاعَ التَّوْحِي صَبَّحَ الصَّدِيقَ .

٢٤٠ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْبِرُ الْعَصِيبُ فِي الدَّارِ وَهْنٌ
تَلَى حَرَابَهَا .

قال لرضي وبروي هذا الكلام عن سي صلى الله عليه وسلم ، ولا
يجب أن يشبه الكلام ، لأن مستقاهما من فليب ، ومفروعهما من
دوب .

٢٤١ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَوْمَ الْمَضْمُونِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ
يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَضْمُونِ .

٢٤٢ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّقِ اللَّهَ نَعُضَ الشَّيْءِ وَإِنْ قَلَّ ،

(١) لأجل عرفو حقا عليهم فدوه ، وسك شبه الاحرار .

(٢) «العصيب» أي لمعصوب ، أي لا عصب فاص ، الحراب كما يقضي
الرهس بدوه الذي امره هو عليه .

(٣) القيب بفتح فكه ستر ، ودوب بفتح هم - اسلو
الكبير ، وان لاده سقي من بئر نوره ويرع في دلوه .

وَأَجْعَلْ نَيْتَ وَنِينَ نَبِيٍّ سِتْرًا وَإِنْ رَقَّ

٢٤٣ - وَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أُرْدِجَتْ أَحْوَابُ حَبِي الصَّوَابِ "

٢٤٤ - وَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ شَاءَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا ، مَنْ أَدَّاهُ
مِنْهَا ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ حَظْرَ نَزُولِ نِعْمَتِهِ

٢٤٥ - وَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدَرَةُ فَتَبِ الشُّهُورَةُ "

٢٤٦ - وَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخَذُوا بِقَدَرِ النِّعَمِ ، فَمَنْ كَلَّ شَارِدَ
مُرْدُودٍ "

٢٤٧ - وَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكَرَمُ أَغْطِيهِ مِنَ الرَّحِمِ "

٢٤٨ - وَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ مَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ حَتَّى "

٢٤٩ - وَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْسَى الْأَنْفَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ
عَلَيْهِ "

١ - رَدَدَهُ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى لَا يَدْرِي بِهَا رَدُّهُ ، وَهُوَ
بِمَا يُوْجِبُ خَفَاءَ الصَّوَابِ .

(٢) قَالَ مِنْ مَلِكٍ زَهْدٍ .

(٣) تَقَارُ النِّعَمُ : تَقَوُّرُهَا بَعْدَ دَوْنِ مَنِهَا فَنَزُولُ .

(٤) إِنَّ الْكَرِيمَ يَتَعَطَّلُ لِلْإِحْسَانِ بِكَرَمِهِ أَكْثَرَ ، بِعَصْفِ الْقُرْبِ بِعَرَفِهِ ،
وَهِيَ كَلِمَةٌ مِنْ نَعْيِ الْكَلَامِ .

(٥) بِعِلِّ الْخَيْرِ الَّذِي ظَنَّهُ بِكَ .

(٦) وَهُوَ مَا خَالَفَتْ فِيهِ الشُّهُورَةُ .

٢٥٠ - وقال عليه السلام عرف الله سبحانه بفتح القراءات ،
وحل المقود ، وتضي الهم

٢٥١ - وقال عليه السلام مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، وحلاوة
الدنيا مرارة الآخرة

٢٥٢ - ودل عليه السلام فرض الله الإيمان تظييراً من
الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكفر ، والركعة تشبيهاً للزرق ،
والصيام ابتلاء للإخلاص حتى ، وأحج تقريية للدين ،
والجهاد عراً للإسلام ، والأمر بالمعروف مصلحة للعوام ،
والنهي عن المنكر دُعاً للنسب ، وحيلة للرحيم منة للمعد ،
والقصاص حقاً للدماء ، وإقامة حدودٍ بغضاً للمحارم ، وترك
شرب الخمر تحصيلاً للعقل ، ومجانبة الشرفقة إتحافاً للنفقة ،

(١) منود جمع عقد ؛ معنى إليه يعقد على نفس أمر ، وهو ثمرة جمع منه ،
وفصح بفتح ، وهو ما قد ورد منه فوق برشد بشر وهو قدره
الله سبحانه لا يدركها عزم عن شيء معه ، كنه قد يعرفه ولا يسمع
(٢) حلاوة الدنيا حلاوة الدنيا ، ومراد به عذوبة العلم وفي قوله مرارة
العذاب في الآخرة وفي بي حلاوة برب فيه

(٣) سبب تقرب من الله بعبادته من بعض ؛ كسموع من جميع الأقدار
في مقدم واحد من واحد ، وفي سبب النبوة ، وما يحيد لأحد من اسمين
في كل عام ، لا جمع ، يعرف بما يرى لأحد
(٤) د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D

وَبَرَكِ الرَّبَّ أَنْ تَخْصِبَنَا لِأَنْسَبِ ، وَتَرْكُ الْمَوَاطِ تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ ،
وَالشَّهَادَةُ أَسْتَظْهَرًا عَلَى الْمَعَاجِدَاتِ " ، وَتَرْكُ الْكُذِبِ تَشْرِيفًا
لِلصِّدْقِ ، وَالسَّلَامُ أَمَّا مِنَ الْمَخَافِ ، وَالْأَمَانَاتِ نَظْمًا لِلْأُمَّةِ ،
وَالنَّجَاعَةُ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ

٢٥٣ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ، اخْذُوا الْقَالِمَ بِدُ أَرَدْتُمْ
يَمِينَهُ - إِنَّهُ رَأَى مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَفُوتِهِ قِبَانُهُ بِدُ حَبِّ هـ
كَأَنَّهُ عُرْجَانُ الْمُتَوْبَةِ ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ
يُجَاجِلْ ، لِأَنَّهُ قَدْ وَخَدَ اللَّهَ تَعَالَى

٢٥٤ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي آدَمَ ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي
مَالِكَ ، وَاعْمَلْ فِيهِ مَا تَوْثُرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ يَمِينِكَ

٢٥٥ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذْتُ حَرْبَ مِنَ الْجُنُونِ ، لِأَنَّ
صَاحِبَهَا يَتَدُمُّ ، فَإِنْ مَ يَنْدُهُ فَعُتُوُّهُ مُسْتَحْكَمٌ

١٠ - إِذَا فَارَصْتَ شَيْئًا وَهِيَ مَوْتٌ فِي حَرِّ حَيٍّ ، سَعَاكَ بِذَلِكَ عَلَى
فَهْرِ الْحَيِّ لَمْ يَبْطُلْ حَيُّوهُ

٢ - لِأَنَّهُ دَرَوِيضٌ دَمُهُ فِي الْأَمْرِ لَأَدَى كُلِّ عَامِلٍ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ
فَسْتَظْهِمُ سُؤْرَ دَمِهِ ، وَلَوْ كَثُرَتِ الْحَيَاتُ فَقَدْ هَدَتْ وَكَثُرَ الْأَعْمَالُ فَاخْتَلِ
خِطَامُ

٣ - أَيُّ عَمَلٍ فِي مَوْتٍ وَاحِدٍ حَيٍّ مَرَّ بِزُورٍ أَيْ يَحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ
حَدَّثَ قَدْ ، وَلَا حَرَجَ أَنْ تَحَرَّجَ مِمَّنْ حَيٍّ وَرَبَّتْ أَنْ يَحْمِلُوْهُ خَيْرٌ مِنْ

اللَّهُ شَيْخَانَهُ أَحَدًا بِثَلَاثِ الْإِمْلَاءِ لَهُ .

فل لرصي وقد صي هـ كلام في نفسه . لا أن فيه هـ باربعة
جيدة مفيدة

فصل نذكر فيه شيئاً من اختبار غريب كلامه للمحتاج إلى التفسير

١ - في حديثه به .

وبدا كان ذلك صرب نقوب من به ، فـ
فيه كما جتمع فرغ غريب

فل لرصي - ايموب سيد عظيم ، لك لأمر لاس يومه .
والقرع : قطع عم تقى لاء ، فها .

٢ - وفي حديثه عليه السلام .

هـ حبيب شيخ

يريد هـ هر خطة صي هيا ، وكل ماض في كلام أو سر هو
شعشع ، وشعشع في عبر هـ موضع . بجيل المسك .

٣ . وفي حديثه عليه السلام .

لـ لأخوة فحماً .

يرى بالجمع مباحث . لأنها تجمع أصحابها في مباحث ومباحث في
الأكثر ومن ذلك « فحمة لأرب » وهو أن نصيبه ستة فتعرق
أموالهم فحدث تقحمها فيه وفيه فيه رحمة حر . وهو أن تقحمه
بلاد الريف . أي تحوجه إن دخول أخضر عند تحول المدو

٤ - وفي حديثه عليه السلام

إذا نكح النساء من أختان فأنصه أوثى .

والن من متعني الأشياء ومع أنصاه كالن في السير لأنه نصي
ما تقدر عليه لدانة وتقول نصفت الرجل عن الأمر ، إذا استقصيت
مسأله عنه تستخرج ما عنده فيه فنص الخفاق يريد به لا أدرك لأنه
منتهى الصبر والوقت الذي يخرج منه الصغير إن حد الكبر ، وهو من
أفصح الكنايات عن هذا الأمر (ونعربها - ينول) فادع الله ذلك
فالعصاة أولى بالرأه من أمها إذا كانوا محرماً مثل الأخوة ، لأعمام ،
وبنويحها إن أرادوا ذلك والخفاق محبة الأم للعصاة في مرأه وهو
الحدل والخسومة وقول كل واحد منهما للآخر « أنا أحق منك بهد »
يقال منه : حاقته حقا ، مثل حادثه جدلاً . وقدمت « من » نص
الخفاق « نوع لعن . وهو الأدرك . لأنه سبه لسلام . رد منتهى

١١ - تعرق أموالهم من قومه وتعرق فلا عظم ، أي كل جمع من
عبيد من اللجم .

الأمر لذي يجب فيه الحقوق والأحكام ، ومن رواه « بعض الحقائق »
وعا^١ رد جم حقيقة .

هذ معنى ما ذكره^٢ أو عيد^٣ لقسم بن سلام والذي عندي أن المراد
نص^٤ خلقها النوع المراد إلى الحد الذي يحور فيه ترويحها وتصرفها
في حقوقها ، نشيها^٥ خلق من لاس . وهي جم حقة وحق وهو الذي
استكن^٦ ثلاث سير ودحل في الرعة ، وعند ذلك يبلغ إلى الحد الذي
يتكسر فيه من ركوب نهريه ، وحده في السير ، واحقائق^٧ يتسا^٨ جم
حقة ورويات جميعا^٩ رحمان بن معنى واحد ، وهذا شبه ضريبة
العرب من معنى لذكور .

٥ . وفي حديثه عليه السلام

بَنَ لِبَيْتٍ يَبْدُو لَمْظَةً فِي السَّبِّ كَمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانُ أَزْدَادَتِ
الْلَمْظَةُ^{١٠}

والمظنة مثل لكتة أو نحوها من البياض ومنه قيل فرس المظنة
إذا كان تحمضته شيء من البياض^{١١}

١ . كسر الخاء فيها

٢ . اللمظة بضم لام وسكون هـ .

٣ . حمزة بفتح هاء المعجمة على حاء - أ - كنه لتعيل وسماع

وغير تبرة شقة لاس

٦ - وفي حديثه عليه السلام

إِنَّ الرَّحْلَ إِذَا كَانَ لَهُ مَتْنُ الصُّوْبِ يَحِبُّ غَيْبَهُ ن
يُرَكِّبُهُ بِمَقْصِي إِذَا فَبَسَمَهُ

فاضنون (لدى لا يعلم صاحبه أينيه من الذي هو سبه ثم لا ،
مكاه) الذي يطر به شرة يرحوه ويرد لا رحوه وهذا من أفسح
الكلام ، وكذلك كل أمر تعلقه ولا تفرق على أي شيء أس منه فهو
صون " وما ذلك مول الأعشى

مَا يُخَفُّ الْجُدَّ اضْطُرُون لَيْ خُصِبَ سَوْبُ الْعَلَبِ نَاسِر
مَنْ أَمْرًا إِذَا مَصَمَ نَدَفَ الْيُوعِي وَأَمَهَر
والجد : امر " (الجدية في سحره) والحبوب التي لا يمر من
فيها ماء ثم لا .

٧ - وفي حديثه عليه السلام

لَهُ شَيْعٌ حَبِيبٌ يَهْرَبُ مِنْهُ مَنْ يَمَسُّهُ مَا شَسْتَمُ
ومعناه اصدوا عن ذكره " وشع : حب من ، ومسر :

١ هو يفتح

٢ جد : ضم حم ونقدم غير لأب في الحصة شق في جمعه

٣ اصدوا وصدوا كسر عن فعل في فرسو وانزكم

من المقارنة لمن، لأن ذات يمت في عند الحية " ويقدر في معامد
العزيمة، ويكسر عن العدو، ويقتل عن لا عاد في العدو، وكل من
امتنع من شيء فقد أعذب عنه والمعادب والمعدوب امتنع من لا كد
والشرب

٨ - وفي حديثه عليه السلام

كأبياسير ألتاح ينتظر أول مؤذ من فداجه
الياسرون الذين يتصارون بالقداح على الحدود، ومع
الظاهر والعاب، يقاتل ويصنع ويهجم وفجبه، وكل راح
* لم رأب فحاقه فمعا *

٩ - وفي حديثه عليه السلام

كما يد تهر أبش أنقب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
يكن أحد من أرباب العدو منه
ومضى ذات أنه يد عظم الحرف من العدو وشتت عتاس

١٠ - وفي حديثه عليه السلام
كسر العدو وهو من أرباب العدو وهو من أرباب العدو
حرفه كسر من أرباب العدو وهو من أرباب العدو
١١ - وفي حديثه عليه السلام
كسر العدو وهو من أرباب العدو وهو من أرباب العدو
١٢ - وفي حديثه عليه السلام
كسر العدو وهو من أرباب العدو وهو من أرباب العدو

الحرب " فرع المسلمون إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بنفسه " ، فيزل الله عليهم الصلبة ، ويأمنون مما كانوا يخافونه فكانه .
 وقوله « إذا أحر اليأس » كناية عن اشتداد الأمر ، وقد قيل في
 ذلك أقوال أحسنها : أنه شبه حمى الحرب بالدر " التي تجمع الحرارة
 والحرارة بنفسها ولونها ، ومما يقوي ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وقد رأى مجتهد اليأس يوم حنين " وهي حرب هوارن « الآن
 حمى لوطيس » فالوطيس مستودع ، شبه رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ما استخرج من جلاله يقوم " باحتدام النار وشدة انتهابها .
 « انقضى هذا الفصل ، ورجعنا إلى سنن أعرس لأول في هذا
 الباب .

٢٦٦ - وقال عليه السلام ما خلفه بكرة صحاب معاوية على الأبار ،
 فخرج معه مشياً حتى أتى النجيلة " فذكره ساس ، وقالوا « أمير

(١) العضاض - بكسر العين - صدر عن أعرس . محذوف عن هلاكه
 للتعاقبين .

١٢ فرع المسلمون - خور ، واصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٣) الحمى - بفتح فسكون - مصدر حميت النار ، شد حرها .

(٤) مجتهد : مصدر ميسر من الاحداث . ي . وقال .

٥ أحر شد ، واحداث فذل .

(٦) النجيلة - بضم فتح - موضع حرق قس فيه لادم مع الخوارج

بعد صعب .

المؤمنين ، محر كفيكم ، فإن ما تكفونني شككم فكيف
تكفونني غيركم ، إن كانت رعييا فني لشكو حنف رعايتها ،
رأسي اليوم لأشكو حنف رعييتي كآني التمشود وهه القادة ، أو
الموزوع وهه المورس

وَمَا قَبِ عَلَيْهِ سَلَامُ هَذِهِ الْقَوْلِ فِي كَلَامِ ضَوْفٍ وَدَكَرَ بِمُخْتَارِهِ فِي
جَمَلِهِ لِحُصْبٍ ، تَقْدِمُ بِهِ رَحَلَتِي مِنْ أَصْحَابِهِ قَتْلُ أَحَدِهِمْ ، نِي لَا أَمْلِكُ
بِإِلَهِ عَسَى وَخِي ثَرٍ ، مَرِثُ ، مُبِيرُ مُؤْمِنِينَ نَقْدُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَأَنْتَ تَتَعَبُ مِنْ رِيءُ

٢٦٢ - وبين ما خرب من حوت سنة قتال ربي من أصحاب
الذين كانوا على الصلاة

فَقَالَ سِيبَةُ - لَامٌ : دَارَتْ ، أَتَى ظَرَّتْ نَحْنَتْ وَهِيَ تَنْظُرُ
فَوَلَّتْ وَهَرَّتْ ، أَتَى مَرِبَ حُنْ وَتَعَرِفَ مِنْ أَلَدُ ، وَلَمْ

۱. نفوذ سرمستی، اود - جمع غند، و نورد - محرکه -
جمع وارغ نفس، کا، و مورخ - حکیم.

٢ ی س م وه هی عزیزکم من دُسر بُدی رنده ° رهو بخج الی
فوره عصبیه ولا مدفع کیم مه .

٣١ ربيع الثاني ١٢٨٥ هـ

(۱) بطرت نوح : نبي صلي الله عليه وسلم ربي و هو حسب غلامه و هو حلاله
نبي كبير و ربي حق و حلاله

تَعْرِفَ الْبَاطِلَ فَتَعْرِفَ مِنْ أَتَمِّهِ ، قَتَلَ الْحَارِثَ ، فَإِنِّي أُعْتَزِلُ مَعَهُ
سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ وَعَدَّ اللَّهُ بِنِجْمٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَعِيدُ أَوَعَدُّ
اللَّهُ نَفْسَ نَحْمَرُكُمْ بِتَضَرُّرٍ شَدِيدٍ وَمَا يَخْدُلَا بَنِي آدَمَ

٢٦٣ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِيبُ سُلَيْمَانَ كَرِيمٍ لَأَسَدُ
يُفْطِنُ عَوَاقِبَهُ ، رَهْرَهُ اللَّهُ شَوْصَمَهُ

٢٦٤ - وَفِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذُوا فِي عَتَبِ عَيْرِكُمْ تَخَطُّوا
فِي عَقَبِكُمْ

٢٦٥ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَلَامُ حُكْمٍ يَا كَلَامَ صَوْنٍ
كَلَامَ دَوَا ، وَدَ كَلَامَ خَصْمٍ كَلَامَ دَا

٢٦٦ - وَسُئِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرْفَعُ أَيْدِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِذْنِ كَلَامِ
أَحْمَدُ فَأَتَى حَتَّى أَخْبَرَهُ عَلَى شَمْعٍ نَارٍ ، وَفِي سِيَانِ مَدَنِي
خَفِيصَةٍ عَذِيكَ عَيْرَةٍ ، وَفِي كَلَامِهِ كَأَشَارَةٍ يَذْهَبُ هَدًى
وَيُجْعَلُهَا هَدًى

١ - يَعْنِي مَعَهُ السَّلَامُ ، فِي عَتَبِ عَيْرِكُمْ ، وَفِي عَتَبِ عَيْرِكُمْ ،
وَكَلَامُهُ عَمَّا نَوَصَّاهُ مِنْ حَرَامٍ وَخَلْعٍ وَفِيهِ بَنِي آدَمَ ، لِأَنَّهُ
يُحْسِنُ نَفْسَهُ ،

٢ - يَا كَلَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرْفَعُ أَيْدِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

٣ - شَدِيدٌ عَوَاقِبُهُ ، عَقَبٌ فِي حَرَامٍ

٤ - قَلْبُهُ نَجْوَى ، فِي سَمْعِهِ حَقِيقَةٌ ، وَفِيهِ أَحْرَقَ قَلْبَهُ

وكثرته ، فسرق قوم لو أخذته وجهرت به حيوش لمسلمين كان أعظم
 للأجر وما تصنع الكعبة بأخي ؟ فهم عمر بذلك ، وسأل أمير المؤمنين
 عليه السلام ، فقال عليه السلام : إن القرآن أنزل على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم والأموال أوتيتهم ، أموال المؤمنين فقسمتها بين
 الورثة في الفريضة ، والنبي فقسمة على مستحقيه ، والخمس
 فوسعة الله حيث وسعته ، والصدقات فجمعها الله حيث جمعها ،
 وكان حبي الكعبة فيها يومئذ ، فتركه الله على حاله ، ولم
 تتركه لغيره ، وما يخف عنه مكانا ، فأقره حيث أقره
 الله ورسوله فقال له عمر نولك لاقتضحا ، وترك أخيه أخاه

٢٧١ - وروى أنه عليه السلام رفع إليه رجلان سرقا من مال الله :

أحدهما عبد من مال الله ، والآخر من عروص الناس فقال عليه السلام :
 أما هذا فهو من مال الله ولا حد عليه ، ما الله أكل بقصته
 حيا ، وما الآخر فعليه أخذ شديد فقطع يده .

٢٧٢ - وروى عليه السلام : لو قد استوت قدمي من هذه

١١) أي يمكن مكان حبي كما حبا على الله فكذلك يسهل الحفاء

خ حبي

٢) أي ١ - روى كاهن عبد من عبد الله والآخر عبد
 لأحد الناس من عروصهم جمع عروص بفتح السين وهو جمع غير
 اذهب واقطعه ، وكلامه سرق من بيت -

۲۷۰. وفن سہ سادہ : لا وندی امشیہ منہ فی غیر لیلة
دعہ . کثیر عن یوم سر ما کان کد وکد "

۲۷۱. وفن عیہ سلام . فین تدمر عایہ ارضی من کثیر
مشمول منہ .

۲۷۲. - وفن عیہ - زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ

۲. وفن عیہ زام من تد کر فمدر سر اشعہ
۲. وفن عیہ سلام . نسب زویہ کا معاشہ مع
نفس . فمدر کذب فمیں فمدر ، ولا یفش فمدر من
سندھ

۱. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ
۲. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ

۲. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ
۳. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ
۴. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ
۵. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ
۶. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ
۷. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ
۸. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ
۹. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ
۱۰. وفن عیہ سلام . زام . بد حضرت انوفن . افر نص
در عیہ

٢٨٨ - وقال عليه السلام : إذا أَرَذَلَ اللهُ عُنْدَ خَظَرٍ عَلَيْهِ لَعْنٌ .

٢٨٩ - وقال عليه السلام : كَأَنِّي لِي فِيمَا مَضَى أَحْ فِي اللَّهِ ،
وَكَأَنِّي يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صَغُرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ، وَكَأَنِّي خَارِجًا مِنْ سُدْطَانِ
بَطْنِهِ فَلَا يَشْتَمِي مَا لَا يَحْدُ وَلَا يُكْثِرُ إِذْ وَحْدَ ، وَكَأَنِّي أَكْثَرَ
دَهْرِي صَامِتًا ، فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِدِينَ وَقَعَ عَلِيلُ السَّائِلِينَ ،
وَكَأَنِّي صَمًّا مُسْتَقْصَمًا فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ فَهُوَ لَيْثٌ عَابٍ وَحِيلٌ
وَادٍ " . لَا يَدْنِي بِخُشَّةٍ حَتَّى يَأْتِي قَاصِيًا " ، وَكَأَنِّي لَا يَلُومُ
أَحَدًا عَلَيَّ مَا يَحْدُ الْعُذْرُ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِدَارَهُ " ، وَكَأَنِّي
لَا يَشْكُو وَحَمًا إِلَّا عِنْدَ مُرْتَبِهِ ، وَكَأَنِّي يَقُولُ مَا يَقُولُ وَلَا
يَقُولُ " إِلَّا بِعَمَلٍ ، وَكَأَنِّي إِذَا عُيِبَ عَلَيَّ الْكَلَامُ لَمْ يُغْتَبِ عَلَيَّ
السُّكُوتُ ، وَكَأَنِّي مَا يَسْمَعُ أُخْرِصُ مِنْهُ عَلَيَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ ،
وَكَأَنِّي إِذَا بَدَّهَ أَمْرًا " يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَى مَحَامَةٍ ،

(١) أَرَذَلَ : جَاءَ رَدًّا ، وَهُوَ خَظَرٌ عَلَيْهِ ، أَيَّ حَرَمَهُ مِنْهُ .

(٢) دَهْرِي : أَيَّ كَثِيرِي عَمَلٍ وَمَعْنَاهُ : وَجَعَ عَلِيلٌ رُلَّ الْعَطَشِ .

(٣) لَيْثٌ : أَسَدٌ ، وَلَيْثٌ جَمْعُ عِلْبَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ الْمُنْتَفِ
يَسُوكِرِيهِ أَسَدٌ ، وَحِيلٌ : كِبَرٌ ، وَهِيَ : وَلَوْ أَدَّى مَعْرُوفٌ ،
وَالْجَدُّ - بِالْكَسْرِ - : ضِدُّ مَرٍ .

(٤) أَدَّى : مَحَمَدٌ ، خَصْرُهُ .

(٥) أَيَّ : كَانَ لَا يَلُومُ فِي فِعْلِ يَصْحُ فِي مِثْلِهِ الْاعْتِدَارُ إِلَّا بَعْدَ مَبَاحِ الْعُذْرِ .

(٦) بَدَّهَ : أَسْرَ مَحَمَدٌ وَجَعَهُ .

فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَلَائِقِ قَارْمُوهَا وَتَسَافُوهَا ، فَإِنْ لَمْ
تَسْتَطِيعُوهَا فَأَعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَبِيلَ حَيْرٌ مِنْ تَرْكِهِ لَكَثِيرٍ .

٢٩٠ - وقال عليه السلام : لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ
لَكَانَ يَجِبُ أَنْ لَا يُنْقَضَى شُكْرًا لِنِعْمِهِ .

٢٩١ - وقال عليه السلام : وقد عري الأشعث بن قيس عن ابن له :
يَا أَشْمْتُ ، إِنْ تَحَرَّنَ عَلَى أُنْثَى فَقَدْ اسْتَحَقَّ مِنْكَ ذَلِكَ
الرَّجِيمُ ، وَإِنْ تَصَبَّرَ فَمِنِّي اللَّهُ مِنْ كُنْ مُصِيبَةً خَفِيَ يَا أَشْمْتُ ،
إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مُاجِرٌ ، وَإِنْ جَرَعْتَ حَرَى
عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مُارِدٌ ١ ، يَا أَشْمْتُ أُنْثَى سَرَكٌ وَهُوَ بَلَاءٌ
وَفِتْنَةٌ ٢ وَخَزَنَةٌ وَهُوَ نَوَابٌ وَرُخْمَةٌ .

٢٩٢ - وقال عليه السلام على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ساعة دفنه :

إِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ ، وَإِنَّ الْجُرْعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عِنْدَكَ ،

١ البعد البعيد . أي لو لم يوعد على معصيته بالعقاب .

٢ أي مقرب نور ، وهو البعد .

٣ سرٌّ أي أكسبك سرور . وذلك عند ولادته ، وهو إداداك
ببلاء بتكليف تربيته ، وفتنة تشغلك به ، وحرث مكسب حرب . وذلك
عند الموت

وَإِنَّ الْمَصِيبَ بِكَ لَحَدِيدٌ ، وَبَنَى قَبْلَكَ وَبَنَدَكَ لَحَلٌّ .

٢٩٣ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَصْحَبِ الْمَانِقَ * فَإِنَّهُ يُرِيكَ
لَكَ مَعْلَةً . وَيُؤْذِنُكَ بِكَ كَوْنِ مَعْلَةٍ .

٢٩٤ - وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ مَسَافَةٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ

٢٩٥ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صِدْقُوكُمُ ثَلَاثَةٌ ، وَأَعْدَاؤُكُمْ ثَلَاثَةٌ
فَصِدْقُوكُمُ صِدْقُكُمْ ، وَصَدِيقُكُمْ صَدِيقُكُمْ ، وَعَدُوُّكُمْ عَدُوُّكُمْ ، وَأَعْدَاؤُكُمْ
عَدُوُّكُمْ وَعَدُوُّكُمْ صَدِيقُكُمْ ، وَصَدِيقُكُمْ عَدُوُّكُمْ .

٢٩٦ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ رَأَى يَسْمَى عَلَى عَدُوْلِهِ عَافِيَةً ، صَرَّاحًا
بِهَا ، يَا أُنْتَ كَالصَّاعِنِ أَنْفُسُهُ لِيَقْبُلَ رِزْقَهُ *

٢٩٧ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَكْثَرَ أَنْبِيَاءَ وَأَقْبَلِ الْأَعْتَدَارِ *

٢٩٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَلَعَّ فِي الْخُصُومَةِ ثُمَّ ، وَمَنْ
فَصَّرَ فِيهَا سَلِيمٌ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ أَنَّهُ مِنْ خَاسِرَةٍ

١ - يَسْمَى : مَنَافَتُكَ مَصْنُوعٌ وَمَعْنَاهُ حَقِيرَةٌ ، وَحَسَنٌ : مُتَعَرِّفٌ -
الْمَعْنَى الصَّغِيرُ وَهُوَ يَطْلُقُ عَلَى الْخُصْمِ ، وَمَنْ مَرَدُّ هَذَا

٢ - تَلَعَّ : تَلَعَّقَ ، لَا حَقَّ .

٣ - رَدَّى : كَرَّرَ ، أَوْ كَرَّرَ حَتَّى رَكَبَ .

٤ - فَصَّرَ : فَصَّلَ ، مَنْ يَنْفَعُ عَدُوْلَهُ فِي الْخُصْمِ فَيُجْتَاحُ لِمَا لَهُ حَقُّ يَرُدُّ
بِهِ الْحَقَّ ، وَيُفِي رِزْقَهُ ، ثُمَّ - طَرَفٌ ، وَكَانَ لَيْسَ حَقُّ

٢٩٩ - وقال عليه السلام : مَا تَقَى دَيْبَ ثَمَلَاتٍ نَقَدَهُ حَتَّى أَصْلَى رَكَعَتَيْنِ " وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ .

٣٠٠ - وَشَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ يَحْسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى كَثْرَتِهِمْ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثْرَتِهِمْ ، فَقِيلَ : كَيْفَ يَحْسِبُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ .

٣٠١ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَسُولُكَ رَجُلَانُ عَقْلُكَ ، وَكَوْنُكَ أَسْلَعُ مَا يَنْطَلِقُ عَنْكَ !

٣٠٢ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْمُنْتَلَى الَّذِي قَدْ أُسْتَدَّ بِهِ الْعِلَافُ بِأَحْوَجَ إِلَى الشَّعَاءِ مِنَ الْعَمَاقِ الَّذِي لَا يَأْمَسُ الْبَلَاءُ .
٣٠٣ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْإِنْسُ أَنَّهُ الذَّنْبُ ، وَلَا يُبْلَاهُ الرَّحْمُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ .

٣٠٤ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا الْمُسْكِينُ رَسُولُ اللَّهِ " مَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَعْصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
٣٠٥ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَى عَمُورٌ قَطُّ

١ - كَانَ إِذَا كَسَبَ شَيْئًا فَاحْرَمَهُ وَتَقَصَّى مِنْهُ مِنْ لَأَحْسَنُ بَعْدَهُ عَنِ رَكَعَتَيْنِ تَحْقِيقًا لِلتَّوْبَةِ .

(٢) لِأَنََّّهُ هُوَ الَّذِي حَرَّمَ لِرُوقِ فَكُنْهُ زَوْجَهُ إِلَى أَعْيُنِ بَيْنَهُمَا

٣٠٦ - وقال عليه السلام: كفى بالأجل حارساً

٣٠٧ - وقال عليه السلام: راحة لرجل على الشغل ولا ينم
على الحرب

قل ارضي ومعي ذلك ته يصبر على قتل الاولاد ولا يصبر على
سلب الامور .

٣٠٨ - ومن سبه - ثم مودة لآء فرقة بين الابناء
وتقرقة بين امودة اخوان من امودة بن القرابة

٣٠٩ - ومن عليه السلام: تتواشون المؤمنين ، فإن الله
نعماء حسن حق على اجتهده

٣١٠ - وقال عليه السلام: لا يصدق بيتان عند حتى يكون
تأ في يد الله أو من منه تأ في يده

٣١١ - وقال عليه السلام: لأس من مالت، وقد كان معه بن صلحة

سكن - رحم - فقد ذولاد ، وخير - حديث - سب
المن

٣١٢ - كان بين لآء مودة كان يوه في الأسرة ثم القرية من العبادون ،
والمرافدة ، ومودة قبل في مودة ، ومودة من سبه - وقد لا يكون مع
القرية مودة ، والمحب في حجة بن مودة . أما الاولاد فلا
حجة به بن قرية

٣١٣ - حتى يكون ثقتة عند الله من موت وفصل الله من ثقتة ، في يده

والزير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئا مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معامهما ، فلوى عن ذلك ، فرجع إليه ، فقال : "يُسَيِّتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ" فقال عليه السلام : "بَنَ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَرَّحْتُ اللَّهُ بِهَا بَيِّضًا لَامِعَةً لَا تَوَارِيهَا الْمَنَامَةُ".

قال الرضي : يعني البرص ، فأصاب أنسا هذا لداء فيه عدي وجهه فكان لا يرى إلا مبرقا .

٣١٢ - وقال عليه السلام : "إِنْ لَقُيْتُ بِإِقْبَالٍ وَإِدْرَافٍ : فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَأَتَّبِعْهَا عَلَى الْوَقْلِ ، وَإِذَا أُدْرِفَتْ فَأَقْتَصِرْ وَاصْبِرْ عَلَى الْفَرَانِضِ".

٣١٣ - وقال عليه السلام : "وَيْ تَرَانَنَا مَا قَدَّكُمْ ، وَحَرُّ مَا تَقْدُكُمْ ، وَخُكُّ مَا يَمْسُكُمْ".

٣١٤ - وقال عليه السلام : "رُدُّوا حَصْرَ مَنْ حَبَسْتُمْ بِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَصْرُكُمْ".

(١) الضير في وقال ، ولوى ، لَأَسَ . روي أن أسا كان في حصره . أي ^{مُتْرَكًا} وهو يقول صغره و ربيع ، كما يحركه عليها وأنتا له ظالمات .

(٢) ، يقال القلوب : رغبته في العمل ، وإدراؤها : ملها منه .

٣ - وأما قوله ، أي حرم في قصص عرائس ، وروى ما بعده ، الخبر عن مصير أمورهم ، وهو نعم من به الله فمن قبل ، وروى ما بعده ، في الأحكام التي عن عسها .

الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ "

٣١٥ - وقال عليه السلام لكانته عبيد الله من أي رافع : أَلْقَى دَوَاتَكَ ، وَأَطْلَعَ حِلْمَهُ قَلْبَكَ " ، وَفَرَّخَ بَيْنَ الشُّطُورِ ، وَقَرَّمِطَ بَيْنَ الْحُرُوفِ فَإِنْ ذَلِكَ أَحْدَرُ بِصَبَاحَةِ الْخَطِّ

٣١٦ - وقال عليه السلام : أَنَا يَتُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَلْمَأُ يَتُوبُ الْفَخَرِ .

قال الرضي : ومعنى ذلك أن المؤمنين يتبعون موسى ومحمد بنعمون المال كما تتبع النحل يعوسها ، وهو رئيسها

٣١٧ - وقال له بعض اليهود : ما دفتكم سيكم حتى احشتم فيه ؟ فقال عليه السلام له : إِنَّمَا أَحْتَنَتُنَا عَنْهُ لَا فِيهِ " ، وَلِكَيْكُمْ مَا جَعَلْتُ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْخَرِّ حَتَّى قُتِمْتُمْ لِنَاكُمْ " (أَحْمَلْنَا إِنْهَاكَ كُلُّهُ أَلْهَمَ فَقَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ)

٣١٨ - وفيه له : أَيُّ شَيْءٍ عَيبُ الْإِفْرَانِ " قال عليه السلام :

١ - رد حشر ك ، عن مائة شر تدفع على وجه يردع عنه ، وهذا إذا لم يكن دفعه ، لأحسن

٢ - حقه فتم بكسر حيم ما بين معناه وسنه ، ولألفه الدواة : وجمع لينة عيب ، وقرمطة بين حروف النقارة يسها وتبين فواضها .

٣ - أي في حار وردت عنه لافي صدقه وأصول الاعتقاد به

مَا لَقِيتُ رَجُلًا إِلَّا أَعَانَنِي عَلَى نَفْسِهِ

قال الرصي : يومئذ بذلك إلى تمكن هيته في القلوب

٣١٩ - وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية : يَا بُنَيَّ ، يَا أَحَبُّ عَيْنِكَ انْقَرِ فَأَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْهُ فَإِنَّ انْقَرَارَ مَنْقَصَةٍ لِلَّذِينَ مِنْهُمْ لِلْعَقْلِ دَاعِيَةٌ لِلْمَقْتِ .

٣٢٠ - وقال عليه السلام لسائل سألته عن معصية "سَلَّ تَقَطُّهَا" ، وَلَا تَسْأَلْ تَعَثُّهَا ، فَإِنَّ الْحَاضِرَ الْمُتَعَمِّمَ شَيْءٌ ، وَالْعَاضُ ، وَهَذَا الْعَالَمُ الْمُتَعَسِّفُ شَيْءٌ بِالْحَاضِرِ الْمُتَعَسِّفِ

٣٢١ - وقال عليه السلام لعبد الله بن عباس ، وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه : لَيْتَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَى ، فَإِنَّ عَصِيْبَتَكَ فَاطِمَةُ

٣٢٢ - وروى أنه عليه السلام لما ورد الكوفة فادما من صميم

١ - قد شهد بصرى هرباً بجمل الحياة ، أو الكذب ، أو احتمال الدل ، أو انقعود عن بصره حق ، وكلهم قص في نفس .

٢ - أي تحية بقصد المعادة لا بقصد الاستعداد

٣ - وذلك عند ما أشار عنه أن يكتب لأس صبحه بولاء البصرة ، ولأن يومئذ بولاء الكوفة ، وبعده «فرار» في ولائه اشتمل على كسر القلوب وتم بيعة الناس وتلقى الخلافة بواسطتها ، فقال أمير المؤمنين «لا عهد ديني بدين عيري» ، وذلك أن شير إليه .

من الشاميين فسمع كاهنهم على قتلى صهيون وخرج إليه حرب بن
 شرحبيل الشامي وكان من وجوه قومه فقال عليه السلام له : أَتَقْبِلُكُمْ
 لِسَاوِكَةٍ بِنِي مَا سَمِعُ^١ ؟ أَلَا سَمِعْتُمْ عَنْ هَذَا الرَّبِيِّ ، وَأَقْبَلَ
 حَرْبٌ يَتَّبِعِي مَعَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ سَلَامٌ رَكِبَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْجِعْ
 فَإِنَّ مِثْلِي مِثْلُكَ مِثْلِي فَتَنَةٌ لِلرَّوَابِيِّ وَمِثْلُكَ لِلْمُؤْمِنِ^٢ .

٣٣٢ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِ مِنْ قَتْلِ الْخَوَارِجِ بِهِ لِنَهْرَوَانَ :
 أَوْسَا لَكُمْ ، لَقَدْ صَرَّكُمْ مِنْ عَرَّتِكُمْ ، قَتِيلٌ لَهُ : مِنْ غَرَمِ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : قَتَلَ شَتْرَافُ ثَمَصُ وَذَاتُ لَأَمْرَةٍ بِالشَّوْءِ ،
 عَرَّتَهُمْ بِالْأَمَانِ ، وَفُصِحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاذِ ، وَوَعْدَتْهُمُ الْأَضْهَارُ
 فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ الْبَارُ

٣٣٤ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَقْتُلُوا مَعِيَ اللَّهُ فِي خَلَوَاتِ ،
 فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْخَاكَةُ

٣٣٥ - وَفِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا حُرْسًا

١) سَمِعْتُ كَكَتْ مَعِي

(٢) عَلَى مَا سَمِعَ مِنَ النَّكَاهِ وَحَسْبُكَ عَدُوٌّ يَبْئِسُهُ مَهْرُ عَمَلٍ وَارْتِدَاءِ
 صَوْتِ النَّكَاهِ

٣) فِي مِثْلِكَ وَتَمَّ مِنْ وَجْهِهِ مَعِي وَدَرَكْتُ بِهِ لِحَاكَ بَصِيحٍ
 فِيهِ رُوحٌ كَبِيرٌ ، وَمِثْلُكَ فِي مَوْجِهَاتِ الْمُؤْمِنِ ، يُولُوهُ مَوْرَةُ الْعَبْدِ وَالْخَادِمِ .

عَلَيْهِ عَن قَدْرِ شُرُورِهِ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ تَقَصُّوا بَيْعًا وَتَقَصَّاحِييًا .

٣٢٦ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَقُمُّرُ الَّذِي أُعْتَدِرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ
آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً .

٣٢٧ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا صَرَ مِنْ عَمَرٍ إِلَّا نَحْنُ بِهِ ، وَلَمَّا لَبِ
بِالشَّرِّ مَقْتُوبٌ .

٣٢٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا كُنْتُ سَتَحًا لَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ
الْأَعْيَاءِ أَقْوَاتٌ تَقْتَرِبُ ، فَمَا حَاجَ فَقِيرٌ إِلَّا تَمَامَ مَعَهُ عَيْشٌ ،
وَاللَّهُ تَمَامُ سُلُوكِهِ عَنْ دَلِيلٍ .

٣٢٩ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَنْفَعُكَ عَنْ تَقَدُّرِ أَعْرَافٍ مِنْ
الصَّدَقِ بِهِ .

٣٣٠ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْفُوا مَا يَتَرَفَعُكُمْ بِهِ أَنْ

(١) إِنْ كَانَ يَنْتَدِرُ بِهِ مَا قُلِيَ فِي السُّنَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِهِ وَبِهِ قَوْلُ
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَعْلَمُوا مَا فِي السُّنَنِ ، سَعَى هَوَى وَهُوَ أَنَّ الشُّهُورَ تَصْعَدُ
الْقَوَى وَهَرَبَ الْأَنْفَ .

(٢) إِذَا كَانَتْ لَوْسِيَّةٌ عَمِلَتْ فِي حَصْنَتِهَا وَكَوْنُهَا نَحْوَ قَوْلِ مَعْصِيَةٍ وَكَانَتْ لَمْ
تَطْعَمْ حَيْثُ تَطْعَمُ مَعَهُ فَاتَّكَرَتْ رَأْيُهَا وَعَلَى هَذِهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : مَعْصِيَةٌ .

٣ - أَعْدَدُوا صَدَقَ لَا يَجْعَلُوهُ مِنْ بَعْضِ عَمَلِهِمْ بِهَذَا وَهُوَ عَرُوفٌ
بِهِ صِيرَ فِي حَقِّهِ وَبِهِ عَمَلُهُ حَبَّ الْأَعْدَاءِ رَأْيُهُ

لَا تَسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ

٢٣١ - وقال عليه السلام : إِنَّهُ سِتْرُهُ حَقٌّ اقْدَعَةُ عَيْمَةٍ
الْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَقْرِيطِ الْعَجَرَةِ

٢٣٢ - وقال عليه السلام الشَّطْرُ وَرَعَةُ نُبَّةٍ شِي رُصِيهِ

٢٣٣ - وقال عليه السلام في صفة لمؤمن : الْمُؤْمِنُ شَرُّهُ فِي
وَجْهِهِ وَحُرَّتُهُ فِي قَلْبِهِ ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا ، وَأَذَلُّ شَيْءٍ
نَفْسًا . يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ ، وَيَشَاءُ لِسْمَهُ ، ضَوِيٌّ غَمَةً ، بَعِيدٌ
غَمَةً ، كَثِيرُ صَمَةٍ ، مَشْمُولٌ وَثَنَةً ، شَكُورٌ ضَمِيرًا ، مَقْمُورٌ
بِعُكْرَتِهِ ، ضَلِيلٌ بِنَفْسِهِ ، سَهْلٌ خُبَيْقَةً ، بَيْنُ الْقَرِيكَةِ

١ - يعرفه جمع عجزه ، وهم المقصرون في تحريمه عنه شهوة على
عباده ، أو ذكيس جمع كس ، وهم عقلاء ، وقد جمع ضعف ، حسه على
فقر مدلا كالكلمات عبه بغيره في الاحسان ، وعلى تأنيده لا على خبره .
٢ - ورعه ، بحريث ، جمع روع ، وهو الخوف من الله
شريعته ، والاحذر جمع لاء في سعة بغيره .
٣ - انشر ، كسر ، مشقة والقدالة ، أي لا يصبر عليه لا سرور
وإن كان في قلبه حزينا ، كناية عن الصبر والسعي .

(٤) دل نفسه لعظمة ربه ووضعه من خلقه ، ولحقه ، جرى عليه ،
وكرهه برفعه ، بعينه للسكبر على الضعفاء ، ولا يحب أن يسمع أحدا يبعث
له فهو شدة أي يبعث اسمه ، وضوء غم حوقا بعد موت ، وبعد همه
لأنه لا يحب إلا معنى الأمور

٥ - ومعبود ، أي عريق في فكره لأنه ، لو حب عليه نفسه ومنه

٦ - الحلة ، جمع ، خجته ، أي يجين ، يظهر فقره للمساكين ، والحقيقة
الضعة ، والعريكة المسكن

فَسُهُ أَصْنَبُ مِنَ الصَّلْدِ ١ وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ

٣٣٤ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ رَأَى الْعَبْدُ لِأَجَلٍ وَمَصِيرَهُ
لَأَتَمَّ الْأَمْرَ وَعُرُوزَهُ .

٣٣٥ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَنْ يَكُنْ أَمْرِيءٌ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ :
الْوَارِثُ ، وَخَادِمُهُ .

٣٣٦ - مَسْئُولٌ خَرَّ حَتَّى يَمُوتَ

٣٣٧ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعْنِي لِأَعْمَلِ كَأَلْرَّامِي بِلَا وَتَرٍ ٢ .

٣٣٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْغَمُّ عِنْدَ : مَقْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ ،
وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ بِدَايَةٍ يَكُنِ الْمَقْبُوعُ ٣ .

٣٣٩ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَوَابُّ أَرْضِي مَذْبُولٌ : يُفْلَنُ
يُفْلَنُ ، وَيَذْهَبُ يَذْهَبُ ٤

١ - صَدَقَ حَجَرٌ حَسَبَ وَمَنْ يَزِمُنْ حَسَبَ مَعَهُ فِي حَقِّهِ . وَكَانَ
فِي بَوَاصِلِهِ دَلِيلٌ مِنَ الْعَبْدِ .

٢ - أَرَامِي مِنْ هَوَسٍ مَلَا وَتَوَلَّى سَقَمَهُ وَلَا يَصِيبُ ، وَادِي يَدْعُوهُ
وَلَا يَبْعَثُ لَا يَجِبُ لَهُ دَعَاةٌ .

٣ - مَصْرُوعٌ الْغَمُّ هُوَ رَسْحٌ فِي نَفْسٍ وَصَبْرٌ تَرَاهُ فِي عَمَلٍ ، وَمَسْمُوعٌ
مَدْمُولٌ وَخَمُوطَةٌ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ أَهَمُّ حَقًّا .

٤ - وَقَالَ الْإِمَامُ : كَذَبَهُ عَنْ سَلَامِهِ وَغَيْرِهِ ، كَذَبَ عَنْهُ عَلَى صَحَابِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَأْسِهِ . وَكَانَ يَصِيبُ ، وَغَيْرُهُ يَعْطِي الْعَقْلَ فَكَانَ الْفَكْرَ

٣٤٠ - وقال عليه السلام : انْخَافُ رِيْةَ فَقْرٍ ، وَلِشُكْرِ

رِيْةِ الْفَنَى

٣٤١ - وقال عليه السلام : يَوْمَ تُدْفَنُ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْ

يَوْمِ اخْوَارٍ عَلَى مَضْمُونٍ .

٣٤٢ - وقال عليه السلام : أَجْبَى لَكَ أَنْ يُسْأَلَ عَنْكَ فِي أَيْدِي

النَّاسِ

٣٤٣ - . وقال عليه السلام : لَأَقْبِلَنَّ مَخْضُوعَةً ، وَأَشْرَارًا

مَنْبُوءَةً ، وَكُلَّ نَفْسٍ تَكُنْ رَهِيَةً ، وَنَفْسٌ مَقْضُوعُونَ

مَذْخُولُونَ ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ نَفْسَهُ : حَاشِيَتُهُ مُنْعَتٌ ، وَتَحِيَّتُهُمْ

مُتَكَنِّفٌ ، يَكَاذُ أَفْصَحُهُ رِيَاءٌ يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رِيْهِ رِصًا

وَالْخَطُّ ، وَيَكَاذُ أَضْمَحُهُ تَوَدُّ تَكْوِيْفُهُ بِنَفْسِهِ ، وَتَنْجِصُهُ

وَسَمِعَ لَدَيْهِ ارْتِدَادًا ، وَدَارَهُ يَقَعُ فِي خَيْرِهِ وَلَا يَرَى فَيْدَهُ عَنِ صَانِ

أَرِي ، وَيُرْوَى وَبِدَارِهِ

(١) بَلَاهَا أَفْهَ وَأَخْتَرَهَا وَعَلَيْهَا إِيرِيدُهَا طَعْمُهَا لَأَعْمَلُ وَحَقِيقَةُ مَعْلُومَتِهِ ،

وَالْأَنْفُسُ مَرْهُوْتَةٌ بِأَعْمَالِهَا : قَالَ كَاتِبُ خَيْرِ حَصَصٍ ، وَكَاتِبُ خَيْرِ حَصَصٍ .

(٢) الْمَذْخُولُ : الْمَشْغُوشُ ، مَضْمُونٌ بِالْحَصَلِ - بِمَعْرِفَتِهِ وَهُوَ مَرِضٌ

الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ ، وَالْمَقْضُوعُ : مَا حُودَ عَنْ رِيْئِهِ وَكَانَ كَمَا تَقَعُ مِنْهُ بَعْضُ

حَوَاهِهِ .

(٣) لَوْ كَانَ فِيهِمْ دَوْرَانِيٌّ عَلَبَ عَلَى رَأْيِهِ رِصًا وَسَخَطَهُ : رِصَى حَكْمٌ

لَمْ يَنْتَرِضْ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَرِصَا سَخَطٌ حَكْمٌ عَلَى مَنْ سَخَطَهُ بِسَخَطٍ

الكَلِمَةُ لِوَحْدَةٍ

٣٤٤ - وقال عليه السلام : معاشر الناس ، اتقوا الله فكم من مؤمنٍ مالا يثقلُهُ ، ونانٍ مالا يشكُّهُ ، وجامعٍ ماسوفٍ يترُكه ، ولعمرةٍ من تضيي حمةٍ ، ومن حين منعةٍ : أصابه حرٌّ ما ، وأحتمس به آتٍ ما ، فناء بورٍه ، وقديم نبي ربه آتٍ ما ، فكم من خسر الدنيا والآخرة ، ذلك هو الخسران المبين

٣٤٥ - وقال عليه السلام : من العصمة تغدُر المعاصي

٣٤٦ - وقال عليه السلام : ما وحيث سمعتُ يُقصرُ الشؤ ، فطُرَّ عند من تُقصرُ .

٣٤٧ - وقال عليه السلام : الله بأكثر من الاستحقاق منق ، ولتقصير عن الاستحقاق عي واحد .

٣٤٨ - وقال عليه السلام : أشدُّ الذنوب ما استهان به صاحبه

٣٤٩ - وقال عليه السلام : من نهر في غيب نفسه اشتعل عن

١٤ - قصده عود - شدة يديه سكا ، والعصمة - عصمة بي مشي ، وسكوذ - كتمه - أي تليل جرحه وتأخذ بقلبه ، وتسمي : نحوه عما هو عليه أي بطورة ، و مرعوب مجذبه إلى مواجهة الشهوة ، وكلمة من عظيم تيمد إلى مواجهة الناس .

(١) هو من قبل يومه ، من العصمة ألا نجد ، وروى حديثاً .

(٢) ملق - انحرط - تنق ، والمي - بالكسر - : العز .

عَيْشَ غَيْرِهِ . وَمَنْ رَمَى بَرَقَ نَفْسُهُ يَحْرَبُ نَفْسَ مَدَانِهِ ، وَمَنْ سَلَّ
سَيْفَ نَفْسِهِ قَتَلَ . وَمَنْ كَذَبَ الْأُمُورَ عَطِبَ . وَمَنْ اقْتَحَمَ الْحَجَّ
عَرَقَ ، وَمَنْ دَخَلَ مَدِينَةَ لَشَوَّ شَبَّهَ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ
خَطْوُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ
وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ نَفْسُهُ ، وَمَنْ مَاتَ نَفْسُهُ دَخَلَ النَّارَ .
وَمَنْ أَضْرَفَ فِي تَيُوبِ سَائِسٍ فَانْكَرَهَا ثُمَّ رَجَبَ نَفْسِهِ فَذَلِكَ
الْأَمْنُ مِنْهُ . وَأَقْسَمُ مَا لَا يَنْفَعُ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ
الْمَوْتِ رَسِيَ مِنْ شَيْءٍ يَأْسِرُ وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ
كَلَامُهُ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ

٣٥٠ - وقال عليه السلام : تصاد من أربع ثلاث علامات :
يظلم من فوقه ، يأنف عليه ، ومن ذوقه بالعمى ، ويظفر
القوة الصفة

٣٥١ - ومن سبه - لم عند تهاهي اشتد نكوب الفرجة ،
وعند تصابق جمعي - لا يكون زاحا .

-
- ١ كابد : قاسم بلا عدد - فكما يحدم وصادم
 - ٢ لأنه قد أقام حجة عليه على نفسه ، ورضى برجوع عليه على ذاته .
 - ٣ معصية وبراءة وتواهي ، أو خروجه عليه ورضه لسلطه ، وذلك ظم ؛
لأنه عدو على الحق ، ومنه خبر ، و - يظفر أي يعض ، والظلمة :
جمع ظلم .

٣٥٢ - وقال عليه - ثم بعض أصحابه : لا تخمسن أكثر
شغفك بأهلك وولدت من يكن أهلك وولدك أولياء الله
فإن الله لأضيق أوليائه ، وبك يكونوا أعداء الله فما همك
وشغفك بأعداء الله ؟

٣٥٣ - وقال عليه السلام أكثر الغيب أن تعيب ما بينك مثله
٣٥٤ - وهذا محصرته رجل رجلا فلامه وند له فقال له : شئت
القاريس فقال عليه السلام لا تش دث ، ولكن قل شكرت
الواهب ، ونورثت في مؤفوف ، وبيع شدة ، ورزقت رة .
٣٥٥ - وفي رجل من عماله : فغما " فقال عليه السلام :
أطعمت الورق رؤسها " إن الله يصبك في .

٣٥٦ - وقيل له عليه السلام : لو سد على رجل باب بيته وترك فيه
من أين كان يتيه رده ؟ فقال عليه السلام : من حيث يأتيه أحله .

٣٥٧ - وعزى يوماً عن ميت مات لهم فقال عليه السلام : إن
هذا الأمر ليس لكما ، ولا بكنكم أنتما ، وقد

(١) أي عطيًا ضخمًا

(٢) الورق - بفتح فكسر - أي صهرت لعه ، فاطمردوسها
كتابة عن الظهور ، ووضع هذا بقره ، أي يصف لك الغنى ، أي يدل عليه
(٣) وهذا الأمر أي الموت لم يكن تناوله لصاحبك أول قبل له ولا
آخر فعل له ، بل سنة مبركة وسبب بعه ، وقد كان مكرهًا سافر
بعض حاجاته .

كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يُسَافِرُ قَعْدُوهُ فِي تَمَاضِ أَسْفَرِهِ ، فَانْ قَدِيمَ
عَيْنِكُمْ وَإِلَّا فِدَتُمْ عَلَيْهِ

٣٥٨- وقال عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَرْكَبُكُمْ أَنَّهُ مِنْ نَعْمَةٍ
وَجَلِيلٍ كَمَا يَرَاكُمْ مِنْ النِّعَةِ فَرَقِينَ ^١ إِيَّاهُ مَنْ دُسَّعَ عَلَيْهِ
فِي ذَاتِ يَدِهِ فَمَنْ يَرِ ذَلِكَ اسْتَذْرَحًا فَقَدْ أَهِنَ خَوْفًا ، وَمَنْ
صَبَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَمَنْ يَرِ ذَلِكَ احْتَبَارًا فَقَدْ صَبَّحَ مَأْمُولًا .
٣٥٩- وقال عليه السلام : يَا أَسْرَى الرِّغْبَةِ أَفْصِرُوا ^٢ هُنَا
الْمَرْحُوحَ عَلَى الدُّيَا لَا يَرْوَعُهُ مِنْهَا ، لَا صَرِيحَ أَتْيَابِ الْجَدْنِ ^٣ .
أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوَلَّوْا مِنْ أَعْيُنِكُمْ تَذَلُّهَا وَاعْدُوْا بِهَا عَنْ صُرُوفِ
عَادَاتِهَا

١- وَحَدَّثَ حَدَّثَنِي ، وَفَرَّقَ فَرَقَيْنِ ، كَبُرَ كَبَرًا ، وَكَانَ كَانَ مِنْ
مَكْرَهُهُ عِنْدَ نَعْمَةٍ كَبِيرَةٍ ، كَمَا فَرَّقَ مِنْ رَدِّهِ عِنْدَ نَعْمَةٍ بِهَا ، صَاحِبُ النِّعَةِ إِذَا
لَمْ يَظُنْ نَعْمَتَهُ اسْتَذْرَحَ مِنْهُ فَقَدْ مَكَرَ بِهِ ، وَهِيَ كَانَتْ فِي صَدْرِهِ
بِحَسَبِ رَدِّهِ مِنْهُ فَتَقَدَّرَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَصَبَّحَ حَرَّ مَأْمُولٍ

٢- أَمْرِي حَرِّ نَجْوَى ، وَرَغْبَةٍ نَصَبٍ ، وَافْصِرُوا كَبُرَ

٣- مَرْحُوحٌ ، هِيَ الْمَرْحُومَةُ ، وَنَعْمَتُهُ ، وَرَوَعُهُ مَرْعَاهُ
وَصَرِيحٌ صَوْتُ الْإِنْسَانِ ، وَنَعْمَتُهُ عِنْدَ لَاسْطِكَاةٍ وَحَدَّثَ الْكَسْبُ
الْمَرْحُومَ

٤- صَرَاوَةُ مَبْجَعٍ نَسِيٍّ ، وَتَوَلَّوْا بِهِ نِي كَبُرَ عَمَّا عَنْ نَسَاعٍ
مَا تَدْفَعُ بِهِ عَادَاتِهِ

٣٦٠ - وقال عليه السلام : لَا تُضَرَّ بِكُفْمِهِ حَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ
سُوءٌ وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا .

٣٦١ - وقال عليه السلام : إِذَا كَأَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ ، سُبْحَانَهُ ،
حَاجَةٌ فَايْدًا بِسَأَلِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ " فَيَقْضِي
إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعِ الْأُخْرَى .

٣٦٢ - وقال عليه السلام : مَنْ صَنَعَ بِعَرَفِهِ فَمِيدَ الْمَرَاءِ " .

٣٦٣ - وقال عليه السلام ، مِنْ الْخُرْقِ الْمُعَاحِدَةِ قَبْلَ الْأَمْسِكِ
وَالْأَنَةِ بَعْدَ الْفُرْصَةِ " .

٣٦٤ - وقال عليه السلام : لَا تَأْتِ عَمَّا لَا يَكُونُ فِيمَا الَّذِي
قَدْ كَانَ لَكَ شَعْلٌ " .

(١) الحاجتان : الصلاة على النبي وحدثه ، و لأولى مقولة محبة فصلا
٢١ من بحل ، والمرأ ، خدان في عروق ، وفي تركه صول للعرض
عن الطعن .

(٣) الخرق - بالضم ، الحق وجد رفق ، و لأره : السبي ، و مفرجة :
ما يملكك من مطلوبك ، ومن الحكمة ألا تعمل حتى تسكن ، و إذا يمكث
فلا تنهل

(٤) لا تنس من الأمور بعيدة ، فكذلك من قريب . معك .

٣٦٥ - وقال عليه السلام: انكروا مِرَّآةَ صَافِيَةٍ ، وَالْأَعْيُنَ
مُتَبَدِّلَةٌ صَاحِبٌ " وَكَفَى أَدَا لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ مَا كَرِهَتْهُ لِقَائِكَ .

٣٦٦ - وقال عليه السلام : الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ : مَنْ عِلْمٌ
عَمَلٌ ، وَاعْمَلُ يَنْجُصُ نَفْسِي مِنْ أَجَابَةٍ وَإِلَّا أُرْتَحِلْ عَنْهُ " .

٣٦٧ - وقال عليه السلام : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَتَعَ الدُّنْيَا خَطَامُ
مُؤَيَّةٍ فَتَجَسَّوْا مَرْعَاهُ " فُتِمَّتْهَا أَخْطَى مِنْ طَمَعٍ يَنْتَهَى " ،
وُتِلِّغَتْهَا أَرْكَى مِنْ نَزْوَاهَا " . حُكِمَ عَلَى مُكْثَرٍ بِالْعَاقِبَةِ " ،
وَعَيْنٌ مِنْ عَيْنِ عَيْتٍ بِالرَّحَةِ " . وَمَنْ رَاقَهُ رُوحُهَا أَعْقَبَتْ
بِاطْنِيَّةٍ كَمَهَا " ، وَمَنْ شَتَّتْهُمُ الشَّعْبُ بِهَا مَلَأَتْ صَمِيرُهُ

١ - الأندلس : الأندلس . يحصل لغيره ويرى على غيره .

(٢) العلم يطلب العمل ويناديه : فذل وافق العمل العلم ولا ذهب العلم ،
محافظ العلم العمل .

(٣) الخطم : كعب : م : نكسر عن يمين النبات ، و « موبى »
أي دونه مهلك ، ومرعه : محل رعيه وسور منه .

٤ - التمه : حم : عدة تكون للتوحيش ، و « أعطى » أي : استعد
(٥) البعة - بالضم - : مقدار ما يبيع به من القوت .

(٦) مكثرت بالدي : حكاه عليه ريفر : لأنه كلما أكثر راد طعمه وطعمه ،
فهو في غير دائم إلى ما يطعم فيه .

٧١ - كرجي . سعي : سعى عن الدنيا راحة تامة .

٨١ - أروح : نكر فكون فكر : ربه ، ورافقه : أعينه وحسن
في عينه ، وكمه : محركة : العسى ، فمن نظر لزينته بعد الاستعداد أعنت
عينه عن الحق

٣٦٩ - وقف عليه سلام : أتى على نبي من الأنبياء فيهم
من العرب ، لا رثته ومن الإسلام ، لا نكته ، ومما حدثهم يومئذ
ميرة من السماء ، حرب من الجنة ، سككها ومما رواها شر أهل
الأرض : منهم ترحم غنة ، ورثتهم تأتي حصيلة ، رذون
من شد غم فيها ، ويؤفون من آخر غمها ، يث ، يقول أنه
سبعة : في حقت الأمان ، وثبت رثته تراث الحليم فيها
خير وفاء ، وحل شين أنه عشرة غنية

٣٧٠ - روي أنه سبه - لازم هذا عندل به شعر ، لا قل أمام
حصلة ثياب ماس ، أتوا أنه في حصى أروغ غشا فيهم ، ولا
رث سدي فيهم ، وما ذبته في تحسنت به بحف من
آخره في فبحه شوه ، نصر غنة ، وما مغرور أبي ظفر
من لذيبي ثني همة كالآخر الذي صغر من آخره ، دذي سهمته

١ جنته من حسن الصب ، حده من حوله ، بحرف ، في الحده
وبسوف به بحده ، في سوره في حته .

٢ سبي سبه ، وفي بالعم ، وهو مالا فائدة فيه .

٣ السبه : حم : الصيب ، وأدى حظ من الآخر أفضل من أعلاه
في سبه ، وعرق في في وعي ، و - كان الأول قليلا والثاني كثير -
لا حتى

٣٧١ - وقال عليه السلام : لأشرف أَعْلَى مِنْ إِسْلَامِهِ ، وَلَا
عِزٍّ أَعَزَّ مِنْ اتَّقَايِهِ ، وَلَا مَقْتَلٍ أَحْسَنُ مِنْ اتُّوَدِّعِ ، وَلَا شَمِيعٍ
أَنْصَحُ مِنَ التَّوْبَةِ ، وَلَا كَثْرَ أَعْيٍ مِنَ التَّقَاتَةِ ، وَلَا قَلَّ ذَهَبٍ
لِلْفَقَاةِ مِنَ الرِّضَا بِالتَّقْوَةِ ، وَمَنْ قَفَصَ عَلَى بُلْعَةِ الْكَفْرِ فَقَدْ
أَتَصَمَّ الرَّاخَةَ " وَتَبَوَّأَ خُفْصَ الدَّاءِ " وَلِرُبْعَةِ مِفْتَاحِ نَصَبٍ "
وَمَطْيَةِ شَمْبٍ ، وَاجْرَضِ وَاسْكِرْ وَخَلِّدْ دُورَكَ لِنَقْمِهِ
فِي الذُّنُوبِ ، وَاشْرُخَامِ مَسَارِي تَقُوبِ

٣٧٢ - وقال عليه السلام حَارِسٌ عِنْدَهُ لِأَبِصَرِي : حَارِسُ ،
قَوَامُ الدِّينِ وَالْأَمْرِ الرَّبْعِي عَادٍ مُسْتَقِيمٍ عَمَلُهُ ، وَنَهْيُهُ
لَا يَنْتَكِفُ عَنْ يَتَقَرَّرُ ، وَحُودُ لَا يَنْتَكِفُ عَنْ تَعَرُّوفِهِ ، وَفَنِيهِ
لَا يَلِيغُ آخِرُهُ بَدْيُهُ ، قَدْ دَبَّحَ نَمْلُهُ عَنْهُ شَتَاكَ حَمَلُهُ
أَنْتَ يَتَقَرَّرُ ، وَبَدَا يَنْتَكِفُ عَنْ تَعَرُّوفِهِ دَعَا شَتَاكَ آخِرُهُ
بَدْيُهُ

١ من قولك د حضمه رجع ، في عده فله كده ص ، ح و ب
لرس الخضم في الله و دعه حمر ك كحتم ، و دعه في
حد و كرى بوم

٢ الرعة نضج ، و شرب حمر

٣ لاسو ، عم و جهن في صرة

٤ لأم حمر للجبهة أو كده حتى د بها من هي شام

يَا بَارِئُ ، مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ
إِلَيْهِ ، فَمَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَحِبُّ فِيهَا عَرَّضَهَا لِلدَّوَامِ وَالنَّقَاءِ
وَمَنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا بِمَا يَحِبُّ عَرَّضَهَا لِلرُّؤَالِ وَالْفَقْدِ .

٢٧٣ - وروى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى الفقيه - وكان ممن خرج قتال الجراح مع ابن الأشعث - أنه قال فيما
كان يحض به الناس على الجهاد : إني سمعت عليا عليه السلام يقول يوم
لقينا أهل الشام :

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ، إِنَّمَا مَنْ رَأَى عَدُوَّنَا يُفْنِي بِهِ وَمُنْكَرًا
يُدْعَى إِلَيْهِ فَأُنْكَرُهُ فَقَدْ سَمِعَ وَرَى . " ، وَمَنْ أُنْكَرُهُ
بِمَسَاءَةٍ فَقَدْ نُجِرَ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَمَنْ أُنْكَرُهُ بِالسَّيْفِ
لَتَكُونَ كَلِمَةً أَمْرًا هِيَ أَمْنٌ وَكَلِمَةُ الضَّالِّينَ هِيَ الشَّقَى فَذَلِكَ
أَمْرِي نَصَبَ سَيْلِ الْهَدْيِ ، وَقَامَ عَلَى طَرِيقِ . وَوَرَى فِي قَدَمِهِ
أَتَيْتُ

٢٧٤ - وفي كلام حر له يخبري هداي أخرى . فَمَنْ أُنْكَرُهُ
لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَنَسَاهُ وَفَنِيَ فَذَلِكَ أَمْرٌ خَيْرٌ ،

٢ - من لا يسمعه من هداي ، لا كان آخر .

وَمِنْهُمْ الْمُشْكِرُ بِلسانه وَقَميه وَلِتَأْرَكَ يَدِيهِ فذلِكَ مُتَمَسِّكٌ
بِخَصَّتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعٌ حَصَّةً ، وَمِنْهُمْ الْمُشْكِرُ بَقَمِيهِ
وَالْتَأْرَكَ يَدِيهِ وَلِسَانِهِ فذلِكَ الَّذِي صَبَّحَ أَشْرَفَ الْخَصَّتَيْنِ مِنْ
الثَّلَاثِ وَتَمَسَّتْ بِوَاحِدِهِ " ، وَمِنْهُمْ تَأْرَكَ لَأَسْكَارِ الْمُشْكِرِ
بِلِسَانِهِ وَقَمِيهِ وَيَدِيهِ فذلِكَ مَيْتٌ الْأَحْيَاءِ . وَبِأَعْمَالِ الْبِرِّ كُتِبَ
وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ
إِلَّا كُفِّتْهُ فِي خَيْرٍ لِنَحْيٍ " . وَبِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ
الْمُنْكَرِ لَا يُقْرَبَانِ مِنْ أَحَدٍ . وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ كِبَرَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ حَاشٍ

٣٧٥ - وعن أبي حنيفة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام
يقول أول ما تقومون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم بآيديكم
ثم بقلوبكم ، فمن لم يعرف نفسه معروفاً ولا يُسكِرْ مُسْكِرًا
فليس فحماً أغلاًه أسفله وأسفله أغلاًه .

٣٧٦ - وقال عليه السلام : إن الحقَّ تقبل مريء ، وإن الباطلَ

١ - أشرف الخصتين ، من صافه أحدهم وصوف ، أي الخصتين
لما تقص في شرف عن شانه ، وليس من بين صافه من العصيل إلى
متعدد .

(٢) المنة كاسحة . يريد ما يروح من ريق عند السج .

خفيف ولى

٣٧٧ - وقال عليه السلام لا تأمنن على خير هذه الأمة عذب الله لقوله تعالى (ولا تأمنن على مكرهم لا خوف المحسرون) ولا تأمنن بشر هذه الأمة من روج لله لقوله تعالى (إنه لا يائس من روج لله لا خوف المكسرون)

٣٧٨ وَدَرِغِيه اِسْمُ نَحِيلِ حَامِعِ مَارِي نُثُوبِ ،
وَهُوَ رِمْدٌ يُتَذَكَّرُ بِرِي كُنْ خَوْ

۳۷۹- وَهُوَ بِهِ لَعْلَامٌ يُرْزَقُ رِزْقُ رِزْقِهِ ،
وَرِزْقُ يَصُصُّكَ فَإِنَّ تِلْكَ نَفْسُكَ ، وَلَا تَحْزَنْ هَذَا سَبْعُ عَلَى هَمِّ
يَوْمِكَ ، كَذَلِكَ كُلُّ يَوْمٍ عَنِّي مَا فِيهِ ، وَإِنْ بَكَرَ لَسْتُ مِنْ
مُحْرَكٍ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ غَدٍ جَدِيدٍ مَا قَسَمَ لَكَ ،
وَمَا لَمْ تَكُنْ حَسْبَ مِنْ مُحْرَكٍ فِي حُجَّعٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ ،
وَلَنْ يَحْضُرَكَ فِي رِزْقِكَ غَائِبٌ ، وَإِنْ يَحْضُرُ عَنْهُ غَائِبٌ ، وَلَنْ
يُنْفِيسَ شَيْئَكَ مَا قَدَرْتَ

۱ مری میں امر جعفر ، حبیبہ و - مرہ ، فہو مری ، بی
 حبیبہ حیدادہ ، و خلق و بنی ، لا ، حیدادہ ، واصل و بنی
 فہو و بنی و جم العافہ ، و بنی و بنی و بنی و بنی و بنی و بنی
 العرب .

۲ روز ۲۴

قال الرضي وقد مضى هذا الكلام في تقدم من ههنا ، إلا
أنه ههنا أوضح وشرح ، عليك كونه على القاعده المقررة في أول
الكتاب .

٣٨٠ - وقال عليه السلام : رُبُّ مُتَّقِينَ يَوْمًا يَنْسُ نُسْخَةَ بَرٍّ ،
وَمُغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلٍ نَامَتْ بِوَأْكِبِهِ فِي حَرِّهِ .

٣٨١ - وقال عليه السلام : لِكَلَامٍ فِي وَثْقَةٍ مَا تُمْ تَتَكَلَّمُ
بِهِ " فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صُرْتَ وَثَاقَهُ ، فَخَرُّ لِسَانِكَ كَمَا
تَخَرُّ دَهْنُكَ وَوَرِثُكَ ، وَرُبَّ كَمِيَةٍ سَمَتْ بِخَمَةٍ وَحَسَتْ شَمَةً .
٣٨٢ - وقال عليه السلام : لَا تَنْتَهِزْ لَيْلًا لَا تَنْتَهِزُ كُلَّ
مَا تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ عَرَسَ - حُورٍ حَثَّ كَتَبَ وَرُحَى يَعْتَبُهَا
عَلَيْكَ يَوْمَ نَتِيئَةٍ .

٣٨٣ - وقال عليه السلام : خَيْرُ مَا يَرَى مِنْ عِلْمٍ مَخْصِيَّتُهُ

١ - من شئت ، وما لم يسمع ، ورواه في بعض النسخ
في حقه ورواه في بعض النسخ في حقه ، ورواه في بعض النسخ في
أول من يسمع في حقه ، ورواه في بعض النسخ في حقه ، ورواه في بعض النسخ في حقه ،
٢ - يوقى ، ورواه في بعض النسخ في حقه ، ورواه في بعض النسخ في حقه ، ورواه في بعض النسخ في حقه ،
من أن يصدر عنه ، ورواه في بعض النسخ في حقه ، ورواه في بعض النسخ في حقه ، ورواه في بعض النسخ في حقه ،
وحرره كغيره ، ورواه في بعض النسخ في حقه ، ورواه في بعض النسخ في حقه ، ورواه في بعض النسخ في حقه ،
فكبر .

وَيَقْبِذَكَ عِنْدَ حَاكِمِهِ " فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَإِذَا قُوتِرَتْ
فَاقُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِذَا صَعُبَ وَصُفَّتْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ

٣٨٥ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرْكُوكُ الْإِثْمِ مَعَ مَا تَعْلَمُ مِنْ
جَهَنَّمَ وَالتَّصَيُّرُ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ إِذَا وَثِقْتَ بِثَوَابِ عَمَلِهِ
عَنْ ، وَالضَّمَانِيَّةُ إِنْ كُنَّ أَحَدٌ قَبْلَ الْإِحْتِبَارِ عَمَلُ

٣٨٥ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَوِيَ إِلَى شَيْءٍ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا يُبَالِ مَا عِنْدَهُ وَلَا يَتَرَكُ

٣٨٦ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَبَّ شَيْئًا مَاءً وَهُوَ خَفِيفٌ

٣٨٧ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَيْرَ بَحِيرٍ مِمَّنْ سَارَ ، وَمَا شَرَّ
لَشَرٍّ مِمَّنْ خَلَعَ ، وَكَثُرَ تَعَمُّرُ رُؤُسِ حَتَّى يَكُونُوا مَحْمُورًا ، وَكَثُرَ

فَقَدْ عَدَدَ فِي عَدَدِهِ ٥٥٥ وَكَلَامُ مَنْ كَلَّمَ فِي بَابِهِ
بَابُ مَا فِي حَرْفِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ

٢ - مَنْ فِي بَابِهِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
بَابُ مَا فِي حَرْفِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
بَابُ مَا فِي حَرْفِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ

٣ - مَنْ فِي بَابِهِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
بَابُ مَا فِي حَرْفِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ

بَابُ مَا فِي حَرْفِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
بَابُ مَا فِي حَرْفِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
بَابُ مَا فِي حَرْفِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
بَابُ مَا فِي حَرْفِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ

بِإِلَاءِ دُونِ سَائِرِ عَائِقَةٍ

٣٨٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا وَبِئْسَ مِنْ أَيْلَاءِ الْفَاقَةِ ، وَشَدُّ
مِنْ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ ، وَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ ،
أَلَا وَبِئْسَ مِنْ نَعْمِ سَعَةِ الْمَالِ ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ أَمَالِ صِحَّةِ
النَّفْسِ ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ النَّفْسِ تَقْوَى الْقَلْبِ .

٣٨٩ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَخَذَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُفْرَعْ بِهِ
سُنُّهُ وَفِي رُؤْيَاهُ أُخْرَى مِنْ فَنَاءٍ حَسِبَ فِيهِ لَمْ يَنْتَفِعْهُ
حَسِبَ بَلَاءُهُ .

٣٩٠ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : فَسَاعَةٌ
يَسْجُو فِيهَا رُتَّةٌ ، وَسَاعَةٌ يَرَاهُ مَعَاشُهُ ، وَسَاعَةٌ يُحْيِي فِيهَا نَفْسَهُ
وَيَتَيْنُ لَدَيْهَا فِيمَا يَحْتَلُّ وَيَحْتَمِلُ وَيَسْأَلُ لِمَا يَلْبَسُ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا
بَلَا فِي ثَلَاثٍ مَرَمَةِ الْمَعَاشِ ، وَتَحْقُوقِهِ فِي مَعَادٍ أَوْ لَدُنْهِ فِي
مَنْزِلٍ مُحَرَّمٍ .

٣٩١ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ أَنَّ فِي بَيْتِي بَيْتُكَ لَفَتُّ عَوْرَاتَهَا ،
وَلَا تَعْقُلُ فَمَنْتَ تَعْقُولِي عَنْكَ ،

١ - بِرْمٍ : مَكْسُورٌ رَوَاهُ وَصَحَّحَهُ . ٢ - صَحَّحَهُ . ٣ - رَوَاهُ . ٤ - صَحَّحَهُ . ٥ - الْأَصْلُاحُ
وَمَعْدَدٌ . ٦ - رَوَاهُ . ٧ - فِي الْمَعَادِ .

٣٩٨- وقال عليه السلام صغ فخرتك ، وأحفظ كبرتك ،
وأذكر فخرتك

٣٩٩- وقال عليه السلام بن الوليد بن الوليد حقا ، وهن
لوالد عني الولد حقا ، فحق الولد على الولد أن يطعمه في كل
شيء ، إلا في مقصية الله سبحانه ، وحق الولد على الولد أن
يعسن أمته ، ويحسن أدبه ، ويعلمه القرآن .

٤٠٠- وقال عليه السلام المني حق ، والرق حق ، والسحر
حق ، والقأل حق ، والغيرة ليست بحق ، والمذوى ليست
بحق ، والطيب نشره ، والفصل نشره ، والركوب نشره ،
والنظر إلى الحفرد نشره .

٤٠١- وقال عليه السلام مقاربة الناس في أخلاقهم أمن
من عوائدهم .

٤٠٢- وقال عليه السلام : لبعض غمطيه — وقد تكلم بكلمة

(١) المقاربة في الاخلاق والمباعدة فيه بحسب بعد وث ، ومن عاده الناس
وقع في عوائدهم ، فالمقاربة لهم في اخلاقهم حافظة لمودتهم ، لكن لا تجوز الموافقة
في غير حق .

يُستصغر مثله عن قول مشهورة " نقد خربت شكيراً ، وهدرت سقاً .

فإن الرمي وشكير هب أول ما ينبت من ريش تطاثر قتل
أن يقوى ويستجيب^٢ والسبب الضعيف من لاس ، ولا يهدر إلا
بعد أن يستفحل .

٤٠٣ - وقال فيه سلام من أومأ إلى متفوت حديثه الخيل^٣
٤٠٤ - وقال عليه سلام وقد نزل عن معنى قولهم " لا حول
ولا قوة إلا بالله " - " لاسك مع أنه شيناً ، ولا منك إلا
فما ملكك فمتى منك ما هو أمثك به ما كلف " ومتى أحده
منا وجمع تكليفه عاً

٤٠٥ - وقال عليه سلام مرس يسر ، وقد سمعه براجع المعبرة بن
شعبة كلاماً : دعه يا غزاة ، فإنه لم يأخذ من الذين لا ما قاريه من

١) كلمة عظيمة منه في صغره فحضر عن قول مشهورة

٢) كلمة فإن نقد طرب وب فرج فسهل .

(٣) أومأ . نشر ، ومراد صب وزاد ، والمفوت السعد ، أي : من
طلب بحسين السعداء وجه بعض أي بعض حديثه خيل فم يريد فم يسبح فيه .

٤) أي من منك القوة على العمل . وهي في فضته أكثر مما هي في
فضته فمرس عن العمل .

- الدنيا، وحي محمد بن علي عليه السلام. **يَعْنِي** شَبَّهَتْ عِدْرًا لِسَقَطَاتِهِ
- ٤٠٦ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مَا خَسَّ تَوَاضَعُ الْأَعْيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَبَقًا إِلَّا عَيْبُ نَبِيٍّ وَأَخْسَنُ مِنْهُ تَيْبُ أَعْرَافٍ عَلَى الْأَعْيَاءِ أَتَكَالًا عَلَى اللَّهِ
- ٤٠٧ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مَا سَوْدَعُ نَبِيٍّ أَمْرٌ غَلَا إِلَّا أَسْتَفْذَذَهُ يَوْمَئِذٍ
- ٤٠٨ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مَنْ صَارَ خَفَّ صِرْعُهُ
- ٤٠٩ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** ائْتَبُ مُصْحَفُ مَكْرَمٍ
- ٤١٠ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَيْسَ رَيْسُ الْأَخْيَارِ
- ٤١١ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَا يَخْفَى دَرَجَتُكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَتْ رِزْقُهُ دَرَجَاتُكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَتْ

١١ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** يَوْمَئِذٍ وَفَعَلَ بِهِ فِي شَبَّهَتْ عِدْرًا لِسَقَطَاتِهِ

٢ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مَا خَسَّ تَوَاضَعُ الْأَعْيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَبَقًا إِلَّا عَيْبُ نَبِيٍّ وَأَخْسَنُ مِنْهُ تَيْبُ أَعْرَافٍ عَلَى الْأَعْيَاءِ أَتَكَالًا عَلَى اللَّهِ

٣ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** ائْتَبُ مُصْحَفُ مَكْرَمٍ

٤ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَيْسَ رَيْسُ الْأَخْيَارِ

٥ - **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَا يَخْفَى دَرَجَتُكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَتْ رِزْقُهُ دَرَجَاتُكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَتْ

١١٢ وقال عليه السلام : كُفْتُ ذَنْبَ إِبْنِكَ أَخِيَابُ
مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ

١١٣ وقال عليه السلام : مَنْ صَبَرَ حَبْرَ الْأَحْرَارِ ، وَإِلَّا سَلَ
سَلَوَ الْأَعْمَارُ .

١١٤ وفي خبر آخر أنه عليه السلام قال : لَأَنْتُمْ بَنُ قَيْسٍ مَعْرَبًا .
إِنْ صَبَرْتُمْ صَبَرَ الْأَكَاكِمُ ، وَإِلَّا سَلَوْتُمْ سَلَوْتُمْ نَهْجَهُمْ .

١١٥ وقال عليه السلام في صفه الدنيا : مُرٌّ وَتَصَرُّ وَغُرٌّ ، إِنْ
أَلَّهِ تَعَالَى أَنْ يَرْضَاهَا ثَوْبًا لَوْنِيَانَهُ ، وَلَا عَصَا لَأَعْدَائِهِ ، وَبِئْسَ
أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَّ كَتَبَ بَيْنَهُمْ حُنُوءًا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا .

١١٦ وقال لآبِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُحَدِّثَنَّ وَرَأَيْكَ شَيْئًا
مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تُحِبُّهُ لِأَحَدٍ رَحِيئٍ : إِمَّا رَحُلٍ يَحْمِلُ فِيهِ
جِصَاءَةَ اللَّهِ فَيُسْعِدُ مَا شَقِيَتْ بِهِ ، وَإِمَّا رَحُلٍ يَحْمِلُ فِيهِ بِمَقْصِيَةِ اللَّهِ
فَيُشْقِي مَا جَمَعَتْ لَهُ فَيَكُنْتُ عَوْنًا لَهُ عَلَى مَقْصِيَتِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ
هَذَا حَقِيقًا أَنْ تَوَثَّرَهُ عَلَى عَيْنِكَ

قال الرضي و يروى هذا الكلام على وجه آخر وهو

(١) الأعمار : جمع عمر - مثلت ذنوب - وهو الخليل ويحرب الأعداء ،
ومن فاته شرف الخلد والصور فلا بد ومما نسيه يقول بعده ، وصبر أوت
٢ ي بينهم قد حو به حشبه صبح لأحد وهو سائقه - الرحيل - ونحوه .

أَمَّا نَعْدُ ، فَمَنْ أَلَدِي فِي بَدَنِكَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ لَهُ أَهْلٌ
فَبَدَنِكَ ، وَهُوَ صَارَ إِلَى أَهْلِ نَعْدُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ حَامِلٌ لِأَحَدٍ
وَجَدَيْهِ ، رَحُلٌ مِمَّنْ فِيهَا حَمَلَةٌ صَاعَةٌ أَمَّا فَسَعِدَ شَيْئٌ بِهِ ،
أَوْ رَحُلٌ مِمَّنْ فِيهِ بِمَقْصِيَةٍ أَمَّا فَشَيْئٌ تَحْمِلُ لَهُ ، وَلَيْسَ
أَحَدٌ هَذَا هَذَا تَوَدُّهُ حَتَّى يَمُوتَ وَلَا تَحْمِلُ لَهُ عَلَى
طَائِفَةٍ فَارْتَحِلْ مِنْ مَقْصِيَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَسِرْ قِيَامُ اللَّهِ

٤١٧ -- وَلَمْ يَسِرْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ لِحَضْرَتِهِ « اِسْتَغْفِرُ اللَّهَ »
سَكَتَ ثَلَاثَ أَثَدَرِي مَا لَمْ يَسِرْ إِلَّا سَمْعًا دَرَجَةُ الْوَلِيِّ ،
وَهُوَ أَنَّهُ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةٍ مِمَّنْ أَوَّلَهَا نَعْدُ عَلَى مَقْصِيَةٍ ، وَإِنَّمَا
الْقَرْنُ عَلَى تَرْكِ الْقَوْدِ بِأَنَّهُ أَمَّا ، وَلَكِنَّهُ أَنْ تَوَدُّهُ إِلَى الْمُحْلُوقِينَ
حُقُوفُهُمْ حَتَّى تَقْتَرِ اللَّهَ أَمَّا أَمَّا عَيْنُكَ مَعَهُ ، وَالرَّاسُ أَنْ
تَعْمَدَ إِلَى كَيْفَ ، عَلَيْهِ عَيْنُكَ سَبَقَتْهَا وَتَوَدُّهُ حَمَلٌ ، وَالْحَامِلُ أَنْ
تَعْمَدَ إِلَى اللَّحْمِ بَدَنِي بَدَنِي سَبَقَتْ وَتَوَدُّهُ بِالْأَخْرَافِ حَتَّى
تَقْصُرَ أَمَّا مَقْصِيَةٍ وَتَوَدُّهُ لَحْمٌ جَدِيدٌ ، وَالسَّادِسُ أَنْ
تَوَدُّهُ حَمَلٌ أَمَّا نَعْدُ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ الْمَقْصِيَةِ ، فَتَوَدُّ ذَلِكَ
تَقُولُ « سَمِعْتُ اللَّهَ »

٤١٨ -- وَلَمْ يَسِرْ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ مَشِيَرَةٍ

١ سَمِعْتُ اللَّهَ
٢ حِينَ مَشِيَرَةٍ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَوَدُّهُ حَمَلٌ مَعْرِفَةِ اللَّهِ
يَوْمَئِذٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَوَدُّهُ حَمَلٌ مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١٩: وروى عليه السلام منكبين اني ادم مَكُونُ الْاَحِبِّ
مَكُونُ اَمَلٍ . مَحْشُوطٌ مَعْلٍ تَوَانِيهِ اَمَّةٌ . وَتَمَنُّهُ التَّمَرُّقَةُ ،
وَالْمَنُّهُ التَّمَرُّقَةُ

٢٠: وروى انه عليه السلام كان جالسا في صحبه . فمر بهم
امرأه حميه فمرمقها . فقوم في سارح فقال عليه السلام : ان افسار هذه
انفخون صوامع^١ . وبن ذلك سبب هتاه . فباد نظر أحدكم
إلى امرأه تنفخه فيلانس اقله . فإله هي امرأه كأمراء . فقال
رجل من الخوارج : لا والله انه كاهن ما فقهه . فوات يوم ليقولوه . فقال
عليه السلام : لو يندأ إله . فهو سبب سبب^٢ . وهو من دسب^٣
٢١: وروى عليه السلام كفتك من عفتك . وتوحيك لك
سئل عيث من زشدك

٢٢: وروى عليه السلام : لا خير ولا ذل . والله شين
فإن صيرت ذل . وعبية كابر . ولا يقول أحدكم^٤ بل أحدا

١ مَكُونُ : أي مَكُونُ . وروى في نسخة أخرى : مَكُونُ .
٢ صَوَامِعُ : أي صَوَامِعُ . وروى في نسخة أخرى : صَوَامِعُ .
٣ دَسَبٌ : أي دَسَبٌ . وروى في نسخة أخرى : دَسَبٌ .
٤ أَحَدُكُمْ : أي أَحَدُكُمْ . وروى في نسخة أخرى : أَحَدُكُمْ .

أُولَى هُنَّ الْخَيْرِ مِنِّي فَيَكُونُ وَاللَّهِ كَذِبُكَ إِنِّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا قَوْمَهُمَا تَرَكَتُوهُ مِنْهُمَا كَفَا كُفُوهُ أَهْلُهُ " .

٢٢٣ - وقال عليه السلام من أضحى سريره أضحى الله
علائقه ، ومن عمى لديه كعاد الله أمر دنياه ، ومن أحسن
فيما بينه وبين الله أحسن الله بينه وبين الناس

٢٢٤ - وقال عليه السلام : أخذ عطاء سائر ، والعقل حسام
قاطع ، فاستر خيل حديقك بحلمك ، وفاتن هواك بنفقتك

٢٢٥ - وقال عليه السلام : إن الله عباداً يختصهم الله بالنعم
للمنافع اليسار فيقرها في أيديهم ما بدلوها " ، هذا معونها
رعاها منهم ثم حوّلها إلى غيرهم .

٢٢٦ - وقال عليه السلام : لا ينبغي للمتد أن يمشي بحضنتي
النافية ، والى ، إنما تراه مفاق إذ سقم ، وثنا تراه عينا إذ
افتقر

٢٢٧ - وقال عليه السلام من شك الحاجة إلى مؤمن فكأنه
شكها إلى الله ، ومن شكها إلى كافر فكأنه شكها إلى الله

١١ - تركوه من الخير يقوم الله عمله بذاكم ، وما تركوه من الشر
يؤديه عنكم الله . فلا تخاروا أن تكونوا بشر أهلا ، ولا تكونوا عكم في
خير .

١٢ - يفره ، أي يقيه ويخلص منه يدمه ه .

٢٢٨ وقال عليه السلام في بعض الأعياد إنما هو عيد لمن
قبل الله ضيقه وشكره فيه ، وكل يوم لا يغني الله فيه
فرو عيد

٢٢٩ وقال عليه السلام إن أعظم الحسرات يوم القيامة
حسرة رجل كسب مالا في عمر طاعة الله فورثه رجل فافقه
في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الأول به النار

٢٣٠ - وقال عليه السلام : إن أخسر الناس صفقة وأخيبهم
سعيًا رجل أحرق بدنه في طلب ماله ، ولم تساعد المقادير
على إردته ، فخرج من الدنيا حسرتة ، وقدم على الآخرة بشفقة

٢٣١ - وقال عليه السلام : الرزق رزقان طيب ، ومظنوب
ومن طاب الدنيا طيب الموت حتى يخرجه عنها ، ومن طاب
الآخرة صمدته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها

٢٣٢ - وقال عليه السلام : إن أودب الله هم دين طروا
إلى الناس الدنيا إذا نظر الناس إلى مظهرها ، واشتعلوا بأجلها

١ - صفته ، أي سعيه ، أي احترمه بعبادته وشده حبه في سعيه ذلك
لرجل ذي حق بدنه ، أي أبلاه ونهكه في طلب المال ولم يحده ، وسعيه
يصح فكسر حق الله وحق الناس عنده بطلبه به .
٢ - صفته ، أي لاجل ، أي بسبب ، لأنه يبي بعده ، ولأنه عفاه لأن
فهم وكرانه بعد الموت

إِذَا أُمْتُتِلَ النَّاسُ بِنَاحِيهَا ، فَأَمَانُوا مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُبَيِّنَهُمْ ،
وَتَرَكُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّ سَيِّئَ كُفِّهِمْ وَرَأَوْا أَسْتَكْبَرُ غَيْرِهِمْ
مِنْهَا أَسْتَقْلَالًا ، وَذَرَكُهُمْ لَهَا قُوَّةً ، أَعْدَاءُ مَا سَلِمَ النَّاسُ وَاسْمُ
مَا عَادَى النَّاسُ ،^١ سَمَّ غَيْمَ الْكِتَابُ وَبِهِ عَلِمُوا ، وَهُمْ قَامَ
الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا ، لَا يَرُونَ مَرْجُوءًا فَوْقَ مَا يَرْجُونَ ، وَلَا
خَوْفًا فَوْقَ مَا يَخَافُونَ .

٤٣٣ - وقال عليه السلام : أَذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللِّدَاتِ ، وَقَاءَ
الْشَّعَابِ .

٤٣٤ - وقال عليه السلام : أَخْبِرْنَا نَفْسَهُ

قال الرضي : ومن الناس من يروي هذا رسول صلى الله عليه وآله

١ - وهو قوله شبيهة ونحوه من الحديث . قاله أبو بكر
الهدابي . وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر
الأخير . وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر

٢ - من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر . وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر

٣ - في مرجع فوق ثوب . وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر

٤ - وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر . وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر
وهو قوله : مضارع محذوم بعد الأمر . وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر
يرميه . معنى أمعه ، أي . قد أعجبت صدر الشجر . وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر
ما لا يسرك . فسعه ، ووجهه . وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر
أعجب شجعت . مكثت . وهو من حديث أبي هريرة . قاله أبو بكر

وسم ومما يقوي أنه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما حكاه أغلب
عن ابن الأعرابي ، قال للمؤمن : لولا أن عليا قال « اجبر ثقله » لقات :
أقله تعبر

٤٣٥ - وقال عليه السلام : ما كان الله ليفتح على عند باب
أشكر ويعني عنه باب رده . ولا ليفتح على عند باب الدعاء
ويعني عنه باب الإجابة . ولا ليفتح لعبد باب التوبة ويعني
عنه باب المغفرة .

٤٣٦ - وقال عليه السلام : أولى الناس بالكريم من عرفت
الكرائم .

٤٣٧ - وسئل عليه السلام : أيها أفضل العدل ، أو الخود ؟ فقال
عليه السلام : العدل يضم الأمور مواضعها ، والخود يخرجها
من حثتها ، والعدل سائر عام والخود عارض خاص . فالعدل
أشرفهما وأفضلهما .

٤٣٨ - وقال عليه السلام : الناس أعداء ما حرموا

٤٣٩ - وقال عليه السلام : الرشد كنه بن كيميتي من
المرز . قال الله متعانة (الكيلا تأسوا على ما فاككم ، ولا

١ كور "كلام في" سنة ولاحه والاسعد والمفرد - صدف
- وصدف راحة من - ودر من - في شيء - لا - بحرق
سنة فصح من سنة

تَهْرَجُوا عَاثَاكُمْ) وَمِنْهُ يَسُ عَنِ الْعَاصِي وَهُوَ يَهْرَجُ
بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ

٤٤٠ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَرَامٍ الْيَوْمَ " .

٤٤١ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ " .

٤٤٢ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ بِلَدٍّ بِأَحَقُّ بِكَ مِنْ لَدِي .
خَيْرُ الْمَلَدِ مَا حَمَلَكَ .

٤٤٣ - وَدَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ حَادَهُ نَحْيُ الْأَشْتَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ : مَا يَثُ
وَمَا مَالُكَ " وَأَنَّهُ نَوْكَانَ خَلًا لِكُلِّ فِدَاءٍ وَلَوْ كَانَتْ حَجَرًا
لِكُلِّ صَدَأٍ لَا يَرْتَقِيهِ الْخَدِيرُ ، وَلَا يُورِي عَيْنُهُ الظَّارُ

قَالَ الرِّصِّي : وَالْعَدُّ لِمُفْرَدٍ مِنَ الْحَبَالِ

٤٤٤ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَبِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ

(١) أَيِ : لَمْ يَجُزْ عَلَى مَا تَفْذِيهِ الْقَضَاءُ .

(٢) تَقَدَّمَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ بِصُحْبَةٍ ، وَمِمَّا هَا قَدْ يَجْمَعُ الْعَازِمُ عَلَى أَمْرٍ مَدَّوْدٍ
وَجَدَ الْأَعْمَالُ فِي عَزِيمَتِهِ ، أَوْ ثُمَّ يَفْلُحُ النَّوْمُ عَنْ إِمْضَاءِ عَزِيمَةٍ

(٣) الْمَضَامِيرُ : جَمْعُ مَضَامِيرٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ حَبْلُ السَّاقِ ،
وَالْوَلَايَاتُ أَشْبَهُ الْمَضَامِيرِ ، إِذَا يَتَّبِعُ فِيهَا الْخُرُودُ مِنْ بَرْدٍ .

(٤) يَقُولُ : كُلُّ الْمَلَدِ تَصْلُحُ سَكَنًا ، وَلَئِنْ أَقْبَصَ مَا حَمَلَكَ ، يَكْسِبُ
فِيهِ عَلَى رَاحَةٍ ، فَكَأَنَّكَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ .

٥١ مَاتَ هُوَ الْأَشْتَرُ حَمِي ، وَهُوَ مَكْرَهُهُ حِينَ الْمَصْرِ ،
وَحَمَلَتْهُ بَعْدَهُ كَسَاهُ عَنْ رَفْعِهِ وَمَدَّحَهُهُ ، وَهُوَ عَلَيْهِ ، وَرَسُولٌ بِهِ

تَمْلُولٍ مِنْهُ .

٤٤٥ - وقال عليه السلام : إِذَا كَانَ فِي دُخُلِ خَلَّةٍ رَائِقَةٌ فَأَنْتَظِرُوا
أَخْوَانَهَا .

٤٤٦ - وقال عليه السلام غالب صمصمة أبي المرردق ، في كلام
دار بينهما : مَا قُلْتِ إِيَّاكَ الْكَثِيرَ ؟ قَالَ : دَعَّغْتَهَا الْحُقُوقُ^١
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَلِكَ أَتَمُّ سُبُهَا

٤٤٧ - وقال عليه سلام : مَنْ أَتَّخَذَ بَعِيرٍ فَقَدْ أَرْتَضَمَ فِي
الرَّيَا^٢ .

٤٤٨ - وقال عليه سلام : مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ أَبْتَلَاهُ
اللَّهُ بِكِبَارِهَا .

٤٤٩ - وقال عليه سلام : مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ فَنَّهُ هَاتَتْ
عَيْنُهُ شَهْوَتَهُ

١ الخلة : جمع الخلة ، أي : عذبت حتى من شخص ولا يعص
بتركها له ويطير - تر الخلاء

٢ دغغ : من دغغ وددغ ، أي فرقاً بين حقوق ركاه وصدقات ،
وذلك حمد سب - جمع سبل - أي فصل طرق ، وفي

٣ رصمه : وقع في ورطه فم تشبه الخلاء ، و - حر - م - يكن على
عم - عنه (من يوقع في - جهلا .

٤ من يله به الخرج ومع حسن منه خبر عند المصائب الخفة همه بهم إلى
م - هو نفسه مهم

٤٥٠ - وقال عليه السلام : مَا مَزَحَ أَمْرُؤُ مَزَحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ سَجَّةً ^(١) .

٤٥١ - وقال عليه السلام : رَهْدُكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانٌ خَظٌّ ^(٢) ، وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذَلٌّ نَفْسٍ .

٤٥٢ - وقال عليه السلام : الْفَنَى وَالْمَقْرُ تَمُدُّ الْمَرْضَ عَلَى اللَّهِ ^(٣) .

٤٥٣ - وقال عليه السلام : مَا رَأَى الزَّيْبُ رَجُلًا مِمَّا أَهْلُ الْبَيْتِ حَتَّى نَسَأَ أَنَّهُ الْمَشْهُومُ عَبْدُ اللَّهِ .

٤٥٤ - وقال عليه السلام : مَا لِأَيِّ آدَمَ وَالْمَعْرِ : أَوَّلُهُ نُظْمَةٌ ، وَآخِرُهُ حِيفَةٌ ، وَلَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ ، وَلَا يَدْفَعُ حَتْمَهُ .

٤٥٥ - وسئل من أشعر الشعراء ؟ وقال عليه السلام : إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ تُعْرَفُ الْغَايَةُ عِنْدَ قَصَبَتِهَا ^(٤) فَإِنْ كَانَ وَلَا

(١) المرح والمرحاة والمرح : معنى واحد ، وهو مصاحبة يقول أو فعل ، وأعله لا يجوز من سعرة ، ومعاده من فيه . وماده . وكذا المرح يرمى بعقله ويعرف به في مطروح الصبيح .

(٢) بعدك عني يتقرب منك وينسى مودتك يصيب خط من الخير يصدهد وأنت تلوي عنه ، وتقربك لمن يستعد عليك من طهر .

(٣) العرس على أفع يوم القبلة ، وهذا يظهر المعنى بالسعادة الحقيقية والفقر بالشفاء الحقيقي .

(٤) الحلبة : جمع القطة من الخيل يجمع لسبق ، عرجا عن الطريقة الواحدة ، والقصة : ما يصبه طلبه السبق حتى يد صلبه سبق نحوه ليجمع

بُدِّ قَالَمَيْكُ الصَّلِيلُ (يريد مرأ القيس) .

٤٥٦ - وقال عليه السلام : أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ السَّاطَةَ لِأَهْلِهَا ؟
نَهْ لَيْسَ لَا تُفْسِكُمْ ثَمَنَ إِلَّا نَجَّةً ، فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا .

٤٥٧ - وقال عليه السلام : مَتَّهومانِ لَا يَشْبَعَانِ " : طَالِبُ
عِلْمٍ ، وَطَالِبُ دُنْيَا .

٤٥٨ - وقال عليه السلام : الْإِيمَانُ أَنْ تُوَزَرَ الصَّدَقَ حَيْثُ
بَصُرْتُكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ بَغَفْتُكَ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ
فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ " وَأَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ عَمَلِكَ .

٤٥٩ - وقال عليه السلام : يَغْلِبُ الْقَدَرُ عَلَى التَّقْدِيرِ " حَتَّى
تَكُونَ الْآفَةُ فِي التَّذْيِيرِ .

قال الرضي : وقد مضى هذا المسمى فيما تقدم برواية تعالف هذه
الالفاظ .

ملا ربح ، وكانوا يحولون هذا من مصب : أي لم يكن كلامهم في مقصد واحد ،
بل ذهب بعضهم مذهب التعريب ، وآخر مذهب الترهيب ، وثالث مذهب العزل
والتشبيب ، والضليل : من الضلال ، لأنه كان فاسقاً .

(١) العاطلة - بالضم - بقية طعام في الفم ، يريد بها الدنيا ، أي لا يوجد
حر ترك هذا الشيء الذي لا فائدة

(٢) الشهوم : المفروط في الشهوة ، وأصله في شهوة خضم .

(٣) أي لا تقول أزيد مما تفعل ، وحديث حمير : الرواية عنه ، والتقوى فيه :
عدم الافتراء ، أو حديث حمير : تنكح في حبه ، هي عن نعيمة .

(٤) القدار : القدر الإلهي ، والتذير : القيس .

٤٦٠ - وقال عليه السلام : الْجَنَّمُ وَلَا تَأْتُهُ تَوْءَمَانِ يُشْتَهِمَا عُلُوًّا

الْهَيْمَةَ .

٤٦١ - وقال عليه السلام : أَمْنِيَّةٌ حُبُّهُ الْعَاخِرُ .

٤٦٢ - وقال عليه السلام : رَبُّ مَقْتُولٍ بِخَسَنِ الْقَوْلِ فِيهِ

٤٦٣ - وقال عليه السلام : لَمَّا جَاءَتْ حَقَّتْ تَغْيِيرُهَا ، وَهِيَ تَحْمِلُ

لِنَفْسِهَا .

٤٦٤ - وقال عليه السلام : إِنْ بَيَّيْ أَمِيَّةٌ مُرَوِّدٌ يَخْرُونَ فِيهِ ،

وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهَا يَبْنِيهِمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الصَّاعُ لَمَنْشَهُمْ .

قال الرضي : والمرود هنا مفعول من الإرواد ، وهو الإمبال والإطار ،

وهذا من أفعل الكلام وأعره ، فكأنه عليه السلام شبه المهلة التي هم

١ - جنم : تكسر جنس عن عمد عصبه ورأفة يريد بها شيء ،

وشبهه من المورود في بعض وجوهه واشتبه في وقتها وتوعد من

أجل واحد

(٢) الصبة : تكسر دكك : آخره كد وهو عاب ، وهي سلاح

أخر ينفعه من عدوه ، وهي جده : من عده : من عده

٣ - حب : حب سبيل إلى الآخرة ، ووجهه : حب سبيل سبيل در عهد .

٤ - مرود : هم عسكروا ففتح : فسرره : حب كتب ، له ، وهي

مدة العادم ، فلو اختلوا تم كانتهم : في فكرت جد ، وحدثهم : صاع

دوس : دوسه : هر چه

فيها بالحصار الذي يحرون فيه إلى العاية ، فإذا بلغوا مقطعيها انتقص
نظامهم بعدها .

٦٥ : - وقال عليه السلام في مدح الأنصار : هُمْ وَاللَّهِ رِثْوَةُ
الْإِسْلَامِ كَمَا يُرْتَى لِقَاؤُهُمْ مَعَ عَدَائِهِمْ بِأَيْدِيهِمُ السَّيْطِ وَالْهَيْبَتِمْ
اسْلَام .

٦٦ : وقال عليه السلام حين وكاه الله :

قل لربي وهذه من استعرات العجينة ، كثره يشبه الله
بالوعة ، وأمين ، وكاه ، وقد أدى لكاهه يستطع لوعه . وهذا أقول في
الأشهر الأظهر من كلام سيدي الله عليه وآله وسلم ، وقد رواه قوم

١ - وهو من تربية والده ، وهو كبر ، وبعده فخر فشدته
أو صيته فشدته ، أهدى ففهم وبعث الله ، وهو ، ففتح بمردود
أمن ، ي مع شدة شه ، وورثته ، فمعنى روي ، أو من ربح سبط
سبح ، ففتح ي معي ، وفتح ك كاه ، ففتح و سلاط جمع
سبط وهو أشبه ، وفتح ص صوب

٢ - مع فتح أمن وحبيب الله ، أهدى ، ومؤخر لأمن ، وأمن
حصره ، وفتح أمن وسلاط شخص ، ففتح من حقه ، ففتح من أمه
في لأمن ، وكاه وعه ، ففتح و سلاط ، ففتح حصه ، وفتح وكاه شمت
بوعه ، ي روجه ، ففتح سبط ، ففتح به فسه ، ففتح لدفعه ، وفتح
منه ، وفتح من لأمن ، ففتح من مؤخرات حواه ، ففتح حصه ، وكلام
عبد الله ، ففتح من في حصه ، شخص ، ففتح بعرض عنه حصه ، وفتح لا تحب عن
ففتح في حصه ، ففتح بسطه من أمه ، وفتح في وحب ، ففتح في مصط
أمنه ، وفتح هو شخص ، ففتح في وفتح ، وفتح أمير سوس

لأمير المؤمنين عليه السلام، وذكر ذلك المرد في كتاب «المقتضب»
باب «اللفظ بالحروف» وقد تكلمنا على هذه الاستعارة في كتابنا
الموسوم: «مجازات الآثار النبوية».

٤٦٧ - وقال عليه السلام في كلام له: **وَوَلِيَّهُمْ وَالِ قَائِلُهُ وَأَسْتَقَامُ،
حَتَّى صَرَبَ الدِّينُ بِحِجْرَانِهِ** .

٤٦٨ - وقال عليه السلام: **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ غُصُوضٌ
يَمُضُّ الْمَوْسِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِدِينِكَ، قَالَ اللَّهُ
سُخْرَانُهُ: (وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَعْلَ بَنِيكُمْ) تَهْدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ
وَتُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ، وَيُبَايِعُ الْمُصْطَرُّونَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُصْطَرِّينَ** .

٤٦٩ - وقال عليه السلام: **يَهْلِكُ فِي رَحْلَانٍ: حُبُّ مُفْرِطٍ،**

(١) **أَعْرَأَ كَكَات** مقدم على العير، بصرت على لأرض عند
الاستراحة كناية عن التمسك، ووجه يريده النبي ﷺ هو وليهم، أي
ولي أمورهم وسياسة الشريعة عليهم، وقال عاتق يريده به عمر بن الخطاب،
(٢) **العصوض - بالفتح** شديد، والموسر، أي، ريعن على ما في
يده، يسكه بخلاف على خلاف ما أمره الله في قوله: **وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَعْلَ بَنِيكُمْ**،
أي، الأحبار

١٣، سهد، أي، ترفع

(١٤) **بيع - بكسر صمغ - جمع بيعة - بكسر - هيئة سبع، كاحسة
هيئة الخيل**

وَبَاهِتٌ مُّقْتَرٍ^(١) .

قال الرضي : وهذا مثل قوله عليه السلام : هُنَاكَ فِي رَجُلَانِ :
مُحِبٌّ غَالٍ ، وَمُتَضٍّ قَالٍ .

٤٧٠ - وسئل عن التوحيد والعدل فقال عليه السلام : التَّوْحِيدُ
أَنْ لَا تُتَوَهَّمَهُ ، وَالْعَدْلُ أَنْ لَا تُنْهَمَهُ^(٢) .

٤٧١ - وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الصُّمِّ عَنِ الْحُكْمِ ،
كَمَا أَنََّّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِاجْتِهَالٍ .

٤٧٢ - وقال عليه السلام في دعاء استسقى به : اللَّهُمَّ اسْقِنَا دُلَّ
السَّحَابِ دُونَ صَيَّحَاهَا .

قال الرضي : وهذا من الكلام المحيَّب للصَّاحَةِ ، وذلك أَنَّهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ شَبَّهَ السَّحَابَ دَوَاتِ الرُّعُودِ وَالْمَوَارِقِ وَالرَّاحِ وَالصَّوَاقِقِ بِالْأَبْلِ
الصَّعَابِ الَّتِي تَقْمِصُ بِرَحَالِهَا^(٣) وَتَقْصُ بِرَكِبِهَا ، وَشَبَّهَ السَّحَابَ خَالِيَةً

١ - هُنَاكَ كَقَوْلِهِ : هُنَاكَ عَلَيْهِ مَالٌ مَعْلُومٌ ، وَمُقْتَرٍ مِمَّنْ هُوَ مِنَ الْأَفْرَادِ .
٢ - صَغِيرٌ لِلصَّوْبِ عَنْهُ ، مِمَّنْ يُوَحَّدُ إِلَّا تَوَهَّمَهُ ، أَيَّ لَا تُصَوِّرُهُ بِوَهْمِكَ ،
فَكُلٌّ مَوْهُومٌ مُخَدَّودٌ ، وَهُوَ لَا يَحْدُومُهُمْ وَاعْتَقَدَكَ بِعَدْلِهِ لَا نَهَمَهُ فِي أَعْيُنِ
بَعْضِ عَدَمِ الْحُكْمَةِ فِيهِ .

(٣) قَصَصَ الْقُرَى وَغَيْرَهُ - كَصَرَبٍ وَفَصْرٍ - رَفَعَ يَدَيْهِ وَطَرَحَهَا مَعاً
وَعَمِلَ رَحِيحَةً ، وَارْحَلٌ جَمْعُ رَحَلٍ ؛ أَيَّ أَيُّهَا مَتَّعَ حَتَّى عَمِلَ رَحَالَهَا فَتَقْصِصَ
تَقْصِصُهَا وَوَقَصَصَ بِهِ رَحْلَتَهُ نَقَصَ كَوَيْدٍ يَعْدُ يَقْصِصُ بِهِ وَكَسَرَتْ عَقْلَهُ .

من تلك الروائع^(١) بالابل الدلل التي تحتلب طيعة وتقتعد مسحة^(٢) .

٧٣ :- و قيل له السلام : لو غيرت شيك يا أمير المؤمنين ، فقال
عليه السلام : انْخَضَابُ زَيْنَةَ وَخَرُّ قُوَّةٍ فِي مُصِيبَةٍ ! (يريد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .

٧٤ :- وقال عليه السلام : ما المُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمَ
أَحْرَارًا يَمُنُّ قَدْرَ قَعْفٍ : لَكَاذِبُ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا مِنْ
الْمَلَائِكَةِ

٧٥ :- وقال عليه السلام : الْقَاعَةُ مَالٌ لَا يَمُذُ .

قال الرضي وقد روى عنهم هذا الكلام رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم .

٧٦ :- وروى عليه السلام لزيد بن أبيه - وقد سجنه بعد الله بن
المناس على فارس وأعمالها ، في كلام طويل كان ينهي بهديه عن تقديم
الحراج^(٣) استعمل العدل ، وأخذ العسف والخيف ، فإن

١ جمع رائعه ، أي مبرره

٢ صفة بشديد لاء شديدة حذقة ، وفحلاب اسخراج
الذي من الضرع ، وتقتعد من المعبرين من أدمه كدعة فعدة . جمع
يركبه في جميع حذاه ، ومسيحة امرؤ عن مسيح ، أي مسيح ككرم
لعمى حذاه وصاحب بخار عن أيداه يريد ركب من حسن السير

٣ قدم حراج الزاد فيه

الْعَصْفُ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ^١ وَالْخَيْفَ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ .

٤٧٧ - وقال عليه السلام : أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَعَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

٤٧٨ - وقال عليه السلام : مَا أَحَدٌ أَتَتْهُ عَلَى أَهْلِ الْخَمْلِ أَنْ

يَتَعَمَّنُوا حَتَّى أَحَدٌ عَلَى أَهْلِ الْعَمْرِ أَنْ يُمَيَّمُوا^٢ .

٤٧٩ - وقال عليه السلام : شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تَكَلَّفَ لَهُ .

قال لرمسي لأن التكليف مستر للمشقة ، وهو شر لازم عن

الأخ التكلف له . فهو شر الإخوان .

٤٨٠ - وقال عليه السلام : دَاخُنْشِمَ^٣ مُؤْمِنٌ حَتَّى فَقَدَ هَرَفَهُ .

قال لرمسي : يقال - حشمه وأحشمه ، دَاخُنْشِمَ ، وفيل - أحجبه .

« او حشمه » صلب ذلك له ، وهو مضطربة معرفته

وهذا حين انتهاء العدة ، إلى قطع المحار من كلام ، أمير المؤمنين

عليه السلام ، حامدين لله سبحانه على ما من^٤ من توفيقنا بضم ما انشر

من ضره ، وتقريب ما عد من قصاره . وتقرر مرم كما شرصا ولا

على تفصيل أوراق من البياض في آخر كل باب من الأبواب ليكون

١ العصف : جمع . الشدة في سر حو ، وخلاء . معج . اشرق

والشيب ، وخيف . قيل من مد ، إلى ضم ، وهو يبرح بصوته ، يقال
لأقصد منه

٢ كما أوجب الله على حجه ، سحر . وحب سي . سحر

لاقتناص الشارد ، واستلحاق الوارد ، وما عسى أن يظهر لنا بعض
الغموض ، ويقع إلينا بعد الشدوذة ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا ، وهو
حسينا ونعم الوكيل .

وذلك في رجب سنة أرسمائة من الهجرة " ، وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الرسل ، والمهدي بن خير السلس ، وآله الطاهرين ، وأصحابه
بنجوم اليقين .

١ - أسمن من جمعه في سه أرسمائة ، وتبني أوراقاً أيضاً في آخر كل باب
وحده أن ينفع على شيء يراعى ذلك الله فيدور به . وجمع الكتاب هو
أشرف الحسيني أمثف بالرحي ، وذكر في تاريخ أبي أمدان أنه محمد بن الحسين
ابن موسى بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم وقد كتب في بعضه ، يعرف له
بنتف حده إبراهيم ، ويعرف أيضاً بنسوي ، وهو صاحب ديوان الشعر المشهور ،
ولد له تسع وحسن وثلاثة ، وروى عنه ست وأربعمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ،
والحمد لله في سنة والانتها ، وشكر له في سره والصبر . والصلاة والسلام
على خاتم الأنبياء ، وعلى آله وصحبه أصول الكرم وفروع العلاء ، آمين .

قد تم محمد بن حسن بدير طبع الجزء الرابع من كتاب «سج اللاعة» ،
وهو يشتمل على باب المختار من كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أعدائه
وأمره بلاده ، وباب المختار من حكمه وأخوية مائه وكلامه القصير في سائر
أغراض ، ونهاه هذا الجزء من مجموع ما أحاطه الشريف أبو الحسن محمد أروحي
من كلام أمير المؤمنين ، وحمدته الذي بعثته ثم اصحاب . سأل الله لمن
ينفع به ، وأن يجعل عملنا فيه سبباً لبلوغ مرضاته ، آمين .

فهرست الجزء الرابع

من كتاب

نهج البلاغة

وهو يشتمل على باب المختار من كتب أمير المؤمنين

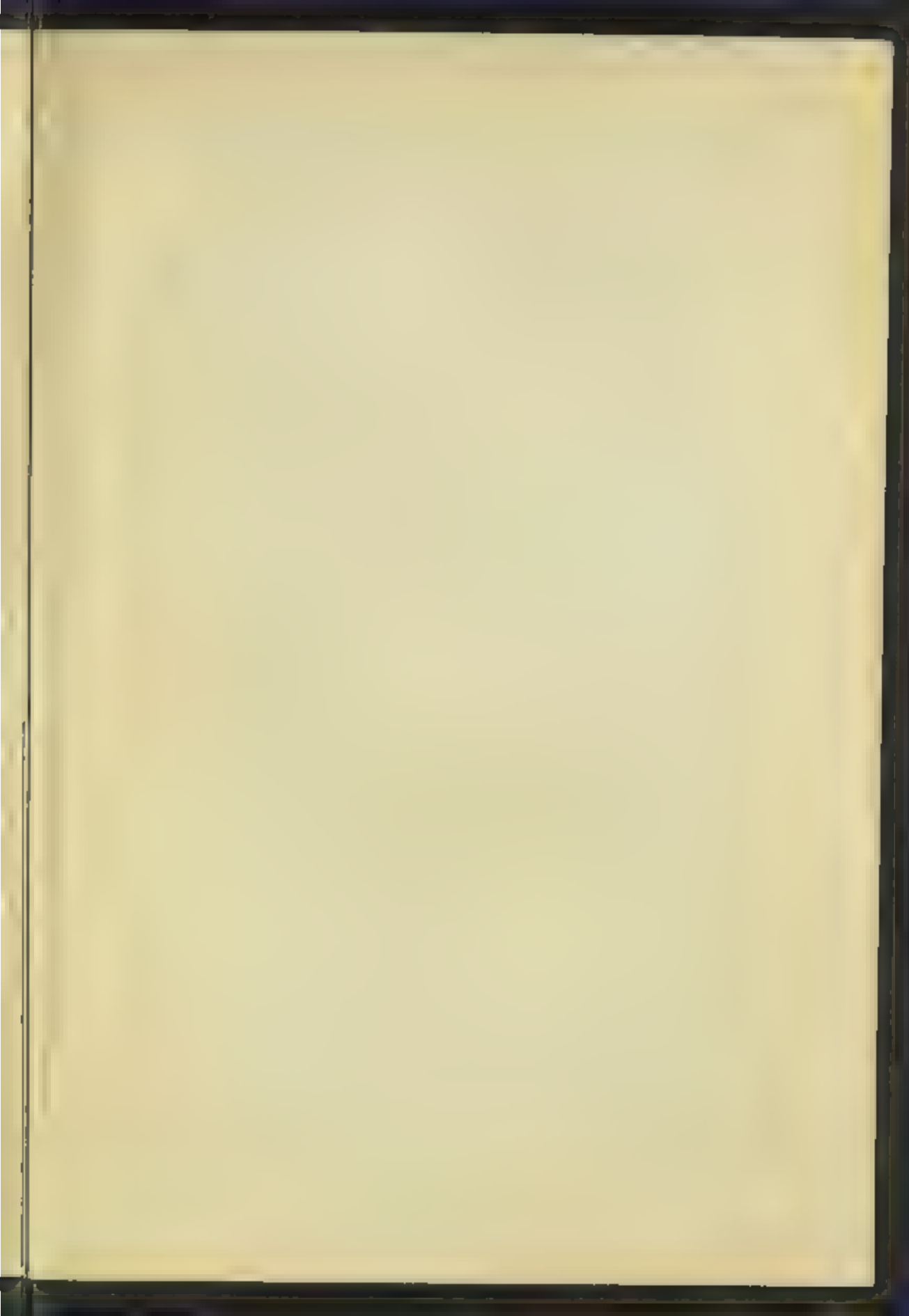
أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام

وباب المختار من حكمه وأخبره منه

ص	ص
ومن كتاب إلى عثمان بن حنيف	٣
وإلى البصرة : بوجه على حضور	
وليعة دعي اليها ، وهو من	
أحاسن الكتب .	
٩ من كتاب إلى عمن بآمره	
بالرفق والشدة ووضع كل موضع	
١٠ من وصية له بعد ما صير له ابن	
معلم : يحيى فيها عن نفسك	
الدماء ، وعن التمنين بدالة	
ويأمر بمصائل حمه .	
١٢ من كتاب إلى معاوية يعطيه .	
١٣ ومن كتاب إلى غيره كذا .	
١٤ ومن كتاب إلى أمراءه على	
الخيوش بين فيه حقهم وحقه ،	
ويأمرهم بلزوم العدل والطاعة :	
١٥ من كتاب إلى عماله على الخراج وفيه	
١٧ من كتاب إلى أمراءه بآمره	
أوقات صلاة	
١٨ ومن عهد إلى لأشتر بن يحيى	
عند ما ولاه مصر ، وهو من	
أجمع كتبه لأخوه الحسين عليه	
٢٨ من كتاب إلى لأخوه علي	
طوبه وأخبره	
٥٠ من كتاب إلى معاوية يعطيه .	
٥١ ومن وصية شريح بن عيسى	
أماحي : جعله على مقدمته ، في شام	
٥٢ من كتاب يستنصر به أهل كره	
٥٢ ومن كتاب إلى أهل الشام	
يقتضيه من حري به وبه	
أهل حمه	

ص	ص
من کتب ای لاسود من قصیده	۵۶
بمرد رعد و روم خلق.	
من کتب ای انعام لدی	۵۵
نقد خلق نمره	
من کتب فی تعریف ردد	۵۶
کلیل علی، نمره من خلقه.	
من کتب ای هن مصر مع	۵۷
لاشتر نفس حبه استغفه.	
وبد کرد نمره لخلق و	
لاخشی کوه معوضه	
من کتب ای فی موسی صفا.	۶۰
وبعد علی سبط من الکوفه	
من حروب خلق	
من کتب ای معونه حواس	۶۲
من کتب ای یح	۶۵
من کتب ای بعد نمره	۶۷
من کتب ای و من عباس	۶۸
بمرد رعد و حج، و به علی	
ادحی و نخصر علی هن حکم	
حد حرد بسکی من حجاج	
من کتب ای و نمره	۶۹
فیل حلاقه بخت نمره	
و نمره م	
من کتب ای حرد عیدی	۷۰
و نمره من مکرر و حلاق	
من کتب ای سهل و حیدر	۷۳
فی قوم من هن مدینه خلق	
نمره، چون به نمره	
من کتب ای لاسود	۷۴
خورد، و نمره نمره	
من کتب ای یحط به ای العباس	۷۶
من کتب ای معونه نمره	۷۶
نمره، و نمره	
من حلف له کتب پیر ربيعة واليمن	۷۸
من کتب ای معونه اول	۷۹
سفره فی خلافة	
من وصیه لای نمره	۷۹
وصیه آخری له م نمره	۸۰
لاحدیج علی خوارج	
من کتب ای بی موسی	۸۰
نمره، حرد نمره	
من خلق فی حکم	
من کتب ای مصلح ای	۸۲
نمره، الواحد	
رب نمره من حکم مبر انوار	۸۲
و نمره انصیر	
حرب من نمره، الامان	۸۸
و نمره الانه و نمره، و الکفر	
و نمره	
من لدهون او رعد م	۹۱
نمره، و نمره	
و نمره لایه سدر خلق	۹۲
و نمره فی نمره لای حق	۹۲
من کلام نمره فی عاقله	۹۳
نمره	

ص	ص
١٢٣	٩٩
من لحن ساء - بعضه وهو	حرف رعه في محبة - يا
من فتن هفت	ومن كلام له في عسر
١٢٣	١٠٠
من في وصف هوذا	وتبنة محبة شيرة يوم السعد
١٢٤	في حليل معرفته
خود عرس لأمر من حج	١٠٣
١٢٥	لا يقوئ أحدكم لهم أو لغو
بسا حكمة به في أصول العرف نص	بث من ع
وكنز المحصور	١٠٤
١٢٧	١٠٤
فصل : في بيان كلمات غريبة	خوبه من - أنه عن خير ما هو
حرف في كلامه كرم هو حبه	رق - من ذنبه
١٢٨	١٠٦
عزبه لأشعب عن وده	وصف رعد من روزه عسبه
١٢٩	رف السكن
كلام في وصف نج في له كا	١٠٨
له وهو من حن لأوصاف	حرف قلب د - ساء في
١٣٠	عنى مدح عدا - ساء في
كلام حرم من عدا له لأخوري	١١٠
في ساء من - ربه	لأمر عود من حن حج
١٨٣	١١٣
كلام في رجب نعبو مكر	دس لاسلام حج
بسر - ساء عدا هو في حرس	١١٥
١٩٤	١١٥
كلام فتن من كحصر له شعور	كلام عدا صمغ وحلا - د
١٩٥	١٢٠
من ساء عدا هو في حرس	كلام عدا كسار من ربه في عو
حقيقه	وهو من حن كلام

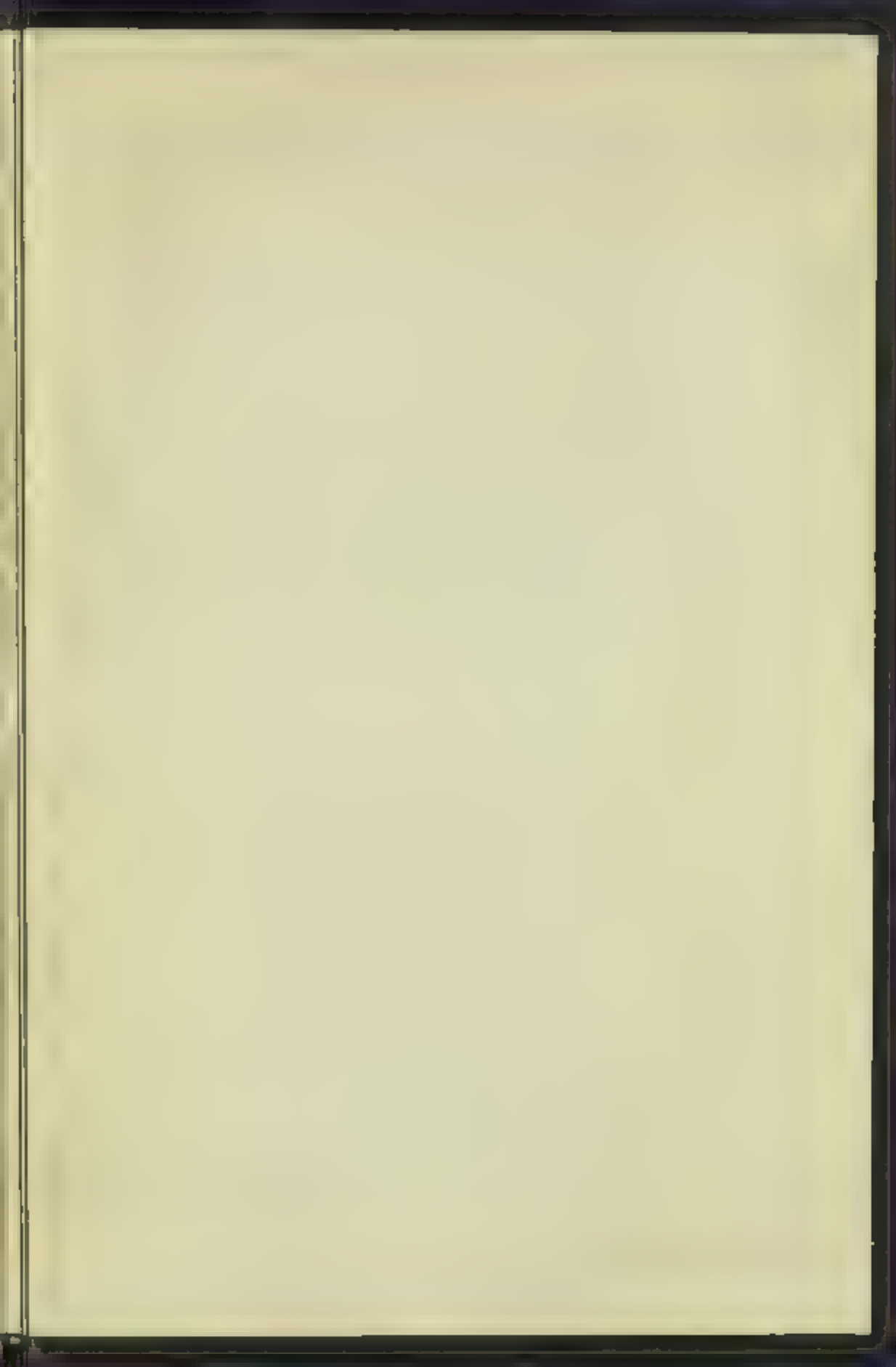


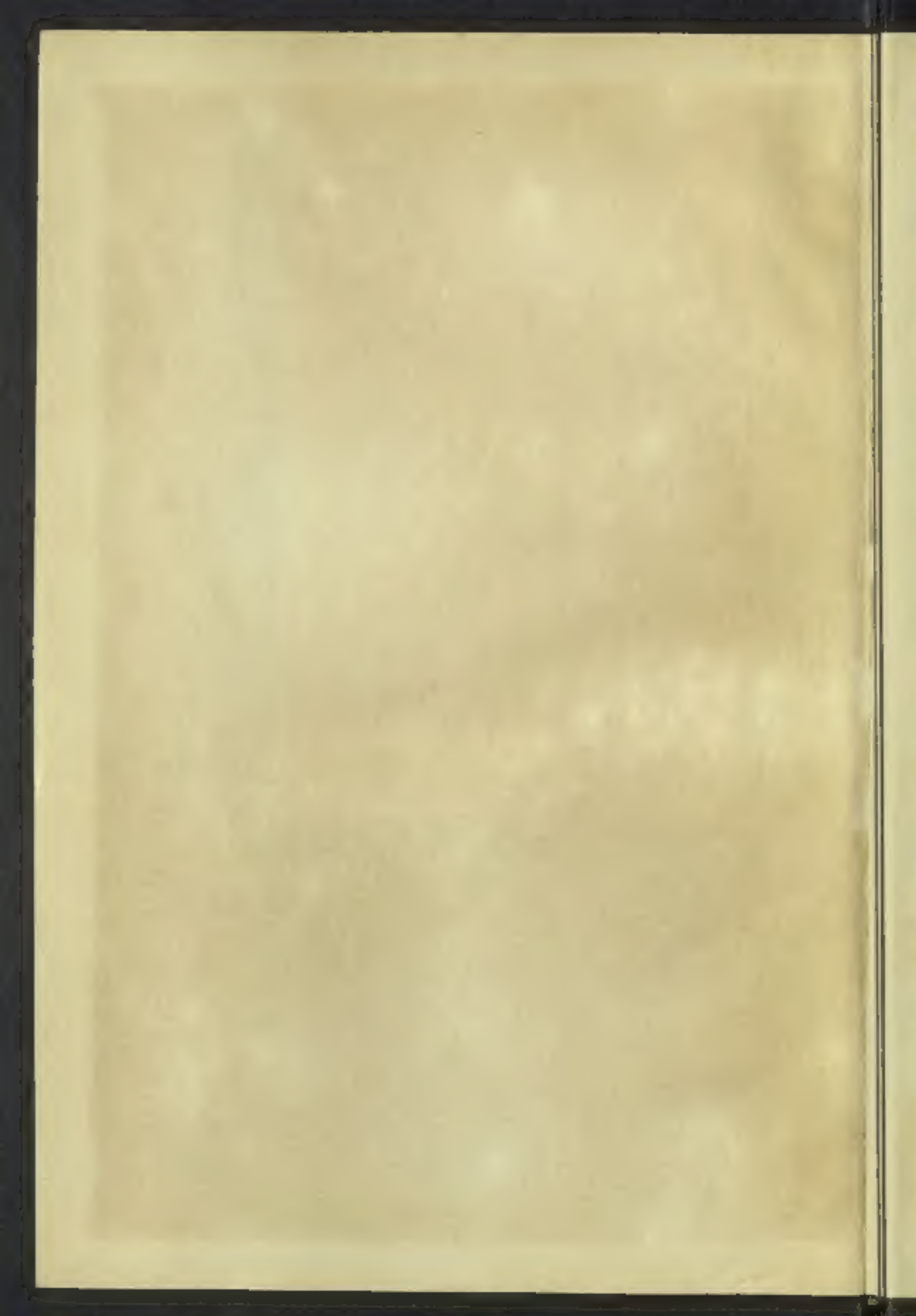
نم كتب نهج البلاعة

وبعد قوياً

مسترك نهج البلاعة

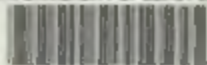
ودفع الشبهات عنه





AUB. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00502411

